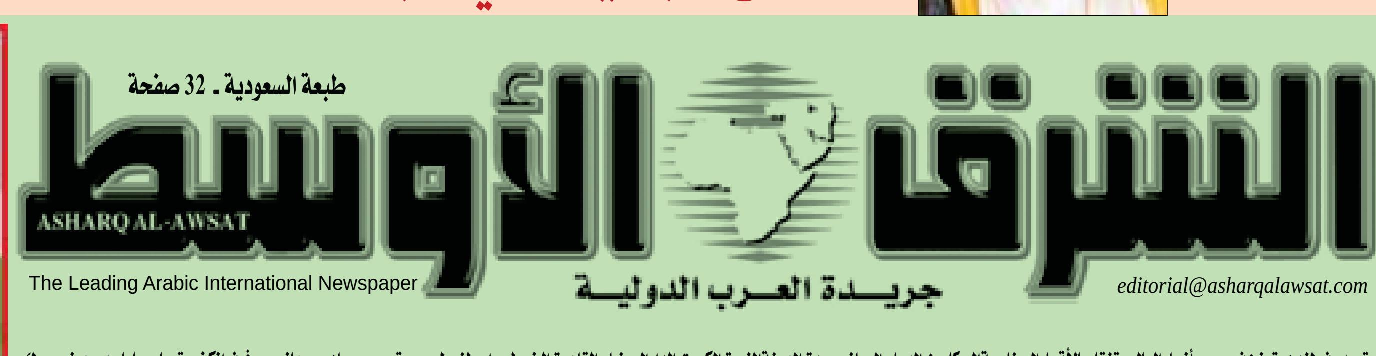
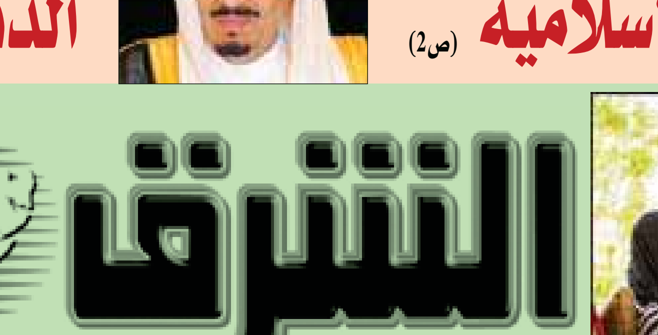




خادم الحرمين: تفجير لاهور يتنافى مع القيم الإسلامية (ص2)





تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك



الثلاثاء 20 جمادى الآخرة 1437هـ - 29 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13636

London – Tuesday - 29 March 2016 - Front Page No.1 Vol 38 No. 13636



الزعبي لـ «الشرق الأوسط»: رصدنا عملية تسليم وتسلم بين النظام و«داعش»

دمشق «تغازل» واشنطن من بوابة تدمر.. ودير الزور في الأفق

واشنطن: هبة القدسي
بيروت: يوسف دياب
الرياض: نايف الرشيد

انتقل النظام السوري بـ«الغزل» في الولايات المتحدة من التلميح إلى التصريح، معلنا عبر رئيس وفده المفاوض إلى جنيف بشار الجعفري، أنه «لم يعارض يومًا إنشاء تحالف دولي لمكافحة الإرهاب»، مشيرا إلى أن هذا التحالف الدولي يجب «أن يكون بالتنسيق مع الحكومة السورية»، مطالبًا واشنطن بالتنسيق مع دمشق بشكل لم تفعله حتى الآن. وقال الجعفري في تصريحات إن التحالف الدولي لم ينجح في مهمته في سوريا لأنه لم ينسق مع النظام، «وروسيا نجحت لأنها تنسق معنا».

وفي واشنطن رحبت الخارجية الأميركية بنجاح قوات النظام السوري بطرد «داعش» من تدمر. وقال جون كيربي المتحدث باسم الخارجية «استعادة مدينة تدمر من سيطرة (داعش) هو أمر جيد»، لكنه أكد أن الترحيب باستعادة تدمر لا يعني قدرة بشار الأسد على قيادة الحرب ضد الإرهاب، وقال «لا يمكن جلب السلام تحت قيادة بشار الأسد، فالأسد هو المسؤول عن الحرب التي أدت إلى صعود (داعش)».

من جهته أكد رئيس وفد «الهيئة العليا للتفاوض» العميد أسعد الزعبي لـ«الشرق الأوسط» أن المعارضة السورية رصدت تنسيقا بين قوات النظام وعناصر تنظيم داعش، وأنه لم تحدث أي معارك، بل «تسليم وتسلم للمدينة»، مرجحًا أن تتم العملية ذاتها في دير الزور.

(تفاصيل ص 6و7)

«لؤلؤة الصحراء».. بين فكي الأسد و«داعش»

بيروت: يوسف دياب

تتجه أنظار العالم إلى معاينة الأضرار الجسيمة التي لحقت بمدينة تدمر التاريخية المدرجة على لائحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم للتراث العالمي (يونيسكو)، التي باتت الآن بين فكي نظام الأسد وتنظيم داعش الذي احتلها طيلة عشرة أشهر.

وأعلنت الحكومة الإيطالية عن استعدادها لإرسال فريق «القبعات الزرقاء» المعني بحماية التراث الثقافي في مناطق النزاعات. وسارعت روسيا للتعبير عن استعدادها للمساعدة في ترميم تدمر التي يطلق عليها «لؤلؤة الصحراء»، رداً على تصريحات رئيسة منظمة اليونيسكو إيرينا بوكوفا التي أعلنت فيها عن نيتها التوجه إلى «الإرميتاج» بطلب المساعدة في قضية ترميم تدمر.

وأشار المدير العام للآثار والمتاحف السورية مأمون عبد الكريم، إلى أن ترميم الآثار المتضررة والمدمرة في مدينة تدمر «يحتاج إلى خمس سنوات».

(تفاصيل ص7)



أطفال هاربون من المعارك مع «داعش» جنوب الموصل في مدرسة بمخمور أمس (رويترز)

هيئة كبار العلماء في السعودية تطالب بإغاثة أهاليها

الفلوجة: علف الحيوان غذاء لسكانها المحاصرين.. والانتحار أحد الخيارات

الرياض: «الشرق الأوسط»
الرمادي: مناف العبيدي

ناشدت هيئة كبار العلماء في السعودية، المجتمع العربي والإسلامي إلى المسارعة بتوحيد الجهود لإغاثة آلاف المدنيين في مدينة الفلوجة العراقية «الذين يواجهون الموت جوعًا في مأساة إنسانية».

وأكدت الأمانة العامة للهيئة في بيان لها في الرياض أمس، أنه في حين يجب القضاء على تنظيم داعش الإرهابي واجتثاثه، فإنه لا يجوز التغافل عن مأساة أهالي الفلوجة: «فالمسلم أخو المسلم في كل الظروف والأحوال».

وحسب روايات محاصرين داخل المدينة اتصلت بهم «الشرق الأوسط» هاتفيا أمس لم يعد أمام أهالي الفلوجة خيار أمام مقاومة الجوع المهلك سوى الانتحار أو تجرع السم من أجل إنهاء معاناتهم.

ويقول الحاج أبو إبراهيم (65 عاما)، إن «الظروف الكارثية التي نعيشها ازدادت سوءا يومًا تلو آخر وتفاقم الأمر علينا منذ أن فرضت القوات الأمنية حصارًا قاسيًا على المدينة منع دخول المواد الغذائية والطبية إليها بشكل كامل». وأضاف أبو إبراهيم «إن هذا الحصار أثر علينا نحن بالذات ولم يؤثر على مسلحي تنظيم داعش الذين تصلهم المؤن بطرق مجهولة، فيما تسبب الحصار بنفاد المواد الغذائية والطبية حتى أصبحنا نبحث عن الحشائش وأوراق الشجر».

وأكد سكان آخرون أن أهل المدينة يعتمدون على العلف الحيواني من أجل تأمين وجبة غذاء واحدة، أما المياه فلا تصل إليهم إلا كل يوم اثنين ولساعة واحدة، وهي غير صالحة للشرب بسبب استهداف محطة المياه في المدينة بأحد البراميل المفخخة التي تلقيها المروحيات على المدينة. وأضاف: «لقد بات الانتحار عاديا، فكل يوم تشهد الفلوجة حادثة نقف أمامها عاجزين». وقال: إن «تجويع الفلوجة أمر مدبر، وإن الحكومة وقوات التحالف يمارسون عقابا جماعيا ضد المدينة التي قاومتهم خلال فترة غزوهم للبلاد». (تفاصيل ص3)

الجيش والمقاومة يضيقان الخناق على المتمردين في حيران

«التحالف» يؤكد مبادلة 9 سعوديين بـ109 حوثيين

جدة: سعيد الأبيض
عدن: محمد علي محسن

أعلن أمس عن استعادة تسعة محتجزين سعوديين ممن تم القبض عليهم خلال الفترة الماضية في المناطق المحاذية للحدود السعودية، والتي شهدت عمليات مسلحة منذ بدء عمليات «عاصفة الحزم».

وأوضحت قيادة قوات التحالف العربي لإعادة الشرعية في اليمن، أنه جرى أول من أمس استعادة تسعة محتجزين سعوديين، وتسليم 109 من الحوثيين، ممن تم القبض عليهم في مناطق العمليات بالقرب من الحدود السعودية الجنوبية، وذلك في إطار التهدئة التي سبق الإعلان عنها في الثامن من الشهر الحالي. وأعربت قيادة قوات التحالف عن ترحيبها باستمرار حالة التهدئة في إطار تطبيقها لخطة «إعادة الأمل»، وتأمل في بدء التهدئة في مناطق الصراع داخل المناطق اليمنية، بما يفسح المجال لتكثيف وصول المواد الإغاثية لكامل الأراضي اليمنية ودعم الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي وفق قرار مجلس الأمن 2216.

ميدانيا يتجه الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية، مدعومين بطيران التحالف، لفتح جبهتين في إقليم تهامة بعد التقدم الذي حققاه في جبهتي «حرض، وميدي»، وذلك بهدف تضييق الخناق على ميليشيا الحوثي وحليفهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح في حيران.

وبحسب مسؤول أمني، فإن استراتيجية الجيش في المواجهات المقبلة، تعتمد على الدفع بالتقدم في جبهتي «حرض وميدي»، نحو منطقة «حيران» لتطويقها وتسهيل الوصول إلى حجة، فيما تهاجم في التوقيت ذاته ألوية عسكرية منطقة «اللحية» للتقدم بالتزامن من حرض الجبهة الثانية نحو مدينة الحديدة بشكل سريع الأمر الذي سيساعد الجيش الوطني على تحرير الإقليم بشكل سريع.

في هذه الأثناء سيطوق الجيش الوطني، مراكز القوة لميليشيا الحوثي والحرس الجمهوري الموالي لصالح، والتي تقع في منطقة «وادي بن عبد الله» بين ميدي وعبس، إضافة إلى منطقة «حيران» وهي مناطق في العمق تبعد أكثر من 60 كيلومترا عن سواحل البحر الأحمر.

(تفاصيل ص 4و5)

حملة مقاطعة المستوطنات تمتد إلى الشركات الإسرائيلية

«حماس» تجيب عن أسئلة مصر.. وتستمع لـ«نصائحها»

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، أن وفد حركة حماس الذي التقى قادة المخابرات المصرية في القاهرة، أمس، قدّم ورقة إجابات عن جميع الأسئلة المصرية المتعلقة بالوضع الأمني، التي طرحتها القاهرة على حماس، في لقاء سابق، وتضمنت إجابات وشروحات ترد على بعض اتهامات القاهرة لحماس، كالتجسس على الجيش المصري وتصويره بكاميرات حديثة، أو طائرات صغيرة. وتؤكد الورقة، في الوقت عينه، على قيام الحركة بضبط الحدود مع مصر ومنع أي أعمال عدوانية ضدها.

وكانت مصر قدمت للحركة في اللقاءات الأولى التي جرت في وقت سابق من الشهر الحالي، وثائق وصورا ومعلومات اتهمت، من خلالها، حماس، بالعمل والتحريض ضد مصر لصالح أجندات الإخوان المسلمين، وبإيواء مطلوبين لمصر من المتشددين، والسماح لهم بالتحرك بين غزة وسيناء، وتصدير أسلحة إلى سيناء، والتجسس على الجيش المصري، وطالبتها بفك ارتباطها بالإخوان، وضبط الحدود، وملاحقة المتشددين ومنع تنقلهم من وإلى سيناء، والتعاون في أي معلومات أمنية تمس الأمن القومي المصري، والتوقف عن تهريب الأسلحة من سيناء وإليها أيضا.

وقد أبلغت حماس القاهرة أمس، موافقتها على طلباتها، مع شروحات تفصيلية حول القضايا التي أثارتها مصر.

من جهة أخرى، كشف تقرير أعدته منظمة «غوش شالوم» (كتلة السلام) اليسارية، أن ضغوط المقاطعة الدولية لمنتجات الشركات الإسرائيلية العاملة في المستوطنات في الضفة الغربية، دفعت أعدادا متزايدة من الشركات، إلى نقل نشاطاتها من المستوطنات إلى داخل الخط الأخضر.

وأشار التقرير، إلى أن انخفاضا حادا لوحظ في أعداد الشركات التي تعمل في المناطق المحتلة، والتي باتت تخشى المقاطعة الدولية، وتفضل أن تقاطع بنفسها المستوطنات.

(تفاصيل ص12)

ممثلها الإقليمي لـ «الشرق الأوسط»: مستعدون للتعاون مع التحقيقات

«تويوتا»: لا نعلم كيف تسربت سياراتنا إلى الإرهابيين

لندن: عادل مراد

ثارت قضية كبرى خضعت للتحقيقات من قبل عدة دول أواخر العام الماضي حول القلق من الانتشار الواسع لسيارات «تويوتا» اليابانية ووقوعها في قبضة قوى إرهابية، سواء «داعش» في العراق أو سوريا أو ليبيا، مما فتح باب التساؤلات واسعا حول طرق حصول هذه التنظيمات على هذا العدد الكبير من السيارات الجديدة.

وتعددت الروايات منذ ذلك الحين، حيث أشارت مصادر أميركية رسمية إلى أن المسؤول عن توريد تلك السيارات هو تاجر عراقي يتحدر من أصول كردية، في إطار عملية مقايضة بكميات كبيرة من النفط المهرب.. فيما قالت مصادر رسمية أخرى - روسية هذه المرة - إن تلك السيارات استولى عليها التنظيم الإرهابي من مواقع المعارضة السورية، وإن الولايات المتحدة وبريطانيا هما من زودتا بها قوى المعارضة في المقام الأول.

الشركة اليابانية العملاقة، التي تعد ثاني أكبر منتج للسيارات على مستوى العالم، نفت علمها بطرق تسرب سياراتها إلى يد التنظيمات الإرهابية، معلنة استعدادها للتعاون في إطار أي تحقيقات جارية للكشف عن الأمر.

وفي حوار أجرته «الشرق الأوسط»، مع تاكايوكي يوشيتسوغو، ممثل شركة تويوتا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي نفى مسؤولية الشركة عن تسرب سيارات تويوتا إلى مجموعات إرهابية. وقال: «لا نعلم كيف تسربت سياراتنا إلى الإرهاب». وأضاف إن لدى تويوتا سياسة صارمة تمنع بيع سياراتها إلى مشترين يمكنهم استخدام سياراتنا أو تعديلها من أجل استخدامات عسكرية أو إرهابية، ولدينا من الإجراءات والالتزامات التعاقدية ما يكفي لمنع تحويل منتجاتنا إلى استخدامات عسكرية غير مشروعة». واستدرك قائلا: «مع ذلك فمن المستحيل على أي صانع سيارات التحكم في القنوات غير المباشرة وغير القانونية والتي يمكن من خلالها أن تتسرب سياراتنا إلى أيد تسيء استخدامها؛ سواء عن طريق السرقة أو إعادة البيع من أطراف ثالثة». (تفاصيل اقتصاد)



13 >
9 771319 081325

إضافة 10 ملايين ريال سنويًا إلى ميزانية الشؤون الاجتماعية لصالح المقبلين على الزواج

السعودية تطالب مجلس الأمن مجددًا بإعداد نظام حماية دولية خاص بالدولة الفلسطينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

جددت السعودية مطالباتها مجلس الأمن الدولي بإعداد نظام حماية دولية خاص بالدولة الفلسطينية «بما في ذلك القدس الشريف»، وفقًا لاتفاقية جنيف الرابعة وما يتصل بذلك من قرارات الشرعية الدولية الرامية إلى وضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل وفقًا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وأعرب مجلس الوزراء السعودي، عن استنكار بلاده لاستمرار السلطات الإسرائيلية في بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة، وعن أسفها لاستقالة مقرر الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب عدم تعاون سلطات الاحتلال الإسرائيلي معه «ما يؤكد عدم الاكتراث بقرارات الشرعية الدولية والإصرار على المضي قدمًا في انتهاكات حقوق الإنسان والقوانين الدولية الإنسانية».

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في مدينة الرياض، يوم أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أطلع المجلس على نتائج المباحثات الرسمية مع الرئيس جاكوب زوما رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، وما تناولته من استعراض لمجالات التعاون وسبل تطويرها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة، بالإضافة إلى استعراض مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، والتوقيع على مذكرة تفاهم بين البلدين بشأن المشاورات الثنائية السياسية بينهما، مشيدًا بالعلاقات الوطيدة التي تربط البلدين والشعبين في المجالات كافة، وبالمكانة التي يحتلها البلدان على المستوى العالمي اقتصاديًا وسياسيًا، وحرصهما على تعزيز العلاقات وتطويرها خدمة للمصالح المشتركة، كما أطلع المجلس على نتائج استقباله لرئيس البرلمان في جورجيا ديفيد أوسوبا شفيلي.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء نوه بافتتاح الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات العسكرية، مصنع القذائف بالمؤسسة، الذي أنشئ بترخيص ومساعدة في الإنشاء من شركة مصنعة للذخيرة من جنوب أفريقيا، والذي سيكون رافدًا لدعم احتياجات القوات العسكرية في مجال القذائف العسكرية بأنواعها، ويعد ثمرة من ثمرات تنفيذ استراتيجيات القيادة الحكيمة في السعودية المتمثلة في نقل وتوطين تقنيات التصنيع العسكرية.

ورحب مجلس الوزراء بانعقاد الاجتماع الأول لرؤساء الأركان في دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، مشددًا على «إعلان الرياض»، الصادر عن الاجتماع وما تضمنه من تأكيدات على أهمية العمل الجماعي والمنظور الاستراتيجي الشامل للتصدي الفعال للإرهاب والتطرف وأهمية تفعيل الجانب الفكري في محاربة الإرهاب من خلال تنسيق الجهود لدراسة الفكر الإرهابي واجتثاثه وترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار ونبذ الكراهية والتحريض على العنف، وتأكيد العزم على تكثيف الجهود لمحاربة الإرهاب من خلال تعزيز العمل المشترك.

واستمع المجلس إلى جملة من التقارير عن مستجدات الأوضاع وتطوراتها في المنطقة والعالم، وأعرب عن شجب السعودية واستنكارها للتفجيرات الإرهابية التي شهدتها كل من محافظة بابل جنوب بغداد، ومدينة لاهور شرق باكستان، وبروكسل عاصمة بلجيكا، وما نتج عنها من ضحايا وإصابات، مشددًا على تضافر الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب الذي لا تقره جميع الأديان والأعراف والمواثيق الدولية وأهمية تخليص المجتمعات من شرور هذه الآفة الخطيرة، وأعرب عن تعازي المملكة ومواساتها لهذه البلدان، ولأسر الضحايا وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل.

واستعرض مجلس الوزراء جملة من النشاطات العلمية والثقافية والاقتصادية التي شهدتها المملكة خلال الأسبوع، وهنأ المجلس خادم الحرمين الشريفين على تسلمه شهادة الدكتوراه الفخرية في الدراسات التاريخية والحضارية الممنوحة له من جامعة الملك سعود، كما نوه المجلس بتوصيات منتدى فرص الأعمال السعودي الأميركي الرابع الذي نظمته وزارة التجارة تحت رعاية الملك سلمان، وما أكدت عليه التوصيات من أهمية تعزيز الروابط التجارية وتعميقها بين البلدين، ودعم الشراكة الاستراتيجية للقرن الحادي والعشرين التي أكدت عليها حكومة المملكة خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين للولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2015.

وأفاد الدكتور عادل الطريفي، بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث قرر، وبعد الاطلاع على ما رفعه الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، استثناء الجهازين الإداري والفني واللاعبين المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية 31 المقامة في البرازيل لعام 2016 وعددهم 60 شخصًا، من المدد المحددة للتغيب، المنصوص عليها في قرار مجلس الوزراء رقم 310 وتاريخ 27-10-1429هـ.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة الخارجية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 42-20 وتاريخ 7-5-1437هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم بشأن التشاور الثنائي في المجال السياسي بين وزارة الخارجية السعودية ووزارة الشؤون الخارجية والفرانكفونية والاندماج الإقليمي في الغابون، الموقعة في الرياض بتاريخ 22-8-1436هـ، حيث أعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق مجلس الوزراء على اعتماد إضافة مبلغ 10 ملايين ريال سنويًا إلى ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية، لمدة ثلاث سنوات اعتبارًا من العام المالي 1437 - 1438هـ، للصرف منه على تنفيذ برامج ودورات توعوية للمقبلين على الزواج.

كما قرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 39-19 وتاريخ 6-5-1437هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم بين الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة في السعودية وإدارة الأرصاد الجوية في كوريا للتعاون في مجال الأرصاد الجوية، الموقعة في مدينة جدة بتاريخ 15-7-1436هـ، فيما أعد مرسوم ملكي بذلك.

كما وافق مجلس الوزراء على تعيين كل من عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الحسن على وظيفة «مدير عام فرع الوزارة بمنطقة مكة المكرمة» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة العدل، والمهندس حمد بن عبد الرحمن بن الحمد الوابل على وظيفة «مدير عام المياه بالمنطقة الشرقية» بذات المرتبة بوزارة المياه والكهرباء، وعلي بن محمد بن علي الحمدان على وظيفة «سفير» بوزارة الخارجية، وعبد العزيز بن سليمان بن علي العلي على وظيفة «نائب أمين عام الدارة» بالمرتبة الخامسة عشرة بدارة الملك عبد العزيز، ورشيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحقباني على وظيفة «مستشار إداري» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المالية، والمهندس فيصل بن عبد الله بن إبراهيم الثاني على وظيفة «مهندس مستشار مدني» بذات المرتبة بأمانة المنطقة الشرقية، وعبد الله بن حمد بن فراج السبيعي على وظيفة «وزير مفوض» بوزارة الخارجية، وفهد بن محمد بن راشد الوافي على وظيفة «مستشار خدمة مدنية» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الخدمة المدنية.

وقد اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة، ومن بينها محضر الدراسة المعدة بشأن وضع الرياضة والنشاط الرياضي في المملكة بصورة شاملة، كما اطلع على التقرير السنوي لمكتبة الملك فهد الوطنية عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء فيهما، واتخذ حيالهما ما رآه.

جانب من جلسة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين.. ويبدو الأمير منصور بن متعب وزير الدولة والأمير محمد بن نايف ولي العهد والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد (واس)

الأمير محمد بن نايف يلتقي مسؤولاً عمانياً بحضور الأمير محمد بن سلمان

ولي العهد وولي ولي العهد يبحثان مع وزير الدفاع البريطاني سبل مكافحة الإرهاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن نايف ولي العهد في مكتبه بوزارة الداخلية أمس، وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون والوفد المرافق له، وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين السعودية وبريطانيا، وما من شأنه تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، بما في ذلك وسائل مكافحة الإرهاب ومحاربته فكرًا وعملاً، كما تناول اللقاء بحث عدد من الأحداث التي تشهدها المنطقة.

فيما عقد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مساء أمس، اجتماعاً مع وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في قصر اليمامة، بحث خلاله الجانبان، مجالات التعاون القائمة بين البلدين وخاصة في الجانب الدفاعي، بالإضافة إلى استعراض مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود تجاهها، بما فيها مكافحة الإرهاب والتطرف.

حضر الاجتماع محمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وحضره من الجانب البريطاني سايمون كوليس السفير البريطاني لدى السعودية، وكبير المستشارين العسكريين لشؤون الشرق الأوسط الفريق توم باكيت، وعدد من كبار المسؤولين في وزارتي الدفاع في البلدين.

من جهة ثانية، بحث ولي العهد السعودي مع وزير الداخلية السنغالي عبد الله داودا ديالو الذي التقاه في وقت لاحق من أمس، عددًا من الموضوعات الخاصة بتعزيز التعاون القائم بين السعودية والسنغال في المجالات المختلفة ذات الاهتمام المشترك، خصوصًا فيما يتعلق بالتعاون الأمني المشترك لمحاربة الإرهاب.

حضر اللقاءين عبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية، والفريق أول عبد العزيز الهويريني مدير عام المباحث العامة، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة.

في غضون ذلك، التقى الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، في قصر اليمامة، أمس، وزير المكتب السلطاني في سلطنة عمان الفريق أول سلطان بن محمد النعماني والوفد المرافق له.

ونقل الوزير العماني، خلال اللقاء، تحيات وتقدير السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وإلى ولي العهد، وإلى ولي ولي العهد، وتمنياته للشعب السعودي بمزيد من التقدم والازدهار.

كما بحث اللقاء، الذي حضره الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، عددًا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وحضر الاستقبال الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، وأمين عام جهاز الأمن الوطني العماني اللواء أحمد كشوب.

ولي العهد السعودي خلال لقائه في قصر اليمامة وزير الدفاع البريطاني (واس)

ولي ولي العهد السعودي خلال لقائه وزير الدفاع البريطاني في قصر اليمامة بالرياض أمس (واس)

القيادة السعودية تعزي الرئيس الباكستاني

خادم الحرمين: تفجير لاهور يتنافى مع القيم والمبادئ الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عن تعازيه ومواساته للرئيس الباكستاني ممنون حسين في ضحايا التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة لاهور وما نتج عنه من ضحايا وإصابات.

وقال الملك سلمان في برقيته: «علمنا بألم شديد بنبأ التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة لاهور، وما نتج عنه من ضحايا وإصابات، وإننا إذ نستنكر بشدة هذه الأعمال الإجرامية والتي تتنافى مع القيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية والأخلاقية، لنبعث لفخامتكم ولأسر الضحايا وللشعب الباكستاني الشقيق باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا أحر التعازي وصادق المواساة، راجين المولى سبحانه وتعالى أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، ويحفظكم وشعب جمهورية باكستان الإسلامية الشقيق من كل سوء ومكروه».

فيما بعث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ببرقية للرئيس الباكستاني، ضمنها تعازيه ومواساته في ضحايا التفجير الإرهابي، وقال: «تلقيت ببالغ الألم نبأ التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة لاهور، وما خلفه من ضحايا ومصابين، وإنني إذ أعبر لفخامتكم عن تنديدي واستنكاري الشديدين لهذه الأعمال الإرهابية الإجرامية، لأقدم أحر التعازي والمواساة لفخامتكم ولأسر الضحايا ولشعبكم الشقيق، سائلاً الله العلي العظيم أن يمن على المصابين بالشفاء وأن يجنب جمهورية باكستان الإسلامية الشقيقة وشعبها كل سوء ومكروه».

كما أبرق، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع للرئيس ممنون حسين قائلاً: «علمت ببالغ الحزن والأسى بنبأ التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة لاهور، وإنني إذ أعرب لفخامتكم عن استنكاري الشديد لهذا العمل المشين، لأقدم التعازي والمواساة لفخامتكم ولأسر الضحايا ولشعب جمهورية باكستان الإسلامية الشقيق، سائلاً الله جلت قدرته أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل».

خلال اجتماعه برئاسة ولي ولي العهد

مجلس الشؤون الاقتصادية يستعرض جملة من المبادرات التنموية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس، مساء أمس اجتماعه في قصر اليمامة بالرياض. وخلال الاجتماع ناقش رئيس المجلس، عددًا من الرؤى والتوجهات حيال جملة من الموضوعات الاقتصادية والتنموية واستعرض تقييمها، إلى جانب بحث المبادرات تجاهها، فيما اتخذ المجلس حيالها التوصيات اللازمة.

العلف الحيواني أصبح غذاء لإنسانها وأسعاره خارج قدرات الكثيرين

الانتحار الجماعي.. بات الخيار الوحيد أمام بعض المحاصرين في الفلوجة

الرمادي: مناف العبيدي

لم يعد أمام أهالي الفلوجة خيار أمام مقاومة الجوع الهالك سوى الانتحار أو تجرع السم من أجل إنهاء معاناتهم وهم يعيشون في ظل كارثة إنسانية حقيقية حيث بدأ الأطفال يموتون جوعًا أمام أعين أمهاتهم وذويهم الأمر الذي جعل العائلة بأكملها تقرر الانتحار في موت جماعي من أجل التخلص من عذابات الموت جوعًا.

هذا الجوع قتل عشرات الأطفال والنساء وكبار السن وهو في طريقه ليحصد أرواح الكثيرين الذين لم يعد باستطاعتهم مقاومة الجوع وهزال الجسد. ويقول الحاج أبو إبراهيم، 65 عاما، وهو من سكان المدينة لـ«الشرق الأوسط» إن «الظروف الكارثية التي نعيشها ازدادت سوءا يومًا بعد آخر وتفاقم الأمر علينا منذ أن فرضت القوات الأمنية حصارًا قاسيا على المدينة منع دخول المواد الغذائية والطبية إليها بشكل كامل». وأضاف أبو إبراهيم أن «هذا الحصار أثر علينا نحن بالذات ولم يؤثر على مسلحي تنظيم داعش الذين تصلهم المؤن بطرق مجهولة، فيما تسبب الحصار بنفاد المواد الغذائية والطبية حتى أصبحنا نبحث عن الحشائش وأوراق الشجر ونطبخها على نار الخشب، هذا الأمر الذي تسبب هو الآخر بتفشي أمراض معوية بين الأطفال والأهالي وتسبب في موت الكثير منهم».

وأشار أبو إبراهيم إلى أن «مستشفى المدينة أصبح خاليا تمامًا من الكوادر الطبية بسبب عدم امتلاكها لأي مادة طبية أو دواء ما، ودفع الحصار ونقص المواد الغذائية والأدوية بعض سكان الفلوجة للانتحار، كما انتشرت حالات الإغماء والموت بسبب الجوع بين السكان، لم أكن أتخيل أنني سأرى وضعا مهينا كالذي أعيشه أنا وعائلتي في مدينة الفلوجة مدينة الكرم والمضايف، فالخدمات معدومة، ولا يتوفر الغذاء والدواء في المدينة التي أصبحت منكوبة بالجوع والحرمان».

وأكد سكان آخرون أن أهل المدينة يعتمدون على العلف الحيواني من أجل تأمين وجبة غذاء واحدة، أما المياه فلا تصل إليهم إلا كل يوم اثنين ولساعة واحدة، وهي غير صالحة للشرب بسبب استهداف محطة المياه في المدينة بأحد البراميل المفخخة التي تلقيها المروحيات على المدينة. وأضاف: «لقد بات الانتحار عاديا، فكل يوم تشهد الفلوجة حادثة نقف أمامها عاجزين». وقال: إن «تجويع الفلوجة أمر مدبر، وإن الحكومة وقوات التحالف يمارسون عقابا جماعيا ضد المدينة التي قاومتهم خلال فترة غزوهم للبلاد».

ولفت أهالي الفلوجة إلى أن «عمليات الانتحار باتت تأخذ طابعا آخر، فقد أقدم قبل أيام رب أسرة على تسميم عائلته بالكامل نتيجة الجوع والعوز الذي بات لا يحتمله الكثيرون»، واستغربوا صمت الحكومة إزاء الجريمة التي تتعرض لها الفلوجة، وتساءل أحدهم: «لماذا لا يتحركون من أجل إنقاذ المدنيين كما جرى للإيزيديين في سهل نينوى، أو كما جرى في مدينة مضايا السورية التي سمح بإدخال المساعدات إليها».

من جانبهم أكد هاربون من الفلوجة ومن قبضة تنظيم داعش أن المدينة «لم تعد تصلح للعيش، وأنها أصبحت مدينة أشباح، فالحركة قليلة إلا من عناصر تنظيم داعش الذين باتوا يفرضون قيودا على المدنيين في الداخل ويمنعون خروجهم من المدينة بينما تفرض القوات الحكومية حصارًا قاسيا ومميتًا من خارجها». وأضاف: «لقد شهدت أسعار المواد الغذائية في الفلوجة ارتفاعا كبيرا، حيث وصل سعر الكيلوغرام الواحد لنخالة الطحين (17 ألف دينار عراقي)، فيما بلغ سعر الكيلوغرام من التمور المخصصة علفا للحيوان (15 ألف دينار عراقي)، أما سعر البيضة الواحدة فقد وصل إلى(1500 دينار عراقي)».

محافظ الأنبار صهيب الراوي قال لـ«الشرق الأوسط» إن «مشكلة الفلوجة تكمن في محيطها الذي بدأت قوات الأمن وبمساعدة قوات التحالف الدولي بتحرير أجزاء كثيرة منه»، مشيرا إلى أن العمليات العسكرية من شأنها أن تضيق الخناق على تنظيم داعش. وأضاف الراوي «لقد وفرنا ممرات في منطقتي الفلاحات وعامرية الفلوجة، لكن تنظيم داعش الإرهابي عمد إلى تفخيخها ليمنع العائلات من المغادرة».

من جانبه أكد نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي أن الوضع في مدينة الفلوجة مأساوي، معتبرا أن «المدينة على شفا موت جماعي»، خاصة بعد أن أقدم العشرات من الأشخاص على الانتحار بسبب المجاعة والحصار. وقال العيساوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «تنظيم داعش الإرهابي هو السبب وراء تدهور الأوضاع الإنسانية في الفلوجة»، وأضاف: «إذا لم نجد خلال الأيام القليلة المقبلة فلا سبيل إلا باقتحام المدينة وإنقاذ الأهالي فيها». وحسب العيساوي فإن «عملية إلقاء المساعدات الغذائية والطبية جوًا أمر ليس بالهين، خاصة أن عدد المواطنين المحاصرين داخل المدينة يفوق السبعين ألف شخص، وهو ما يحتاج إلى طلعات جوية مكثفة وهذا أشبه بالمستحيل».

عراقيون يساعدون مسنة على الخروج من منطقة زقورة قرب الرمادي (إ.ب.أ)

أكدت وجوب القضاء على تنظيم داعش الإرهابي واجتثاثه

هيئة كبار العلماء في السعودية تدعو لإغاثة آلاف المدنيين في مدينة الفلوجة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناشدت هيئة كبار العلماء في السعودية، المجتمع العربي والإسلامي إلى المسارعة بتوحيد الجهود لإغاثة آلاف المدنيين في مدينة الفلوجة العراقية «الذين يواجهون الموت جوعًا في مأساة إنسانية».

وأكدت الأمانة العامة للهيئة في بيان لها في الرياض أمس، أنه في حين يجب القضاء على تنظيم داعش الإرهابي واجتثاثه، فإنه لا يجوز التغافل عن مأساة أهالي الفلوجة: «فالمسلم أخو المسلم في كل الظروف والأحوال».

غداة بدء الصدر اعتصامه المنفرد داخل «المنطقة الخضراء» في بغداد

البرلمان العراقي يهدد بسحب الثقة من العبادي ما لم يقدم تشكيلة حكومية جديدة

بغداد: حمزة مصطفى

أعاد البرلمان العراقي الكرة إلى ملعب رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي كان قد منح الكتل السياسية مهلة زمنية قبل أسبوعين لترشيح وزراء تكنوقراط له في سياق ما طرحه من مشروع للتغيير الوزاري. فبعد أقل من 24 ساعة على دخول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر المنطقة الخضراء، لينفذ فيها وعده بالاعتصام داخلها منفردا، أعلن البرلمان خلال جلسته أمس إمهاله العبادي حتى يوم الخميس المقبل، لتقديم كابينته الوزارية الجديدة، مهددا في الوقت نفسه باستجوابه مع احتمال سحب الثقة منه.

وفي حين عد قيادي بـ«ائتلاف دولة القانون» أن من «الظلم مفاجأة العبادي بهذا الموقف في وقت لم تتعامل الكتل السياسية بجدية مع ما طرحه من مشروع للإصلاح»، فإن تحالف الكتل الكردستانية يرى أن العبادي لا يملك حتى الآن رؤية واضحة للإصلاح، بينما تبدي كتلة تحالف القوى العراقية تحفظها على مشاريع الإصلاح التي تفتقر إلى الجدية والإرادة من قبل من بيده صنع القرار.

وقال البرلمان، في بيان، إن الكتل السياسية اتفقت على مجموعة من النقاط التي تمثل خلاصة رأيها في سياق الحديث عن الإصلاح، وتتمثل في أن «أي إصلاحات لا تضع في اعتبارها أولوية الحفاظ على اللحمة العراقية والشراكة الوطنية ووحدة النسيج الاجتماعي، وتجاوز إخفاقات الماضي، ولا تتوفر على المعايير الدستورية والقانونية والحفاظ على العملية السياسية، لن تكون إلا إضافة أزمة جديدة إلى سلة الأزمات التي يعاني منها العراق». وعد البيان أن «معركة الإصلاحات على أهميتها القصوى يجب ألا تصرف الانتباه والجهود والاهتمام عن معركة تحرير الأراضي العراقية المغتصبة من قبل قوى الإرهاب». كما عدت الكتل السياسية البرلمان بوصفه «الممثل الشرعي للشعب، ويؤكد أن الخميس (المقبل) هو الموعد النهائي للحكومة لتقديم الكابينة الوزارية، وتعد باعتبارها مرحلة أولى لعملية الإصلاح، وإلا سيشرع البرلمان مع بداية الأسبوع المقبل في استجواب رئيس الوزراء لتأخره في تقديم الكابينة الوزارية».



مقتدى الصدر يجلس داخل خيمة الاعتصام التي نصبها في «المنطقة الخضراء» ببغداد أول من أمس (رويترز)

وأوضح البرلمان أن «وضع سقوف زمنية محددة لإجراء الإصلاحات ينم عن رغبة في تسويق تلك المهمة الوطنية إلى مبتغاها السليم، إذ إن الإصلاحات تعني إجراء مراجعة دقيقة شاملة لمكامن الإخفاق والخلل، ومعالجتها، وتعزيز مكامن النجاح بعوامل تطويرها ضمن فترة محددة ومعروفة، والإصلاحات ليست رغبة أو محاولة للإفلات من المسؤولية قدر ما هي مسؤولية تضع على عاتق الجميع مهمة الخروج من المأزق بأقل التضحيات وبزمن أقصر».

وبينما بيّن البرلمان تأييده للاعتصامات فإنه هدد باتخاذ «الإجراءات اللازمة لحماية المؤسسات الرسمية والحفاظ على هيبة الدولة واحترامها عند خروج أي فعالية تذكر عن الجانب القانوني أو الدستوري».

من جهته، أكد عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون، صادق اللبان، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «ليس من الإنصاف مطالبة العبادي بتقديم كابينته الوزارية خلال مدة أقصاها الخميس (المقبل) في وقت لم تقدم فيه الكتل السياسية مرشحيها من الوزراء إلى العبادي رغم مطالبته لها، وبالتالي فإن عملية من هذا النوع تعني أن هذه الكتل تعمل على طريقة من يضع العربة أمام الحصان».

وردا على سؤال بشأن الخلاف الذي لا يزال يحول دون الاتفاق على أسماء متفق عليها بين العبادي والكتل، قال اللبان إن «العبادي حدد معايير للمرشحين لشغل المناصب الوزارية، وهذه المعايير لا تتفق مع رؤية هذه الكتل الأمر، مما جعلها تريد أن يقوم العبادي بطرح ما لديه من أسماء لكي يتم التصويت عليها»، مبينا أن «الكتل تريد ممارسة مزيد من الضغط على العبادي في حال لم يتم التصويت على الأسماء المقترحة من قبله، تمهيدا لاستجوابه وربما سحب الثقة منه، بينما يريد العبادي وضع هذه الكتل في مواجهة مع الشارع بتحميلها مسؤولية عدم التصويت».

وأوضح اللبان أن «كلا الطرفين، وأقصد العبادي والكتل، على حق لأنهما يواجهان شارعا غاضبا واعتصامات، لكن لا ينبغي أن تصل الأمور إلى حد التهديد بسحب الثقة أو الاستجواب، إذ إن الحل يتمثل في أن يتصرف الطرفان بجدية، وأنه يمكن استضافة العبادي لا استجوابه من أجل الاستيضاح منه عن الأسباب التي تحول دون إجراء التغيير المطلوب».

وحول ما إذا كان العبادي قادرا بحلول الخميس المقبل على تقديم أسماء الوزراء المرشحين، قال اللبان إن «لدى العبادي قائمة بأسماء عدد من الوزراء باعتبارها مرحلة أولى هي حصيلة عمل اللجنة التي شكلها لهذا الغرض وترشيحات من هنا وهناك، لكن الأمر الصحيح هو أن تقدم الكتل السياسية في غضون اليومين المقبلين أسماء مرشحيها، لكي تلقي الحجة على العبادي، ومن جهته يتعين على العبادي التخلص من ضغوطات رؤساء الكتل فيما لو أراد إصلاحا حقيقيا».

في السياق نفسه، أكد تحالف الكتل الكردستانية أنه لن يقدم إلى العبادي أي أسماء مرشحة لشغل المناصب الوزارية.

وقال عضو البرلمان العراقي عن كتلة التغيير الكردية، مسعود حيدر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «العبادي لا يمتلك أي رؤية واضحة للإصلاح، بل هناك عملية تخبط واضحة في كل المجالات، مما يجعلنا باعتبارنا كتلا كردستانية في حل من ذلك ما لم تقدم إلينا رؤية صحيحة وخريطة طريق، لكي نتمكن بموجبها من التقدم إلى الأمام».

وبشأن الخطط الخاصة بإمكانية استجواب العبادي في حال أخفق في تقديم مرشحين مقنعين للبرلمان، قال حيدر: «نحن مع استجواب العبادي، لأنه لا يعرف ماذا يريد مرة ومرة أخرى يريد فرض رؤيته الخاصة على الكتل من خلال تفويضه بتقديم أسماء مستقلة لشغل الوزارات، بينما هو عضو بارز في حزب الدعوة ودولة القانون، وهو أمر لا نوافق عليه، وبالتالي فإنه ما لم يتفق العبادي مع رؤساء الكتل فإننا لا يمكننا التعاون معه، لأنه لم يحدد أسباب التغيير ولا الوزراء المقصرين، وهي كلها أمور غير منطقية، لأن ما يهمنا هو احترام الدستور وحفظ مبدأ التوازن داخل العملية السياسية».



إحباط هجوم لـ«داعش» على القوات الأمنية نفذه 17 انتحاريًا

ممرات آمنة لهروب المدنيين من معارك جنوب الموصل

أربيل: دلشاد عبد الله

أعلن مجلس محافظة نينوى أمس أن قضاء مخمور استقبل خلال اليومين الماضين أكثر من 2500 نازح من القرى التي تشهد معارك ضارية بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم داعش جنوب الموصل، بينما تمكنت القوات العراقية بعد يومين من محاصرة قرية النصر يمين الطريق الرابط بين مخمور وناحية القيارة، من السيطرة على نصفها.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة نينوى، محمد إبراهيم، لـ«الشرق الأوسط»: «قوات الجيش العراقي ومقاتلو العشائر الآن قريبون من تحرير قرية الحاج علي يسار الطريق الرابط بين مخمور والقيارة، والمبادرة بيد القوات الأمنية، أما من الجهة اليمنى فقد استطاعت القوات العراقية من السيطرة على نصف قرية النصر بعد معارك بين الجانبين أسفرت عن مقتل أكثر من 100 مسلح من التنظيم». وتابع: «نتوقع تطهير القرية من مسلحي التنظيم خلال يوم أو يومين وبالتالي مع سقوط هذا الحصن ستحرر القوات الأمنية القرى الأخرى في المنطقة خلال نحو 24 ساعة».

وعن فتح ممرات آمنة لهروب المدنين من سكان القرى التي أصبحت خلال الأيام الماضية ساحة حرب، أوضح إبراهيم: «فُتحت عدة ممرات آمنة لخروج المدنيين وحتى الآن أُجلي سكان غالبية هذه القرى، وأُبلغ المواطنون بضرورة إخلاء منازلهم وحتى الآن استقبل قضاء مخمور أكثر من 2500 شخص نازح من سكان هذه القرى». ومضى قائلا: «القوات الأمنية أجلت المواطنين المحاصرين في ساحة المعركة إلى المناطق الآمنة ونقلتهم بعربات الجيش إلى المخيمات في مخمور».

وقال إبراهيم إن مسلحي «داعش» شنوا في وقت مبكر من صباح أمس هجوما على قوات الجيش والقوات الأمنية المشاركة في عملية تحرير جنوب الموصل، مضيفا: «إن الهجوم نفذه 15 انتحاريا من التنظيم يساندهم 17 مسلحا، لكن قوات الجيش تصدت لهم وقتلتهم جميعا قبل أن يقتربوا من القوات الأمنية».

من جانبه قال عضو مجلس محافظة نينوى، غزوان حامد، إن هناك عملية نزوح جماعية من القرى التي تشهد عمليات عسكرية جنوب الموصل «وتم توزيع النازحين على مدارس وملاعب مخمور، وقدمت لهم المساعدات الغذائية، كذلك وزعت مؤسسة البارزاني الخيرية المساعدات الغذائية العاجلة عليهم. من جهتها سَتنصُب الحكومة المحلية في محافظة نينوى وبالتنسيق مع وزارة الهجرة والمهجرين في الحكومة الاتحادية أكثر من مائة خيمة في مخمور لإيواء النازحين، ونحن في مجلس محافظة نينوى طلبنا من المنظمات الدولية والمحلية المشاركة في الخطة المدنية التي ترافق الخطة العسكرية، وستشارك فيها إلى جانب المنظمات الدوائر الخدمية في نينوى والمفارز الصحية». في غضون ذلك، كشف مسؤول علاقات الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، محيي الدين مزوري، أن الوضع العسكري في جنوب الموصل «تحت السيطرة بنسبة مائة في المائة، كذلك حدثت اشتباكات بين مقاتلي العشائر العربية السنية في قضاء بعاج وتنظيم داعش، وتزامنت هذه الاشتباكات مع قصف طيران التحالف الدولي لوسط قضائي تلعفر وبعاج، حيث استهدفت الغارات الجوية عدة أهداف للتنظيم فيها».

وعن الأوضاع داخل الموصل، بين مزوري أنها «غير مستقرة، وهناك تخبط في أداء التنظيم، من حيث قوته القتالية والعسكرية الموجودة في المدينة، وفي المقابل هناك ارتياح كبير من قبل مواطني الموصل، وهناك بوادر أمل بأنه سيتم تحرير محافظة نينوى بجهود جميع الخيرين من أبناء المحافظة».

الشندقي قال لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين وصالح «مخادعون» وينكثون بالعهود

الناطق باسم مقاومة صنعاء: قواتنا جاهزة لاقتحام العاصمة إذا فشلت المفاوضات

عدن: عرفات مدابش

قال الشيخ عبد الله الشندقي، المتحدث باسم المقاومة الشعبية في محافظة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الشرعية المتمثلة في الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، تنتظر قرارا من القيادة اليمنية لاقتحام وتحرير العاصمة صنعاء، وإنها جاهزة للمعركة وقد أنهت كل الترتيبات المتعلقة بذلك، خاصة من الجهة الشرقية أو ما تعرف بالبوابة الشرقية للعاصمة وهي (نهم - بني حشيش - صنعاء).

وأضاف أنه يجري الحديث عن موافقة المتمردين الحوثيين على تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216، وأن هناك تحركات في اتجاه التسوية السياسية للمبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، ونحن كشرعية ننتظر قرار القيادة الشرعية التي تعول على المفاوضات السياسية، لعلها (المفاوضات) تحقن ما تبقى من دماء اليمنيين، ونحن جاهزون لتسلم صنعاء، إذا أفضت المفاوضات إلى تطبيق القرار الأممي واستسلام الميليشيات، مشيرا إلى أن قوات الشرعية توجد على مقربة من العاصمة صنعاء وإذا استسلم الحوثيون وحليفهم صالح، فإن الشرعية مستعدة إلى الدخول إلى صنعاء بدباباتها وعتادها العسكري ورجالها لاستلام صنعاء.

وأردف المتحدث باسم مقاومة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» مؤكدا أنه وفي حال «نكث الانقلابيون، بوعودهم والتزاماتهم كما هي عادتهم وكما هو واضح من خلال تصريحاتهم الأخيرة، لصالح والحوثي، والتي اشتمينا منها رائحة الحرب واستمرارها وبأن المفاوضات والالتزامات المعلنة ما هي إلا لترتيب صفوفهم، فنحن جاهزون لتطبيق القرار الأممي 2216، بقوة السلاح والحسم العسكري».

وجدد الشندقي التأكيد على تأييد قبائل الطوق المحيطة بالعاصمة صنعاء للشرعية، مؤكدا أن هذه القبائل لم تكن لها أي صلة في عملية سقوط العاصمة بيد الميليشيات الحوثية، وعلى أن المخلوع صالح وقواته كانت وراء إسقاط صنعاء، وبالتالي كان موقف القبائل المحيطة بصنعاء، هو موقف المتفرج، والآن وبعد أن وصلت الأمور إلى هذا المستوى، ولاقت قبائل الطوق الكثير من الظلم والضيم من قبل هذه الميليشيات والاعتداء على الممتلكات الخاصة وعلى حرمات وأعراض الناس والاعتقالات وغير ذلك، بعد كل هذه الممارسات، أصبح لدى قبائل طوق صنعاء، بحسب ما رأيناه ولمسناه من خلال وجود كثير منهم هنا في مأرب وفي الجبهات، فإنه سيكون لهم الدور الأبرز في تحرير صنعاء إذا استدعت الأمور إلى استخدام القوة لتحريرها.

وعلى الرغم من الحديث عن الذهاب إلى جولة مفاوضات جديدة في دولة الكويت في الـ18 من الشهر المقبل، في ضوء إعلان المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن الحوثيين وافقوا على تطبيق القرار الأممي، فإن القيادي البارز في المقاومة الشعبية بمحافظة صنعاء، الشيخ عبد الله الشندقي يقول لـ«الشرق الأوسط» إنهم، كمقاومة، لا يعولون «على جدية صالح والحوثيين في المفاوضات، ومن خلال خبرتنا بهم، فإنهم ينكثون بكل الاتفاقيات والعهود والمواثيق في كل مرة يتفقون مع الناس أو يوقعون، ونحن ننظر إلى المسألة بأنها نوع من الخديعة وكذب على الشعب اليمني والمجتمع الدولي»، وأكد أنهم «ينظرون إلى الحديث عن الاستسلام وعن العودة إلى المفاوضات وتطبيق القرارات الدولية، بأنها محاولة لرفع معنويات ما تبقى معهم من مقاتلين»، كما أكد الشندقي أن صالح والحوثي ينشدان النجاة والخروج الآمن من البلاد، وأن «الميليشيات تسعى لأن يكون لها دور في المستقبل من خلال ما رأيناه من حشد لهم وغرروا على الناس به وكان عبارة عن حشد واحد وليس اثنين».

ونفى الشندقي وجود أية محاولات من قبل الحوثيين أو أنصار صالح بخصوص الوضع في العاصمة صنعاء، وقال: «لا يوجد أي نوع من أنواع التواصل مع ميليشيات الحوثيين أو عصابات صالح، باستثناء وصول مجاميع من هذه الجماعات إلى محافظة مأرب وإعلان انضمامهم إلى صفوف المقاومة»، مشيرا إلى أن «ميليشيات الحوثي وصالح قد تتفاوض مع المقاومة في أي مكان، ما عدا مقاومة صنعاء، لأن مقاومتنا أوجعت الميليشيات والعصابة، بشكل كبير، في جبهة نهم وغيرها، ونحن نعرف مكامن الضعف في صفوفهم».

وخلال الأشهر الماضية عملت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وبدعم جوي مكثف من قوات التحالف بقيادة السعودية، للوصول إلى مشارف العاصمة صنعاء وخاضت معارك عنيفة مع المتمردين على طول الطريق الممتد من مأرب وحتى فرضة نهم، التي جرت السيطرة عليها وباتت منطلقا لعمليات قوات الشرعية في الجهة الشرقية للعاصمة صنعاء، وبحسب تأكيدات القادة الميدانيين لـ«الشرق الأوسط»، فقد باتت قوات الشرعية على تخوم مديريتي أرحب وبني حشيش المجاورتين لمديرية بني الحارث، أولى مديريات العاصمة من الجهة الشرقية، فيما باتت مدفعية قوات الجيش الوطني قادرة على قصف أهداف قرب مطار صنعاء الدولي.

وكان اللواء عبد الرب الشدادي، قائد المنطقة العسكرية الثالثة في قوات الجيش الوطني قال في تصريحات، نشرت أمس في «الشرق الأوسط» إن قوات الشرعية والمقاومة سيطرت على مواقع جديدة في مديرية نهم، الأيام القليلة الماضية، وأرجع البطء في التقدم إلى «قصور محدود في الإمكانيات» وإلى «دفع المتمردين بثقلهم العسكري» إلى جبهة نهم، باعتبارها البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء، والتي تسيطر عليها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.



عناصر من الشرطة اليمنية يعاينون ألغاما أرضية خلفتها ميليشيات الحوثيين في ضواحي عدن (أ.ف.ب)

مقتل قيادي حوثي ومرافقيه في المواجهات بمحافظة البيضاء

قائد اللواء 35 مدرع: كتائب الجيش الوطني تقود العمليات لتحرير حيفان

تعز: «الشرق الأوسط»

احتدمت المواجهات العنيفة في جبهة حيفان، جنوب مدينة تعز، بين قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثي والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، في الوقت الذي وصل رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بتعز الشيخ حمود سعيد المخلافي، إلى محافظة مأرب، وسط اليمن، في زيارة تستمر عدة أيام ولم يعلن عن أسبابها، غير أن مصادر مقربة من المخلافي قالت لـ«الشرق الأوسط» إنه سيبحث الوضع العسكري الميداني في تعز مع رئاسة أركان الجيش الوطني ومقرها مأرب.

ومع اشتداد المعارك في تلك المنطقة، وتسلم «اللواء 35 مدرع» الذي يقوده العميد الركن عدنان الحمادي قيادة جبهة حيفان لتحريرها من الميليشيات الانقلابية، وقام بتعزيز كافة الجبهات بقيادة العقيد وليد الذبحاني، الذي نفذ عملية هجوم واسعة الناطق على معاقل الميليشيات من عدة محاور، وقال العميد الحمادي، لـ«الشرق الأوسط» إن «كتيبة من اللواء 35 مدرع هي من تسلمت مهام تحرير حيفان إلى جانب المقاومة الشعبية الموجودة هناك»، ونفى القائد العسكري اليمني الأنباء التي تروج لها الميليشيات الانقلابية في وسائل الإعلام التابعة لها وحتى في الإذاعات المحلية، حول مقتل العقيد وليد الذبحاني قائد كتيبة تحرير جبهة حيفان، مؤكدا أنه «ما زال في جبهة حيفان يقود المعارك»، وأكد العميد الحمادي لـ«الشرق الأوسط» أن «القتال في حيفان سيدخل مرحلة جديدة وسيدير المعارك الجيش النظامي».

وأضاف: «بالنسبة لجبهة الأقروض في مديرية المسراخ، هناك هجوم لميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في محاولة منهم لاستعادة المواقع التي تم دحرهم منها قبل أيام، لكن تم صد الميليشيات وتراجعوا باتجاه الشرق، وفي الجبهة الغربية تم التصدي لمحاولات الميليشيات الانقلابية التقدم باتجاه مقر اللواء 35 مدرع في المطار القديم».

على الصعيد ذاته، قالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن الميليشيات الحوثية في جبهة حيفان تحاول الاستيلاء على موقع ظبي في الاعبوس بعدما استعاده الجيش الوطني، وإن كتيبة الجيش الوطني في الجبهة، في مواقعها، وبحسب المعلومات، فقد سقط العشرات بين قتيل وجريح في صفوف الحوثيين وقوات صالح، جراء المواجهات العنيفة في جبهات القتال في تعز مع قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وجراء غارات التحالف المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات، حيث تمكنت قوات الشرعية من إفشال محاولات الميليشيات المستميتة للتقدم إلى مواقع المقاومة الشعبية التي تم استعادتها وتطهيرها قبل أيام، بما فيها مواقع في الضباب والمهيأ في الربيعي، غرب المدينة، وفي تبة الدفاع الجوي شمالا وعلى عدد من الأحياء شرق المدينة، وعزلة الأقروض في مديرية المسراخ، جنوب تعز.

واتهم مصدر قيادي في المجلس العسكري، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، الميليشيات بالاستمرار في «ارتكاب جرائمها اليومية بحق أبناء تعز من خلال قصفها المدفعي والصاروخي بشكل هستيري من مواقع تمركزها على الأحياء السكنية في تعز وخاصة الخاضعة لسيطرة قوات الجيش والمقاومة، مخلفين وراءهم قتلى وجرحى بينهم أطفال ونساء»، وأضاف: «تمكن الأبطال من الجيش والمقاومة الشعبية من تكبيد الميليشيات الانقلابية الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد في منطقة ضبي في الاعبوس، إثر هجوم عنيف شنته الميليشيات على مواقع المقاومة، واستشهد في المواجهات ما لا يقل عن 6 من أبطال الجيش والمقاومة وأصيب ما لا يقل عن 10 آخرين».

على صعيد آخر، لا تزال ميليشيات الحوثي والقوات الموالية للمخلوع صالح تفرض حصارا خانقا على المدينة منذ عدة أشهر من المداخل الشرقية والشمالية ومفرق شرعب الرونة والضباب غرب المدينة، وتمنع دخول المواد الأساسية والإغاثية والطبية وجميع المستلزمات، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر طبية أن الأوضاع الإنسانية عادت إلى التراجع مرة أخرى، وذلك بسبب المواجهات الدائرة في جبهة الضباب، غرب المدينة، وقال الناطق الرسمي باسم اللجنة الإغاثية في تعز ونائب رئيس اللجنة الطبية العليا في تعز، الدكتور عبد الرحيم السامعي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الحصار عاد كما كان، وعدنا كما كنا، لكن في الأصل لم تتحسن الأوضاع الإنسانية والصحية في تعز لكي نقول إنها تراجعت، فالأوضاع الصحية والإنسانية سيئة منذ عشرة أشهر ولم يطرأ عليها أي جديد، بل إنها تنتقل من سيئ إلى أسوأ».

من جهته، أعلن ائتلاف الإغاثة الإنسانية في تعز توزيع 1000 سلة غذائية للأسر المتضررة في مدينة التربة، عاصمة قضاء الحجرية أكبر قضاء في تعز، بتمويل من منظمة «هيومن أبيل إنترناشيونال» البريطانية، مكتب عدن، وتأتي هذه المساعدات الغذائية تأتي ضمن مشروع الإغاثة العاجلة لمدينة تعز، والمسماة بـ«قافلة النصر1»، في ظل الاحتياج المتزايد للمساعدات من قبل المواطنين، ونظرا لأعداد النازحين الكبيرة التي توجد في المنطقة.

على صعيد آخر، قتل قيادي حوثي وعدد من مرافقيه في مديرية السوادية بمحافظة البيضاء، وذلك في مواجهات عنيفة بعد يوم واحد على مقتل قيادي كبير في المقاومة الشعبية، في الوقت الذي تقترب فيه المقاومة الشعبية من مركز الحوثيين في الوهبية التابعة لمديرية السوادية، وقال مصدر في المقاومة الشعبية في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن «أبطال المقاومة الشعبية تواصل تقدمها في مناطق الوهبية، حيث تشهد منطقة عبل مواجهات عنيفة قتل فيها القيادي الحوثي المدعو (أبو ثابت) و7 من مرافقيه، علاوة على أسر ثلاثة آخرين، حيث تم تكبيدهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. بينما استشهد عدد من أفراد المقاومة الشعبية، ببينهم العقيد صالح الشدادي»، مشيرا إلى أن المقاومة غنمت عدد من الآليات العسكرية والذخائر بعد فرار الميليشيات من مواقعهم في منطقة عبل.

عناصر من القوات الشرعية يحرسون أطراف مدينة عدن (غيتي)

تطهير مزارع نسيم.. و«عين الشرعية» على العمق التهامي

الجيش والمقاومة يقهران الميليشيات في حرض وميدي.. ويتجهان نحو اللحية

جدة: سعيد الأبيض

ضيقت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة ميدي وحرض بمحافظة حجة، شمال غربي اليمن، الخناق على الميليشيات الحوثية، حيث تمكنت، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، من قطع الطريق الرابط بين مدينتي ميدي وحرض، بعد تطهير الأولى، وقد عكس اهتمام وسائل إعلام الحوثيين بالتطورات في هذه الجبهة حقيقة الهزائم التي تلقوها.

يتجه الجيش الوطني (المنطقة العسكرية الخامسة)، والمقاومة الشعبية، مدعومين بطيران التحالف، لفتح جبهتين في إقليم تهامة، بعد التقدم الذي حققاه في جبهتي حرض وميدي، في محافظة حجة، شمال غربي البلاد، وذلك بهدف تضييق الخناق على ميليشيات الحوثي وحليفهم المخلوع علي صالح.

وبحسب مسؤول عسكري، فإن استراتيجية الجيش الوطني اليمني في المواجهات المقبلة تعتمد على الدفع بالتقدم في جبهتي حرض وميدي، وتخطي مزارع نسيم التي كانت تستخدمها ميليشيات الحوثي لإطلاق صواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية الثقيلة على المدن والبلدات المجاورة، التي باتت تحت سيطرة قوات الشرعية، إذ سيتقدم الجيش نحو منطقة حيران لتطويقها وتسهيل الوصول إلى حجة، فيما تهاجم، في الوقت ذاته، ألوية عسكرية مدينة اللحية الساحلية للتقدم بالتزامن من حرض الجبهة الثانية نحو مدينة الحديدة بشكل سريع، الأمر الذي سيساعد الجيش الوطني على تحرير الإقليم بشكل سريع.

ووفقا لمصادر عسكرية، فإن الجيش الوطني اليمني سوف يطوق مراكز القوة لميليشيات الحوثي والحرس الجمهوري الموالي للمخلوع علي صالح، والتي تقع في منطقة وادي بن عبد الله بين ميدي وعبس، إضافة إلى منطقة حيران، وهي مناطق في العمق تبعد أكثر من ستين كيلومترا عن سواحل البحر الأحمر، ويسعى الجيش لتمشيط المناطق الساحلية وتحريرها من آخر الجيوب المتركزة فيها.

وشدد ناصر دعقين، مسؤول الإسناد للمقاومة في إقليم تهامة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، على أن الجيش والمقاومة الشعبية يمران بأحسن مرحلة بعد الانتصارات التي تحققت ونتج عنها تحرير كثير من المواقع الاستراتيجية في ميدي وحرض، وهو ما يزيد من أهمية دور دعم طيران التحالف بضرب مراكز القوة لميليشيا الحوثي، وأضاف دعقين أن هذه الانتصارات الميدانية فرضت وجود استراتيجية جديدة لتحرير باقي مدن الإقليم، يتوافق مع المعطيات المتمثلة في تراجع ميليشيات الحوثي إلى منطقة وادي بن عبد الله، ومنطقة حيران وهي من مراكز القوة للميليشيات، بعد أن سحبت قواتها وأسلحتها الثقيلة إلى تلك المواقع، الأمر الذي ساعد في تقدم الجيش والمقاومة الشعبية إلى عمق ميدي عقب السيطرة على مزارع نسيم، التي كانت معقلاً للحوثي.

ولفت دعقين إلى أن التحركات العسكرية على الأرض تكون وفق آليات محددة وقراءة لتحركات العدو، الذي يعمد على زراعة الألغام بشكل كبير في جميع الجبهات أثناء عملية التراجع وانسحاب أفراده من تلك المواقع، ولذلك سيتقدم الجيش نحو منطقة حيران، وبتحريرها يمكن العبور إلى حجة واللحية، وهي من المناطق التابعة للحديدة، ما يعني سقوط عاصمة إقليم تهامة، وأكد أن تحرير ميدي وحرض سيجعل القبائل تسلم طواعية في باقي المناطق، وتحديدًا في حجة، والمحويت، وريمة، وهذا سيكون بالتزامن مع دخول القوات الشرعية إلى مناطق أعمق بعد ميدي، وهي عبس وحيران، واستكمال ما تبقى من حرض، وستسقط بقية المناطق دون حرب أو مواجهات عسكرية، وأشار إلى أن الجيش الوطني تمكن من قتل قيادات عسكرية كبيرة في صفوف الميليشيات ومسؤولين في مدينة حجة، ما يسهم بشكل كبير على فرار الأفراد في المواجهات المباشرة، متوقعا أن تتم عملية تحرير الحديدة في غضون أيام، وستكون أسهل من عملية تحرير العاصمة المؤقتة عدن.

على الأرض، كبّد الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أنصار الحوثي في جبهتي ميدي وحرض خسائر كبيرة في العتاد، كما أسفرت المواجهات عن مقتل العشرات من أفراد الميليشيات، فيما تحدث شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، عن فرار عناصر الميليشيات باتجاه القرى المجاورة وفقًا لمصدر عسكري، إضافة إلى سقوط أعداد كبيرة من مقاتلي الحوثي في قبضة الجيش الوطني، وأشارت مصادر ميدانية إلى أن الجيش يعمل في هذه الأثناء على قطع الإمدادات التي قد تصل من المدن التي تسيطر عليها الميليشيات، متوقعًا أن تمد قوات التحالف العربي الجيش اليمني بكاسحات ألغام لتمشيط المنطقة التي زرعت بشكل عشوائي.

رحبت باستمرار حالة التهدئة في إطار تطبيقها لخطة «إعادة الأمل»

«قوات التحالف» تؤكد تبادلا جديدا لـ9 محتجزين سعوديين.. وتسليم 109 من اليمنيين

الرياض: «الشرق الأوسط»
عدن: محمد علي محسن

أعلنت قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، عن تبادل جديد للمحتجزين، تتمثل في استعادة تسعة محتجزين سعوديين، وتسليم 109 من المواطنين اليمنيين، ممن تم القبض عليهم خلال الفترة الماضية في المناطق المحاذية للحدود السعودية، والتي شهدت عمليات مسلحة منذ بدء عمليات «عاصفة الحزم»، مؤكدة بأن استمرار حالة التهدئة تأتي في إطار تطبيقها لخطة «إعادة الأمل».

وأوضحت قيادة قوات التحالف لإعادة الشرعية في اليمن، أنه جرى خلال يوم الأحد الماضي، استعادة تسعة محتجزين سعوديين، وتسليم 109 من المواطنين اليمنيين، ممن تم القبض عليهم في مناطق العمليات بالقرب من الحدود السعودية الجنوبية، وذلك في إطار التهدئة التي سبق الإعلان عنها في الثامن من الشهر الحالي. وأعربت قيادة قوات التحالف عن ترحيبها باستمرار حالة التهدئة في إطار تطبيقها لخطة «إعادة الأمل»، وتأمل في بدء التهدئة في مناطق الصراع داخل المناطق اليمنية، بما يفسح المجال لتكثيف وصول المواد الإغاثية لكامل الأراضي اليمنية ودعم الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي وفق قرار مجلس الأمن 2216.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، أن المحتجزين السعوديين، وصلوا إلى البلاد، وهم بعافية، حيث تجرى لهم الفحوصات الطبية للاطمئنان على صحتهم. يذكر أن قوات التحالف العربي، أكدت أنه لا مسار في إنهاء الأزمة السياسية باليمن بعد انقلاب المتمردين على الشرعية، غير مسار الأمم المتحدة، والحكومة الشرعية، والقرار الأممي 2216، مشيرة إلى أنه لا توجد هناك مفاوضات ولا هدنة مع شخصيات قبلية واجتماعية يمنية، وإنما تلك الشخصيات سعت لإيجاد حالة من التهدئة على الحدود اليمنية المتاخمة للسعودية لإفساح المجال لإدخال المواد الغذائية.

وأوضح العميد أحمد عسيري، المتحدث باسم قوات التحالف المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي في وقت سابق، أن الشخصيات القبلية والاجتماعية حضرت للتهدئة، لا أن يكون هناك مفاوضات أو هدنة، بل وساطة تأتي في أجواء للتهدئة في المناطق التي تتعرض للعمليات، وفي الوقت نفسه سمحت بدخول المواد الإغاثية والطبية إلى القرى المتضررة، مشيرًا إلى أن أهل تلك القرى لا ذنب لهم، وليسوا مقاتلين، وأضاف: «إننا استجبنا لتلك الخطوات ونشجع مثلها، وإذا كانت مثل هذه الطرق سوف تأتي بالحل السياسي والنهائي الذي يعيد الأمن والاستقرار إلى اليمن، فمرحبًا بمثل هذا النوع من الخطوات الإيجابية».

من جهة أخرى، قال نزار أنور، الناطق باسم محافظة عدن، إن أبناء عدن أوفوا بوعدهم وتحدوا عصابات الموت والإرهاب، وذكر في بيان عقب نجاح المهرجان الكرنفالي الكبير الذي شهدته العاصمة المؤقتة عدن احتفاء بمرور عام على عاصفة الحزم: «وعدنا عصابات الموت بأننا سنرد على رسائلهم التي أرسلوها لنا قبل يومين برسائل عنوانها الحياة، واليوم أبناء عدن يوفون بالوعد الذي قطعناه فكتبوا رسائلهم في لوحات شكلتها أجسادهم على أرض ميدان ملعب الحبيشي أعلنوا فيها وبقوة أنهم سيقفون صفا واحدا مع قيادتهم السياسية والأمنية والعسكرية في وجه كل من يحاول أن يعبث بأمن واستقرار عدن وأنهم لم يخشوا إرهابكم بحضورهم اليوم - مساء الأحد - وتتويجهم لهذا العرس الكرنفالي الكبير ليبادلوا أشقاءهم العرب الوفاء بالوفاء».

وكانت عدن شهدت خلال الآونة الأخيرة حراكا سياسيا ومجتمعيا هدفه إعادة الخدمات الأساسية وإشاعة السكينة وبسط نفوذ سلطات الدولة في أرجاء المدينة الساحلية التي عانت بعيد تحريرها من ميليشيات الحوثي وصالح حالة انفلات وغياب للخدمات والمؤسسات، واعتبر مراقبون سياسيون لـ«الشرق الأوسط» إقامة المهرجان والحضور الجماهيري أنه يمثل دلالة لتعافي المدينة وإصرار أهلها على تجاوز المرحلة الحرجة التي كادت أن تعصف بهم وبمدينتهم التي عرفت طوال تاريخها بتسامحها وتعايشها الإثني والديني والمجتمعي.

العميد الحالمي: الغارات الجوية تدمر مخازن أسلحة لـ«القاعدة» في لحج

بحاح يتفقد النقاط الأمنية بعد الهجمات الإرهابية التي استهدفتها في عدن

عدن: بسام القاضي



رئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح أمس خلال جولة ميدانية له في عدن أمس («الشرق الأوسط»)

تفقد نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح أمس خلال جولة ميدانية له مجموعة من النقاط الأمنية والمرافق العسكرية، واطلع على حجم أضرار التفجيرات الإرهابية التي لحقت ببعض المواقع مؤخرا، والتي راح ضحيتها عدد من رجال الجيش والمواطنين الأبرياء، ورافقه في الجولة وزير الصحة العامة والسكان الدكتور ناصر باعوم.

وصرح بحاح بأن كل المحاولات الإرهابية لن تثني الحكومة ومؤسسات الدولة عن مواصلة المضي نحو بناء الوطن، قائلا: «نترحم على أرواح الشهداء من رجال الجيش والأمن الأبطال، الذين كانوا سدا منيعا لإحباط المخططات الإرهابية اليائسة، وعظيم العزاء والمواساة لأهالي وذوي المواطنين الذين راحوا ضحية تلك الأعمال الإرهابية»، شاكرا قيادات التحالف الداعمة لتعزيز الأمن والاستقرار في اليمن.

على الصعيد ذاته، كشف مدير شرطة محافظة لحج العميد عادل الحالمي عن مصرع 14 عنصرًا وجرح العشرات من عناصر تنظيم «القاعدة» المرتبطين بالمخلوع علي صالح، بحسب قوله، وتدمير مخازن للسلاح بمدينة الحوطة جراء الغارات الجوية لطيران التحالف على معاقل التنظيمات الإرهابية بالمحافظة فجر أمس الاثنين وأول من أمس الأحد، وقال العميد الحالمي لـ«الشرق الأوسط» إن الضربات الجوية للتحالف استهدفت عددا من معاقل ومواقع عناصر التنظيم ودمرت 4 موقع بالكامل كما استهدفت منازل أخرى كانت الجماعات الإرهابية تستخدمها كمخازن للمتفجرات والأسلحة، مؤكدًا أن الضربات كانت موفقة.

إلى ذلك، جدد طيران التحالف، أمس، غاراته الجوية وقصفه لمعاقل تجمعات التنظيمات الإرهابية بمدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج الجنوبية القريبة من عدن، وقال شهود عيان في الحوطة لـ«الشرق الأوسط» إن انفجارات عنيفة شهدت المدينة وأطرافها، بعيد وقت قصير على تحليق طائرات التحالف، وأكدوا أن تلك الانفجارات سمعت من المواقع التي يتمركز فيها المسلحون المتشددون، بينما أكد مواطنون في مناطق تقع بين لحج وعدن وقوع سلسلة غارات على مواقع تستخدمها تلك الجماعات.

وتشير المعلومات الأمنية والطبية، التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر تنظيم «القاعدة» في الغارات الجديدة، التي يشير المراقبون إلى أنها قد تستمر حتى إنهاء وجود وتمركز المسلحين في تلك المناطق التي باتوا ينطلقون منها لتنفيذ عمليات إرهابية في العاصمة المؤقتة عدن.

وعلى صعيد متصل، شن طيران التحالف غارات مماثلة مواقع لعناصر تنظيم «أنصار الشريعة» جناح تنظيم «القاعدة» بجزيرة العرب في مدينتي زنجبار وجعار بمحافظة أبين، شرق عدن، في الوقت الذي كانت طائرات دون طيار «درون» استهدفت، مساء أول من أمس، تجمع لعناصر التنظيم في مصنع 7 أكتوبر (تشرين الأول) بمدينة خنفر، وفي نفس الوقت استهدفت غارات أخرى مواقع معاقل الإرهابيين في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين شرق العاصمة عدن.

من جهة ثانية يواصل فريق التوعية من مخاطر الألغام والمتفجرات التابع للبرنامج الوطني للتعامل مع الألغام بمشاركة ناشطين من منظمات المجتمع المدني أعماله التوعوية في عدد من مناطق وقرى مديرية لودر المتضررة من الحروب والنزاعات المسلحة في الفترة الماضية، ويأتي تواصلا للبرنامج التوعوي من مخاطر الألغام والمتفجرات في مديرية لودر ومناطقها، وضمن عمله المتواصل في المديرية والذي يستمر 40 يومًا.

البرنامج الذي يأتي بدعم من منظمة اليونيسيف ويستهدف 18 ألف فرد في المناطق والمدارس والتجمعات السكانية التي شهدت معارك وحروب ونزاعات مسلحة، وخلفت تركة ثقيلة من المخاطر والموت الحقيقي الذي يترصد المواطنين كالألغام والقذائف وبعض الأجسام القاتلة، وذلك بعد أن شهدت مديرية لودر ومناطقها أصابه ومقتل عدد من المواطنين جراء تلك الألغام.

وأوضح محمد حسين المنصوري مدرب ومشرف الفريق أن فريق النزول الميداني لفريق التوعية من مخاطر الألغام والمتفجرات يأتي ضمن خطة عمل زمنية ستستمر لمدة 40 يوما وتستهدف المناطق والأماكن التي شهدت صراعات ونزاعات مسلحة وعمليات قصف مستمر في مديرية لودر، وذلك من أجل توعية المواطنين من خطر هذه الألغام والمخلفات التي تتركها عادة الصراعات والحروب، مشيرًا إلى أن البرنامج يستهدف ما يزيد على 18 ألف فرد من مختلف الفئات العمرية بالمدينة.

توثيق رسمي: أكثر من 46 ألف قذيفة سقطت على نجران وجازان وعسير منذ بداية «عاصفة الحزم»

السلطات الأمنية السعودية تحرر بلاغات عن استمرار استهداف الحدود رغم التهدئة

الرياض: بنان المويلحي

لا يزال مسلسل سقوط المقذوفات العسكرية التي تستهدف الحدود السعودية من قبل الأراضي اليمنية عبر المتمردين على الشرعية اليمنية يتكرر على الرغم من الهدنة التي وافقت عليها الأمم المتحدة التي شهدت عدة خروقات، ومؤخرا التهدئة التي سعى لها عدد من الشخصيات الاجتماعية والقبائل، من أجل تسهيل دخول قوافل المواد الإغاثية والطبية إلى المناطق المتضررة.

وشهدت الحدود السعودية سقوط عدة مقذوفات عسكرية مساء أول من أمس. وأوضحت السلطات الأمنية السعودية أن فرق الدفاع المدني باشرت أمس بتحرير بلاغين عن سقوط عدة مقذوفات عسكرية بمحافظتي صامطة والطوال من داخل الأراضي اليمنية، ونتج عنها إصابة 8 أشخاص بينهم 4 أطفال، وتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم.

وبحسب تقرير فريق الرصد والتوثيق الوطني - حصلت «الشرق الأوسط» على أجزاء مما ورد فيه - فإن أكثر من 46 ألف قذيفة هاون وصواريخ كاتيوشا سقطت على مناطق نجران وجازان وعسير، إضافة إلى استهداف المناطق الجنوبية بعشرة صواريخ بالستية منذ بداية «عاصفة الحزم». نتج عنها مقتل 48 مدنيًا من المواطنين والمقيمين، وجرح 403 مدنيين من بينهم أطفال وشيوخ ونساء، نتيجة للقصف العشوائي للمناطق والمدن والقرى المحاذية للحد الجنوبي السعودي. وأوضح التقرير أن عدد الضحايا السعوديين بلغ 21 شخصًا منهم عشرة أشخاص في منطقة نجران و10 في جازان، وشخص واحد في عسير، بينما يحمل 27 من الضحايا جنسيات أخرى من المقيمين والعاملين في السعودية، منهم 12 في نجران، و14 في جازان وواحد في عسير، ومن بين الضحايا ثلاث سيدات سعوديات وسبعة أطفال قتلوا في أوقات متفرقة، وبعضهم قتل داخل منزله جراء القصف العشوائي للسكان المدنيين وللأعيان والمنشآت المدنية. أما الجرحى الذين بلغ عددهم 403 مدنيين فذكر فريق الرصد الوطني أن منطقة جازان شهدت إصابة 196 شخصًا، منهم 69 سعوديًا، و127 مقيمًا، أما منطقة نجران فبلغ عدد المصابين فيها 167. منهم 66 سعوديا و101 مقيم، ووصلت الإصابات في منطقة عسير إلى 40، نصفهم سعوديون.

كما تضرر نتيجة هذا القصف العشوائي أكثر من ألف و500 منزل، و38 مزرعة، و154 محلاً تجاريًا، و928 سيارة. ولم تسلم المنشآت الحكومية من هذا القصف، إذ تضررت أربعين منشأة حكومية، ولا تزال تتعرض هذه المناطق للقصف العشوائي الممنهج ضد المدنيين، بحسب ما أكده التقرير الذي شمل الفترة من 26 مارس (آذار) 2015 حتى 15 مارس 2016.

بينما شهدت الأشهر الماضية عددا من الهُدن الإنسانية برعاية أممية، تهدف إلى إيصال المساعدات الإنسانية والطبية إلى المدنيين الذين يتعرضون للقصف من قبل الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، إلا أن بعض هذه الهُدن تقابل في كل مرة بخروقات من قبل الحوثيين.

وشهدت الهدنة الإنسانية الأولى التي أعلنت عنها قوات التحالف في اليمن لمدة خمسة أيام تبدأ في تمام الساعة 23:00 من يوم الثلاثاء بتاريخ 12 - 5 - 2015م وقد وافق عليها الحوثيون والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، إلا أنه سرعان ما تم خرق الهدنة من قبلهم عند الساعة 25:00 بتاريخ 13 - 5 - 2015م، وذلك بإطلاق نار باتجاه قرية بطياش بمنطقة جازان، وتنفيذ عدة عمليات حربية، إلا أن التحالف استمر بالتزامه التام بالهدنة الإنسانية، وضبط النفس مراعاة للحالات الإنسانية ورفع المعاناة عن الشعب اليمني. وقد استمر الحوثيون في عمليات خرق الهدنة وإفشال وصول المعونات الإنسانية وإعاقة جهود الإغاثة، حيث بلغ مجموع الخروقات 13 حالة تنوعت بين إطلاق نار، ومحاولات تسلل، وقصف مدفعي على الحدود السعودية.

أما الهدنة المعلنة الثانية فقد كانت بناء على طلب من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، التي أعلنت عنها قيادة التحالف لمدة خمسة أيام أيضا تبدأ مساء يوم الأحد الساعة 24:00 بتاريخ 27 - 6 - 2015م. ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالهدنة في اليمن، ودعا الحوثيين إلى احترامها، حيث حض في بيان له الحوثيين وحلفاءهم على إعطاء موافقتهم على الهدنة والالتزام بها لما فيه خير جميع المدنيين، وطالب أطراف النزاع بالعمل بحسن نية طيلة فترة سريان الهدنة، كما طالب بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل إلى كل مناطق اليمن، وكذلك إتاحة الوصول السريع والآمن لوكالات الإغاثة الإنسانية إلى الأشخاص الذين يحتاجون مساعدة.

وقد بدأ الحوثيون والقوات الموالية للرئيس السابق بخرق الهدنة الساعة 06:36 بتاريخ 27 - 6 - 2015م بإطلاق قذائف هاون على جبل الدود بمنطقة جازان، وتنوعت الخروقات ما بين إطلاق نار، وقذائف هاون، وقصف صاروخي - كاتيوشيا، ومحاولات تسلل للحدود السعودية.

ومن ثم أبلغت الحكومة اليمنية قيادة التحالف أنها قررت أن تعلن عن مبادرة لوقف إطلاق النار لمدة سبعة أيام بدءًا من الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) حتى الواحد والعشرين من ديسمبر 2015 بالتزامن مع انطلاق المشاورات في جنيف، واستجابة لذلك أعلنت قيادة التحالف وقفًا لإطلاق النار اعتبارًا من الساعة الثانية عشرة ظهرًا بتوقيت صنعاء الساعة التاسعة صباحًا بتوقيت جرينتش من يوم الثلاثاء 15 ديسمبر 2015 مع احتفاظها بحق الرد على أي خرق لوقف إطلاق النار.

وفي نهاية المشاورات في جنيف أعلنت الحكومة اليمنية تمديد وقف إطلاق النار. وعليه أعلنت قوات التحالف تمديد فترة الهدنة، إلى أن أعلنت عن إنهائها اعتبارا من 2 يناير (كانون الثاني) 2016 الساعة 14:00 ظهرًا بتوقيت صنعاء. وبدأ الحوثيون والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح بخرق الهدنة الساعة 12:01، وذلك بإطلاق قذائف مدفعية وهاون على مدينة جازان، وقد بلغ مجموع الخروقات 868 خرقًا تنوعت ما بين إطلاق صواريخ بالستية وتسلل داخل الأراضي السعودية وإطلاق مقذوفات داخل الأراضي السعودية ورماية مباشرة بالذخيرة الحية.

فصائلها المسلحة تجتمع اليوم لتحديد موقفها من مشاورات جنيف

المعارضة السورية تنكب على إعداد أوراقها.. ومطمئنة لمفاوضات بعيدًا عن الأسد

بيروت: بولا أسطيح

بلدة كفر بطنا بالغوطة الشرقية لدمشق والتي تسيطر عليها فصائل المعارضة، كما بدت أمس (أ.ف.ب)

تستغل قوى المعارضة السورية السياسية كما تلك العسكرية «الوقت المستقطع» بين الجولة السابقة لمفاوضات جنيف غير المباشرة التي انتهت الأسبوع الماضي، وتلك التي من المفترض أن تنطلق في التاسع من الشهر المقبل لإعداد أوراقها وبلورة رؤية موحدة للتعامل مع المرحلة المقبلة، «بعد الاقتراب من الدخول في المفاصل الحساسة للمباحثات»، وهو ما أقر به مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، أمس، بالتزامن مع تصاعد الحديث عن كون «مصير الأسد» النقطة الأساسية التي ستبحثها المفاوضات المقبلة من بوابة البحث بالانتقال السياسي الذي تطرقت إليه وثيقة «مبادئ التسوية السياسية» التي أعدها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا.

ولا تجد المعارضة نفسها معنية بالتوقيع على هذه الوثيقة التي تضمنت 12 بندا، نصّ أبرزها على وجوب تنفيذ القرار «2254» الدولي باعتباره أساسا للانتقال السياسي، بالإضافة إلى وضع جدول زمني يشمل وضع دستور جديد وإجراء انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة. فبحسب جورج صبرة، نائب رئيس وفد الهيئة العليا المفاوض في جنيف، «ليس المطلوب التوقيع على هذه الوثيقة باعتبار أنّها ثمرة جولة مفاوضات غير مباشرة جرى خلالها تبادل أفكار، ولم يتم التوصل إلى أي تفاهمات نهائية ينبغي التوقيع عليها». وقال صبرة لـ«الشرق الأوسط»: «نحن جادون بمتابعة المفاوضات بكل تفاصيلها، ونجد أنفسنا معنيين أكثر من أي وقت مضى بالدفع باتجاه تطبيق البنود 12 و13 و14 من القرار (2254)، باعتبار أن مشاركتنا في الجولة المقبلة من المباحثات رهن تحقيق تقدم في هذا المجال».

وشدّد صبرة على أن «الهدف الرئيسي للعملية السياسية القائمة حاليا تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، وفق ما نص عليه بيان جنيف1، فإذا كان هناك اتفاق على السير بعملية الانتقال السياسي للسلطة، فذلك سيمر اضطراريا من بوابة هيئة الحكم المذكورة». وأضاف: «أما الحديث عن اتفاق أميركي - روسي على تأجيل البحث بمصير الأسد، فلا نعتقد أنّه واقعي، خصوصا أننا تلقينا تأكيدات أميركية في وقت سابق أن المفاوضات الحالية تتم بعيدا عن الأسد».

وتستعد فصائل المعارضة المسلحة لعقد اجتماع اليوم لتحديد موقفها من مجريات الجولة السابقة من المفاوضات وما نتج عنها، بالإضافة إلى البحث في الخيارات المتاحة للتعامل مع الجولة المقبلة، وهو ما كشفه مدير مركز «جسور» السوري المتخصص محمد سرميني، لافتا إلى أن قوى المعارضة السياسية والعسكرية على حد سواء «تستغل المرحلة الحالية لتجهيز الرد المناسب على ما طرحه دي ميستورا وعُرف بالنقاط الـ12، كما تعمل على بلورة رؤية موحدة وإعداد أوراقها للتعامل مع المرحلة». وقال سرميني لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الساعة لا معطيات دقيقة حول نتائج اللقاءات التي عقدها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في موسكو، خصوصا في ظل ما تردد عن رضوخ الولايات المتحدة لطرح روسيا تأجيل البحث بمصير الأسد في المرحلة الحالية»، مشددا على أنّه «صح ذلك أم لم يصح فإن هناك أكثر من مسار تستخدمه المعارضة لتحرير سوريا، فإذا لم ينجح الخيار السياسي فالخيار العسكري متاح».

وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قال الأسبوع الماضي تعليقًا على نتائج زيارة كيري لروسيا، «إنه وإلى حد بعيد.. العملية السياسية الحالية أصبحت ممكنة، لأن موسكو وجدت تفهمًا في واشنطن، على المدى البعيد، لموقفنا الأساسي بأنه ينبغي ألا تطرح قضية مستقبل الرئيس السوري على جدول الأعمال بالمفاوضات في المرحلة الحالية».

وقد أثار هذا التصريح استياء في صفوف المعارضة، وهو ما عكسه الموقف الذي صدر عن محمد علوش، الممثل السياسي لـ«جيش الإسلام»، وكبير مفاوضي وفد الهيئة السورية العليا في جنيف الذي دعا القائد العام لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» مهند المصري إلى «توحيد الصفوف وإشعال الجبهات».

وتعوّل المعارضة على أن تكون الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها مدن أوروبية دافعا لحسم القوى الدولية أمرها بالدفع الحقيقي لحل الأزمة في سوريا وبحسم ما يُعرف بـ«عقدة الأسد»، وهو ما عبّر عنه محمد يحيى مكتبي، الأمين العام السابق للائتلاف السوري المعارض، آملا أن تكون «التفجيرات الإرهابية المدانة التي تضرب أوروبا بمثابة دافع إضافي لأصدقائنا الأوروبيين، كي يضغطوا على الأطراف الداعمة للأسد فيتم وضع مسار المفاوضات في الاتجاه الصحيح بعيدا عن منطق المراوغة والتلاعب والمماطلة الذي يعتمد النظام وممثلاه إن كان وزير الخارجية وليد المعلم أو رئيس وفد الحكومة السورية في مفاوضات جنيف بشار الجعفري». وقال مكتبي، لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن هناك ضغوطا دولية متزايدة باتجاه عدم السماح بإفشال المفاوضات كما الهدنة، لكن المطلوب التوصل إلى قناعة بأن الحل السياسي لا يستقيم إلا ببداية جديدة لا يكون للأسد دور فيها، خصوصا أن التجربة اليمنية لا تزال ماثلة أمام أعيننا».

أما بشير عبد الفتاح، الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، فرأى أن «مصير الأسد لا يزال أشبه بمعضلة حقيقية في ظل تمسك روسيا وإيران ببقائه ورفض المعارضة السورية وتركيا ودول الخليج جملة وتفصيلا للموضوع»، متوقعا أن «تبدي موسكو بعد انسحابها من سوريا وتموضعها الاستراتيجي البعيد المدى هناك وتحسين الموقع التفاوضي للأسد مرونة معينة فيما يتعلق بمستقبله». وقال عبد الفتاح، لـ«الشرق الأوسط»: «قد يتم التوصل قريبا إلى اتفاق يقضي بخروج تدريجي للأسد من السلطة مع ضمانات عدم محاسبته على كل ما اقترفه خلال السنوات الـ5 الماضية».

قال إن تقدم النظام في تدمر انسحاب مدبر لمنع تدخل عسكري

الزعبي: إن لم يحل مصير الأسد فلا دخول في مفاوضات مقبلة

الرياض: نايف الرشيد

بعد أيام من مزاعم النظام السوري تحقيق انتصارات بطرد عناصر تنظيم داعش من تدمر على يد قوات جيش النظام السوري، أكد رئيس وفد (الهيئة العليا للتفاوض) أن المعارضة السورية رصدت تنسيقا بين قوات النظام وعناصر تنظيم داعش، وأنه لم تحدث أي معارك، بل «تسليم وتسلم للمدينة»، مرجحًا أن تتم ذات العملية في دير الزور.

وفسّر العميد أسعد الزعبي، رئيس وفد المعارضة السورية للتفاوض، خلال تصريح لـ«الشرق الأوسط» التقدم الذي أحرزه جيش النظام السوري، بأنه هو انسحاب منهجي تم بين تنظيم داعش الإرهابي والنظام بشكل طوعي، موضحًا أن من بين دلالات هذا التحرك وقف احتمالية التدخل العسكري في سوريا، وذلك إما عبر التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الذي تقوده أميركا، أو تدخل التحالف الإسلامي الذي سيسهم في القضاء على تنظيم داعش الذي له علاقات مع دول ترى من مصلحتها بقاء التنظيم على الأراضي السورية.

وتطرق الزعبي إلى مسار المفاوضات الماضية «جنيف3»، مؤكدًا أن كل ما جرى في مشاورات هو محاولة من النظام وحلفائه لكسب الوقت وفرض لإرادة الدول المتحالف معها النظام السوري على إرادة الشعب بالقوة، وتعطيل الانتقال السياسي، على الرغم من وجود مقررات ثبتت شروط الانتقال وإلزاميته، واستشهد الزعبي بالقرارات الثلاثة الأخيرة، وهي تنفيذ هدنة تلغي أو تؤخر التدخل العسكري في سوريا وتشغل المجتمع الدولي عن القضاء على تنظيم داعش، والإجراء الثاني هو التلويح بالخطة «ب» والتي اعتبرها خطة وهمية لإطالة الوقت، والإجراء الثالث استعادة الجيش السوري توازنه بعد التدخل الروسي وتحرير تدمر، وبعد مدة سوف تتحرر دير الزور وإظهار أنه لا داعي للتدخل العسكري.

وفي رده على تساؤل حيال غياب تحديد مصير بشار الأسد في بنود المواثيق التي عرضها المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي ميستورا، كما أن وزيري خارجية أميركا وروسيا لم يتطرقا في لقائهما الأخير إلى مصير بشار الأسد، شدد الزعبي على «إن لم تحل أزمة رحيل الأسد فلن تدخل المعارضة السورية في أي مفاوضات مقبلة».

وتحدث الرئيس الروسي مع نظيره الإيراني، هاتفيا، أمس، واتفقا على تعزيز الاتصالات الثنائية بما في ذلك الصراع السوري الذي يساند الطرفان فيه جانب الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال الكرملين إن الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني حسن روحاني تبادلا وجهات النظر بشأن الصراع السوري وعدد من القضايا الأخرى خلال اتصال هاتفي. ولم يقدم الكرملين مزيدا من التفاصيل.

ونقل عن روحاني القول: إن التعاون والتنسيق بين طهران وموسكو ضروري لتحقيق السلام في سوريا.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن روحاني قوله: «أثناء سريان الهدنة ينبغي الإسراع بالمباحثات السياسية «بين المجموعات السورية»، لكن هذا لا يعني أبدا وقف القتال ضد الإرهابيين في سوريا».

تضارب في التصريحات الروسية حول مشاركة قوات برية في تحرير تدمر

موسكو تؤكد جهوزية قائمة المجموعات الإرهابية في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

في حين أكد نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرمولوتوف، أمس، أن قائمة المجموعات الإرهابية في سوريا التي تأتي في سياق مبادرة المجموعة الدولية لدعم سوريا، باتت جاهزة تقريبًا، بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع أعضاء مجلس الأمن القومي، «الديناميكية الإيجابية للحرب المتواصلة إلى تخوضها القوات السورية ضد المجموعات والمنظمات الإرهابية في سوريا»، هذا، في ظل تضارب في التصريحات الروسية حول مشاركة قوات برية في تحرير تدمر.

إلى ذلك، أوضح نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرمولوتوف، أمس، أن العمل على قوائم المجموعات الإرهابية في سوريا الذي يأتي في سياق مبادرة المجموعة الدولية لدعم سوريا، قد تم إنجازه تقريبًا، وأن تعقيدات برزت خلال وضع القائمة، نظرًا لأن المجموعات الإرهابية «تغير لونها» وتتخفى تحت اسم مجموعات المعارضة.

وفي سياق متصل، وجه نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، اتهامات للولايات المتحدة بأنها «لم تتخل، على ما يبدو، عن عادتها في تصنيف الإرهابيين بين (أخيار) و(أشرار)». وفي حديث لصحيفة «إزفستيا»، أبدى ريابكوف تفاؤلاً حذرًا إزاء المفاوضات السورية في جنيف، لافتًا إلى أهمية «منح المفاوضات طابعًا مستقرًا»، وثمن إيجابيًا إعلان المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا عن موعد الجولة التالية من المفاوضات يوم 11 أبريل (نيسان) المقبل، مشددًا على أهمية إشراك الأكراد في تلك المفاوضات على أسس متكافئة مع الجميع، وأن تتبنى الهيئة العليا للتفاوض، التي يُطلق عليها الروس اسم «مجموعة الرياض»، موقفًا واقعيًا، وأن «تكف عن محاولات فرض شروط مسبقة».

ويأتي العمل على صياغة الاتفاق المذكور بعد أن كانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت أنها ستبدأ اعتبارًا من 22 مارس (آذار) الحالي، بتوجيه ضربات لتلك المجموعات التي تخرق وقف إطلاق النار، وقال رئيس غرفة العمليات في هيئة الأركان الروسية الجنرال سيرغي رودسكوي، في بيان رسمي حينها، إن روسيا اقترحت على الولايات المتحدة إجراء مشاورات في أقرب وقت للتوافق على نص الاتفاق حول آليات مراقبة وقف إطلاق النار، والإجراءات العقابية، محذرًا من أنه في حال عدم الحصول على رد من الولايات المتحدة، فإن روسيا ستقوم بتوجيه ضربات من جانب واحد للمجموعات التي تنتهك وقف إطلاق النار. وتشير بعض المصادر إلى أن صياغة نص الاتفاق تعترضه بعض العقبات الجدية، في مقدمتها كيفية التعامل مع خروق وقف إطلاق النار من جانب النظام السوري، وهل سيتم توجيه ضربات عقابية له أيضًا إذا خرق وقف إطلاق النار أم لا، وكيف سيجري هذا؟

في هذه الأثناء أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن سحب ثلاث مروحيات ضاربة، مع طواقمها وعناصر الخدمة الفنية من مطار حميميم، وقامت طائرة الشحن العملاقة «آن - 124» المعروفة بلقب «رسلان» بنقلهم إلى روسيا. كما أكد فاليري غيراسيموف رئيس هيئة أركان الجيش الروسي، في تصريحات للصحافيين أمس، أن جميع المقاتلات العملياتية - التكتيكية التي تقررت إعادتها من سوريا قد وصلت إلى قواعدها في روسيا، لافتًا إلى أن الطائرات الروسية التي لم يتم سحبها من القاعدة الروسية في مطار حميميم، «ستواصل توجيه ضربات ضد الإرهابيين»، حسب تأكيدات الجنرال غيراسيموف، مشيرًا إلى أن ما قامت به تلك الطائرات «يؤثر بشكل إيجابي على عمل المجموعات البرية من القوات الحكومية السورية والمقاومة».

وبينما نفى الكرملين، على لسان السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، مشاركة قوات برية روسية في عملية تحرير تدمر، أكد رئيس هيئة أركان الجيش الروسي الجنرال غيراسيموف مشاركة عناصر من قوات النخبة الروسية في العملية. وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت في 24 مارس الحالي عن مقتل ضابط من قوات النخبة الروسية في محيط مدينة تدمر. وفي وقت سابق نقلت وكالة «إنتر فاكس» عن قائد مجموعة القوات الجوية الروسية في سوريا الفريق أول ألكسندر دفورنيكوف، قوله: «لن أخفي الأمر بأن هناك مجموعة من وحدة المهام الخاصة تعمل أيضًا على الأراضي السورية»، موضحًا أن هؤلاء «يقومون بمهام استطلاع المواقع وتوجيه المقاتلات».

الخبير الاقتصادي قال إن البلاد لا تحتاج إلى «حريري» سوري لإنقاذ البلاد

د. أسامة قاضي: إعادة إعمار سوريا مسؤولية رجال الأعمال السوريين

لندن: غالية قباني

مع دخول الأزمة السورية سنتها السادسة وانطلاق مرحلة المفاوضات، تبرز التساؤلات حول الاستحقاقات الاقتصادية المترتبة على حرب دامت خمس سنوات.. مثل إعادة إعمار البلاد وتكلفتها، وحجم الديون التي ستواجه المواطن السوري. «الشرق الأوسط» تحدثت إلى د. أسامة قاضي رئيس مجموعة عمل اقتصاد سوريا (التي تعد الشريك الأساسي الاقتصادي الوحيد مع مجموعة أصدقاء الشعب السوري المعني بإعادة إعمار سوريا). ود. قاضي أيضا منسق السلة الخاصة بالسياسات الاقتصادية والإصلاحات. وتبدو رؤية الخبير السوري قاتمة حيال الاقتصاد السوري لما بعد الحرب، متوقعا أن الحكومة الانتقالية المقبلة ستتسلم البلد خاليا من أي احتياطي نقدي، وباقتصاد شبه مشلول وممزق الأوصال، وإدارة مركزية أصابها العطب، وستفاجأ وقد تحولت النواحي السورية إلى جزر منفصلة، وبجسد الدولة العميقة وقد اهترأ ولم يبق منه إلا بقايا في الدوائر الكبيرة في المدن الأساسية. إلا أنه يقترح على الحكومة الانتقالية المقبلة التعاقد مع شركات استثمارية عقارية سورية (في الوطن أو خارجه) وعربية وعالمية، بحيث تتحمل تلك الشركات كافة التكاليف مقابل ميزات استثمارية وضريبية.

● برأيك ما هي التكلفة الإجمالية لو توقفت الحرب الآن؟

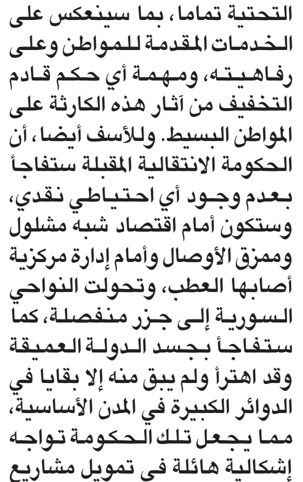
- التقديرات الأولية للخسائر تفوق 300 مليار دولار، ولكن إعادة إعمار سوريا وترميم مصانعها وإعادة الحياة الاقتصادية قد تكلف ضعف هذا المبلغ على مدى خمس سنوات على الأقل. وتحتاج الحكومة الانتقالية لأفكار إبداعية وبدائل تمويلية وطنية وشراكات مع الشركات العربية خاصة، ما أمكن، حتى لا تغرق سوريا بالديون بعد هذا الدمار الكارثي الذي يفوق في حجمه الكارثة الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية، باعتراف رئيس النظام نفسه في خطابه الأخير.

● ومن سيعيد إعمار سوريا أمام هذه الخسارة الكبيرة؟

- يقع عاتق الإشراف على إعادة إعمار سوريا بالمقام الأول على الحكومة الانتقالية السورية القادمة، وهذا يستلزم رؤية اقتصادية واضحة من قبل تلك الحكومة حول قبول الشراكات العربية والعالمية في إعادة الإعمار، إضافة إلى تأمين كل القوانين اللازمة للترحيب بالرأسمال الوطني والأجنبي ضمن شروط تأخذ في عين الاعتبار خلق فرص للعمالة الوطنية، والسرعة والإتقان في الإنجاز.

وأعتقد أن رجال الأعمال والصناعيين السوريين هم أول من سيقوم بتولي إعادة إعمار بلادهم، ولكن المحذور الرئيسي هو أن تقوم المجموعة التي نهبت الاقتصاد الوطني سابقا، بشكل مباشر أو عن طريق وسطاء، بالتصدر لمسألة إعادة الإعمار، وخاصة أن النظام السوري كان يخصّهم بامتيازات احتكارية استطاعوا أن يكوّنوا من خلالها ثروات خيالية ويصعب منافستهم وطنيًا من حيث امتلاك رأس المال، وهذا يستوجب الحذر الشديد من تبييض أموال تلك المجموعة في مسألة إعادة الإعمار. كذلك سيعترض الحكومة الانتقالية إشكاليات قانونية في أي عقود موقعة للشركات الإيرانية والروسية في مسألة إعادة الإعمار، وهذا يستوجب إيجاد مخارج قانونية ودبلوماسية سياسية للتخلص من الآثار السلبية لتلك العقود.





د. أسامة قاضي

● هل هذا يعني أن المواطن السوري سيكون مدينا لسنوات طويلة نتيجة الحرب والكلفة العالية لإعادة إعمار سوريا؟

- للأسف سيبقى المواطن السوري مدينا لخمس سنوات على الأقل، فقد تدمرت البنية التحتية تماما، بما سينعكس على الخدمات المقدمة للمواطن وعلى رفاهيته، ومهمة أي حكم قادم التخفيف من آثار هذه الكارثة على المواطن البسيط. وللأسف أيضا، أن الحكومة الانتقالية المقبلة ستفاجأ بعدم وجود أي احتياطي نقدي، وستكون أمام اقتصاد شبه مشلول وممزق الأوصال وأمام إدارة مركزية أصابها العطب، وتحولت النواحي السورية إلى جزر منفصلة، كما ستفاجأ بجسد الدولة العميقة وقد اهترأ ولم يبق منه إلا بقايا في الدوائر الكبيرة في المدن الأساسية، مما يجعل تلك الحكومة تواجه إشكالية هائلة في تمويل مشاريع إعادة الإعمار، سواء المساكن المهدمة أو البنية التحتية، وينبغي تجنب تحمل المسؤولية المالية ما أمكن عن طريق التعاقد مع شركات استثمارية عقارية سورية (في الوطن أو خارجه) وعربية وعالمية، بحيث تتحمل تلك الشركات كافة التكاليف مقابل ميزات استثمارية وضريبية، إضافة للاعتماد فيما تبقى من مناطق لم تشملها الشركات الاستثمارية على شركات وطنية وبمواد أولية وأيد عاملة وطنية ضمن معايير جودة تحددها الحكومة. وتشرف - تلك الحكومة التي ستكون في موقف لا تحسد عليه - على عملية وضع القوانين الناظمة لعمل المطوّرين العقاريين بعد وضع استراتيجية للتخطيط العمراني العصري ومراعاة السمات الحضارية والتاريخية ما أمكن، إضافة لوضوح آليات تضمن الشفافية.

● سؤال يخطر بالبال من وحي التجربة اللبنانية بعد الحرب الأهلية الطويلة هناك: هل تعتقد أنه سيظهر (رفيق حريري) آخر في سوريا؟

- تبلغ مساحة سوريا 17 سبعة عشر ضعفا مساحة لبنان، وتركيبتها الجغرافية والسكانية ومواردها الطبيعية وحجم سكانها مختلف عن لبنان. وقيام ثورة سياسية وفكرية باهظة التكاليف تتوق للحرية والشفافية، سيلعب دورا في صياغة الأدوات التي ستنهض بالاقتصاد السوري، وستشكل الإطار الذي يتم فيه تحديد الأدوار لرجال الأعمال وللمهنيين وللسياسيين ولمؤسسات المجتمع المدني والإعلام. لذا لا أعتقد أن سوريا ستحتاج رجل أعمال واحدا كبيرا مدعوما إقليميا كما يحلو لبعض رجال الأعمال – أو بعض الدول - أن يتخيلوا. مرة أخرى أقول، إن سوريا ستحتاج للكثير من رجال الأعمال السوريين الوطنيين ليلعبوا دور البرجوازية السورية الوطنية التي تنهض بالاقتصاد السوري.

مدير الاستخبارات الأميركية أكد ضرورة رحيل الأسد من أجل تسهيل انتقال سياسي

النظام السوري يعرض المشاركة في محاربة الإرهاب.. وواشنطن تشكك في قدرته على القيادة

واشنطن: هبة القدسي

استغل النظام السوري نجاحه المزعوم باستعادة مدينة تدمر الأثرية مؤخرا، مدعومة بغارات جوية روسية، ووجه رسالة غزل إلى واشنطن، فحواها أنه مستعد للمشاركة في تحالف دولي ضد الإرهاب، «ولكن فقط إذا نسقت الولايات المتحدة العمل مع دمشق بشكل لم تفعله حتى الآن»، فيما جاء الرد من واشنطن، على لسان جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، مرحبا بنجاح القوات الحكومية السورية في استعادة مدينة تدمر الأثرية من سيطرة تنظيم داعش، نافيا أن يكون الترحيب باستعادة تدمر، «اعترافا بقدرة بشار الأسد على قيادة الحرب ضد الإرهاب».

وقال جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية الأميركية: «استعادة مدينة تدمر من سيطرة داعش هو أمر جيد، ولا يمكن أن ننسى ما قام به (داعش) من تدمير للتاريخ الإنساني في هذه المدينة، ونعتقد أن انسحاب داعش من المدينة هو أمر جيد».

وتابع مضيفا: «لا يمكن جلب السلام إلى سوريا تحت قيادة بشار الأسد، فالأسد هو المسؤول عن الحرب الأهلية التي أدت إلى صعود تنظيم داعش، لكننا نعتقد أن انسحاب داعش من تدمر هو أمر جيد». وأشار المتحدث باسم الخارجية الأميركية، إلى أن عرض موسكو لمساعدة منظمة اليونيسكو على الدخول إلى المدينة الأثرية تدمر هو أمر جيد وتسانده واشنطن أيضا.

وكانت الحكومة السورية قد حاولت استغلال نجاحها في استعادة مدينة تدمر في تعزيز موقفها التفاوضي في محادثات السلام في جنيف والدفع للإيحاء بأن الحكومة السورية هي شريك ضروري في المعركة ضد «داعش». وأعلن المبعوث السوري إلى محادثات جنيف بشار الجعفري في مقابلة تلفزيونية، أمس، أن سوريا مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في التحالف الدولي ضد الإرهاب بالتنسيق مع الحكومة السورية، وهو الأمر الذي رفضته الإدارة الأميركية.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية أنه ليس متأكدا أن استعادة القوات الحكومية السورية لمدينة تدمر سيكون له تأثير على محادثات السلام بين النظام والمعارضة.

وحول نتائج محادثات جنيف ومصير الأسد الذي لم يتم حسمه خلال المحادثات والخطوات التالية في التعاون بين موسكو وواشنطن، قال كيربي: «وزير الخارجية الأميركي جون كيري متفائل بما توصلت إليه محادثات جنيف من تفاهمات فيما يتعلق بالعملية الانتقالية وسبل تنفيذها، وسنستمر في استغلال الزخم الذي نتج عن المحادثات غير المباشرة بين النظام والمعارضة واتفاق الطرفين على عدد من المبادئ». وشدد كيربي على أن استمرار المحادثات غير المباشرة في جنيف لمدة أسبوعين، وتوصل النظام والمعارضة إلى اتفاق مبادئ يعد إنجازا لم يتم التوصل إليه منذ خمس سنوات.

وأكد أن المشاورات بين موسكو وواشنطن مستمرة حول حسم مصير الأسد الذي لم تخرج المحادثات في جنيف بموقف حاسم حول الدور الذي يلعبه الأسد في المرحلة الانتقالية ومصيره. وقال كيربي: «المحادثات مستمرة». وقال وزير الخارجية كيري إن الروس ليسوا متمسكين بالأسد، ونعمل على تفاصيل ماهية دوره خلال الفترة الانتقالية ومصيره، وموقفنا ثابت لم يتغير، وهو أنه لا يوجد للأسد دور في مستقبل سوريا وأنه فقد شرعيته، وما أوضحه الوزير كيري خلال اجتماعاته بموسكو، أننا «نتطلع أن تكون المرحلة المقبلة من المحادثات السورية هي محادثات مباشرة».

إلى ذلك، أكد دين بويد، مدير مكتب وكالة الاستخبارات المركزية للشؤون العامة، قيام مدير الوكالة جون برينان بزيارة موسكو في بداية شهر مارس (آذار) الحالي، وقال: «سافر مدير الاستخبارات الأميركية جون برينان إلى روسيا في مطلع شهر مارس، وأجرى محادثات مع المسؤولين الروس حول أهمية أن تقوم روسيا ونظام الأسد بالمضي قدما في الاتفاقات والتعهدات لتنفيذ وقف إطلاق النار ووقف القتال في سوريا».

وأضاف بويد، في بيان صباح أمس الاثنين: «برينان أكد خلال محادثاته مع المسؤولين الروس دعم الحكومة الأميركية المستمر لتحقيق انتقال سياسي حقيقي في سوريا، وضرورة رحيل الأسد من الحكم من أجل تسهيل انتقال سياسي يعبر عن إرادة الشعب السوري».

محللون يشككون في قدرته على خوضها باعتبارها مواجهة وجودية لـ«داعش»

النظام السوري يكثّف عملياته في دير الزور بعد استعادة تدمر

بيروت: يوسف دياب

احتدمت المعارك أمس في مدينة دير الزور شرق سوريا بين قوات النظام وحلفائه من جهة، وتنظيم «داعش» من جهة أخرى، وسط قصف جوي لمناطق الاشتباكات أدى إلى مقتل مدنيين، وهو ما طرح أسئلة عمّا إذا كان تسخين جبهة دير الزور يعني أنها ستكون الهدف الثاني للروس ونظام الأسد بعد تدمر.

في الوقائع الميدانية، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن «اشتباكات عنيفة دارت (أمس) بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها، وبين تنظيم «داعش» في محيط منطقة حقل التيم النفطي جنوب دير الزور، وسط تنفيذ الطيران الحربي عدة غارات على مناطق في محيط الحقل». وتحدث المرصد أيضًا عن «اشتباكات متقطعة دارت بين الطرفين في حيي الجبيلة والصناعة داخل المدينة وفي محيط مطار دير الزور العسكري، ترافق مع غارات نفذها الطيران الحربي على محيط المطار وقرية الجفرة في الريف الغربي لدير الزور».

أما «مكتب أخبار سوريا» المعارض، فأعلن أن طيران النظام «استهدف بأربع غارات وسط حي الكنامات، أصابت منازل سكنية فيه، ما أدى إلى مقتل سبعة مدنيين، بينهم خمسة من عائلة واحدة، وإصابة 13 آخرين بجروح، بينهم حالات خطرة، نقلوا إلى النقاط الطبية في المدينة لتلقي العلاج، إضافة إلى أضرار مادية كبيرة»، مشيرًا إلى أن طائرات النظام «نفذت غارتين على محيط كلية الزراعة في حي الرصافة الخاضع لسيطرة التنظيم جنوب شرقي دير الزور، اقتصرت أضرارها على المادية، في حين قصف التنظيم بعدد من القذائف المحلية الصنع، محيط مبنى أمن الدولة في حي الجورة الخاضع لسيطرة النظام».

مصدر ميداني في دير الزور أكد أن «المواجهات القائمة في المدينة وريفها بين النظام و«داعش» هي من ضمن عمليات الكرّ والفرّ التي تتراجع حينًا وتنشط حينًا آخر»، لافتًا إلى أن «معركة تحرير دير الزور تحتاج لحشد كبير غير متوفر حاليًا للنظام بسبب تشتت قواته على جبهات متعددة».

جانب من الضرر الذي لحق بمتحف تدمر الوطني في سوريا بعد سيطرة تنظيم داعش على المدينة الأثرية والمعارك اللاحقة التي جرت لاستعادتها (إ.ب.أ)

وكشف المصدر الميداني لـ«الشرق الأوسط» أن «النظام فتح الآن جبهة مع تنظيم داعش في منطقة القريتين ريف حمص التي تبعد 80 كيلومترًا عن مدينة تدمر بعد طرد التنظيم من المدينة الأثرية، على أن يليها معركة السخنة التي تبعد أيضًا نحو 50 كيلومترًا جنوب تدمر»، مشيرًا إلى أن «استراتيجية النظام تقوم على القضم والسيطرة على المناطق والمواقع التي تعدّ خاصرة رخوة لدى داعش، ليحقق بذلك مكاسب معنوية، ويراهن من خلالها على إنهاك التنظيم وقطع خطوط إمداده عن معقله الأول، لتكون بعدها معركة الرقة أقل كلفة».

مصدر عسكري في المعارضة السورية قال إن «النظام وحلفاءه يستفيدون الآن من الهدنة للتفرّغ إلى مقاتلة تنظيم داعش». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن النظام «سحب أعدادًا كبيرة من مقاتليه ومدرعاته من الجبهات المواجهة لمناطق المعارضة المعتدلة، وحشدها لمعركة تدمر، وهو الآن يستفيد منها في معاركه الحالية مع التنظيم سواء في دير الزور أو ريف حمص أو التحضير لمعركة الرقّة». ولفت المصدر إلى أن المعارضة «تتجنّب مهاجمة مواقع النظام التي تضعف بفعل هذه الانسحابات، كي لا يقال إنها تخرق الهدنة، أو تشكل عائقًا أمام مهاجمة تنظيم داعش».

أما المحلل الاستراتيجي خطار بو دياب، فرأى أن «هناك فرقًا كبيرًا بين سيطرة النظام على تدمر، وبين ما يحكى عن خطط لاستعادة دير الزور والرقة». وأوضح أن «الروسي كان يريد لعب ورقة إخلاء تدمر من «داعش»، لتلميع صورته وتقديم إنجاز عسكري في سوريا قبل إتمام انسحابه».

وأكد بو دياب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «على الرغم من أحلام النظام السوري في تحقيق مكاسب عسكرية على أكثر من جبهة، لكن الأكيد أن هذا النظام ليس لديه الاحتياطي العسكري الكبير للتفرّغ لمعركة دير الزور والرقة». وقال: «إذا كانت داريا التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن القصر الجمهوري عصية على استعادتها رغم أنه دمّرها، فكيف يستطيع استعادة مناطق مثل دير الزور والرقة؟»، مشيرًا إلى أن النظام «لم يكن مهتمًا بتدمر من الناحية الاستراتيجية بقدر اهتمامه بالناحية الدعائية». وسأل: «إذا كانت تدمر تهمّ النظام فلماذا انسحب منها وسلّمها إلى داعش وترك فيها أسلحة ومعدات عسكرية؟».

بو دياب استبعد أي نية لدى الروس لإرسال قوات إلى دير الزور أو الرقة، مبديًا اعتقاده أن «الولايات المتحدة الأميركية هي المعنية بموضوع الرقة، لأنها متصلة بالخطط الأميركية في محافظة الموصل العراقية». أضاف: «تدمر مهمة بالنسبة للروس لأنها نقطة تقاطع بين المحافظات السورية، ولقربها من منطقة السخنة التي تحوي حقولاً للنفط والغاز، ولذلك ليس مستبعدًا أن تسعى روسيا لضمها إلى ما يسمّى سوريا المفيدة»، مؤكدًا أنه «في الرقصة الجهنمية في سوريا، فإن حدود الدمّ هي حدود مؤقتة». وقال: «في تدمر كان صعبًا على داعش الدفاع عن منطقة صحراوية ومكشوفة، في مواجهة قوات النخبة الروسية ولواء الفاطميين ومقاتلي حزب الله اللبناني، لكن في الرقة ستكون معركة وجودية بالنسبة لهذا التنظيم، ولذلك هي صعبة جدًا على النظام، ولا أعتقد أنه في وارد هكذا مغامرة».

جونسون حث السلطات البريطانية على إرسال علماء الآثار إلى المدينة الأثرية

عمدة لندن: «برافو» للأسد الطاغية لإنقاذه تدمر من «داعش»

لندن: مينا الدروبي

أشاد عمدة لندن بوريس جونسون أمس بنجاح رئيس النظام السوري بشار الأسد في استعادة مدينة تدمر الأثرية من سيطرة تنظيم «داعش». ونشرت صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية مقالة لجونسون بعنوان «برافو للاسد.. إنه طاغية مستبد إلا أنه أنقذ تدمر من أيدي تنظيم داعش»، وهو ما أثار ردود أفعال على مواقع التواصل الاجتماعي بين مستنكر وداعم للمقالة.

وحث جونسون السلطات البريطانية على إرسال وفد من علماء الآثار إلى المدينة للمساهمة في إعادة ترميم آثار المدينة. وكتب جونسون في مقالته إن «النظام السوري بمساعدة روسيا نجح في الوصول إلى أهدافه بعكس الغرب». وأضاف أنه من «المؤسف الإحساس بالفرح للإنجاز الذي حققه أشرس الأنظمة على الأرض، إلا أنه لا يمكنني إلا أن أعبر عن فرحتي لاستعادة مدينة تدمر من أيدي التنظيم الإرهابي، وأقول أحسنتم وإلى الأمام»، وأشار إلى أنه يعلم بأن «الأسد هو وحش وديكتاتور ومحب للعنف».

وكان الجيش السوري قد استعاد أول من أمس السيطرة على مدينة تدمر ومطارها بشكل كامل، من «داعش».

ومن جانبه، رحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس باستعادة الجيش السوري، بدعم روسي، للمدينة الأثرية، معربا عن «أمله بحمايتها وترميمها».

وطالب جونسون في وقت سابق العام الماضي، في مقالا له بصحيفة «الديلي تلغراف»، بتحرك دولي لحماية تدمر من داعش «كي لا يعيد في المدينة نفس مشاهد تدمير الآثار في العراق». وشدد عمدة لندن على أن دخول «داعش» إلى المدينة الأثرية «يعني القضاء على حضارة تعود إلى آلاف الأعوام». وتطرق عمدة لندن إلى محادثة دارت بينهم وبين أحد السياسيين البريطانيين حول حماية تدمر.

وكشف جونسون عن زيارته لمدينة تدمر الأثرية وعدد من المدن السورية قبل بضع سنوات، إضافة إلى ذهابه إلى سوق حلب القديم وبلدة آفاميا، وسط حماه. وكان عنوان المقالة «إذا لم نفعل شيئًا حيال سوريا، فإن اللاجئين سيستمرون بالمجيء إلى هنا»، حيث أشار فيها إلى «أهمية الآثار والمعابد الموجودة بتدمر، والتي ترجع لألفي عام»، واصفا إياها «بالغنية والجميلة».

وأكد جونسون أن الكثير من الغزاة مروا على سوريا، إلا أن أحدا لم يجرؤ على تدمير معابدها أو آثارها إلى أن ظهر تنظيم «داعش»، على حد قوله، وتابع جونسون: «المشكلة السياسية التي واجهت أوروبا هي حركة المهاجرين، وهناك الكثير من الحلول المحتملة»، مشيدا باقتراح وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي بشأن إجراء إصلاحات حول حرية التنقل في دول الاتحاد الأوروبي.

وأشار إلى أنه يجب معالجة الأسباب الذي أدت إلى تدفق المهاجرين إلى أوروبا والدوافع وراء تركهم لديارهم «لا يمكننا السماح لداعش بتدمير المواقع الأثرية السورية، لأنه إذا حرمت سوريا من ماضيها فلن يكون لها أي مستقبل».

وأثارت مقالة جونسون ردود أفعال بين المتابعين على وسائل التواصل، فانتقد بعض المحسوبين على حزب العمال تقريظه للنظام، بينما وجد متابعون آخرون أن كلامه صواب، وأن إسقاط الأنظمة قد يقود إلى الفوضى، مثلما حصل في ليبيا.

خبراء قالوا لـ«الشرق الأوسط» إن عمليات الترميم تحتاج لأكثر من 5 سنوات

معاينة أضرار تدمر تبدأ.. وإيطاليا مستعدة لإرسال فريق «القبعات الزرقاء»

بيروت: يوسف دياب

ما إن خرج تنظيم «داعش» من مدينة تدمر السورية، بعملية عسكرية واسعة استمّرت 20 يومًا، حتى اتجهت الأنظار إلى معاينة الأضرار الجسيمة التي لحقت بالمدينة التاريخية المدرجة على لائحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم للتراث العالمي (يونيسكو)، في الوقت الذي تشير فيه معلومات إلى أن مناطق متعددة لم يتمكن النظام من دخولها بعد بفعل الألغام التي زرعها التنظيم.

في هذا الوقت، أعلنت الحكومة الإيطالية عن استعدادها لإرسال فريق «القبعات الزرقاء» المعني بحماية التراث الثقافي في مناطق النزاعات، إلى مدينة تدمر. وقال وزير التراث الثقافي الإيطالي داريو فرانتشيسكيني في تصريح صحافي: «(قبعاتنا الزرقاء للثقافة) مستعدة لتقف على حماية التراث الثقافي الذي خربه الإرهاب الدولي، وعلى اليونيسكو والمجتمع الدولي أن يقررا ما إذا كانت تدمر ستصبح أول مهمة لـ(القبعات الزرقاء)؛ إذ سيتعين عليهما تحديد مواعيد تلك المهمة وأساليب العمل خلالها وإمكانية مشاركة دولة واحدة أو دول عدة في تلك العملية».

وسارعت روسيا، من جهتها، للتعبير عن استعدادها للمساعدة في ترميم تدمر، فقال ميخائيل بيوتروفسكي المدير العام لمتحف «إرميتاج» الروسي: «المتحف مستعد للمساعدة على وضع مشروع لترميم آثار مدينة تدمر السورية بعد طرد (داعش) منها». وجاء كلام بيوتروفسكي جوابًا على تصريحات رئيسة منظمة اليونيسكو إيرينا بوكوفا التي أعلنت فيها عن نيتها التوجه إلى «إرميتاج» بطلب المساعدة في قضية ترميم تدمر.

وأضاف رئيس «إرميتاج»: «يجب تقييم الخسائر التي ألحقت بآثار تدمر، والمتحف الروسي باعتباره أكبر مؤسسة علمية متخصصة في هذا المجال، مستعد لمناقشة مختلف مشاريع الترميم».

بدوره، أعلن الجنرال فاليري غيراسيموف، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، أن وزارة الدفاع الروسية «سترسل إلى سوريا في الأيام القريبة المقبلة مجموعة من الخبراء من قواتها الهندسية مع أطقم الأجهزة الروبوتية الخاصة، للمشاركة في أعمال إزالة الألغام في مدينة تدمر السورية المحررة».

وأشار المدير العام للآثار والمتاحف السورية مأمون عبد الكريم، إلى أن ترميم الآثار المتضررة والمدمرة في مدينة تدمر «يحتاج إلى خمس سنوات». وقال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «إذا حصلنا على موافقة منظمة اليونيسكو، فإننا نحتاج إلى خمس سنوات لإعادة ترميم الآثار التي تضررت وتعرضت للدمار على أيدي تنظيم داعش»، لافتًا إلى أن «80 في المائة من آثار المدينة بخير».

أما خبير الآثار السوري عامر العظم، المطلع على واقع مدينة تدمر وآثارها، فأوضح أن «الأضرار الرئيسية كانت نتيجة تفجير (داعش) أهم المواقع، خصوصًا معبد (بل) و(قوس النصر) والمدافن والمعالم السياحية، بالإضافة إلى التنقيب العشوائي وسرقة الآثار». وأكد العظم المقيم في الولايات المتحدة الأميركية، لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما لا نعرفه حاليًا هو وضع المتحف، لأن أضراره تكمن في سرقة كثير من محتوياته، وتكسير القطع الأثرية التي عجزوا عن إخراجها». لكنه توقع أن «يُعاد رفع (قوس النصر) وترميمه، لأن قسمًا كبيرًا منه ظلّ واقفًا بعد تفجيره بحسب الصور التي وصلت، ويمكن استخدام الحجارة نفسها العائدة له، لكن المشكلة الأساسية هي في معبد (بل)، لأن الأضرار فيه جسيمة جدًا، وللأسف ما كان موجودًا في القديم فقدناه اليوم».

وقال العظم: «المفارقة أن (قوس النصر) الذي بناه الإمبراطور الروماني احتفاء بانتصاره على الفرس، نجد الآن الفرس يشاركون في استعادته من تنظيم داعش». ولفت إلى أن «الحديث عن خمس سنوات لإعادة ترميم ما أصاب تدمر فيه كثير من التفاؤل، لأن الأمور ستأخذ وقتًا أطول من هذه المدة بكثير، وهذا متوقف على الوضع الأمني في سوريا»، مذكرًا بأن «(داعش) لا يزال موجودًا على تخوم تدمر وقد يهاجمها مجددًا في أي وقت».

وعن التكلفة المالية لمعالجة لأضرار التي لحقت بتدمر، أوضح خبير الآثار السوري، أن «خسارة الآثار التي سرقت تفوق كل تقدير، فهي لا تقدر بثمن، أما تكلفة ترميم ما تهدم وما تبقى، فستكون عالية جدًا، ومن الصعب الحديث عن أرقام الآن في غياب تقارير الخبراء وأهل الاختصاص ومعاينتهم الأضرار على الأرض».

من جهته، رأى حارس بستاني، الخبير في مديرية الآثار اللبنانية والمدير السابق لمتحف بيروت، أن «التقديرات والصور التي نقلت عبر محطات التلفزة، تشير إلى أن الأضرار التي لحقت بقلعة تدمر الأثرية كبيرة جدًا». لكنه أوضح أن «معظم الأضرار يمكن إصلاحها وإعادتها إلى ما كانت عليه».

وأكد بستاني لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك معايير لعملية الترميم تضعها منظمة الأمم المتحدة للتراث العالمي (اليونيسكو)، فإذا كان هناك عمود أو هيكل مكسور، فيمكن ترميمه، أما إذا كان مفتتًا إلى قطع صغيرة، فعندها يُستبدل به عمود جديد، شرط أن توضع عليه إشارة تفيد بأنه حديث، وجرى تصميمه وفق شكله القديم»، لافتًا إلى أن لبنان «استبدل بعض المجسمات والهياكل مثل (قوس النصر) في قلعة (صور)، وبعض الأعمدة في قلعة جبيل التي دمرت في زمن الحرب».

وتعليقًا على كلام المدير العام للآثار السورية بأن عملية الترميم تحتاج إلى خمس سنوات، قال بستاني: «ما شاهدناه عبر الإعلام أن أعمدة وقناطر دمرت بشكل كامل، لكن هناك آثارًا أخرى لها قيمة تاريخية وثقافية ووثائقية مهمة مثل المنازل القديمة والنواميس، وهي تشكل سلسلة مهمّة للتاريخ وليس للسياحة»، لافتًا إلى أن «المنظمات العالمية تهتم بالتراث الثقافي والاجتماعي والتاريخي ككل».

إلى ذلك، لفت خبير الآثار اللبناني، إلى أن «عملية الترميم ستجرى على نفقة الدولة السورية، لأنه بقدر ما تهتم الدولة بالتراث، بقدر ما تدخل في لائحة التراث العالمي للأونيسكو». وأوضح أن «دور المنظمة الدولية للتراث يقتصر على الجانب الاستشاري فقط». ورأى أن هناك «صعوبة في التكهن بالمدة الزمنية التي تستغرقها عملية إصلاح ما دمّر في تدمر، فهي متوقفة على توفير الظروف الأمنية؛ إذ لا يمكن لأي خبير أجنبي أن يحضر إلى سوريا في هذه الظروف، وإذا كان الرهان على خبراء سوريين، فهؤلاء سيعملون تحت الضغط».

وأثار سقوط المدينة في أيدي تنظيم «داعش» مخاوف العالم حول مصير معالمها، خصوصا أن للتنظيم سوابق في تدمير وجرف الآثار في مواقع أخرى سيطر عليها، لا سيما في العراق. وعلى الرغم من عمليات التدمير الممنهجة للتنظيم الذي يعد التماثيل البشرية والحيوانية بمثابة أوثان، فإن جزءا كبيرا من المدينة الأثرية نجا من الاندثار، مثل ساحة «الأغورا» والمسرح الروماني.

البحث عن الشخص الثالث في تنفيذ تفجيرات المطار يعود إلى نقطة الصفر.. بعد إطلاق سراح شيفو

بلجيكا: اتهامات لأشخاص بالمشاركة في أنشطة إرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

أصدر قاضي التحقيقات البلجيكي قرارا بإطلاق سراح فيصل شيفو الصحافي المستقل، الذي اعتقلته الشرطة البلجيكية بعد يومين من تفجيرات بروكسل، للاشتباه في علاقته بالتفجيرات التي وقعت في مطار بروكسل ومحطة قطارات، وأسفرت عن مقتل ما يقرب من 35 شخصا، وإصابة ما يقرب من 300 شخص.

وجاء قرار إطلاق سراح شيفو بعد يومين من توجيه الادعاء العام اتهامات له بالاشتباه في تورطه في جرائم قتل إرهابية، كما جاء القرار أمس بعد ساعات من قرار للادعاء العام، بتوجيه اتهامات تتعلق بالاشتراك في أنشطة جماعة إرهابية لثلاثة أشخاص من بين تسعة، اعتقلتهم الشرطة يوم الأحد في حملة مداهمات ببروكسل وأماكن أخرى.

وميدانيا يشهد مطار بروكسل اليوم تجربة إعادة تشغيل، ستنفذها سلطات المطار للتأكد من الجاهزية، لاستئناف العمل في المطار، الذي توقف العمل به منذ تفجيرات الثلاثاء الماضي.

وفي نفس الوقت، ورغم الأحوال الجوية السيئة التي عرفتها بلجيكا أمس، من رياح عاتية وأمطار، استمر توافد الأشخاص إلى «ميدان لابورس» في قلب بروكسل لوضع الشموع والزهور في الميدان المخصص للتعبير عن التضامن مع عائلات ضحايا التفجيرات، وهو المكان الذي حاول المئات من أنصار اليمين المتشدد مساء الأحد الوصول إليه، وحاولوا اجتياز الحواجز الأمنية إلا أن الشرطة تصدت لهم، وأدان رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال وقيادات حزبية أخرى هذا التصرف من جانب هؤلاء الأشخاص الذين هتفوا ضد الإسلام والأجانب، في وقت كان الميدان يوجد فيه عدد كبير من الأجانب من ذوي الأصول العربية والإسلامية، يشاركون البلجيكيين أحزانهم. ورفض حزب التحالف الفلاماني اليميني في انتويرب، التوقيع على بيان لعدد من الأحزاب يدين تصرف أنصار اليمين المتشدد.

وعلى صعيد التحقيقات، عاد تعقب المهاجم الثالث في مطار بروكسل أمس. إلى نقطة الصفر إثر الإفراج عمن قدم بوصفه المشتبه به الرئيسي، وذلك بعد نحو أسبوع من الاعتداءات الدامية في العاصمة البلجيكية.

وفي مؤشر إلى أن التهديد لا يزال كبيرا، تتخذ التحقيقات حول شبكات المتطرفين بعدا أوروبيا مع اعتقالات واتهامات جديدة في الأيام الأخيرة في كل من بلجيكا وإيطاليا وهولندا. لكن التحقيقات في اعتداءات 22 مارس (آذار) في بروكسل تعرضت لنكسة أمس، بعد الإفراج عن فيصل شيفو، المتهم الوحيد حتى الآن في هذا الملف بارتكاب «عمليات اغتيال إرهابية».

واكتفت النيابة الفيدرالية البلجيكية بالقول إن «المؤشرات التي أدت إلى توقيف المدعو فيصل ش. لم يعززها تطور التحقيق الحالي».

ومنذ اعتقاله الخميس، كان المحققون يحاولون تأكيد فرضيتهم القائلة إن هذا الرجل الذي يقدم نفسه على أنه صحافي مستقل يمكن أن يكون الشخص الثالث الذي وضع قنبلة في مطار بروكسل ولاذ بالفرار قبل أن يفجر شريكاه نفسيهما.

وقالت وسائل إعلام بلجيكية إن سائق سيارة أجرة أقل المتطرفين، الثلاثة إلى المطار تعرف إلى شيفو بوصفه «الرجل صاحب القبعة» الذي أظهرته أيضا كاميرات مراقبة إلى جانب رفيقيه الانتحاريين.

وبعدما أصدرت أمر بحث مرفقا بصورة، نشرت الشرطة أمس شريط فيديو جديدا لهذا الرجل، في محاولة للتعرف عليه. والأمر الوحيد المؤكد حتى الآن هو أن الانتحاريين الثلاثة إبراهيم البكراوي ونجم العشراوي في المطار وخالد البكراوي في مترو بروكسل، مرتبطون مباشرة بالمجموعة التي قتلت 130 شخصا في باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وخصوصا بالمشتبه به الرئيسي صلاح عبد السلام، الذي أوقف في 18 مارس في بروكسل بعد تواريه طوال أربعة أشهر عن أنظار السلطات البلجيكية. وتبنى تنظيم داعش هجمات باريس وبروكسل، فيما الشبكات التي نفذتها متداخلة.

وقبل يومين، وحسب الإعلام البلجيكي، «لا شيء يشير في هذه المرحلة إلى أن فيصل شيفو هو الرجل الهارب بعد تفجيرات مطار زافنتيم، الذي يظهر على إشعارات البحث وهو يرتدي معطفا فاتح اللون وقبعة. وفي الوقت الحالي، يرفض فيصل شيفو التعاون مع المحققين. ولا يوجد أي دليل يسمح أيضا بالتأكيد على أن المشتبه به في تفجير المترو قد تم اعتقاله الجمعة الماضي».

وميدانيا، جرى الاستعدادات في مطار بروكسل تمهيدا لإعادة العمل من جديد عقب تفجيرات الثلاثاء الماضي وفي هذا الصدد ستجرى تجربة لإعادة التشغيل اليوم (الثلاثاء) وسيشارك ما يقرب من 800 موظف من شركات الطيران المختلفة في التجربة، وذلك بعد أن قامت إدارة المطار بإجراء فحص وتحليل لمختلف جوانب العمل والهياكل والمباني ومنها صالة المغادرة وأماكن التفتيش.

وسيكون هناك أيضا سيناريو لإعادة تشغيل جزئي للمطار ومن أجل إعادة فتح مطار بروكسل (زافنتم) الأيام المقبلة، فكان لزامًا على إدارة المطار إعادة تشغيل كافة أجهزة الفحص ومكاتب التسجيل من جديد. ونظرًا لضيق الوقت، فقد قامت إدارة المطار بتركيب مكاتب تسجيل وفحص مؤقتة حسب الصورة. ولن يتم استئناف الرحلات قبل اليوم.

ولكن الأخبار الجيدة في الأمر أن الوضع في صالة المغادرة التي وقع بها الانفجار مستقر، حسب تصريحات الإدارة. وتقول شركة خطوط بروكسل الجوية «بروكسل إيرلاينز»، حسب مصادر بداخل الشركة، أنها تخطط لإعادة تشغيل خطوطها مرة أخرى ابتداءً من اليوم. ويعكف فريق من الخبراء والمهندسين حاليًا على تقديم تقرير شامل عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية بالمطار. ويشار إلى أن الحالة بالمبنى الذي يضم الصالة المغادرة غير مستقرة، ولكن نقاط التفتيش الأمنية للأمتعة والأشخاص سليمة ومستعدة استقبال الركاب، حسب تصريحات إدارة المطار.

وجرى الإعلان أمس عن جنسيات ضحايا تفجيرات بروكسل، وبالتحديد جرى التأكد من جنسية 28 قتيلا، ولم يتم التعرف حتى الآن على 3 من الضحايا، وفي انتظار تحليل عينات «دي إن إيه» وبلاغات اختفاء عدد من الأشخاص يوم الحادث، حسب ما ذكر مكتب التحقيق الفيدرالي، الذي أضاف أن عدد القتلى بخلاف المتورطين في الحادث، هو 31 قتيلا منهم 28 شخصا قد تحددت جنسياتهم. وقد قتل في تفجيرات مطار بروكسل 15 شخصا، ستة من البلجيكيين وتسعة من الأجانب: من الولايات المتحدة وهولندا والسويد وألمانيا وفرنسا، وأما في تفجيرات محطة المترو، في مالبيك فقتل 13 شخصا، معظمهم من البلجيكيين، بواقع عشرة من بلجيكا و3 من إيطاليا والسويد وبريطانيا.

وقال مكتب الادعاء البلجيكي إنه احتراما للخصوصية ولعائلات الضحايا لن يتم إعطاء مزيد من المعلومات، وأشار إلى أن القائمة التي جرى الإعلان عنها تتضمن من قتل فور وقوع الحادث، ولا تشمل من توفي بعد ذلك في المستشفيات متأثرا بإصابته، ولهذا فإن عدد القتلى يمكن أن يكون أعلى من ذلك.

واستخدمت الشرطة البلجيكية خراطيم المياه لتفريق عدد كبير من المحتجين اليمينيين الذين تظاهروا وسط العاصمة بروكسل. واقتحم هؤلاء المتظاهرون الميدان الذي يجتمع فيه المتضامنون مع ضحايا هجمات بروكسل الذين قضوا الثلاثاء الماضي. وحاولت الشرطة فرض سيطرتها على الوضع هناك بعدما تحرشت هذه المجموعة بنساء مسلمات وقاموا بأداء التحية النازية لهن. وكانت السلطات البلجيكية ألغت مظاهرة كانت مقررة أول من أمس، تحت عنوان «مظاهرة ضد الخوف»، بسبب وضع ضغوط إضافية على كاهل الشرطة التي تحقق في مجريات الهجمات التي تعرضت لها البلاد الثلاثاء.

جنود بلجيكيون يحرسون إحدى الساحات حيث وضع نصب تذكاري مؤقت على ضحايا تفجيرات بروكسل أمس (أ.ف.ب)

إغلاق البيت الأبيض والكونغرس بعد إطلاق نار في مركز للزوار

واشنطن: هبة القدسي

أغلقت السلطات الأمنية كافة مباني الكونغرس والبيت الأبيض بسبب تهديد أمني محتمل بعد تقارير تحدثت عن إطلاق نار في مركز للزوار والسياح قرب مبنى الكونغرس.

وقالت شركة الكابيتول الأميركي إن شرطيا أميركيا أصيب بإصابات طفيفة نتاج طلق ناري وتم نقله إلى المستشفى في حالة مستقرة، وأصيبت سيدة بإصابات طفيفة أيضا، كما تم القبض على مطلق النار.

ومنعت الشرطة دخول أو خروج أحد من مبنى الكونغرس. وقامت الشرطة بتأمين الشوارع المحيطة بالبيت الأبيض.

وقد سمع صوت دوي إطلاق نار في مركز للزوار بمبنى الكونغرس الأميركي في الساعة الثالثة ظهر يوم الاثنين، وطلب رجال الشرطة من الموجودين البقاء في أماكنهم.

وأوضحت مصادر بالكونغرس أن أعضاء الكونغرس ما زالوا في إجازة عيد الفصح ولم يعودوا من إجازتهم بعد.

ساحة خلفية لتفريخ المتشددين بعيدًا عن أعين الحراس

كيف تحولت السجون البلجيكية إلى معقل للمتطرفين؟

بروكسل: ستيفين موفسون*

يعرف ستيفاني ميدوت أمرًا أو اثنين بخصوص السجون البلجيكية، حيث قضى 10 سنوات بها لإدانته بالتورط في أكثر من 10 جرائم سطو مسلح على مصارف. وخلال فترة سجنه، انتقل ميدوت من سجن لآخر، ومن زنزانة لأخرى.

وعلى مدار تلك الفترة، أصبح مشاركًا داخل منظومة للسجون تحولت لمرتع خصب للمتطرفين المسلمين الذين ينتهجون العنف. واللافت أن الكثير من المتورطين في هجمات باريس وبروكسل قضوا فترات سجن قصيرة بادئ الأمر وراء القضبان لتورطهم في جرائم تافهة نسبيًا. وداخل السجن، التقى الشباب المنحرف بوعاظ غرسوا بداخلهم شعورا جديدا وفتاكا بالعزيمة والإصرار.

داخل أحد السجون البلجيكية، التقى عبد الحميد أباعود، الذي عاون في التخطيط لهجمات باريس ولقي حتفه خلال مداهمة شرطية في نوفمبر (تشرين الثاني)، صلاح عبد السلام، المتهم بتورطه في هجمات باريس والذي ألقي القبض عليه في بروكسل هذا الشهر. أيضًا، قضى إبراهيم، شقيق صلاح، الذي فجر نفسه في باريس، بعض الوقت في السجن.

وقضى اثنان من التفجيريين الانتحاريين في هجمات بروكسل الأسبوع الماضي، وهما الشقيقان إبراهيم وخالد البكراوي، بعض الوقت داخل سجون بلجيكية لتورطهم في جرائم عنف منها سطو مسلح. وقال ميدوت، 37 عامًا الآن، إنه خلال تنقله من سجن لآخر، عاين الروتين ذاته، حيث استغل السجناء النشطون في مجال الدعوة الساعات المخصصة لممارسة الرياضة والنوافذ الصغيرة داخل الزنزانات لتبادل الأخبار ونسخ من القرآن وبعض الهدايا الصغيرة مثل هواتف محمولة غير قانونية. وبمرور الوقت، نجحوا في استقطاب عدد من الشباب الصغير الذين يسهل التأثير عليهم وأقنعوهم بالتوقف عن تناول الكحوليات والشروع في التفكير فيما اعتبروه مظالم، مثل غزو العراق ومأساة الفلسطينيين والمعاملة التي تتعرض لها أسرهم المهاجرة. وأضاف أن حراس السجن الذين لم يكونوا قادرين على فهم العربية، أبدوا تساهلاً حيال الأمر، ولم يفعلوا شيئا لوقف هذا المد المتنامي. وقال ميدوت، وهو غير مسلم: «إذا لم تكن مسلمًا، تشعر بالحاجة للتكيف مع القواعد القائمة». على سبيل المثال، عندما كان يحين وقت الصلاة، كان يطلب من الجميع إغلاق أجهزة التلفزيون حتى لا يشتتوا انتباه المؤمنين المصلين.

جدير بالذكر أن وزارة العدل البلجيكية كانت تخطط لتغيير منظومة السجون التي يجري النظر إليها على نطاق واسع باعتبارها مدرسة لتخريج المتطرفين. وتسعى الخطط الجديدة لخلق مساحتين منعزلتين، تسع كل منها 20 فردًا، داخل كل من سجني هاسيلت وإيتر للسجناء الأكثر تطرفًا. وأعلنت المتحدثة الرسمية باسم الوزارة أنه في الوقت الراهن تنطبق المعايير اللازمة للاحتجاز بهذه الأماكن على خمسة سجناء فقط. ومن المنتظر أن يبدأ هذا الفصل بين السجناء في 11 أبريل (نيسان).

وفي خطة العمل الخاصة بها التي أعلنتها العام الماضي قبل وقوع هجمات باريس وبروكسل، أوضحت الوزارة أن «السبيل الأمثل لمكافحة عملية التحول إلى الراديكالية يتمثل في إقرار فصل كامل بين الأفراد الراديكاليين وباقي السجناء لتجنب حدوث تلوث واسع النطاق لأفكار المسجونين» والحيلولة دون «نشرهم آيديولوجيتهم بين باقي المحتجزين».

أيضًا، أعلنت الوزارة عزمها تحسين الأوضاع المعيشية داخل السجون التي تعاني من التكدس. وذكرت المتحدثة الرسمية باسم وزارة العدل أن بلجيكا بها قرابة 11,000 سجين، تتراوح نسبة المسلمين بينهم فيما بين 20 في المائة و30 في المائة، رغم أنهم يشكلون قرابة 6 في المائة فقط من السكان. والملاحظ أن فرنسا التي تتسم بأكبر مجتمع مسلم على مستوى أوروبا، تعاني من مشكلات مشابهة، وقد أقدمت هي الأخرى على افتتاح وحدات خاصة، يديرها علماء نفس ومؤرخون وعلماء اجتماع للمتطرفين المحتملين داخل خمسة سجون. ومنذ عام مضى، تعهدت بالاستعانة بأكثر من 60 إماما مسلما إضافيا.

من جهته، أعرب ميدوت عن اعتقاده بصعوبة تغيير الثقافة السائدة داخل السجون. وأضاف أن الشباب «يأتون بمفردهم ويشعرون بالوحدة»، وأن السجناء المسلمين الأكبر سنًا «يجتذبون الشباب الساعي في أن يصبح أكثر اندماجًا في مجموعة ما».

يذكر أن ميدوت كان في السجن لدى وقوع هجمات لندن ومدريد وضد مدرسة يهودية في تولوز بفرنسا، وقال: إن الكثير من السجناء احتفلوا بما حققه «إخوانهم». وعند التطرق إلى هجمات 11 سبتمبر (أيلول) ضد الولايات المتحدة، قال الكثيرون إن «الأميركيين سرقوا نفط الشرق الأوسط وإن هذا هو الانتقام العادل». وذكر ميدوت أنه على مدار عدة شهور، اختلط بنزار الطرابلسي، لاعب كرة القدم المحترف الذي انضم لتنظيم «القاعدة» لاحقًا واعترف بتورطه في مخطط تم إحباطه عام 2003 لقيادة سيارة مفخخة إلى داخل قاعدة كلين بروغيل الجوية التابعة لحلف «الناتو» داخل بلجيكا لتفجيرها. وقضى الطرابلسي 10 سنوات في السجن في بلجيكا، ثم تم ترحيله إلى الولايات المتحدة، رغم تنديد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالقرار.

وقال ميدوت: «كان واحدًا من الأشخاص الذين جرى النظر إليهم كأبطال». يذكر أنه داخل أحد السجون البلجيكية، عمل الطرابلسي، تونسي الجنسية، على تعليم سجناء آخرين العربية عبر تمرير كتب لتعليمها عبر نوافذ الزنزانات. كما عمد الطرابلسي لتشغيل أغانٍ إسلامية وتلاوة قرآن بصوت مرتفع من داخل زنزانته، علاوة على تسجيلات لعمليات إطلاق نار. ولم يفعل الحراس شيئا سوى مطالبته من حين لآخر بخفض الصوت.

وأعرب ميدوت عن اعتقاده بأن خطة الحكومة لعزل الراديكاليين لن تفلح، وطرح في هذا السياق عدة تساؤلات منها: من الذي سيحدد أيا السجناء يعد راديكاليًا على نحو يشكل خطرًا على باقي المسجونين؟ وألا يعني عزلهم تحولهم لمزيد من الراديكالية؟ وما الذي سيحدث لهم بعد انقضاء فترة سجنهم؟

من جانبها، أوضحت المتحدثة الرسمية باسم وزارة العدل أن خطة الوزارة تتضمن الاستعانة بمزيد من الخبراء لاجتذاب السجناء بعيدًا عن التوجهات الراديكالية، مضيفة أن الحراس سيتلقون تدريبًا متخصصًا بهذا المجال. وشددت على عزل السجناء الراديكاليين لا يعني بأي حال نبذهم أو التخلي عنهم، وإنما سيتلقون اهتمامًا مكثفًا بدرجة أكبر.

* خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ«الشرق الأوسط»

عبد الحميد أباعود العقل المدبر لهجمات باريس تعرف على صلاح عبد السلام الذي ألقي القبض عليه في بروكسل هذا الشهر داخل السجون البلجيكية («الشرق الأوسط»)

جنرال أميركي: المتمردون في أفغانستان يتحركون الآن من موقف قوة

انقسام في الآراء بين المؤسسة العسكرية الأميركية حول أسلوب التعامل مع «طالبان»

كابل: ميسي رايان وكريغ جاف*

اقترح جنرال أميركي رفيع المستوى استئناف الضربات الهجومية ضد جماعة طالبان، ليكشف بذلك النقاب عن انقسام في الآراء بين المؤسسة العسكرية ومسؤولين بارزين بالإدارة الأميركية حول طبيعة الدور الأميركي في الحرب الدائرة في أفغانستان، تبعًا لما ذكره مسؤولون عسكريون. واشتكى مسؤولون بارزون بالبنتاغون من أن جنرال جون إف كامبل، الذي تولى قيادة القوات الأميركية داخل أفغانستان حتى وقت سابق من الشهر الحالي، خالف الأعراف العسكرية المعمول بها عندما طرح مقترحه سالف الذكر على البيت الأبيض مباشرة خلال الأسابيع الأخيرة، من دون علم وزير الدفاع أشتون بي كارتر.

من جانبه، دافع كامبل عن نفسه بالقول إنه التزم القنوات الطبيعية فيما يخص تقديم التوصيات، وذلك بالنسبة لمقترحه الذي قد يجر الولايات المتحدة ثانية إلى حملة جوية واسعة النطاق ضد «طالبان».

ويأتي هذا الخلاف في وقت تناضل القوات الأفغانية لصد قوات «طالبان» المتمردة، التي تمكنت من إعادة سيطرتها على بعض المناطق التي كانت القوات الأفغانية قد نجحت في الفوز بها بتكلفة ضخمة خلال فترة زيادة أعداد القوات الأميركية بأفغانستان. وتبعًا لما أعلنه كامبل، فإن الكثير من مقاتلي «طالبان» يعتقدون «أنهم يتحركون الآن من موقف قوة»، وذلك خلال كلمة وجهها أخيرًا للجنود داخل قاعدة أميركية في أفغانستان.

من ناحية أخرى، فإنه من شأن تعزيز الدور الأميركي بأفغانستان تسليط الضوء على الضعف الراهن بالقوات الأفغانية، وما يتوقع أن يكون صيف دامٍ خلال عام 2016، حتى في ظل محاولات الرئيس أوباما الوفاء بالتعهد الذي قطعه على نفسه خلال حملته الانتخابية بإنهاء الحرب هناك. من ناحية أخرى، فإنه في الوقت الذي أبدى كارتر انفتاحه على فكرة تعزيز دعم القوات الأفغانية، بل واستهداف بعض قيادات «طالبان»، فإن «ذلك لا يعني أنه على استعداد لاتخاذ مسار مختلف من دون تحليل عميق ومكثف»، حسبما أوضح مسؤول رفيع المستوى بوزارة الدفاع، رفض كشف هويته لمناقشته مشاورات جرت داخل البنتاغون.

من ناحيته، نفى كامبل، الذي يعيش الأسابيع الأخيرة من مسيرته المهنية المستمرة منذ 37 عامًا، محاولته الالتفاف على رؤسائه المدنيين في البنتاغون. وقال عبر رسالة بالبريد الإلكتروني: «بالتأكيد لا. لقد طرحت توصياتي عبر سلسلة القيادة، وهو ما حرصت عليه دومًا. ولم يكن هناك اختلاف هذه المرة»، من جانبه، أيد مسؤول بالقيادة المركزية الأميركية ما قاله كامبل.

من بين المقترحات التي تقدم بها كامبل، قبل مغادرته كابل في الثاني من مارس (آذار)، توفير دعم جوي أميركي للعمليات الأفغانية ضد «طالبان»، وشن ضربات ضد قيادات الجماعة، والمساهمة بمستشارين أميركيين مع القوات الأفغانية التقليدية القريبة من الخطوط الأمامية. من جهته، رفض كامبل مناقشة تفاصيل المقترحات التي تقدم بها، لكن مسؤولاً عسكريًا رفيع المستوى وصفها بأنها إجراءات ترمي لمنح القوات الأفغانية وقتًا لبناء القاعدة الجوية الصغيرة الخاصة بها وقدراتها الاستخباراتية على مدار السنوات المقبلة.

وأضاف المسؤول الذي اشترط عدم كشف هويته: «السبيل نحو إنهاء هذا التمرد هو كبحهم إلى أدنى مستوى ممكن من العنف. إلا أن الأفغان لن يمتلكوا أي قدرات جوية حقيقية حتى عام 2017.. ويمكننا كبح العدو حتى يتمكنوا من بناء وتفعيل قدراتهم بشكل كامل». يُذكر أن القادة العسكريين الأميركيين بإمكانهم الآن توجيه ضربات ضد طالبان فقط عندما يشكل مقاتلوها تهديدًا حقيقيًا للقوات الأميركية أو عندما تواجه القوات الأفغانية هزيمة وشيكة. ويعتبر طلب كامبل توسيع نطاق السلطات المخولة للقادة العسكريين لضرب طالبان واحد من أوجه المقترح الذي طرحته المؤسسة العسكرية لزيادة الضغوط على قيادات طالبان وإجبارها على الجلوس على طاولة التفاوض في محادثات السلام.

وقال كامبل خلال مقابلة أجرتها معه أخيرا «واشنطن بوست»: «لن ندفع بمزيد من الأفراد - سياسيًا لا توجد رغبة في ذلك لأننا نسعى لتقليص الأعداد المشاركة. وعليه، فإن السبيل الوحيد الذي يمكنني من خلاله إحداث تأثير هو سلطتي في توجيه ضربات لمجموعات مختلفة وسلطتي في توفير صور دعم مختلفة للأفغان».

* خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ«الشرق الأوسط»

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط

Issue 13636 العدد - Tuesday 2016/3/29 الثلاثاء

اعتقال رضا كريكت وفر معلومات جديدة لوضع اليد على شركاء في بلجيكا وهولندا وإيطاليا

مساعٍ أوروبية جماعية لضرب خلايا المتطرفين.. والأمن الفرنسي يحبط محاولة في باريس

باريس: ميشال أبو نجم

منذ يوم الخميس الماضي وبعد القبض على رضا كريكت واكتشاف ترسانة من الأسلحة والمتفجرات في شقة كان يشغلها في مدينة أرجنتوي «شمال باريس» وذلك بعد يومين فقط على المقتلة التي حصلت في مطار بروكسل وفي إحدى محطات قطار الأنفاق، يبدو بوضوح أن السلطات الأمنية الأوروبية عزمت أخيرا على مواجهة الموجة الإرهابية واتخاذ الإجراءات والخطوات الاحترازية اللازمة.

وفيما تنشط الأجهزة الأمنية في بروكسل وباريس، العاصمتين اللتين استهدفهما الإرهاب في الأشهر الأخيرة، لجلاء تفاصيل ما حصل في العاصمة البلجيكية وكشف خيوط العملية الإرهابية التي كانت تحضر لفرنسا، والأرجح لعيد الفصح، انضمت دول أوروبية جديدة «هولندا، وإيطاليا، وألمانيا» إلى الركب ما يبين أن الأوروبيين فهموا أن الحرب على الإرهاب يجب أن تكون مشروعا جماعيا بسبب تداخل الخلايا وسهولة تحركها من بلد إلى آخر والتعاون العابر للحدود في ما بينها. ويبدو أكثر فأكثر أن رضا كريكت، المواطن الفرنسي من أصل مغاربي، الذي وقع في قبضة رجال الشرطة في مدينة بولوني بيونكور «جنوب غربي باريس» بعد أسابيع من المراقبة والتتبع، يحتل موقعا مركزيا في تخطيط وتنفيذ عملية إرهابية جديدة في العاصمة الفرنسية. ووفرت التحقيقات التي تجرى معه منذ صباح الجمعة والوثائق والمعلومات التي حصلت عليها الأجهزة الأمنية من شقته في أرجنتوي ومن أجهزة الكومبيوتر التي صادرتها، المعلومات التي مكنت من القبض على عدد من المشبوهين في بروكسل وروتردام «هولندا» وساليرن «جنوب إيطاليا» وجيسن ودوسلدورف «غرب ألمانيا». وبذلك يبدو أن كريكت يلعب دورا شبيها بالدور الذي لعبه عبد الحميد أباعود في العمليات الإرهابية التي ضربت باريس وملعب فرنسا الكبير في ضاحية سان دوني «شمال باريس» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

من هو رضا كريكت؟ لا يختلف كريكت عن كثير من المتشددين الذين ترعرعوا في أحضان الجنح والجرائم الصغيرة وعرفوا السجون لفترات متلاحقة، ونسجوا علاقات تعاون مع جهاديين آخرين عبر أوروبا. ولد في 1982 في ضاحية كوربوفوا الباريسية القريبة من حي الأعمال المعروف باسم «لا ديفانس». وارتكب كريكت الكثير من الجنح «سرقات، عنف..» ودخل السجن مرارا لفترات قصيرة. لكنه في عام 2005 حكم عليه بالسجن لخمس سنوات غادر بعدها إلى بروكسل في عام 2011 حيث انتمى إلى مجموعة المتشدد خالد زركان التي تعد الأنشط في تجنيد المقاتلين وإرسالهم إلى سوريا للانضمام إلى صفوف «داعش». وثمة دلائل تشير إلى أن كريكت نفسه ذهب إلى سوريا. إلا أنه في عام 2015 حكم عليه غيابيا «مع عبد الحميد أباعود» بالسجن عشر سنوات بسبب دوره في تجنيد المتطرفين وتمويل انتقالهم إلى سوريا بالاستناد لما تحصل عليه الخلية من عمليات سرقة ونهب.

ورغم المذكرة الدولية بالقبض عليه والصادرة في 4 مارس (آذار) عام 2014، فإنه تنقل بسهولة ما بين فرنسا وبلجيكا وسوريا والأرجح بلدان أخرى مختفيا عن الأنظار حتى القبض عليه صباح الخميس الماضي. وقد أفاد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أن القبض على كريكت أتاح تلافي عملية إرهابية منفصلة عما عرفته بروكسل كانت قد وصل التخطيط لها «لمرحلة متقدمة».

ويستطيع المحققون، وفق القانون الفرنسي، إبقاء كريكت رهن التحقيق حتى يوم الأربعاء بذريعة «وجود تهديد إرهابي قائم». والواضح أن وضع اليد عليه كان نقطة الانطلاق للقبض على عدد من الأفراد المرتبطين به والذي يبدو أنهم يشكلون خلية منفصلة عن الخلايا السابقة الفرنسية البلجيكية الضالعة في عمليات باريس وبروكسل الإرهابية رغم أن بعضهم كان يعرف البعض الآخر ولوجود المواد المتفجرة نفسها التي استخدمت في العاصمتين الفرنسية والبلجيكية. وبطلب من القضاء الفرنسي، فقد تم توقيف مجموعة من الأفراد أهمهم مواطن فرنسي من أصل مغاربي اسمه أنيس. ب مولود كما كريكت في ضاحية فرنسية. وقد أوقف هذا الشخص في مدينة روتردام الهولندية يوم الأحد الماضي بناء على معلومات وطلب من القضاء الفرنسي. وينتظر أن تسلمه أمستردام قريبا لباريس. وبحسب المعلومات الأولية، فإن المدعو أنيس ب البالغ من العمر 32 عاما، سافر مع كريكت إلى سوريا وأن «داعش» كلفه بمساعدة الأول لتنفيذ هجوم إرهابي في باريس. وحتى الآن، ترفض السلطات الفرنسية الكشف عن تفاصيل ما كان يخطط له وزمن تنفيذه. كذلك، فإن الشرطة الهولندية قبضت على ثلاثة أشخاص آخرين يحملون الجنسية الجزائرية وتتراوح أعمارهم ما بين 43 و47 عاما في مدينة روتردام. ويخضع الأربعة للاستجواب في المدينة الهولندية. ولم تكشف السلطات الهولندية هوية الثلاثة الآخرين ولا مدى ارتباطهم بالرابع أو ب كريكت. وأفاد الناطق باسم مكتب الادعاء في روتردام أن المفتشين عثروا في شقة أنيس ب على مخدرات ومواد وذخائر عسكرية وشرائح لهواتف نقالة وأموال مختلفة.

وكما في روتردام، فإن السلطات البلجيكية أوقفت يوم الجمعة الماضي وسط العاصمة بروكسل، شخصين هما عبد الرحمن أمرود ورباح ن. وسارعت لتوجيه تهم لهما منها «المشاركة في نشاطات مجموعة إرهابية» ورمتهما مؤقتا في السجن. وحتى الآن، توافرت بعض المعلومات عن الأول المولود في الجزائر في عام 1977 والذي حكم في عام 2005 بالسجن لسبعة أعوام بسبب دور له في مساعدة الخلية التونسية التي اغتالت القائد العسكري الأفغاني شاه مسعود في عام 2001. وصدر أمر إداري بإبعاده نهائيا عن الأراضي الفرنسية. وخلال محاكمته في باريس، التزم عبد الرحمن أرود الصمت التام ولم يتعاون مع المحكمة الفرنسية. ويظن أن هذا الشخص قد سافر شخصيا إلى أفغانستان وها هو يظهر مجددا في بروكسل التي تبدو أكثر فأكثر على أنها «الحديقة الخلفية» التي يسرح ويمرح فيها المتطرفون.

أما في إيطاليا، فقد قبضت الشرطة السبت الماضي، بناء على طلب بلجيكي على الجزائري جمال الدين والي البالغ من العمر أربعين عاما في مدينة سالرن «جنوب إيطاليا». ويظن أنه لعب دورا في توفير المستندات والوثائق التي مكنت المتطرفين من التنقل بهويات مزورة وبينهم صلاح عبد السلام الذي شارك في عمليات العاصمة الفرنسية وعاد منها إلى بروكسل، حيث استطاع التخفي طيلة أربعة أشهر.

جدير بالذكر أن اثنين من إرهابيي باريس كانا يحملان بطاقات هوية سورية مزورة. وفي ألمانيا، ما زال الرجلان اللذان أوقفتهما الأجهزة الأمنية في غيسن ودوسلدورف «غرب ألمانيا» قيد الاحتجاز، ويظن أن لهما علاقات بالخلايا الإرهابية وبعمليتي بروكسل. غير أن السلطات الألمانية لم تعثر بالنسبة للأول وهو مواطن مغربي على دلائل تؤكد تورطه. أما الثاني فإن ظنونا كانت تحوم حول علاقته بالأخوين البكراوي اللذين فجرا نفسيهما في مطار بروكسل وفي إحدى محطات مترو الأنفاق.

خبراء متفجرات في حي «أرغونتيل» الذي اعتقل فيه رضا كريكت بعد مداهمة منزله والعثور على متفجرات داخله حيث اشتبهت الشرطة في أنه كان يخطط للقيام بعملية إرهابية (أ.ف.ب)

نواز شريف يشدد على سرعة ملاحقة مرتكبي تفجير لاهور

حداد في باكستان بعد مقتل أكثر من 70 في تفجير انتحاري

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، على سرعة ملاحقة مرتكبي تفجير لاهور، وذلك أثناء اجتماع مع القيادات الأمنية في البلاد. وأدان شريف التفجير الانتحاري، الذي وقع في حديقة عامة، بمدينة «لاهور» شرق باكستان، أول من أمس، وأسفر عن مقتل وإصابة العشرات. وأعلن الجيش الباكستاني القبض على عدد من المشتبه بهم في خمس مداهمات. كما صادرت القوات عددا من الأسلحة. وتستعد باكستان (أمس) لدفن ضحايا التفجير الانتحاري الذي استهدف مسيحيين في متنزه، وذلك بعدما وصل عدد الضحايا إلى أكثر من 70 قتيلا.

ارتفعت حصيلة قتلى الهجوم الانتحاري الذي استهدف متنزها مكتظا بالزوار في مدينة لاهور الباكستانية إلى 72 قتيلا، أغلبهم من المسيحيين الذين كانوا يحتفلون بعيد الفصح. وأدانت الولايات المتحدة «بأشد العبارات الهجوم» الذي تبنته طالبان. في حين اعتبر الفاتيكان أن الهجوم ألقى «بظلال الحزن والقلق» على عيد الفصح، فيما أعرب فرنسوا هولاند عن تضامن فرنسا الكامل مع باكستان.

وقتل العشرات أول من أمس، في تفجير انتحاري في متنزه مكتظ بالرواد في مدينة لاهور الباكستانية، حيث كان المسيحيون يحتفلون بعيد الفصح. وتبنى فصيل تابع لطالبان الهجوم وهدد بارتكاب اعتداءات أخرى. وأعلن إحسان الله إحسان المتحدث باسم فصيل «جماعة الأحرار» التابع لحركة طالبان في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية «لقد نفذنا هجوم لاهور لأننا نستهدف مسيحيين». وأضاف إحسان «سنشن هجمات مماثلة في المستقبل»، وتابع «البنى التحتية للجيش والحكومة الباكستانية والمدارس والجامعات أيضا من بين أهدافنا». وبدأت السلطات الباكستانية عملية بحث أمس، عن متشددين مسؤولين عن تفجير انتحاري أدى لقتل أكثر من 72 شخصا في هجوم استهدف مسيحيين وأعلن المسؤولية عنه فصيل في حركة طالبان كان قد بايع في الماضي تنظيم داعش. وتستعد باكستان (أمس) لدفن ضحايا التفجير الانتحاري الذي استهدف مسيحيين في متنزه». وقال المسؤول الإداري لإقليم البنجاب محمد عثمان إن انتحاريا فجر سترته المفخخة بين الحشود في متنزه عام في مدينة لاهور بشرق باكستان». وقالت ديبا شاهناز أختر، المتحدثة باسم خدمات الإنقاذ إن أكثر من 340 شخصا أصيبوا في الهجوم، الذي يعد الأكثر دموية منذ أشهر. وقد تم إغلاق المحال، كما أن حركة المرور كانت محدودة على الطرق في أنحاء الإقليم. وقال محمد إقبال المسؤول بالشرطة إن ما لا يقل عن 25 طفلا بين القتلى، كما أن 15 مسيحيا لقوا حتفهم في الانفجار. وأعلن مكتب رئيس الوزراء نواز شريف أنه زار أمس المصابين الذين يتلقون العلاج. وهجوم الأمس هو الأكثر دموية في باكستان منذ ديسمبر (كانون الأول) 2014 عندما وقعت مذبحة قتل فيها 134 تلميذا في مدرسة يديرها الجيش في مدينة بيشاور مما أدى إلى إطلاق حملة حكومية كبرى ضد المتشددين.

وقال عاصم باجوا المتحدث باسم الجيش الباكستاني إن وكالات المخابرات والجيش والقوات شبه العسكرية شنت كثيرا من المداهمات في أنحاء البنجاب عقب الهجوم.

وأضاف في تغريدة على «تويتر»: «اعتقل عدد ممن يشتبه في أنهم إرهابيون أو مساعدون لهم وضبطت كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر»، دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل. ولم يتسن الاتصال به للحصول على مزيد من التعليقات.

وقال شريف في بيان أصدره مكتبه: «تصميمنا كأمة وكحكومة هو أن نصبح أقوى والعدو الجبان يتصيد أهدافا سهلة»، ودعا إلى تنسيق أقوى بين المخابرات. وأعلن فصيل في حركة طالبان يسمى «جماعة الأحرار» مسؤوليته عن الهجوم وأظهر تحديا مباشرا للحكومة.

وأغلقت الأسواق والمدارس والمحاكم في لاهور أمس حدادا على الضحايا. وقالت المتحدثة باسم خدمات الإنقاذ ديبا شاهناز إن 72 شخصا على الأقل قتلوا من بينهم 29 طفلا وسبعة نساء و34 رجلا ونحو 340 أصيبوا من بينهم 25 في حالة خطيرة. وتشهد باكستان أعمال عنف من قبل متشددين خلال الخمسة عشر عاما الماضية منذ انضمامها لحملة قادتها الولايات المتحدة ضد التشدد الإسلامي بعد هجمات القاعدة في الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) في 2001.

وعلى الرغم من أن الجيش والشرطة والحكومة والمصالح الغربية كانت الأهداف الأساسية لحركة طالبان الباكستانية وحلفائها فقد تعرض المسيحيون والأقليات الدينية الأخرى لهجمات أيضا. وقُتل نحو 80 شخصا في هجوم انتحاري على كنيسة في مدينة بيشاور بشمال غربي باكستان في 2013.

سكان لاهور يودعون ضحاياهم في الهجوم الانتحاري الذي استهدف متنزها مكتظا بالزوار كانوا يحتفلون بعيد الفصح أول من أمس (أ.ف.ب)

الاعتداءات الأكثر دموية في باكستان منذ 2007

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

في ما يلي قائمة بالاعتداءات الأكثر دموية في باكستان منذ عام 2007 بعد مقتل 72 شخصا على الأقل وإصابة عشرات آخرين بجروح في اعتداء انتحاري أول من أمس في لاهور، بينما كان مسيحيون يحتفلون بعيد الفصح.

وتستهدف مجموعات مسلحة في باكستان الأقلية المسيحية التي تشكل نحو اثنين في المائة من عدد سكان باكستان المسلمين بغالبيتهم والذي يناهز مائتي مليون نسمة».

2007- أكتوبر (تشرين الأول) : مقتل 139 شخصا في 18 اعتداء انتحاري مزدوج في كراتشي (جنوب) بين حشد يحتفل بعودة رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو إلى البلاد بعد ثمانية أعوام في المنفى.

27 ديسمبر : قضت بوتو ومعها نحو 20 شخصا في اعتداء انتحاري استهدف سيارتها المصفحة في ضاحية إسلام آباد.

2008- 21 أغسطس (آب): سقوط 64 قتيلا على الأقل في اعتداء انتحاري مزدوج استهدف أكبر مصنع للسلاح في البلاد، في واه شمال غربي إسلام آباد.

20 سبتمبر: انتحاري يفجر شاحنة مليئة بالمتفجرات أمام مدخل فندق ماريوت الفخم في وسط إسلام آباد، ما أسفر عن تدمير الفندق ومقتل 60 شخصا وإصابة أكثر من 250 بجروح.

2009- 28 أكتوبر: سقوط 125 قتيلا في اعتداء بسيارة مفخخة في أحد أسواق بيشاور (شمال غرب).

7 - 8 ديسمبر : أربعة اعتداءات، اثنان منها شبه متزامنين، في أحد أسواق لاهور (شرق) تسفر عن سقوط 66 قتيلا على الأقل.2010- الأول من يناير (كانون الثاني) الأول من: اعتداء انتحاري أثناء مباراة لكرة الطائرة في شمال غربي باكستان والحصيلة مائة قتيل وقتيل و69 جريحا.

28 يناير: مقتل 82 شخصا في لاهور في هجمات متزامنة شنها انتحاريون مدججون بالسلاح على مسجدين للأحمديين الذين يشكلون أقلية في الإسلام.

9 يوليو (تموز): 105 قتلى و98 جريحا في اعتداء انتحاري أمام مكتب إداري في وسط سوق ياكاغوند المكتظ بإقليم مهمند القبلي (شمال غرب).

5 نوفمبر (تشرين الثاني) : 68 قتيلا في تفجير انتحاري داخل مسجد في أخوروال بالقرب من بيشاور

2011- 13 مايو (أيار): 98 قتيلا في اعتداء انتحاري مزدوج أمام مركز تدريب تابع للشرطة في شرسادة (شمال غرب) أعلنت حركة طالبان باكستان مسؤوليتها عنه ردا على مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن في الثاني من مايو من العام نفسه.

2013- 11 يناير: اعتداء انتحاري مزدوج يوقع 92 قتيلا في حي شيعي من كويتا.

16 فبراير (شباط): 81 قتيلا في اعتداء انتحاري جديد يستهدف سوقا في ضاحية هازارة تاون في مدينة كويتا.

22 سبتمبر: انتحاريان يفجران عبوتيهما الناسفتين عند خروج مصلين من كنيسة في بيشاور. مما يوقع 82 قتيلا.

2014- نوفمبر الثاني من: 55 قتيلا على الأقل في اعتداء انتحاري نفذته حركة طالبان في واغاه على الحدود مع الهند.

16 ديسمبر: مقتل 154 شخصا خصوصا من الطلاب في اعتداء نفذته مجموعة تابعة لحركة طالبان واستهدف مدرسة في بيشاور بالقرب من الحدود مع أفغانستان.

2015- 30 يناير: اعتداء يستهدف مسجدا شيعيا خلال صلاة الجمعة يوقع 61 قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى في جنوب باكستان.

15 مارس (آذار): 17 قتيلا في اعتداء انتحاري مزدوج نفذته حركة طالبان ضد كنائس في لاهور.

13 مايو: الاعتداء الأول الذي يتبناه تنظيم داعش في باكستان يوقع 45 قتيلا من الأقلية الشيعية في كمين في كراتشي.

2016- 20 يناير: 21 قتيلا غالبيتهم من الطلاب في اعتداء استهدف جامعة في شرسادة (شمال غرب) تبناه فصيل تابع لحركة طالبان.

7 مارس: انتحاري يفجر نفسه أمام محكمة في شمال غربي البلاد مما يوقع 18 قتيلا. حركة طالبان تتبنى الاعتداء الذي تقول إنه انتقام لإعدام إسلامي أدين بالقتل.

27 مارس: 72 قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى في اعتداء انتحاري داخل متنزه في لاهور تبنته حركة طالبان باكستان قائلة إنه استهدف مسيحيين كانوا يحتفلون بعيد الفصح.

وزير الداخلية بالوكالة: سنطبق إجراءات أمنية جديدة

أفغانستان: البرلمان منعقد.. وصواريخ «طالبان» تسقط عليه

كابل: «الشرق الأوسط»

أطلق مسلحو حركة طالبان أمس صواريخ على مبنى البرلمان الجديد في كابل، فيما كان كبار مسؤولي الأمن وبينهم رئيس الاستخبارات يشاركون في الجلسة. وسقطت عدة صواريخ في المجمع ما أدى إلى تحطم زجاج أحد المباني، لكن لم يصب أحد فيما تواصلت جلسة البرلمان. وتبنت حركة طالبان الهجوم وقال المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد إن الصواريخ تسببت بسقوط عدد من الضحايا. ومعروف أن حركة طالبان تبالغ في إعلانها عن الخسائر التي تتسبب بها.

وقال النائب محمد عبدو خلال الجلسة التي بث التلفزيون وقائعها مباشرة: «فيما نناقش انعدام الأمن في البلاد، من المثير للقلق أن يكون العدو قادرا على ضرب البرلمان في قلب العاصمة». لكن تاج محمد مجاهد وزير الداخلية بالوكالة الذي كان يفترض أن يتحدث أمام البرلمان مع رئيس الاستخبارات حول تدهور الوضع الأمني في أفغانستان قال: «هذا الأمر ما كان يجب أن يحصل». وأضاف «سأطلب إجراءات أمنية جديدة لمجمع البرلمان». وكان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي دشن في ديسمبر (كانون الأول) مجمع مباني البرلمان الذي أنشئ بتمويل هندي بلغ 90 مليون دولار. وهاجم مسلحو طالبان في يونيو (حزيران) الماضي مبنى البرلمان القديم ما أثار حالة ذعر لدى النواب الذين تدافعوا للخروج منه. وجاء الحادث بعد ثلاثة أيام من انفجار دراجة محملة بالمتفجرات في المنطقة الثالثة في ماكوريان بكابل.

الأمين العام للأمم المتحدة يجري مباحثات مع الرئيس التونسي حول الأزمة الاقتصادية

كي مون يعتذر للحكومة المغربية بشأن استخدامه مصطلح «احتلال» الصحراء

نيويورك: جوردن دقامسة
تونس: المنجي السعيداني

أعرب أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، عن اعتذاره بسبب سوء الفهم الذي لاقته كلمة «احتلال» التي استعملها وصفًا للحالة في الصحراء، وقال الناطق الإعلامي باسمه، ستيفان دوجاريك: «لا، لا شيء مما قاله (الأمين العام) أو فعله في أثناء تلك الرحلة، كان يقصد منه الإساءة أو التعبير عن العداء تجاه المملكة المغربية، فهي عضو مهم في الأمم المتحدة». مضيفا أننا «نعتذر لما لسوء الفهم ونتائجه التي أثارها التعبير الشخصي لكي مون»، مشددا على أن الأمم المتحدة «تسعى لتشجيع الطرفين على التفاوض دون شروط مسبقة وبحسن نية، للتوصل إلى حل سياسي مقبول من الطرفين. والنقطة الثالثة، حسب التوضيح، أن «موقف الأمم المتحدة لم يتغير. فلم يفعل الأمين العام شيئا أو قال أي شيء، خلال زيارته لشمال أفريقيا، كان من المقصود منه الإشارة إلى أي تحول في النهج الذي تتبعه المنظمة (الأمم المتحدة) بشأن قضية الصحراء». وأضاف دوجاريك موضحا «من المفيد أن نفهم ظروف استخدام الأمين العام لكلمة (الاحتلال)، فقد استخدمها مرة واحدة ردا على سؤال للصحافة،عند الإشارة إلى الحزن لرؤيته الظروف القاسية للذين يعيشون (في المخيمات) منذ عقود. ولم يكن استخدام هذه الكلمة مخططا له أو متعمدا. بل كان (عبارة عن) رد فعل شخصي من تلقاء نفسه». وأعرب الناطق الإعلامي عن أسفه بسبب استخدام كلمة «احتلال» وقال: «نحن نأسف لسوء الفهم ونتائجه التي أثارها التعبير الشخصي عن مواساته، فإن هدف الزيارة والغرض الرئيسي للأمين العام كان التركيز على الحاجة إلى (إيجاد) وسيلة مقبولة للطرفين للمضي قدما لوضع حد لمحن اللاجئين».

وكان الناطق الإعلامي قد أشار أيضا إلى بيان مجلس الأمن الصحافي، حيث توصل المجلس إلى «موقف توافقي» بشأن الأزمة التي حصلت بين المغرب والأمم المتحدة بشأن الصحراء.

وكان رد فعل الأمين العام بان كي مون على البيان الصحافي للمجلس، «أنه لاحظ أن أعضاء مجلس الأمن أعربوا عن قلقهم العميق إزاء التطورات الأخيرة، خصوصا من حيث صلتها وتأثيرها على الأداء الفعال للبعثة».

وأشار كي مون إلى أن مجلس الأمن هو الذي نشر عمليات حفظ السلام وغيرها من البعثات لتنفيذ المهام التي تعد بالغة الأهمية للحفاظ على السلام والأمن. مضيفا (أي كي مون) أنه ينبغي لجميع الدول الأعضاء والجهات الفاعلة الأخرى أن تلتزم بالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن.

وقال كي مون إن «المهم الآن هو التغلب على الصعوبات الحالية وتمكين البعثة (مينورسو) من استئناف قدراتها الكاملة لتنفيذ المهام المكلفة بها من قبل المجلس». مضيفا أنه ومبعوثه الشخصي، كريستوفر روس، على استعداد لبذل مزيد من الجهود لمساعدتها على القيام بذلك بطريقة بناءة وتعاونية، وشاملة، كما طلب من أعضاء المجلس.

وكانت الحكومة المغربية قد طلبت من المكون المدني للبعثة، التي تدعى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء (مينورسو)، مغادرة مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء، وهو الأمر الذي أدى إلى مغادرة 73 موظفا، إما إلى بلدانهم وإما إلى مدينة لاس بالماس الإسبانية. وتقول الأمم المتحدة، إن ذلك أثر بشكل سلبي على عمل المكون العسكري الذي بقي موجودا في الصحراء.

من جهة ثانية، وصل الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون في زيارة رسمية إلى تونس أمس، تستمر يومين، هدفها الأساسي تقديم الدعم إلى الاقتصاد التونسي، والمساهمة في تحقيق الانتقال الاقتصادي بعد نجاح الانتقال السياسي في تونس، علاوة على دعم الحكومة في بحثها المتواصل عن التوازن بين الحفاظ على الأمن ومقاومة الإرهاب، ومواصلة الإصلاحات الاقتصادية، والتحفيز على خلق فرص عمل باعتبارها الطريق الأسلم لضمان الأمن والاستقرار.

وتعد هذه الزيارة الثالثة لبان كي مون إلى تونس منذ اندلاع الثورة في يناير (كانون الثاني) من سنة 2011، غير أنها تختلف هذه المرة عن بقية الزيارات، اعتبارا للأوضاع الإقليمية السائدة، والوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب داخل تونس. ووصفت الزيارة من قبل وسائل الإعلام التونسية بأنها الأهم في طريق استعادة انتعاشة الاقتصاد التونسي، بينما انتقدت أحزاب سياسية يسارية على وجه الخصوص ومنظمات نقابية هذه الزيارة واعتبرتها «حلقة جديدة ضمن تعميق مديونية تونس تجاه هياكل التمويل العالمية». ووفق تصريحات لأطراف سياسية تونسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، فإن هذه الزيارة تكتسي أهمية بالغة في حلحلة الملف الليبي المتعثر، خصوصا بعد أن قدمت منظمة الأمم المتحدة الدعم لحكومة التوافق الليبي برئاسة فائز السراج، وأكدت أن المنظمتين الدوليتين (الأمم المتحدة والبنك الدولي) زارتا تونس لدراسة كلفة التدخل العسكري في ليبيا على دول الجوار، ومن بينها تونس التي تأثرت بصفة مباشرة خلال التدخل الذي أطاح بالنظام الليبي سنة 2011.

وخلال هذه الزيارة سيلتقي بان كي مون، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، ورئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم، الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي والحبيب الصيد رئيس الحكومة ومحمد الناصر رئيس البرلمان، ثم يتوجه الضيفان إلى متحف باردو، غرب العاصمة التونسية، ليضعا إكليلا من الزهور تخليدا لذكرى ضحايا الهجوم الإرهابي الذي وقع يوم 18 مارس (آذار) من السنة الماضية، وخلف 23 قتيلا. كما سيلتقي بان كي مون وكيم يونغ جيم رباعي الحوار الوطني، الحائز على جائزة نوبل للسلام لسنة 2015 في رسالة تدعم توجه التوافق السياسي المتبع في تونس، بينما سيحضر بان كي مون مؤتمر الحوار الوطني حول التشغيل، الذي يشرف عليه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، ويعرف المؤتمر مشاركة رئيس البنك الدولي ورئيس مكتب العمل الدولي في هذه الجلسات. ويناقش مؤتمر التشغيل القدرة التشغيلية للاقتصاد التونسي وأزمة البطالة، باعتبارهما من أعقد الملفات المطروحة على الحكومات التونسية المتعاقبة بعد الثورة، ومن المنتظر أن يتوج هذا المؤتمر بالاتفاق حول «الإعلان التونسي من أجل التشغيل» بعد الانتهاء اليوم (الثلاثاء) من أشغال اللجان وتقديم نتائجها.



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يتوسط الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون ورئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم خلال زيارتهما إلى تونس أمس (أ.ف.ب)

السفير بزانسنو: السعودية تظل الشريك الاستراتيجي والمحوري بالشرق الأوسط

إعفاء الدبلوماسيين من تأشيرة الدخول إلى الرياض وباريس

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال براتران بزانسنو، السفير الفرنسي لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن مطلع أبريل (نيسان) المقبل، سيشهد تنفيذ اتفاقية ثنائية تسمح للدبلوماسيين السعوديين والفرنسيين بالدخول إلى أراضيهما دون تأشيرة دخول، مشيرًا إلى أن المملكة تظل الشريك الاستراتيجي لبلاده والبلاد المحورية في منطقة الشرق الأوسط.

وقال بزانسنو: «إن الرياض وباريس وقعتا اتفاقا يقضي بإعفاء الدبلوماسيين في البلدين، من استخراج تأشيرة (شنغن) لدخول أراضيهما، اعتبارا من الأول من أبريل المقبل»، مشيرا إلى أن تنفيذ هذا الاتفاق، يعكس وجهًا من أوجه قوة التعاون وعمق العلاقات بين البلدين.

وأكد السفير الفرنسي في السعودية، أن المملكة تظل البلد المحوري في منطقة الشرق الأوسط، مبينًا أن باريس والرياض ماضيتان في تعاونهما الاستراتيجي في كل أوجه العمل المشترك، مشيرا إلى أن نتائج هذا التعاون، ستثمر عن استقرار سياسي واقتصادي للمنطقة وللعالم أجمع.

وأوضح أن الرياض وباريس قطعتا شوطا كبيرا في مجال التعاون الاستراتيجي، سياسيا واقتصاديا وأمنيا بالإضافة إلى التعاون في المجال العسكري والدفاعي، مبينًا أن السعودية، تلعب محوريا في محاربة الإرهاب وتبذل جهدًا مقدرًا لبسط الأمن والسلام في المنطقة.

ولفت السفير بزانسنو، أن باريس والرياض على تنسيق مستمر بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا الملحة في منطقة الشرق الأوسط، مبينًا أن بلاده تولي علاقتها مع السعودية اهتماما كبيرا، وتسعى لتوظيف هذه العلاقة للمساهمة في الحلول المطروحة لأزمتي سوريا واليمن.

يشار إلى أن فرنسا، قررت أخيرا تنفيذ اتفاقية مع المملكة، تقضي بإعفاء حاملي الجواز السعودي الخاص، من استخراج تأشيرة «شنغن» لدخول أراضيها مع مطلع الأول من أبريل المقبل، وبالمقابل تعفي الرياض الدبلوماسيين الفرنسيين الدخول إلى المملكة من تأشيرة الدخول.

وأكد السفير الفرنسي أمس لـ«الشرق الأوسط»، صحة ما أبرزته السفارة الفرنسية لدى الرياض، عبر موقعها الإلكتروني، من معلومات بشأن هذا الأمر، مشيرة إلى أنه لن تكون هناك حاجة لحمل الجواز الخاص لاستخراج تأشيرة «شنغن»، إذا كانت مدة الزيارة لفرنسا تقل عن 90 يوما.

وبدورها تسمح السعودية للفرنسيين الذين يحملون جوازات السفر الخاصة بدخول أراضيها دون تأشيرة أيضًا، حيث إن نظام الجوازات بالمملكة، حدد الفئات التي يحق لها الحصول على جوازات السفر الدبلوماسية، وهي على رأس العمل فقط.

ويشمل ذلك، منسوبي وزارة الخارجية، وتحديدا شاغلي وظيفتي سفير ووزير مفوض، العاملين في الداخل وشاغلي الوظائف الدبلوماسية العاملين في الخارج والمكلفين بمهمات رسمية مؤقتة في الخارج من شاغلي وظائف سكرتير ثان إلى مستشار من العاملين في الخارج ولوزير الخارجية في حالات، خاصة من هم دون ذلك، وفق ما تقتضيه المصلحة العامة، تنفيذا للاتفاقية المبرمة بين الطرفين في هذا الصدد.

طرابلس تعيد إغلاق مجالها الجوي أمام تونس تحسبًا لقدوم حكومة السراج

ليبيا: الحكومة الجديدة تعلن استكمال ترتيباتها لدخول العاصمة

القاهرة: خالد محمود

أخفق مجلس النواب الليبي أمس مجددا في عقد جلسة بمقره في مدينة طبرق، شرق البلاد، للتصويت على منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، التي أعلنت استكمال ترتيباتها الأمنية للانتقال إلى العاصمة طرابلس، فيما استمرت الميليشيات المسلحة الموالية لما تسمى «حكومة الإنقاذ الوطني» هناك في استعراض قوتها العسكرية، من خلال إطلاق نار متقطع في المدينة، وسط تعليمات بإغلاق المجال الجوى الليبي أمام الطائرات الآتية من تونس.

وقال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، التي يترأسها رجل الأعمال الطرابلسى فائز السراج، في بيان له، إنه يعلن للرأي العام المحلي والدولي أن الترتيبات الأمنية لمباشرة الحكومة عملها من طرابلس قد استكملت، وإن المجلس الرئاسي قد بدأ في الانتقال إلى طرابلس. واتهم في بيان له مساء أمس من وصفهم بـ«أقلية من المعرقلين، وعلى رأسهم المدعو خليفة الغويل (رئيس حكومة طرابلس) بترويع المواطنين في طرابلس، ووضع الحواجز والعوائق أمام مباشرة الحكومة مهام عملها، وإغلاق الحركة الملاحية، والتسبب في كثير من الأزمات الإنسانية».

ودعا البيان الليبيين والمجتمع الدولي إلى «رفض سلوكيات هذه المجموعة المعرقلة، ومحاولاتهم الوقوف في طريق الوفاق الوطني، وما ارتضاه الليبيون، وتجنيب العاصمة طرابلس شبح الاقتتال والدماء». فيما قال أعضاء في مجلس النواب إن النصاب القانوني لم يتوافر في جلسة كان مقررا عقدها بمقره المؤقت في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي أمس، وذلك بسبب مقاطعة النواب الداعمين لحكومة السراج.

في المقابل، نفى مستشار صحافي باسم السراج شائعات عن استقالته من منصبه أو مغادرته مقر إقامته في تونس متوجها إلى طرابلس، لافتا النظر إلى أنه عندما تنتهي لجنة الترتيبات الأمنية المكلفة من قبل حكومة السراج من عملها لتأمين دخول الحكومة إلى العاصمة طرابلس، فإن مجلسها الرئاسي سيدخل طرابلس دخول المحب، وليس المنتصر المنتقم».

وتوقفت أمس لليوم الثاني على التوالي حركة الملاحة الجوية في مطار امعيتيقة بشرق طرابلس لمدة ثلاث ساعات فقط، بينما نفت حكومة الغويل التي تدير طرابلس إصدارها أي تعليمات بشأن إغلاق حركة المجال الجوي أمام رحلات الذهاب والإياب، وكذلك الحركة الجوية بصفة عامة في المطارات الليبية.

ومع ذلك قالت حكومة طرابلس، غير المعترف بها دوليا، إن السبب الرئيسي لإغلاق المجال الجوي هو عملية مؤقتة تعود لأسباب فنية.

واستمرت أمس الميليشيات الموالية لحكومة الغويل والتي تسيطر على العاصمة طرابلس منذ نحو عامين، في إغلاق معظم الطرق المؤدية إلى مطار امعيتيقة، الذي تردد أن رئيس الحكومة المدعومة من بعثة الأمم المتحدة فائز السراج سيصل إليه برفقة بعض أعضاء مجلسه الرئاسي ووزراء من حكومته. وتحدثت مصادر في طرابلس عن انتشار مكثف للميليشيات المسلحة بجنوب طرابلس، بالإضافة إلى تعدد بوابات تفتيش الأمنية في معظم أرجاء المدينة، التي سمع سكانها أمس أصواتا متقطعة لإطلاق نار باستخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، من دون وصول أي تقارير عن سقوط أي قتلى أو جرحى.

واندلعت حرب بيانات بين ميليشيات مسلحة موالية للحكومة الجديدة في طرابلس ومصراتة، ما بين مؤيد ومعارض، بينما ما زال الشارع الليبي يترقب دخول الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة والغرب إلى العاصمة طرابلس للبدء في مباشرة مهام أعمالها.

ولادتها المثيرة للجدل وضعت علامات استفهام عن تمتعها بالشرعية الداخلية والخارجية

إعلان حكومة الوفاق الليبية يثير تساؤلات حول كيفية ممارسة عملها

طرابلس: «الشرق الأوسط»

يثير إعلان «حكومة الوفاق الوطني» الليبية، المدعومة من الأمم المتحدة، تساؤلات كثيرة حول كيفية ممارسة هذه الحكومة لعملها في ظل وجود حكومتين منافستين، وحول مدى تمتعها بالشرعية الداخلية والخارجية بعد ولادتها المثيرة للجدل.

وينص الاتفاق السياسي الموقع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، برعاية الأمم المتحدة، على أن عمل «حكومة الوفاق الوطني» يبدأ مع نيلها ثقة مجلس النواب المعترف به دوليا، والذي يوجد مقره في مدينة طبرق في شرق ليبيا. لكن «حكومة الوفاق» أعلنت بدء عملها استنادا إلى بيان تأييد موقع من قبل مائة نائب بين 198 نائبا، وذلك بعد فشلها في الحصول على الثقة تحت قبة مجلس النواب، إثر محاولات متكررة انتهت بالعجز عن الوصول إلى النصاب القانوني لعقد الجلسات.

وبهذا الخصوص يقول وليفييه ريبلينك، الباحث في معهد «تي إم سي - آسر» للقانون الدولي في لاهاي، لوكالة الصحافة الفرنسية إن هناك «جانبين مختلفين لمقاربة مسألة شرعية حكومة الوفاق: الشرعية القانونية، والشرعية المرتبطة بمدى الاعتراف بها». ويوضح أنه «من الناحية القانونية في ليبيا، ينظر إليها بالتأكيد على أنها غير شرعية، لكن الكثير من دول مجلس الأمن الدولي تعتبر أن أغلبية أعضاء البرلمان (المعترف به) تدعم الاتفاق السياسي والحكومة».

ورغم أن حكومة الوفاق تحظى بدعم الأمم المتحدة ودول كبرى، وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي، فإن ماتييا توالدو، الخبير في الشؤون الليبية في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، يرى أن «شرعيتها السياسية والقانونية ستبقى منقوصة ما لم يكن هناك تصويت في مجلس النواب». وفي هذا السياق يقول ريبلينك إن «حقيقة أنها تطلق على نفسها اسم حكومة لا يعني بالضرورة أنها حكومة، وأنها تمسك بزمام الأمور.. ولذلك علينا أن ننتظر لنرى ما سيفعله المجتمع الدولي».

وكانت «حكومة الوفاق الوطني» قد حظيت بدعم دولي كبير قبل ولادتها، مع استعجال المجتمع الدولي التعامل مع حكومة توحد السلطتين المتنازعتين على الحكم في مواجهة خطر تمدد تنظيم داعش في ليبيا. وقد تعهدت الدول الكبرى، إلى جانب الاعتراف بشرعيتها وحصر التعامل معها، بتقديم الدعم المالي لها، والنظر في مساندتها عسكريا في مواجهة تنظيم داعش، الذي يسيطر على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس)، الواقعة على مسافة نحو 300 كلم من سواحل أوروبا.

ومنذ الإعلان عن بدء عملها في 12 من مارس (آذار) الحالي لم تعقد «حكومة الوفاق الوطني» أي اجتماع لها في ظل وجود وزرائها في مناطق ليبية مختلفة، وإقامة بعضهم في الخارج، وعدم توفر مقر فعلي لها داخل ليبيا. كما تواجه «حكومة الوفاق» عقبة رئيسية تتمثل في تمسك الحكومتين المنافستين بسلطتيهما، ما يعني أنها تفتقد القدرة الفعلية للعمل على الأرض، خاصة في ظل استحالة دخول وزرائها إلى مقرات الوزارات في طرابلس، وفي مدينة البيضاء في الشرق.

لكن تقارير صحافية محلية في ليبيا أفادت مؤخرا أن رئاسة «حكومة الوفاق» تسعى إلى الإقامة في منتجع سياحي في منطقة جنزور عند الأطراف الغربية لطرابلس، على أن تمارس الحكومة أعمالها من هناك من دون أن توجد في مقرات رسمية.

ويرى خبراء في الشأن الليبي أن الضغط على السلطتين المتنازعتين لتسليم الحكم إلى «حكومة الوفاق» قد يشمل منحها مقاليد التحكم بالأموال الليبية في الخارج. كما أنه من المحتمل أن تذهب الدول الكبرى، وخلفها مجلس الأمن الدولي، نحو تقييد حركة الدخول والخروج من وإلى ليبيا، عبر منع مطارات الدول القليلة التي لا تزال تستقبل الطائرات الليبية من ذلك.

وكان الاتحاد الأوروبي قد شرع في موازاة ذلك في فرض عقوبات على مسؤولين في السلطتين، يعتبر أنهم يعرقلون عمل «حكومة الوفاق»، وهي عقوبات تشمل تجميد الأرصدة والمنع من السفر. لكن عددا من سكان طرابلس يخشون أن تؤدي هذه الخطوة إلى اشتباك بين الجماعات المسلحة المؤيدة للسلطات في العاصمة، والجماعات التي قد تندفع نحو دعم وحماية «حكومة الوفاق».

وفي هذا السياق يرى محمد الجارح، المحلل السياسي الليبي في مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط، أن «خطوة الدخول إلى طرابلس تمثل مخاطرة أمنية كبيرة جدا وقد تدفع نحو اندلاع اشتباكات»، ويتابع موضحا «على المجتمع الدولي أن يكون مستعدا لحماية هذه الحكومة عسكريا إذا طلبت، فهل سيتدخل في حال دعي إلى ذلك؟».



عشرات الليبيين يقفون أمس أمام مدخل بنك في العاصمة طرابلس لسحب أموالهم في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعرفها البلاد وانعدام الأمن (أ.ف.ب)

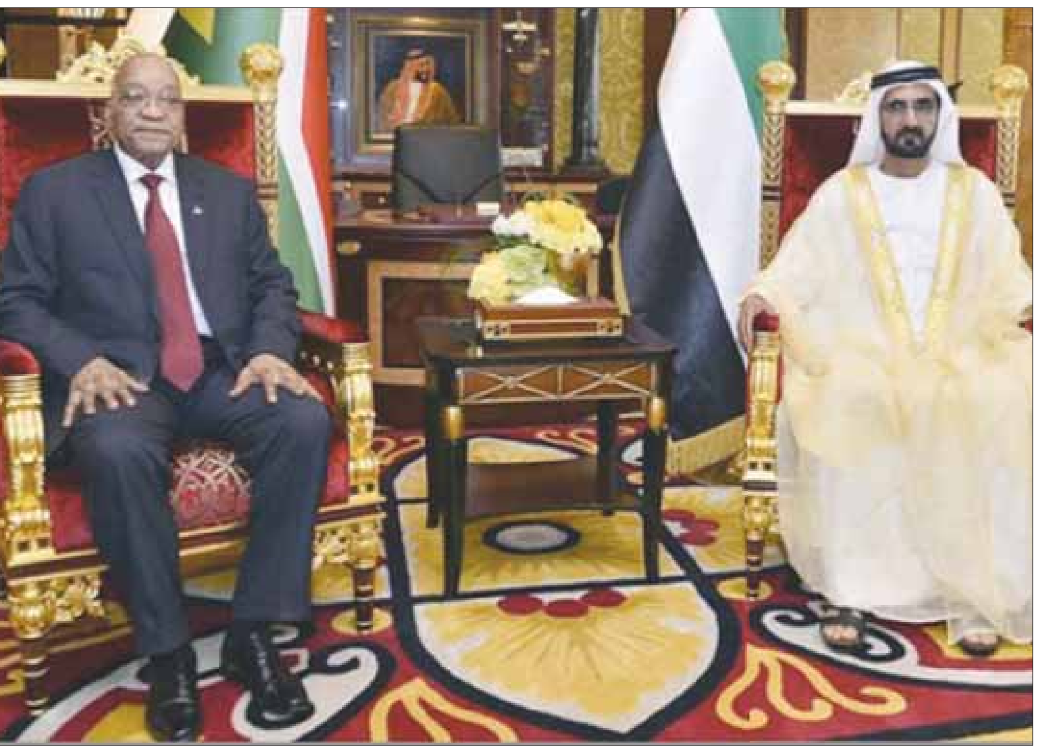
تطرقا إلى إيجاد آفاق جديدة لتعزيز علاقات التعاون

الشيخ محمد بن راشد ورئيس جنوب أفريقيا يبحثان قضايا المنطقة

دبي: «الشرق الأوسط»

أجرى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مع جاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا مباحثات مهمة تناولت عددًا من قضايا المنطقة والقارة الأفريقية، وسُبل التعاون الإقليمي والدولي من أجل دعم التنمية البشرية والاقتصادية والتعليمية في الدول الأفريقية الفقيرة.

وتطرقت مباحثات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والرئيس زوما إلى إيجاد آفاق جديدة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون، والتي وصفها بأنها جيدة جدًا وتقوم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وتشهد نموًا متزايدًا على مختلف المستويات وعلى غير صعيد. وأشاد رئيس جنوب أفريقيا الذي يرأس وفدًا وزاريًا كبيرًا ويقوم بجولة في عدد من دول المنطقة بمستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية التي تربط بين الإمارات وبلاده، معربًا عن ترحيبه بزيادة حجم الاستثمارات الإماراتية في جنوب أفريقيا خاصة القطاع الخاص، ونوّه بالتقدم الحضاري الذي تشهده الإمارات في شتى مناحي الحياة لا سيما بالنسبة للبُنى التحتية عالية المستوى والراقية. كما أشار في هذا السياق إلى التطور المذهل الذي تشهده دولة الإمارات في مجالات الطاقة النظيفة والتعليم والاقتصاد الإسلامي وغيرها.



الشيخ محمد بن راشد ورئيس جنوب أفريقيا خلال لقائهما أمس (وام)

اللقاء بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك

أمين عام مجلس التعاون الخليجي يلتقي السفير التونسي



الدكتور عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي خلال لقائه في الرياض مع السفير التونسي لدى السعودية لطفي بن قايد («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الدكتور عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مكتبه في الرياض أمس، سفير تونس لدى السعودية لطفي بن قايد، وبحث اللقاء علاقات التعاون المشترك بين دول الخليج العربية والجمهورية التونسية، وسبل تعزيزها وتطويرها في جميع المجالات، إلى جانب بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

بينما بين الأمين العام تطلع دول المجلس إلى تعزيزها بما يخدم المصالح العربية المشتركة، مؤكدًا دعم دول المجلس ومساندتها لجهود الحكومة التونسية في مواصلة مسيرتها التنموية وتعزيز الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب.

حضر الاجتماع الدكتور عبد العزيز العويشق الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات، الدكتور مشاري النعيم المستشار السياسي للأمين العام.

المنامة تستضيف اجتماع وزراء الخارجية العرب في مايو المقبل

العاهل البحريني يلتقي وزير الخارجية المصري

المنامة: «الشرق الأوسط»

بحث العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة مع وزير الخارجية المصري سامح شكري يوم أمس العلاقات الثنائية ومجمل الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية.

ونقلت وكالة أنباء البحرين عن الملك حمد بن عيسى تأكيده خلال استقباله الوزير شكري على «الدور المحوري لمصر في الدفاع عن القضايا العربية وحماية الأمن القومي العربي» مضيفا أن «مصر تشكل العمق الاستراتيجي للأمة العربية بما تمثله من ثقل استراتيجي وأمني».

كما أعرب عن اعتزازه بالعلاقات «الأخوية التاريخية» القائمة بين البلدين وما وصلت إليه من «مستوى متطور في شتى الميادين» مؤكدا الحرص المتواصل على تعزيز هذه العلاقات وتنميتها والوصول بها إلى أفضل المستويات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

كما قدم العاهل البحريني التهنئة لاختيار وزير الخارجية المصري الأسبق أحمد أبو الغيط أمينا عاما لجامعة الدول العربية والثقة التي حظي بها من الدول الأعضاء بالجامعة.

وأشاد بما يتميز به أبو الغيط من «تجربة دبلوماسية وسياسية وخبرة واسعة ستمكنه من أداء مهامه خاصة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية».

وأكد دعم البحرين لكل الجهود التي تتخذها الجامعة العربية من أجل توطيد العلاقات وتفعيل التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء وتعزيز العمل العربي المشترك بما يخدم الأهداف والتطلعات العربية في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث وتطورات.

من جهته أعرب شكري عن شكره إلى مملكة البحرين على دعمها لترشيح مصر أبو الغيط لتولي منصب الأمين العام للجامعة العربية وتقديره للعاهل البحريني على دوره في «ترسيخ وتطوير العلاقات بين البلدين» ومواقف البحرين الداعمة لمصر وشعبها ودعم مسيرة العمل العربي المشترك.

كما التقى وزير الخارجية المصري مع وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة.

وصرح المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بأن الزيارة تأتى في إطار تعميق العلاقات التاريخية بين مصر والبحرين والتشاور حول عدد من التطورات الإقليمية وفي مقدمتها الأوضاع في سوريا واليمن وليبيا والقضية الفلسطينية. وأضاف المتحدث أن الوزيرين تناولا الإعداد للدورة التاسعة للجنة المشتركة المصرية البحرينية والمقرر عقدها في القاهرة يومي 16 و17 مايو (أيار) القادم.

من جانب آخر، أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي أنه تم الاتفاق مع مملكة البحرين على عقد اجتماع مغلق لوزراء الخارجية العرب بالمنامة في مايو المقبل لمناقشة تطورات الأوضاع بالمنطقة.

وقال العربي في تصريح للصحافيين إنه تم التشاور مع وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، باعتبار البحرين الرئيس الحالي لمجلس الجامعة لعقد اجتماع مغلق لوزراء الخارجية العرب في البحرين «لمراجعة المواقف وكيفية البناء على ما يتم الاتفاق عليه».

وأضاف أن «الأحداث الجارية التي تشهدها المنطقة سريعة تتطلب عقد هذا الاجتماع لدراسة الأوضاع الراهنة «مؤكدا أن ما تشهده المنطقة يتطلب مكاشفة بين الوزراء العرب بالنسبة للأمور التي يتم الاتفاق عليها وكذلك بالنسبة للأمور التي علي محور الخلاف. مشيرا إلى أهمية مثل هذا الاجتماع لمناقشة القضايا العربية الراهنة على اعتبار أن الاجتماعات الوزارية الرسمية عادة ما تكون مزدحمة بجدول الأعمال ولا يتم مناقشة بعض المشكلات بشكل موسع. وكان وزراء الخارجية العرب قد عقدوا اجتماعا مغلقا في أبوظبي في يناير (كانون الثاني) الماضي.

استمع إلى نصائح حول أهمية المصالحة وتسلم السلطة الفلسطينية معبر رفح

وفد حماس قدم للمخابرات المصرية ورقة تضمنت إجابات وتوضيحات مطلوبة

رام الله: كفاح زبون

قالت مصادر في حركة حماس، بأن وفد الحركة الذي التقى قادة المخابرات المصرية، في القاهرة، صباح أمس، قدم ورقة إجابات عن جميع الأسئلة والطلبات المصرية المتعلقة بالوضع الأمني. وأكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن وفد حماس الذي ضم موسى أبو مرزوق ومحمود الزهار وجمال عبيد وخليل الحية وعماد العلمي، قدم ورقة تفصيلية تتضمن إجابات وشروحات تدحض بعض التهم، مثل التجسس على الجيش المصري وتصويره بكاميرات حديثة أو طائرات صغيرة، وتأكيدات على قيام حركة حماس بضبط الحدود ومنع أي أعمال عدوانية ضد مصر.

وكانت مصر قدمت للحركة في الجلسات الأولى، قبل أكثر من أسبوع، وثائق وصور ومعلومات اتهمت، من خلالها، حماس، بالعمل والتحريض ضد مصر لصالح أجندات الإخوان المسلمين، وبإيواء مطلوبين لمصر من السلفيين، والسماح لهم بالتحرك بين غزة وسيناء، وتصدير أسلحة إلى سيناء، واستخدام كاميرات قريبة، وطائرات صغيرة للتجسس على الجيش المصري. وهي التهم التي نفتها حماس جملة وتفصيلا. كما طلبت مصر من حماس، فك الارتباط بالإخوان، وضبط الحدود، وملاحقة السلفيين ومنع تنقلهم من وإلى سيناء، والتعاون في أي معلومات أمنية تمس الأمن القومي المصري، والتوقف عن تهريب الأسلحة من سيناء وإليها أيضا.

ووافقت حماس على الطلبات المصرية مع شروحات تفصيلية حول القضايا التي أثارتها القاهرة، تظهر موقف حماس منها وحقيقة ما يجري على الأرض.

وقالت المصادر، بأن وفد حماس، على سبيل المثال، أبلغ المصريين بأنه لا يتلقى أي أوامر أو تعليمات من الإخوان، وليس هناك أي علاقات تنظيمية بهم، وأن الحركة تركز فقط على عملها داخل فلسطين، وأن الطائرات التي رصدتها مصر على مقربة من الحدود، لم تكن تابعة أبدا لكتائب القسام، وأنها رخيصة الثمن، وفي متناول وسائل الإعلام وناشطين وفصائل أخرى، وأن الكاميرات تابعة أيضا لمؤسسات إعلامية وشركات ومؤسسات، وليس الغرض منها جميعا رصد مواقع الجيش. كما أبلغتها بأن قواتها منتشرة أصلا على الحدود وتمنع أي تنقل للسلفيين، بل إن هناك مواجهات مع السلفيين واعتقالات بحقهم، وتحقيقات حول أي علاقات بهم بسيناء، من منطلق أن حماس لا تسمح أن تكون غزة منطلقا لأي أعمال ضد مصر، ناهيك عن أن الحركة لا تسمح بخروج أي سلاح من القطاع، لأنها تبحث عن كل رصاصة يمكن أن تفيد قطاع غزة.

وأكدت المصادر وجود لقاء ثان مفترض مساء أمس، قد يحدد ما إذا كان سيعقد لقاء ثالث اليوم أو لا، خصوصا بعدما غادر رئيس الوفد موسى أبو مرزوق مصر مضطرا، بسبب وفاة شقيقته في أحد المشافي التركية التي كانت تعالج فيها من مرض عضال.

ومن غير المعروف ما إذا كان وفد حماس سيعود إلى غزة، حيث يعتقد أنه سيقام بيت عزاء شقيقة القيادي أبو مرزوق، أو إلى قطر التي وصل إلى مصر قادما منها بعد لقاءات مع قيادة المكتب السياسي للحركة، ومع حركة فتح كذلك، في محاولة لإتمام المصالحة.

ومن جهته، أعاد وفد حماس على مسؤولي المخابرات المصرية، طلباته ومن أهمها: فتح معبر رفح وإعادة المختفين الأربعة من كتائب القسام الذين اختطفوا في سيناء العام الماضي، ووقف ضخ مياه البحر في الأنفاق، واستئناف محادثات التهدئة مع إسرائيل.

ولم تجب مصر على طلبات حماس، بحسب المصادر. وقالت: إنها ستدرسها، لكنها ضغطت على وفد الحركة من أجل إتمام المصالحة مع حركة فتح، وأبلغتهم بأن فتح معبر رفح مرتبط بوجود السلطة الفلسطينية عليه، بعد تشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية تعمل في قطاع غزة.

وقال مسؤولو المخابرات لوفد حماس، بأن المصالحة من شأنها أن تسهل عليكم في باقي القضايا وفي تحسين صورة الحركة لدى الجمهور المصري.

وكانت حماس طلبت وقف الحملات الإعلامية، فرد مسؤولو المخابرات، بأن على حماس في المقابل أن تثبت للمصريين حسن نواياها، وأن تتوجه بحملة إعلامية لهم لتحسين صورتها.

وقدر مسؤول في الحركة لـ«الشرق الأوسط»، بأن يأخذ تطبيع العلاقات مع مصر وقتا أطول. وقال المسؤول بأن استقبال مصر لوفد حماس وطبيعة الأجواء والنقاشات، تشير إلى تطورات مهمة في العلاقة، لكن رأب الصدع يحتاج إلى وقت أطول. وأضاف: «مصر مصرة على المصالحة وتربط فتح المعبر بوجود السلطة عليه، وتريد من حماس إثبات حسن نوايا». وتابع: «حماس لا يمكن أن تمس بمصر أو أمنها أيا كان من يحكمها، وهذا ما أكده وفد الحركة لقيادة المخابرات المصرية، ونحن نأمل أن ينتقل الملف من أمني إلى سياسي».

واصلت إجراءات «بناء الثقة» لإقناع القاهرة بجدية خطواتها

حماس تنشر قوات لضبط الحدود مع مصر.. وتزيل مظاهر «الإخوان»



عناصر ميليشيا مسلحة خلال عملية تدريب في غزة (ا ف ب)

غزة: «الشرق الأوسط»

عززت حركة حماس في قطاع غزة وجود قواتها الأمنية على طول الحدود بين القطاع والجانب المصري في الأيام الأخيرة. وذلك في أعقاب اللقاءات التي أجراها وفد قيادي بارز من الحركة مع مسؤولين في المخابرات المصرية، بعد قطيعة بين مصر وحماس، استمرت ما يزيد على عامين لأسباب مختلفة، منها ما يتعلق بالاتهامات التي وجهتها جهات مصرية رسمية إلى الحركة بالتدخل في الشأن الداخلي للبلاد.

وتُعد خطوة تعزيز القوات الأمنية، ونشرها على طول الحدود المجاورة لشبه جزيرة سيناء، التي تشهد يوميا عمليات عسكرية مصرية كبيرة ضد مقاتلين من تنظيم ولاية سيناء التابع لـ«داعش»، جزءا من سلسلة إجراءات، لوحظ اتخاذها من قبل حركة حماس التي تبسط سيطرتها على قطاع غزة، في محاولة لتعزيز علاقاتها مع السلطات المصرية، ولبناء الثقة معها.

وكشفت مصادر، لـ«الشرق الأوسط»، أن المسؤولين السياسيين لحماس أصدروا تعليمات أمنية مشددة، بضرورة ضبط الحدود بين غزة ومصر، ومنع أي شخص من الاقتراب منها، ومنع عمليات التصوير، خشية استغلالها بشكل خاطئ من الجانب المصري، الذي سبق أن عرض على مسؤولين في حماس صورا تظهر أشخاصا يلتقطون صورا لقوات الجيش المصري، على الحدود، مما اعتبرته القاهرة محاولة لرصد تحركات الجيش، بغية استهدافه من قبل مقاتلي حماس.

لكن وفد حماس نفى تماما أن تكون هناك نية لاستهداف الجنود المصريين، وأن عمليات التصوير قامت بها مؤسسات إعلامية فقط.

وبحسب المصادر نفسها، فقد جرى منع بعض أصحاب الأنفاق التجارية المنتشرة على طول الحدود، ممن كانوا يحاولون ترميم أنفاقهم في الأشهر الأخيرة، بهدف إدخال السلع التي يحتاجها القطاع، من دخول المنطقة الحدودية، وأن التعليمات الأمنية في هذا الصدد كانت صارمة بالفعل.

وكان 6 من القيادات الميدانية والنشطاء البارزين في كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، قد انتقلوا عبر الأنفاق من رفح إلى سيناء، وانضموا إلى تنظيم داعش للقتال معه هناك. وقد فاجأ ذلك حماس نفسها، خصوصا أنه وقع بعد يوم واحد فقط من لقاء وفد الحركة مع المسؤولين في المخابرات المصرية.

وتعد الأنفاق الحدودية بين غزة ومصر عاملا مهما لحركة حماس، ليس على الصعيد التجاري وحده، حيث تفرض ضرائب على السلع المهربة وغيرها، بل لأنها تمثل أهمية كبرى أيضا للحركة التي تعتمد عليها في تهريب الأسلحة المختلفة لغزة، مما يجعل من الاتفاق مع الجانب المصري تحديا لحماس في كيفية تجاوز هذه النقطة المهمة، خصوصا أنها نشرت قوات أمنية كبيرة باعتبارها خطوة لبناء الثقة مع السلطات المصرية.

وتأتي خطوة تعزيز الأمن على الحدود استكمالا لخطوات أقدمت عليها حماس في غزة، قبل أسابيع، حين أزالت شعار جماعة الإخوان المسلمين عن «لافتات» تم وضعها مسبقا في شوارع ومفترقات رئيسة في القطاع، بالإضافة إلى إزالة صور الرئيس المصري السابق، محمد مرسي، من بعض الشوارع والمساجد، وصور لحسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين.

وعلى الرغم من نفي بعض قيادات حماس وجود مثل هذه الشعارات والصور سابقا، فإن صورا التقطها مصورون من غزة، قبل اللقاءات مع الجانب المصري وبعدها، أظهرت صحة ما نشرته «الشرق الأوسط»، في وقت سابق، حول هذه التغيرات.

ويبدو أن الاتفاق بين حماس والجانب المصري، الذي يشمل تشديد المراقبة على الجهاديين في غزة، كان مثمرا، إذ أقدم أمن حركة حماس على اعتقال عدد كبير من العناصر الجهادية النشطة، خصوصا في تنظيم لواء التوحيد، الذي يُعد من أكثر الجماعات الجهادية نشاطا وقوةً في غزة، بعد أن نجح في القضاء على مجلس شورى المجاهدين.

وتشير مصادر جهادية، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن أمن حركة حماس اعتقل عددا كبيرا من عناصر التنظيمات السلفية الجهادية، قبل أن يطلق سراح عدد منهم ويبقي على آخرين، مشيرةً إلى أنه تم استدعاء العشرات من قيادات لواء التوحيد وعناصره والتحقيق معهم، حول نشاطات التنظيم، وإن كان له أي علاقات مع تنظيم داعش في سيناء.

وتتخوف الجماعات السلفية الجهادية من أن تقوم حركة حماس بتسليم عناصر ناشطة تابعة لها إلى المخابرات المصرية، في حال طلبت منهم ذلك.

وهذا ما أشار إليه قيادي جهادي، يُدعى أبو بكر المقدسي، لفت إلى أن حماس سمحت لمحققين أمنيين من المخابرات المصرية، خلال عهد الرئيس السابق محمد مرسي، بالتحقيق مع عناصر سلفية جهادية من تنظيم مجلس شورى المجاهدين، الذي كان ينشط في غزة وسيناء في حينها، ويطلق الصواريخ تجاه إيلات.

وبينما يرى مراقبون بأن اتفاق حماس مع المخابرات المصرية لن يصمد طويلا، في ظل اعتماد الحركة على الحدود في تهريب الأسلحة والأموال لصالحها، وهو ما ستعده مصر من جديد تدخلا في شؤونها الداخلية، ومحاولة لزعزعة استقرار الأمن والحدود، يعتقد آخرون أن الحركة قادرة على تجاوز هذه الأزمة. ويقول المحلل السياسي، مصطفى إبراهيم، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن عمليات تهريب السلاح تجري بسرية، من خلال طرق وآليات خاصة بحماس وفصائل المقاومة الأخرى، مشيرا إلى أن حماس ستتعامل بحكمة ودقة أكثر في هذه القضية، بحيث لا تغضب المصريين. ولفت إلى أن قيادة حركة حماس أطلقت في أكثر من مرة تصريحات هادئة تجاه مصر، وهو ما يشير إلى نية الحركة إجراء تغيير، منذ ذلك وضع لافتة إعلانية وسط مدينة غزة، كتبت عليها: «بوصلة المقاومة موجهة نحو القدس فقط».

وبيّن أن نجاح العلاقات الثنائية بين حماس ومصر سيكون له انعكاس على واقع الحياة في غزة، في ظل إغلاق معبر رفح بشكل شبه دائم، مبينا أن ذلك مرتبط باستجابة حماس لمطالب الجانب المصري، في قضايا الأمن وضبط الحدود وغيرها من القضايا المطلوب من حماس العمل عليها، الذي سيقابله جهد مصري لفكفكة الأزمات المتعلقة بالمصالحة والتهدئة مع إسرائيل وحلها.

المستوطنون يعترفون جزئيًا بتأثير المقاطعة.. والحكومة تقيم دائرة لمكافحتها

20 % من الشركات الإسرائيلية تغادر المستوطنات

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي تحارب فيه إسرائيل منظمات غربية في أوروبا والأميركتين، لمجابهة حملات مقاطعة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، تبين أن العشرات من الشركات الإسرائيلية اليهودية قررت التخلي عن مصانعها في المستوطنات، ونقلها إلى أماكن أخرى في إسرائيل، وحتى إلى خارجها.

وقد نشر في تل أبيب، أمس، نص تقرير أعدته منظمة «غوش شالوم» (كتلة السلام) اليسارية، يقول إنه «من جراء ضغوطات المقاطعة وغيرها من القيود يزداد عدد الشركات الإسرائيلية التي تنقل نشاطها من الضفة الغربية إلى داخل الخط الأخضر، ومن ضمن هذه الشركات شركة التجميل (أهافا)، وشركة (صودا ستريم)». ويقول التقرير إن الجمعية أجرت مقارنة بالتقرير السابق الذي جرى إعداده قبل 20 عاما في الموضوع، فاتضح أنه ما بين 20 في المائة إلى 30 في المائة من الشركات التي عملت آنذاك في المناطق المحتلة، لم تعد في هذه القائمة.

وقد كان دافع الانتقال، في جزء من الحالات، هو انفجار الانتفاضة الثانية في سنوات الـ2000، وهو ما زاد من مخاطر بقاء المصالح التجارية الإسرائيلية في الضفة الغربية. وبحسب الناطق باسم الجمعية، آدم كيلر، فإن شركات كثيرة من تلك المذكورة قد أغلقت أبوابها نهائيا، بينما اضطر البعض الآخر إلى الانتقال إلى أماكن أخرى. وتابع: «هذا تقدير عمومي جدا، ومن المفهوم ضمنا بأن هنالك مصالح تجارية أخرى قد حلت محل القديمة. لكن، في حالة الشركات الكبرى التي تصنع منتجاتها وترغب في إرساء علاقات تجارية دولية، فإن الظاهرة واضحة جدا. هنالك انخفاض حاد في أعداد هذه الشركات التي تعمل في المناطق المحتلة، لأنها تخشى المقاطعة الدولية، فتفضل أن تقاطع هي نفسها المستوطنات».

ومن ضمن الشركات التي قامت بنقل نشاطها إلى داخل الخط الأخضر خلال الفترة السابقة، صناعات دلتا - جليل (شركة نسيج ضخمة)، نقلت مخزنها من منطقة عطروت جنوب رام الله إلى قيساريا، وشركة طيفاع (شركة الأدوية الأكبر في إسرائيل) التي نقلت مختبرها البيولوجي من عطروت إلى بيت شيمش، وشركة «تيه عدنيم» الغذائية، التي قامت بنقل نشاطها من مستوطنة عوفرة إلى الجليل. وهذه الشركات تعتمد في الأساس، على سوق التصدير. أما في حالة «أهافا»، التي تصنع منتجات التجميل والعلاجات بأملاح البحر الميت ومعادنه، وتستهدفها حركة المقاطعة منذ زمن، فإن مالكيها يجرون الآن اتصالات أولية لبيع الشركة إلى مجموعة صينية. وقد أعلنت الشركة، في بداية الشهر، عن اعتزامها فتح مصنع جديد في كيبوتس عين جدي داخل الخط الأخضر. أما شركة صودا ستريم، فقد قامت خلال العام السابق، بنقل نشاطها من منطقة ميشور أدوميم، جنوبي القدس، إلى النقب، في أعقاب ضغوطات مقاطعة دولية.

يذكر أن شركات إسرائيلية إضافية قد اتخذت خطوات مماثلة منذ نشر تقرير «غوش شلوم» قبل عشرين عاما، من ضمنها بيغل بيغل، التي انتقلت من المنطقة الصناعية بَرَكان إلى صفد. وقد صرح يغآل دلموني، مدير عام مجلس المستوطنين في الضفة الغربية، بأنه ليس مستعدا للوثوق بأي تقرير تصدره «غوش شلوم»، قائلا إن «لديهم علامة صفر في موضوع الموثوقية، وعلامة مائة، في مجال لي عنق الحقائق»، بيد أنه اعترف بأن بضع شركات قد قامت، خلال السنوات الماضية، بنقل نشاطها من المستوطنات، بعد رضوخها لضغوط حركة المقاطعة.

وبحسب التقرير المذكور فإن الشركات العاملة وراء الخط الأخضر لا تقوم بإعلان مكان وجودها على أغلفة منتجاتها. فعلى سبيل المثال، شركة «أحفا أحدوت» لصناعة الحلاوة، التي انتقلت من تل أبيب إلى منطقة بَرَكان الاستيطانية، لا تقوم بوضع وسوم على منتجاتها الجديدة المرسلة إلى أوروبا. كما أن شركة «كيتير باستيك» المتخصصة في أثاث الجنائن، لا تصرح بوجود أحد مصانعها في منطقة بركان، على موقع الإنترنت الخاص بها.

يذكر أن منظمة غوش شالوم، التي من المتوقع أن تواجه تحديات قضائية في أعقاب نشر تقريرها، نوهت بأنها وأثناء «جمع المعلومات المتعلقة بالمصانع والمصالح التجارية العاملة في المستوطنات، وعبر نشرها ضمن مشروع (منتجات المستوطنات)، فإنها لا تدعو بأي شكل إلى مقاطعة منتجات المستوطنات».

اعتبرت الصفقة الموقعة مع الشركات مضرة بالاقتصاد

المحكمة العليا الإسرائيلية تجمد إنتاج الغاز من آبار البحر المتوسط

تل أبيب: نظير مجلي

تلقت الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو، بشكل خاص، ضربة موجعة من محكمة العدل العليا، وصفها بعض المراقبين بهزة أرضية، وذلك عندما أصدرت المحكمة، قرارا يقضي بتجميد «مخطط الغاز»، الذي بلورته الحكومة خلال العام الماضي، مع شركتين كبيرتين، واعتبرته «مخططا مخالفا للقانون ومشجعا للاحتكار، يضمن مصالح الشركات على حساب المسار الديمقراطي».

والحديث يجري عن آبار الغاز التي اكتشفتها إسرائيل في أعماق البحر الأبيض المتوسط، قبالة شواطئ حيفا، وتحتوي على كميات ضخمة تقدر بنحو 800 مليار متر مكعب.

وقد منحت الحكومة حقوق التنقيب والإنتاج لشركتين: «ديلك» الإسرائيلية و«نوبل إنرجي» الأميركية.

وقد أدخلت الحكومة بندا خاصا في هذه الصفقة، أسمته «بند الاستقرار» في مخطط الغاز، تلتزم بموجبه للشركتين بعدم زيادة الضرائب على الغاز لمدة 10 سنوات، وبذلك تضمن لها أرباحا مستقرة في هذه المدة. وتبين أن هاتين الشركتين قررتا بيع الغاز بقيمة 5 دولارات للمتر المكعب، مع العلم بأن هذا هو السعر القائم اليوم في إسرائيل، أي قبل أن تصبح دولة نفطية، وبأن الشركة الأميركية نفسها، تبيع الغاز في مناطق أخرى في العالم بسعر 1,5 دولار.

فهبت في إسرائيل موجة احتجاج كبرى. وأقيمت حركة خاصة ضدها. وتقدمت الحركة ومعها حزب «المعسكر الصهيوني» إلى محكمة العدل العليا تطلب إلغاء الصفقة وبنودها بندا بندا.

وقد حشد نتنياهو كل قوته ضد الدعوى، وحضر بنفسه إلى المحكمة، مدعيا أن تأخير الصفقة هو تهديد أمني استراتيجي لإسرائيل. لكن المحكمة لم تتأثر بذلك، وقررت من جهة، رد الدعوى في إلغاء الصفقة، ولكنها تجاوبت معها فيما يتعلق بالالتزام بعدم رفع الضرائب طيلة عشر سنوات. وقرت تجميد الصفقة لمدة سنة، تقوم خلالها الحكومة بالتوصل إلى اتفاق آخر. ورفض غالبية قضاة المحكمة (أربعة من خمسة) هذا الإجراء بدعوى أنه غير ديمقراطي، ويحتاج إلى إجراء تشريعي منظم، رافضين ادعاء الحكومة أن الكنيست، أي السلطة التشريعية في إسرائيل، وافقت بالتصويت على المخطط.

وجاء في حيثيات القرار القضائي، أن «الحكومة الراهنة لا يمكنها أن تقيّد الحكومات المقبلة. هذا قرار غير ديمقراطي».

وهاجم خبراء في قطاع الغاز قرار القضاء الإسرائيلي، قائلين إن القضاء يجمد تطوير قطاع الطاقة، الضروري لإسرائيل على حساب اعتبارات قانونية غير جوهرية.

وقال دكتور عميت مور، رئيس شركة «إيكو إنرجي»، إن المحكمة العليا وضعت عصا في عجلات تقدم مجال الغاز، وهذا يضع الدولة في وضع محرج من ناحية الطاقة، خصوصا أن الدولة تعتمد اليوم على أنبوب غاز واحد لجميع احتياجاتها في مجال الطاقة. وقال سياسيون إسرائيليون داعمون لمخطط الغاز، إن المحكمة العليا تجاوزت حدودها، وأصبحت تتدخل في مجال التشريع، مذكرين بمبدأ فصل السلطات. واقترح بعضهم سن قانون للالتفاف على المحكمة العليا، أي أن تصبح قرارات المحكمة العليا غير ملزمة، واعتبارها توصية.

لكن نتنياهو والمستشار القضائي للحكومة، أعلنا أنهما سيلتزمان بالقرار القضائي، وسيحاولان العودة إلى المحكمة بعد إيجاد الطرق المناسبة للتأثير على قرارها، بما يضمن استمرار مسار الغاز.

كيري يعتبر أن حملة الجمهوريين الرئاسية «تحرج» الولايات المتحدة

ترامب ينتقد «الأطلسي» ويهدد بسحب القوات الأميركية من اليابان وكوريا الجنوبية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشف المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية، دونالد ترامب، انتقاداته لحلف شمال الأطلسي الذي مثل حجر زاوية في السياسة الخارجية الأميركية لعشرات السنين، ودعا إلى إصلاحات في الحلف الغربي قبل أيام من قمة عالمية تعقد في واشنطن.

ويستضيف الرئيس الأميركي باراك أوباما قمة الأمن النووي يومي الخميس والجمعة في واشنطن، ويشارك فيها 56 وفدا. ومن المتوقع أن تهيمن قضية منع الإرهاب النووي على المناقشات، لكن آراء ترامب قد تكون محل بحث أيضا، لا سيما في الاجتماعات المغلقة.

وطرح ترامب رأيا مخالفا للسياسة الخارجية الأميركية المألوفة، إذ قال في مقابلة مطولة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت أول من أمس إنه سيبحث السماح لليابان وكوريا الجنوبية بامتلاك أسلحتهما النووية، بدلا من الاعتماد على الولايات المتحدة في توفير الحماية لهما ضد كوريا الشمالية والصين. وشدد ترامب على أنه مستعد لـ«سحب القوات الأميركية من اليابان وكوريا الجنوبية ما لم تدفع الدولتان أكثر لتغطية نفقات إسكان وإطعام هذه القوات». ويوجد في اليابان نحو 50 ألف جندي أميركي، بينما يوجد في كوريا الجنوبية 28500 جندي».

وقال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني، يوشيهيدي سوجا، خلال مؤتمر صحافي أمس في طوكيو، إنه لا تغيير في سياسة اليابان التي تحظر تصنيع وامتلاك الأسلحة النووية. وقال إنه «بغض النظر عن الفائز في الانتخابات الأميركية، سيظل التحالف الأميركي - الياباني في قلب الدبلوماسية اليابانية، وله دور محوري في الاستقرار الإقليمي والدولي».

أما في ما يتعلق بالحلف الأطلسي، فقال ترامب في برنامج «ذيس ويك» الذي تذيعه شبكة «إيه بي سي» إن «حلف شمال الأطلسي عفا عليه الزمن». وأضاف أن الحلف الذي يضم 28 دولة أنشئ في عهد مختلف، عندما كان الاتحاد السوفياتي السابق يمثل التهديد الرئيسي للغرب. وتابع أن الحلف ليس مؤهلا لمكافحة الإرهاب، ويكلف الولايات المتحدة الكثير. وقال إنه يجب أن ندخل تعديلا على حلف الأطلسي.. يمكن تقليص حجمه، ويمكن إعادة تشكيله والاحتفاظ باسمه، ولكن يجب أن يتغير. وفي 21 مارس (آذار)، قال ترامب إن الولايات المتحدة يجب أن تقلص دعمها المالي لحلف الأطلسي الذي تشكل في 1949 بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح حصنا أمام التوسع السوفياتي.

ولن تشارك روسيا في القمة النووية القادمة في واشنطن، لكن الرئيس الصيني شي جين بينغ سيحضرها. وصرح أوباما بأن الولايات المتحدة ستراجع الجهود الدولية لمحاربة تنظيم «داعش» بعد الهجمات التي تعرضت لها العاصمة البلجيكية بروكسل.

من جهته، وصف منافس ترامب على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري السناتور تيد كروز، آراء قطب العقارات ونجم تلفزيون الواقع السابق بشأن حلف الأطلسي بأنها «غباء كارتي». وقال كروز في مقابلة مع «فوكس نيوز» أول من أمس إن ترامب «جاهل». وأضاف أن التخلي عن أوروبا والانسحاب من أنجح تحالف عسكري في الوقت المعاصر «غير منطقي على الإطلاق»، متابعا: «هذا سيهدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نصرا كبيرا، وهو نصر لداعش». وقال كروز إنه إذا انتخب رئيسا للولايات المتحدة فسيقوم بقصف التنظيم الإرهابي، «حتى يسويه بالأرض وينتهي من الوجود».

على صعيد متّصل، رأى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أن الخطاب الذي يسود حملة المرشحين الجمهوريين للرئاسة يشكل «إحراجا» للولايات المتحدة، وذلك بعد تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها المرشحان الرئيسيان، دونالد ترامب وتيد كروز.

وسئل كيري عبر شبكة «سي بي إس» أول من أمس عن ردود الفعل التي يتلقاها من المسؤولين خلال جولاته الخارجية، فقال إنه «استنادا إلى بعض الأسئلة التي تطرح، من الواضح بالنسبة إلي أن ما يحصل يحرج بلادنا». وكان يشير إلى دعوة ترامب لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة وتبريره للإيهام بالغرق، إحدى الوسائل المستخدمة في التعذيب، وكذلك إلى اقتراح كروز أن تتولى الشرطة مراقبة أحياء المسلمين.

وأضاف كيري أن المسؤولين في البلدان الأخرى «لا يمكنهم تصديق ذلك، إنهم مصدومون (...) ويجهلون إلى أين سيؤدي كل ذلك بالولايات المتحدة»، معتبرا أن هذا الأمر «يصيبهم بالاضطراب حيال مصداقيتنا».

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اعتبر كيري أن اقتراح ترامب منع المسلمين من دخول الأراضي الأميركية «يعرض الأمن القومي للخطر». وفي استطلاع للرأي قامت به جامعة كوينيبياك نشرت نتائجه نهاية ديسمبر، قال نصف المستطلعين إن انتخاب ترامب «سيحرجهم». ونصف من عبروا عن هذا الرأي هم من الديمقراطيين والمستقلين، في حين قال 44 في المائة من الجمهوريين إنهم سيفخرون بدخول ترامب للبيت الأبيض، أي أكثر بمرتين من عدد الجمهوريين الذين أوردوا أن هذا الأمر سيحرجهم.

المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأميركية دونالد ترامب يلقي خطابا في إحدى الفعاليات الانتخابية في واشنطن الاثنين الماضي (رويترز)

انطلقت المراسم من موقع إعدام قياديي «التمرد» الدموي

آيرلندا تحيي الذكرى المئوية الأولى للانتفاضة التي أدت إلى استقلالها

دبلن: «الشرق الأوسط»

شارك الآلاف من الجنود الآيرلنديين في عرض عسكري أول من أمس بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على «انتفاضة الفصح» الدامية في 1916، وهي حركة التمرد التي أفضت إلى استقلال البلاد في 1922.

وقال جيمس كونولي هيرون (66 عاما)، حفيد أحد قادة هذه الثورة جيمس كونولي، إنه «الحدث الذي جلب الحريات التي نتمتع بها اليوم، إنها لحظة حاسمة في التاريخ». أما باتريك موريسون (72 عاما) الذي وصل من ولاية بنسلفانيا الأميركية برفقة نجله وحفيده، فقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنت هنا في عام 1966 للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين، وأحمد الله أنني ما زلت على قيد الحياة. يسعدني أن أكون هنا للاحتفال بهذه الذكرى».

ويتم إحياء ذكرى هذا التمرد الذي سيطر على مبان في دبلن وأعلن جمهورية آيرلندا في «اثنين الفصح» عام 1916، بعرض يمتد على طول 4,4 كيلومترات ليعبر العاصمة أمام مئات الآلاف. وبدأت المراسم في موقع إعدام 16 من قياديي الانتفاضة.

وقال الرئيس الآيرلندي، مايكل هيغينز، مساء السبت إن «أمتنا قطعت طريقا طويلا منذ اشتعال دبلن في 1916. في مجالات عدة يمكننا أن نرى أننا لم نحقق كل أحلامنا، التي قدم أجدادنا من أجلها الكثير».

كما دعا إلى مستقبل «يشمل الأصوات المتعددة التي تؤكد أنها تريد آيرلندا جديدة، ولدت من مخيلاتنا المعاصرة».

ووضع هيغينز إكليل ورود مع تنكيس الأعلام قبل الوقوف دقيقة صمت على أرواح مئات الأشخاص الذين قتلوا خلال الانتفاضة، التي استمرت ستة أيام. ودعي نحو خمسة آلاف من أبناء وأحفاد متمردي 1916 إلى العرض الذي نقل مباشرة على عدد من الشاشات العملاقة في المدينة.

وكانت هذه الانتفاضة بدأت في اثنين الفصح في 24 أبريل (نيسان) 1916، عندما سيطر أكثر من ألف شخص على مبان استراتيجية في وسط دبلن، مثل القصر العدلي ومحطة القطارات. وأربك التحرك لندن في البداية، لكنها أرسلت تعزيزات ونجحت بعدما قصفت المدينة، في دفع المتمردين إلى الاستسلام نهائيا في 29 أبريل.

وقتل نحو 500 من المتمردين إضافة إلى إيقاف آلاف آخرين، بينما أعدم قادة التحرك الـ16، مما أثار استياء كبيرا وأحيا النزعة إلى الاستقلال. وبعد أقل من ست سنوات على ذلك، وافقت المملكة المتحدة على قيام أمة مستقلة لكن دون شمال شرقي الجزيرة أي آيرلندا الشمالية، التي بقيت تحت سلطة بريطانيا.

من جهته، قال إيمون أوكويف، نائب رئيس الحزب الجمهوري (فيانا فيل) وحفيد إيمون دي فاليرا الذي شارك في تمرد 1916، إن التمرد «منح الناس شجاعة الإيمان بأننا نستطيع الحصول على استقلال كامل». وأثارت احتفالات أمس جدلا في الجزيرة التي لم يطو النسيان فيها بعد العنف السياسي، جدلا خصوصا حول طريقة الاحتفال بذكرى هذه الانتفاضة.

وقد خصصت مراسم لتكريم ذكرى الجنود البريطانيين إلى جانب المدنيين والمتمردين الذين قتلوا في هذه الأيام الستة، إذ تصر الحكومة على ضرورة أن تشمل الاحتفالات «الجميع». لكن البعض يرون أن هذه الرغبة في المصالحة تذهب أبعد من اللازم. وقال جيمس كونولي هيرون: «نلتقي لنحيي ذكرى كل الذين ماتوا، بينما علينا أن نكرم ذكرى الذين قتلوا من أجل حرية آيرلندا».

وتحيي آيرلندا هذه الذكرى المئوية بحكومة انتقالية، إذ إن الانتخابات التشريعية الأخيرة لم تسمح بفوز واضح لأي حزب يؤهله تشكيل سلطة تنفيذية جديدة. لكن أحزابا سياسية عدة أعلنت أنها تنوي الاتحاد لإحداث تغييرات جذرية في طريقة عمل البرلمان.

وقال مايكل ماك دوناسي، وهو مؤرخ جمهوري ومستشار في حزب اليسار القومي شين فين، إن الأولوية هي مواصلة وعد قطع عند إعلان الجمهورية قبل مائة عام، وهو إقامة جمهورية تتسم «بمساواة في الحقوق والفرص لجميع المواطنين». وأضاف أن «الجمهورية الحقيقية المنشودة في 1916 لم تتحقق بعد، وتبقى غير مكتملة».



الرئيس الآيرلندي مايكل هيغينز يقف إلى جوار جنود آيرلنديين في موقع «اثنين الفصح» حيث أعدم قادة انتفاضة 1916 (أ.ف.ب)

اقترحوا تعديل قانون الهجرة لاستقبال آلاف الأطفال غير المرافقين في بريطانيا

ناجون من الاضطهاد النازي يدعون لحماية الأطفال اللاجئين

باريس: جيمس مكولي*

على سواحل شمال فرنسا، يعيش المئات، بل الآلاف، من الأطفال اللاجئين بمفردهم من دون أي من أقاربهم في ظل أوضاع مزرية.

ويقضون وقتهم خلال النهار في لعب كرة القدم، فيما يتكدسون ليلا داخل خيام مكتظّة، حيث ينتظرون آملين في الحصول على اللجوء في بريطانيا.

ولا تتوافر حتى الآن أرقام دقيقة عن أعداد هؤلاء الأطفال حتى يومنا هذا. فقد أحصت إحدى المؤسسات الخيرية البريطانية وجود 305 من الأطفال الذين يعيشون دون مرافق داخل معسكر كاليه للاجئين في فرنسا، الشهر الماضي. بينما سجلت المنظمات المعنية بحماية الأطفال قرابة 1,600 من هذه الفئة من الأطفال بمختلف أرجاء البلاد عام 2015. ومن المحتمل أن يكون الرقم الفعلي أكبر، لأن جميع هؤلاء الأطفال لا يسجّلون أنفسهم. خلال الأسابيع الأخيرة، أثارت فكرة وجود أطفال في مثل هذه الظروف البائسة على بعد 20 ميلاً فقط من مدينة دوفر البريطانية حالة من القلق لدى البعض داخل بريطانيا. ومن بين الذين أعربوا عن قلقهم حيال ذلك، زعيم المعارضة، جيرمي كوربين والممثل جود لو. إلا أن التقارير والصور القادمة من فرنسا حملت أهمية خاصة لمجموعة من الناجين من الحرب العالمية الثانية، وهم مجموعة من الأطفال أغلبهم من اليهود جرى إنقاذهم عبر قوافل حملت قرابة 10,000 منهم إلى بريطانيا قادمة من الدول الأوروبية التي سقطت تحت سيطرة النازية بين عامي 1939 و1940.

من بين هؤلاء الناجين، ألف دوبس، عضو مجلس اللوردات عن حزب العمال، والذي اقترح تعديل قانون الهجرة بحيث يسمح باستقبال 3,000 من الأطفال الذين يعيشون بمفردهم من دون أي أقارب من مختلف أرجاء أوروبا. وبالفعل، مرر المجلس التعديل المقترح، الاثنين الماضي، بإجمالي 306 أصوات مقابل 204. ويأتي ذلك في أعقاب تقدم أكثر من مائة حاخام بريطاني بخطاب إلى رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في سبتمبر (أيلول) يحثونه خلاله على السماح باستقبال 10,000 طفل على الأقل على مدار ستة شهور. وكتب الحاخامات: «دع أطفال القوافل يصبحون مصدر إلهامنا في ذلك».

وخلال مقابلة أجريت معه مؤخرًا، أشار دوبس (83 عامًا) إلى تجربته الشخصية، فهو واحد من 669 طفلاً ولدوا في التشيك وأنقذهم الناشط بمجال المساعدات الإنسانية نيكولاس وينتون، باعتبارها الحافز الذي دفعه لاقتراح التعديل. وولد دوبس في براغ عام 1932 لأب يهودي وأم غير يهودية، لكنه اعتبر يهوديًا تبعًا للقوانين العنصرية النازية. وقد وصل لمحطة قطار «ليفربول ستريت» في لندن في عمر السادسة، وعاش في بريطانيا منذ ذلك الحين. وقال: «أدين لبريطانيا وهؤلاء الأطفال بضرورة أن أبذل قصارى جهدي لضم هذا التعديل إلى القانون. إن الأطفال هم الفئة الأكثر عرضة للخطر، والأكثر عرضة لأن يتم الاتجار فيها».

ومن بين الناجين الآخرين من «أطفال القوافل»، فيرا شوفيلد، 86 عامًا، والتي لا تزال تتذكر لحظة تلويحها بيديها مودعة والديها بمحطة القطار في براغ. وقالت عن تلك اللحظة: «لم يدرك أي منا أن لا أحد منا سيرى قط أيا من أقاربه مجددًا»، مشيرة إلى أن خوفها الأكبر تركز لحظتها حول أن أحدًا لن ينتظرها على رصيف القطار بلندن. ومع ذلك، فقد تبنّتها أسرة من بري سانت إدموندز، على بعد قرابة 80 ميلاً شمال شرقي لندن، وأصبحت مدرسة متخصصة في التدريس للأطفال الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة ثانية. وقالت شوفيلد في إشارة لأطفاله «كاليه» ومعسكرات لاجئين بمناطق أخرى في أوروبا: «أعتقد أن هناك أماكن في بريطانيا بها أسر ستقبل هؤلاء الأطفال، وبذلك ستصبح لديهم فرصة بناء الحياة التي أتيحت لي فرصة بناءها من قبل».

من جهته، تحول وينتون الذي توفي في يوليو (تموز) عن 106 أعوام، إلى بطل وطني، ويجري الآن تذكر «أطفال القوافل» باعتبارها جزءا مما وصفه وينستون تشرتشل بـ«الساعة الأجمل» في تاريخ بريطانيا. وعن هذه الفترة، قال جوناثان ساكس، الحاخام الأكبر سابقا ببريطانيا: «أصفها بضوء اخترق أكثر ليالي البشرية ظلامًا. لقد جاء إنقاذ 10,000 طفل ليخلق وراءه 10,000 قصة أمل».

ورغم مرور سبعين عامًا على الحرب العالمية الثانية، لا يزال هذا الخطاب سائدًا في الأوساط السياسية البريطانية التي تعد هذا الإجراء مصدر فخر لها. فعلى سبيل المثال، كشف كاميرون العام الماضي عن خطط لإقامة أول متحف تذكاري للهولوكوست في لندن. وذكر التقرير الصادر عن اللجنة المعنية بالمتحف أنه «من خلال إحياء ذكرى الهولوكوست، تتذكر بريطانيا بفخر كيف وقف في وجه هتلر وقدمت الملاذ لعشرات الآلاف من الناجين واللاجئين، بينهم نحو 10,000 طفل قدموا إلينا من خلال القوافل».

بيد أنه بطبيعة الحال تختلف أوروبا عام 2016 عن أوروبا عام 1939. يملك الأطفال العالقون في فرنسا خيار التقدم بطلب للحصول على اللجوء، ما يعني أنهم لن يتعرضوا للسجن أو القتل إذا رفضت بريطانيا السماح لهم بدخول أراضيها، الأمر الذي كان يتهدد الأطفال اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية. بيد أنه بالنسبة للاجئين، يمكن الاسترشاد بالماضي في صياغة المستقبل، حتى في ظل وجود اختلافات جوهرية بين الاثنين.

وقال دوبس عن الهولوكوست الذي أفرز أطفال القوافل: «جميعنا نقول إنه لا ينبغي السماح بحدوث مثل الأمر مجددًا. وبالفعل، لا يجب قط حدوث مثل هذا الأمر مرة أخرى». ورغم ما يبدوه من فخر بماضي بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية، لا يبدي القادة السياسيين الحاليين القدر ذاته من الحماس حيال تطبيق درس الماضي على الحاضر. ورغم أن كاميرون إصدار وعدًا باستقبال 20,000 لاجئ بحلول عام 2020، فإن رئيس الوزراء سخر من كوربين في يناير (كانون الثاني) لإطلاقه وعودا موجهة لمن وصفهم بأنهم «حفنة من المهاجرين في كاليه». بالنسبة لساكس، فإن جهود الإنقاذ التي بذلتها بريطانيا وقت الحرب توفر نموذجًا للتعامل مع الوضع المأساوي شديد التعقيد في سوريا، حيث «يدفع شعب بأكمله نحو اليأس والجوع». وقال إن «أطفال القوافل يحملون رسالة أبدية، فرغم أنه ليس جميع المشكلات يمكن حلها سياسيًا، فإنه يمكن حلها على مستوى الأفراد والعائلات».



أطفال يقدمون ورودًا لرجال الأمن الفرنسي خلال مظاهرة سلمية في كاليه في 7 مارس الماضي (واشنطن بوست)

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

قال: إن الاستماع لأوباما كان سيتسبب له بـ«سكتة قلبية»

فيديل كاسترو: كوبا لا تحتاج إلى هدايا أميركا

فيديل كاسترو

هافانا: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو أمس أن كوبا لن تنسى مواجهاتها مع الولايات المتحدة في السابق، رغم الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى هافانا، قائلا: إن الجزيرة «ليست بحاجة لهدايا».

وقال زعيم الثورة الكوبية (89 عاما) الذي غادر السلطة عام 2006 في بيان نشر بعد أسبوع على زيارة الرئيس الأميركي إلى كوبا «لسنا بحاجة أن تقدم لنا الإمبراطورية هدايا من أي نوع كان»، مضيفا أن «جهودنا ستكون مشروعة وسلمية، لأن ذلك هو التزامنا حيال السلام وأخوة كل الشعوب». وأضاف: «نحن قادرون على إنتاج مواد غذائية والثروات المادية التي نحتاجها بفضل جهود وذكاء شعبنا».

وفي هذه الرسالة الطويلة التي حملت عنوان «الشقيق أوباما»، وتضمنت أول رد فعل له على الزيارة، سخر الرئيس الكوبي السابق من «العبارات الرنانة» التي أطلقها أوباما في خطابه الذي ألقاه في هافانا الأسبوع الماضي. وتابع ساخرا «الاستماع إلى كلمات الرئيس الأميركي كانت ستتسبب لأي شخص بالإصابة بأزمة قلبية»، قبل أن يذكر بلائحة طويلة من الخلافات الماضية والمستمرة بين البلدين رغم التقارب الكبير الذي بدأ في نهاية 2014.

وقال الرئيس السابق في هذه الرسالة التي نشرتها صحيفة «غرانما» الرسمية: «لا يتوهم أحد حول واقع أن شعب هذا البلد النبيل والمترفع سيتخلى عن المجد والحق والثراء الروحي المكتسب من تطوير التعليم والعلوم والثقافة».

وكان أوباما قد أعلن الثلاثاء الماضي متوجها للكوبيين أنه يقوم بهذه الزيارة التاريخية إلى هافانا «لدفن آخر بقايا الحرب الباردة في الأميركتين»، قبل أن يدعو إلى تشجيع الحريات العامة والديمقراطية في الجزيرة. ورد فيدل كاسترو بالقول: «اقتراحي المتواضع هو أن يفكر، وألا يحاول وضع نظريات حول السياسة الكوبية».

ولم يظهر فيدل كاسترو الذي سيبلغ عامه التسعين في 13 أغسطس (آب)، علنا منذ شهر يوليو (تموز) 2015. لكن وسائل الإعلام الرسمية تنشر بانتظام صوره وهو يستقبل في منزله شخصيات ورؤساء دول صديقة. كما أن زعيم الثورة الكوبية لم يعارض أبدا بشكل علني التقارب مع العدو السابق الذي أنجزه شقيقه راؤول كاسترو، لكن بعد الإعلان عن ذلك في نهاية 2014 انتظر شهرا ونصف الشهر للموافقة على هذه المبادرة، مؤكدا في الوقت نفسه ارتيابه من الولايات المتحدة.



روحاني.. إنها زيارة أوباما للسعودية!



طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

يقول الرئيس الإيراني حسن روحاني، ومن باكستان، إن بلاده لا ترغب في استمرار التوتر مع السعودية، مؤكدًا أنهما، أي السعودية وإيران، بلدان مهمان في المنطقة، والعالم الإسلامي، داعيًا إلى حل المشاكل العالقة بين البلدين. وبدوره علق وزير الخارجية السعودي عادل الجبير على تصريحات روحاني بالقول إنها «جيدة».

إلا أن الجبير قال لصحيفة «الحياة» إن الطريقة التي ستحكم فيها السعودية على إيران هي من خلال الأفعال وليس الأقوال، مبينًا أن السعودية مدت يدها لإيران لـ35 عامًا، ولم تتلق إلا التطرف. وكلام الوزير السعودي دقيق، وواضح، لكن السؤال هنا هو: هل روحاني جاد فيما يقوله؟ وأن بلاده فعلاً «لا ترغب في استمرار التوتر مع السعودية»؟ أشك! والدليل هو خمسة وثلاثون عامًا من العدائية الإيرانية تجاه السعودية، ناهيك عن الحيل والأكاذيب، خصوصًا بمرحلة هاشمي رفسنجاني، ومحمد خاتمي، ولذا فإنه لا يمكن تصديق العبارات الإيرانية الفضفاضة، وإلا لا فرق بيننا وبين أوباما. فالأهم في قصة إيران هو الأفعال، وليس الأقوال، أو كما كان يقول الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان: «ثق، لكن تأكد» أي لا تمنح الثقة من دون وسائل تأكد.

حسنًا، لماذا قال روحاني ما قاله عن السعودية، ومن باكستان الآن؟ قناعتي أن الإجابة واضحة، صحيح أن الإيرانيين عدوانيون، لكنهم يتصرفون بتناغم خدمة للمشروع، أي الثورة الخمينية. فقد قال روحاني ما قاله من باكستان ليطمئن الباكستانيين الصادقين كحلفاء للسعودية، ومن أجل تحييدهم، وتشكيك من هم ليس حلفاء هناك، لكنهم ينظرون للسعودية نظرة احترام، خصوصًا أن لباكستان علاقات استراتيجية مع السعودية. كما أن روحاني قال ما قاله عن الرغبة في تطوير العلاقات مع الرياض قبل زيارة أوباما المرتقبة للسعودية، والتقائه بالقيادة الخليجية هناك، وخصوصًا بعد تصريحات أوباما في مجلة «ذي أتلانتيك» بأن على السعودية أن توجد صيغة سلام بارد مع إيران.

روحاني، ومن خلال تصريحاته الأخيرة، أراد ضرب عدة عصافير بحجر، في باكستان، وخصوصًا قبل زيارة أوباما للسعودية، حيث أراد روحاني منح الرئيس الأميركي تصريحات يمكنه الاستناد إليها في الرياض للمحاججة بجدية إيران، وبالتالي وضع السعوديين في موضع الدفاع. ولذا فالمفروض الآن أن تلعب السعودية أوراقها دون انفعال، ودون قصة «لا تحرقوا سفاراتنا»، وغيره من الكلام العاطفي الذي لا يقدم ولا يؤخر، فالواجب هو أن يتم إعداد نقاط محددة وواضحة على إيران الالتزام بها لإظهار حسن النوايا، وبالتالي تطوير العلاقات، ويجب ألا تكون نقاطا سعودية وحسب، بل وعربية وخليجية، وفي حال طبقها روحاني، وبدءًا تحديدًا من العراق وسوريا واليمن، فأهلاً وسهلاً به، وإذا لم يطبقها، فليلعب غيرها. صحيح أن الإيرانيين يفخرون بصبر صانع السجاد، لكن لا بد أن يوقنوا أيضًا برجاحة موازين خطى من يسيرون عليه بعد الشراء. وهذه صنعة السعوديين.

عسكر.. وحرامية

علي إبراهيم

لم يشهد العالم حالة خلط أوراق من قبل مثل التي نعيشها اليوم، حيث لا تبدو الخطوط واضحة ما بين الأعداء والأصدقاء، ونظريات المؤامرة التي تشبه الخيال تكسب أرضًا يومًا بعد يوم، وموجات الهجرة التي خلفت جيلاً ثانيًا وثالثًا لديه مشكلة في الهوية جعلت مجتمعات صناعية غربية تتشكك في وطنية مواطنيها، بينما ظهر سياسيون يطلقون حملات مشابهة للقرون الوسطى في مطاردة السحرة لكنها اليوم تستهدف تقريبًا المسلمين.

البعض يتحدث عن أنها مقدمات حرب عالمية ثالثة، ولديهم حق في ذلك، فالمؤشرات تبين أن حالة العته يمكن أن تتحول إلى جنون حقيقي يضغط فيه أحد على الزناد فتتحول إلى حرب حقيقية بين أمم وشعوب ودول، وجدار الشك موجود بالفعل بتصريحات من هنا وهناك.

حسب تقرير في صحيفة الـ«غارديان» البريطانية فإن اجتماعًا عقد في الرقة أو مدينة حدودية سورية سافرت إليه قيادات تنظيم داعش، هو الذي أطلق موجة الهجمات الأخيرة في أوروبا لنشر الفوضى في القارة العجوز بينما نسب تقرير آخر في الـ«تايمز» البريطانية إلى العاهل الأردني خلال اجتماعه مع أعضاء في الكونغرس الأميركي في يناير (كانون الثاني) تحذيره من حرب عالمية ثالثة، مشيرًا إلى وجود قوات خاصة بريطانية وأردنية في ليبيا لمحاربة الفرع الليبي لـ«داعش» هناك.

مشاهد الصور التي نقلت بعد هجمات بروكسل الأخيرة والحملة الأمنية التي غطت عدة عواصم أوروبية لتفكيك خلايا إرهابية هي مشاهد حرب حقيقية، خاصة مع الوجود المسلح للجنود والشرطة في الشوارع ومحطات المواصلات الرئيسية.

هي مشاهد أيضًا تشبه لعبة عسكر وحرامية التي كان يلعبها صغار في أوروبا من عائلات مهاجرة في أغلبهم ويبدو أن الكثير منهم بدأ حياته العملية كحرامي حقيقي أو مجرم سرقات صغيرة ثم تحول بقدرة قادر إلى متطرف يتصور أنه يدافع عن الإسلام بقتل الناس والترويع والإرهاب.

هذه المشاهد كانت تدور في المنطقة العربية أو دول إسلامية منذ فترة، لكنها الآن انتقلت لتبدو كموجة هجمات على أوروبا يضاف إليها موجة مهاجري البحر بمئات آلاف التي أشعلت موجة خوف من تغيير التركيبة السكانية واستيعاب مهاجرين قادمين بثقافات مختلفة.

مع كل هذا، فإن ذلك لا يدعو للاعتقاد بأن لعبة عسكر وحرامية هذه، وهي مهمة أجهزة إنفاذ القانون يمكن أن تتحول إلى حرب عالمية إلا إذا كانت هناك دول أطراف في هذه اللعبة لحسابات معينة قد تجرف معها اللاعبين واللعبة كلها.

أول الأطراف التي تسعى إلى حرب عالمية هي «داعش» نفسها التي لا تخفي طموحها في أن تتحول من مجرد عصابة إلى دولة بدليل الاسم الذي اتخذته لنفسها. وخطواتها في السيطرة على مناطق عراقية وسورية وآبار نفط لتوفير موارد جزء من محاولاتها التحول إلى دولة، لكن هدفها الاستراتيجي الحقيقي هو في ليبيا، حيث توجد ثروة نفطية حقيقية وربما الجزائر بدليل عدة محاولات تسلل إلى حقول غاز ونفط هناك.

ويصعب تصور أن «داعش» تتحرك هكذا في الفراغ، فالقيادات وصهاريج النفط وقوافل المسلحين التي تتنقل في طرق صحراوية مفتوحة في العراق وسوريا وليبيا من المؤكد أن أقمار التجسس الصناعية ترصدها، وتعرف حركتها، كما أن تهريب النفط يحتاج إلى تجار ومشترين وحسابات مصرفية لإيداع الأموال.

لقد نمت «داعش» وأصبحت ظاهرة مستفيدة من الفوضى التي حدثت في أعقاب الربيع العربي والصدام بين قوى إقليمية ودولية متنافسة تريد أن تكون المنطقة حسب رؤيتها، سواء كان صحيًا أو سلبيًا، ومن المحزن أن يكون نتيجة الانتفاضات التي حدثت للمطالبة بحريات أو مستويات معيشة وفرص عمل أفضل، هي البغدادي وأقرانه أو حربًا تترك دمارًا وخرابًا.

لذلك، فإن الأفضل أن تظل المشكلة في إطار عسكر وحرامية، كما كان التعامل سابقًا مع ظواهر إرهابية مثل كارلوس والجيش الأحمر وبادر ماينهوف.

بريد القراء @

تجمع للقوى العربية

• حول خبر «ولي ولي العهد يؤكد على أهمية تنسيق الجهود الاستراتيجية لمواجهة الإرهاب والتصدي له»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: ليكن هذا الحشد دائما ومستنفرا وعلى أهبة الاستعداد. إن هذه المرحلة الخطيرة والأخطر التي تمر بها المنطقة العربية والإسلامية وكل العالم الإسلامي تتطلب جهودا وحشودا جبارة، والمطلوب أن يكون لهذا الحشد مقر دائم، ليكون له قيادة عمليات تراقب عن كثب كل ما يجري في أي بقعة من عالمنا العربي والإسلامي فلتكن قوة ضاربة للتدخل السريع وتقوم بإحباط أي عمل إرهابي وتخريبي من أي جهة وأيا كان هذا العمل ومن وراءه. إن المؤامرات والأطماع خطيرة تهدد كل عالمنا العربي والإسلامي، وكل الأعمال الإرهابية والإجرامية التي تضرب عواصم العالم تلصق زورا وبهتانا بالإسلام، فمن يقف وراء هذه الأعمال أصبح معروفا، مجرد قوى حاقدة ومارقة نواياها سيئة همها الوحيد زعزعة استقرار وأمن واقتصاد كل العرب والمسلمين، وتصريحاتهم تدل عليهم كم هم حاقدون، الرد واحد على هذه القوى وهو الحشد والحزم.

سليمان الحكيم - لبنان
hassan - chami@hotmail.com

توفير الطاقة البديلة

• بخصوص خبر «خطة سعودية للتوسع في استخدامات الطاقة المتجددة»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، أرى أن الاتجاه يجب أن يكون لتحرير قطاع الطاقة مع دعم الصناعة ومحدودي الدخل والعمل على ترشيد الاستهلاك مع التركيز على العزل الحراري والوقود الأحفوري الثمين، حيث إنه قابل لإنتاج مواد وليس فقط طاقة توفر طاقة الرياح مع الشمس والربط مع أوروبا للاستفادة من فرق التوقيت وكذلك من الصيف والشتاء، ففي الصيف تحتاج بلادنا إلى الكثير من الطاقة للتبريد بعكس الشتاء في أوروبا الذي يحتاج إلى الطاقة للتدفئة، كذلك يجب التركيز على الأنظمة الذكية لتوفير الاستهلاك.

محمد وليد - المملكة المتحدة
ibnalwaleed98@yahoo.co.uk

تمدد الأيدي الإيرانية

• تعقيبا على خبر «الشرطة الإيرانية تشارك في مهام خارج الحدود»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إنه من الطبيعي أن تمد الشرطة الإيرانية نشاطها لخارج إيران عن طريق الحرس الثوري والميليشيات الشيعية والحشود الشعبية الشيعية أيضا، فما دامت «القاعدة» و«داعش» صنيعة إيران فبديهيا أن تتمتع إيران بالأمان ولا يحصل فيها أي تفجيرات، لهذا تجد الشرطة الإيرانية نفسها مهيأة ومستعدة للتمدد خارج إيران دعما للمخطط الإيراني في السيطرة على المنطقة خاصة بعدما وصل المد الإيراني إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن.

خلدون الوائل - سوريا
khaldoun.alwael@gamil.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

جرائم الفلوجة

• بشأن خبر «أهالي الفلوجة يحتضرون أمام أعين الحكومة العراقية وتخاذل المنظمات الدولية»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أقول إن ما يحدث في الفلوجة هو وصمة عار على جبين الحكومة العراقية والميليشيات الإرهابية و«داعش» والمجتمع الدولي بأكمله، لذا على الأمين العام للأمم المتحدة والمجتمع الدولي التحرك بسرعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. إن الصمت العالمي عما يحدث هناك في الأنبار وصلاح الدين وديالى والموصل هو باعتقادي جريمة لا تغتفر.

ناظر لطيف - العراق
nadherlateef@yahoo.com

الكيل بمكيالين

• عطفا على مقال مشعل السديري «المأزق المحرج»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أقول إن ذلك في رأيي مثلما يبحث إنسان عن كل ما يجلب له المنفعة ولا يهمه إن جاء بطريقة شرعية أو غير شرعية، وهل فيه مرضاة لله أو غضبه، وما ذلك إلا للأنانية لدى بعض بني البشر، ثم إنه يرفض الوساطة إن كانت للآخرين ويرضاها على نفسه، ويشعر بالأسى بسبب الفوضى التي تعود عليه بالضرر ويرحب بها بشغف إن كان فيها مبتغاه، ويشعر بالسرور لو أنّ ابنه تسبب بأذى لابن الجيران أثناء شجارهما ففي ذلك شجاعة، ولكنه يرفض الضرر لابنه، وها هو يشعر بالنشوة عندما ينجح أبناؤه بتفوق باستخدام الغش، ويعلن أمام الناس أن الغش ظاهرة خطيرة في المجتمع، وهلمّ جرا من عيوب المجتمع، حيث تلعب الازدواجية دورا مهما في سلوك الإنسان غير المتوازن في الحياة الدنيا، ومن هنا نفهم كيف أنه لا حرج على البعض من الاطلاع على مكنونات الآخرين، ولكنه يصاب بالهيجان لو أن الآخرين بادلوه حتى التحيّة.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

مصلحة أميركا

* بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «الهجوم على (أرامكو) وسد نيويورك»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن إيران اليوم هي في رأيي إسرائيل الثانية بالنسبة لأميركا، فكما قصفت إسرائيل سفينة التجسس الأميركية ليبرتي في مياه البحر المتوسط بعد اكتشافها أنها سجلت المكالمات بين القادة الإسرائيليين وفضحت نيتهم في احتلال الضفة الغربية مخالفين الاتفاق بينهم وبين واشنطن، ذلك إبان حرب يونيو 67، وقتل 42 أميركيا على ظهر السفينة، غضبت أميركا ثم ابتلعت غضبها لأن إسرائيل عندها أكبر من أرواح 42 جنديا أميركيا. نفس الشيء تفعله اليوم واشنطن مع إيران ربيبة إسرائيل، فالمسلمون السنة تحديدا هم المستهدفون أميركيا، إسقاط نظام صدام حسين السني والإصرار على استبدال نظام طائفي متطرف موال للنظام الإيراني موالاة تامة به خير دليل على ذلك، ثم حظرت أميركا تسليح المقاومة السورية بينما سمحت لإيران وصبيانها بدخول سوريا لقتل السنة. الأدلة كثيرة، ونحن نعلم الحقيقة وهم يعلمون أننا نعلم وما علينا إلا الحذر.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

نشر الفوضى والإرهاب

* أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «(الوهابية) والعمليات الانتحارية»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، بالقول: إن الغرب يرى أن الإخوان يمثلون الاعتدال لأن الإخوان أداة في يد الغرب. الإخوان ينفذون ما يريده الغرب بحرفية، فبداية أحداث ثورة 25 يناير في مصر لم يشارك فيها إخواني واحد، وحينما وجدوا الفرصة سانحة بعد أن طالب الغرب باستقالة الرئيس الأسبق حسني مبارك ظهر الإخوان في الساحة، وفي توقيت متفق عليه هجموا على السجون وأفرجوا عن خيرت الشاطر ومحمد مرسي بعد أن قتلوا حراس السجون وبتعليمات من الغرب ركبوا ثورة الشباب وترشحوا للانتخابات الرئاسية رغم أنهم قبل ذلك كانوا يعلنون أنهم لن يترشحوا، وأخيرا فعلوا حيث انكشف خداعهم للشعب المصري لأكثر من ثمانين عاما. أيضا خرجت من عباءة الإخوان كل التنظيمات الإرهابية، الإخوان هم الذين أدخلوا الاغتيالات السياسية في مصر والعالم.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

الإخوة الإرهابيون

• فيما يخص مقال سمير عطا الله «سيلفي مبجّلة»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول: بالإضافة إلى هذا المنتفخ وأخاه يوجد سفاح دمشق وأخوه قاتل الإعلاميين في الصحيفة الفرنسية وأخوه الذي فجر محطة القطار بمدريد ولا ننسى طبعا تفجيرات الأخوين كذلك في بروكسل مؤخرا، وإذا كان سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما لا تؤخذ على محمل الجد، بعد وضعه خطا أحمر لقاتل الناس الأبرياء بالكيماوي في الغوطة فقد تعدى ذلك راكضا في ممر السياسة التي بدأت تغضب كثيرين ولم تعد تحمل في ثناياها مثلا أخلاق بيير مانديس فرانس الذي لم يطب له النوم في ساعة متأخرة من الليل قبل توقيع السلام في الهند الصينية كما وعد، وتم الاكتشاف لاحقا أنه كان على عتبات الفجر ومدير مكتبه أعاد عقارب الساعة إلى الحادية عشرة والنصف ليوهمه أن وعده تحقق بالتوقيع على السلام كما وعد قبل منتصف الليل، وكما هو فيليب موريون الجنرال الفرنسي الذي جلس وسط سربرينيتسا محاطا بخمسين ألف نفس بشرية حتى لا يقصفوا من الطيران الصربي.

سامي بن محمد - فرنسا
samis@laposte.net

الفهم الصحيح

• بعد قراءتي مقال سوسن الشاعر «العقل الجمعي لجماهير الولي الفقيه»، المنشور بتاريخ 27 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: أزعم أني على منهج السلف من الصحابة والتابعين، ومن أبرز سماتهم الإنصاف وقد تجلى ذلك في المجددين النابذين للتقليد الأعمى كابن تيمية وابن عبد الوهاب، ومن الإنصاف أن أشكر الأستاذة الكاتبة على مقالها الذي أصابت فيه كبد الحقيقة، التي طالما سلكت خندقا مغايرا لها فئات ممن يدعون العلم والمعرفة، أما اللاهثون خلف «الفقيه» المنتظرون مهديا من نسج الخيال لم يخلق أصلا، فهم في حقيقتهم شياطين الإنس الذين يغوون أتباعهم الجهال الذين لا يحسنون إلا القتل والدمار. وإني أدعو الجميع لقراءة كتاب «بروتوكولات آيات قم حول الحرمين المقدسين» لعبد الله الغفاري فسيجدون العجب العجاب.

أحمد بن إبراهيم - الجزائر
ahmedzergui19@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+96611 2128000
+96611 4401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

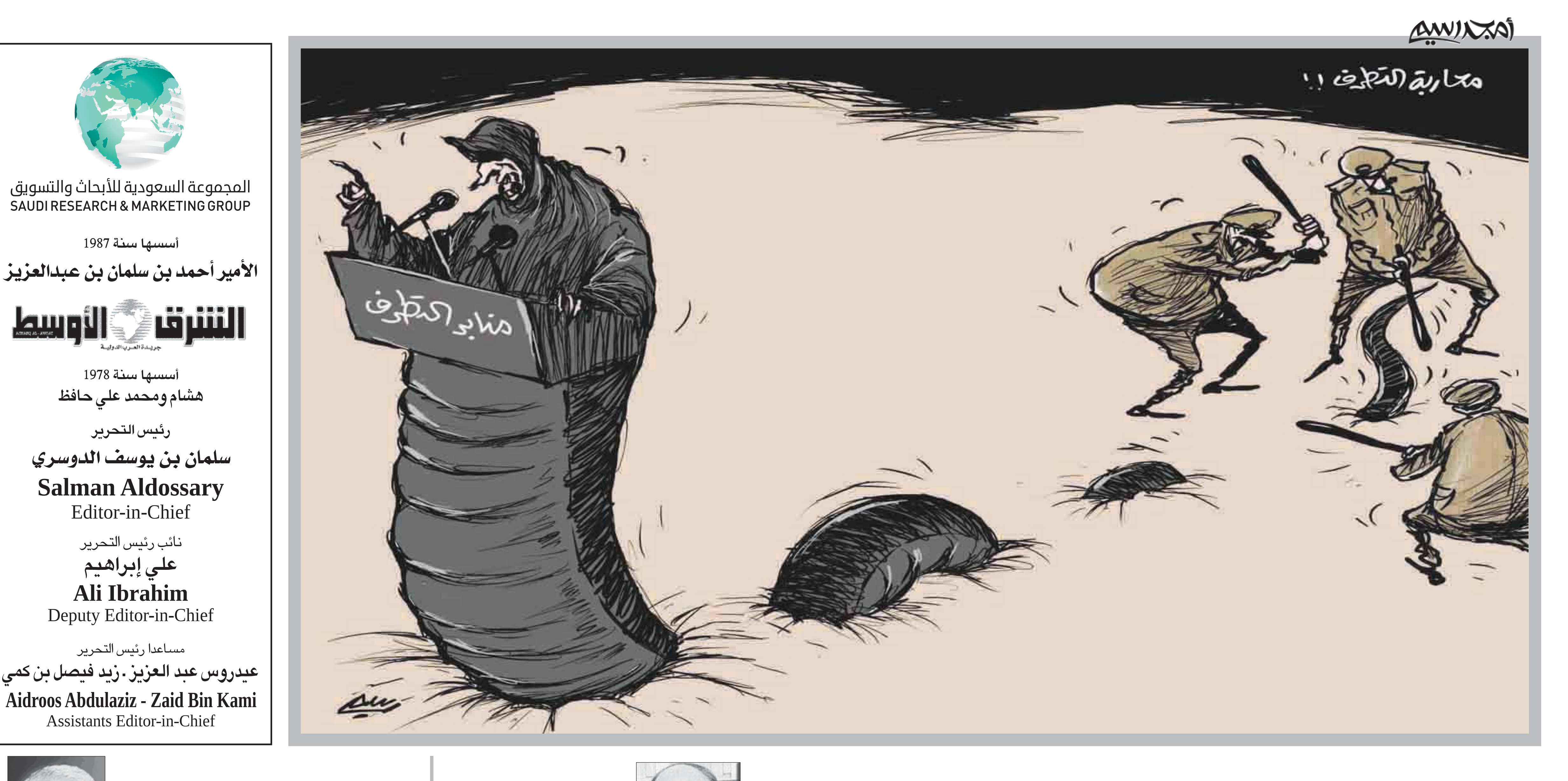
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

«ثقافة» الانحناء للزبون وغسل الصحون

غسان الإمام

نحن على عتبة نيسان. ما أحلى أكاذيب أبريل! نسخر من أنفسنا بخجل، عندما نكتشف أنها انطلت علينا، فصدقناها. عاش السوريون في أربعينات القرن الماضي مع أكذوبة ضخمة. «أكذوبة الإنسان الغزال» الذي ربته ورعته غزلان بادية الشام.

السوريون على عتبة أكذوبة ضخمة جديدة. عليهم أن يصدقوا ألمانيا، عندما تقول إنها تعتزم تربية مليون غزال سوري، بتلقينهم «الثقافة الخدماتية». ثقافة الانحناء بالعمود الفقري أمام الزبون. ثم تدريبهم على غسل الصحون.

هل يمكن تصديق إمكانية تحويل شعب ذي تاريخ. ووطن. وذاكرة. وهوية، إلى شعب خدمات سياحية؟! العرب معجبون بـ«معجزة» المستشارة أنجيلا ميركل. الجميع يثني على «إنسانية» الحل الباهر الذي ابتكرته لطي المأساة السورية! لم يعترض أحد على هذه الإنسانية، سوى منظمات حقوق الإنسان التي صحت ضمائرها. فوجدت في المعجزة انتهاكًا لكرامة شعب طيب وعريق، كان من المفروض على العرب. والعالم. والدول الكبرى، إنقاذه من مجازر الإبادة. وحمايته من لعبة السياسة. وأكاذيب الدبلوماسية التي تحاول إخضاعه لنظام فاسد انتهت صلاحيته. وشرعيته.

وحتى العم الدولي بان كي مون القادم من بلد تحتله أميركا، يذكرني بسلفه الأسبق بطرس غالي الذي كشف في مذكراته أن أميركا هي التي ترسم لكل أمين عام دولي ما يقول. وماذا يفعل. وأين يذهب ويتجه.

أقول إن النظام الدولي يمنح الدولة، أية دولة، في معاهداته. واتفاقاته، حق اللجوء لإنسان واحد مضطهد. أو غير آمن في بلده. ويستحيل منح هذا الحق لشعوب مهاجرة بملايينها، وإلا اختل الانسجام الاجتماعي. واضطرب الوضع السياسي. وتعرضت دول بكاملها للانهيار والغياب، حتى ولو كانت بحجم ووزن ديمقراطيات الاتحاد الأوربي. فالديمقراطية نبتة رقيقة. وصلاحيات أي رئيس فيها، لا تتجاوز ربع صلاحيات دكتاتور هصور كبشار.

في الحرب العالمية الثانية، كانت بريطانيا هي التي بادرت بإعلان الحرب على ألمانيا، بعدما اجتاح هتلر بولندا، بعد النمسا وتشيكوسلوفاكيا. أميركا خاضت حرب بريطانيا. ولم تفتح أراضيها لاستقبال شعوب أوروبا الهاربة من الطغيان النازي.

بل كان الواجب على أوروبا تضمين الاتفاق النووي مع إيران بنودًا تُعفي ملالي إيران ولبنان، من الاستمرار في تلطيخ عمائمهم السوداء والبيضاء، بدماء شعب رافض للتشييع. وليست لديه جالية شيعية تتعرض للاضطهاد. وعدم ترك أميركا أوباما، لتدعو بسذاجة إيران وعرب الخليج، إلى تقاسم الهيمنة على المنطقة العربية!

مع عزوف أوروبا وأميركا عن فرض حل عادل في سورية، لجأ الاتحاد الأوروبي إلى حل طويل غير مباشر. وغير قابل للتطبيق. فقد رشت ألمانيا تركيا بعدة مليارات من الدولارات، لاحتجاز ثلاثة ملايين مهاجر سوري لديها، ومنعهم من عبور البحر إلى اليونان. واللحاق بأشقائهم الذين وصلوا إلى ألمانيا.

آلية الاتفاق المهين تقوم على تكليف الشرطي الدولي العم مون، بانتقاء لاجئ سوري «شرعي» إلى لبنان. أو الأردن. أو تركيا، لقبوله لاجئًا في دول الاتحاد الأوروبي. في المقابل، تعيد اليونان إلى تركيا لاجئًا آخر «غير شرعي» تسلل إلى اليونان، بعد سريان اتفاق 18 مارس (آذار) الحالي!

لكن أين مندوبو الجامعة العربية؟ ومنظمة التضامن الإسلامي؟ والمعارضات السورية؟ للذهاب إلى ألمانيا. ومواساة اللاجئين هناك. والاطلاع على أوضاعهم. ووعدهم بحل وطني/ قومي. والتعهد لهم بالكف عن إيذائهم في مناطق المعارضة الدينية التي تشددت في تطبيق الحدود عليهم، من دون رحمة لظروفهم الصعبة.

لا أنكر حسن نوايا تركيا. وقطر. وسائر دول الخليج، في تعاطيها مع السوريين. لكن المشكلة في ظهور تنظيمات سياسية ومسلحة متأسلمة. بالإضافة إلى «الداعشية». و«النصراتية». و«الإخوانية». و«المعتدلة». وكلها استفادت من التمويل الخارجي، لتساهم في تقويض تيارات المعارضة المدنية التي فجرت الانتفاضة، مطالبة بالحرية. والديمقراطية. وتغيير النظام.

لن تستطيع روسيا إقامة دولة «علمانية» في سورية، طالما أنها حليفة ميدانية لدولة إيران الدينية هناك. ولا ريب في أن إيران تفكر بتصدير عشرة ملايين من سكانها إلى الأراضي التي أجبر السوريون على مغادرتها، إذا ما رضي النظام العلوي بتوطين الشيعة الغرباء. وها هو «حزب الله» مارس التوطين في منطقة القلمون المجاورة لبطنه البقاعي. وقدميه الممتدتين إلى جنوب لبنان.

وأشير هنا إلى أن إيران تعاني من كارثة بيئية: كثافة سكانية تضم 85 مليون إنسان، لعجزها عن تطبيق نظام لتخطيط الأسرة. وتصحر قضى على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، بسبب القحط. وانقطاع المطر. وجفاف الأنهار. وقعود «الآيات». والحجتية. والملالي، عن أداء صلوات الاستسقاء.

لا آمل في حل سريع يسعى إليه السمسار الدولي ستيفان دي ميستورا، من خلال المفاوضات، بين معارضات فقدت مصداقيتها الميدانية، ونظام يعتقد صاحبه بأنه يمتلك تفويضًا دائمًا لتجديد رئاسته، في انتخابات لا تشرف عليها الأمم المتحدة. كان من الأفضل لميستورا الاهتمام بتأمين وصول المساعدات التموينية لملايين الأطفال والمدنيين المحاصرين. ومنع التنظيمات الدينية المحاصرة معهم، من الاستيلاء عليها.

عادت روسيا وأميركا إلى البحث عن حل في سورية. والحل المثالي المتاح هو في فرض وصاية دولية مؤقتة على سورية، تمنع تقسيمها. وتضع حدًا لأطماع إسرائيل. وإيران. و«حزب الله». والأكراد، بتمزيق ترابها الوطني. وإلغاء وجودها التاريخي. لا بد من الإسراع في تشكيل قوة دولية /عربية، بقيادة عسكرية من دول محايدة نائية عن الصراع.

السمسار دي ميستورا قام بتسفيه هذا الحل، بحجة أنه غير قابل للتطبيق. لكن وعي غالبية السوريين. ورغبتهم في استعادة وطنهم. ووحدته. وحمايته من نزعات التقسيم العنصرية والطائفية المعادية لهويته العربية، كل ذلك كفيل بضمان الترحيب الوطني بهذه القوات. وإتاحة المجال لها. ومعاونتها للقضاء على أية مقاومة في المناطق الصعبة.

بدلاً من مسايرة سياسة «التخديم». وترويج ثقافة الانحناء للزبون. والحشر في المطابخ لغسل الصحون، فالإعلام العربي، بما في ذلك تعليقات المعلقين «الموضوعيين. والمحايدين»، مطالب بكشف أكاذيب أبريل عن الحل السحري، في توطين ملايين السوريين خارج بلدهم.

الإعلام العربي مطالب بأن يغادر المكاتب والشاشات. والذهاب إلى المخيمات، لتسجيل الكوارث والمآسي من أفواه الأسر المنكوبة. ولحث المجتمع الدولي على التحرك. وإجبار هيئاته ودوله، على فرض الوصاية سلمًا أو بالقوة. فسورية بحاجة إلى الملايين من شبابها ونسائها، للمشاركة في التنمية. وإعادة البناء والعمران.

الإرهاب بعيون مختلفة

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

«لماذا لم تحظ تركيا بالاهتمام الدولي نفسه كما حصل لبلجيكا وفرنسا عقب العمليات الإرهابية لتنظيم داعش»، «دول الخليج ترى في حزب الله منظمة إرهابية رغم أنه يحارب التنظيمات السنية المتطرفة في العراق وسوريا»، «باكستان يضربها الإرهاب دون أن يشكل ذلك صدمة للمجتمع الدولي»..

هذه بعض التعليقات التي تثور من وقت لآخر بعد وقوع هجمات إرهابية متفرقة، بعضها يطرح تساؤلاً منطقيًا وبعضها الآخر مضلل، لكن كلها تؤكد حقيقة أن المجتمع الدولي لا يرى مصدر الإرهاب، ولا الدول المستهدفة به، بعين واحدة.

قبل عقد من الزمن، تنامى تهديد تنظيم القاعدة بعد تنفيذه هجمات في الخليج والمغرب وإندونيسيا، فضلاً عن انتشارها السرطاني في العراق وسوريا. في ذلك الحين انشغل العالم في تفنيد معنى الإرهاب، وإيجاد صيغة موحدة متفق عليها لتعريفه تعريفًا عالميًا. كان بعضنا وقتها يرى أن مثل هذا الاهتمام سخيف وشكلي بالنظر لحالة تهديد السلم والأمن التي يمر بها العالم من التنظيم الوحشي، ولكن أثبتت الأيام صحة موقف المهتمين بالصياغة النظرية لمعنى الإرهاب، لأن مفهوم الإرهاب هو من رسم لاحقًا خطة عمل كل دولة في الدفاع عن نفسها وعن مصالحها، بغض النظر عن رأي الدول الأخرى. هذا الاختلاف في الرؤية، أصبح أهم عامل يعتمد عليه الإرهاب في تقوية شوكته، وتعزيز هيمنته وانتشاره في بؤر بيئية.

الأمم المتحدة المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين لديها نظرة عامة للإرهاب تتمثل بالعمل المؤدي للعنف المؤدي للقتل، لكن دون تحديد دقيق لهوية الإرهاب بسبب عجزها عن توحيد رؤى دول العالم حول مفهوم واحد، مما جعل مكافحة الإرهاب تخرج من كونها مسألة مبدأ أخلاقي وإنساني وقانوني صلب، إلى مبدأ مائع يتعرض لكثير من التقلبات والمتغيرات.

تركيا على سبيل المثال تلوم المجتمع الدولي على تعاطفه واستنفاره بعد هجمات تنظيم داعش على فرنسا وبلجيكا، في حين أنها تتعرض للهجمات نفسها ولكن تحصيلها من التعاطف أقل. من جانبهم، يرد الأوروبيون على العتب التركي بأن أنقرة وضعت مكافحة حزب العمال الكردستاني أولوية بالنسبة لها سواء في العراق أو سوريا، وليس «داعش» الذي يستنفر التحالف الدولي لمحاربته وطرده، مع ذلك لم تنبس أوروبا ببنت شفة ولم تعارض الموقف التركي لأنها تتفهمه. أما السعودية فوضعت حادثة الاعتداء على سفارتها وقنصليتها في إيران ميزانًا لجدية الدول في مواقفها ضد الإرهاب حتى وإن كان إرهابًا مؤسسيًا تمارسه دولة.

والواقع أن من يشكل مفهوم الإرهاب هو من يملك القوة، لذلك يقع عبء هذه القضية وتبعاتها بدرجة رئيسية على الولايات المتحدة التي رأت في نظام بشار الأسد إرهابًا من الدرجة الثانية فتغاضت عن كل ممارساته الوحشية حتى استخدامه للأسلحة الكيماوية، وأسوأ من ذلك أنها استساغت الوجود الإرهابي لميليشيا الحشد الشعبي في العراق وقدمت لها المعونة والدعم باعتبارها جزءًا من القوات الحكومية، رغم ما ثبت عليها من فظائع بحق المدنيين باسم الطائفية. والأكثر سوءًا على الإطلاق أن الرئيس الأميركي أوباما وقع اتفاقًا تصالحيًا مع إيران رغم اطلاعه على أدلة تدينها بالتورط في أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) اتقاء منه لشرها، في حالة أشبه بالإذعان لسلطة رأس الإرهاب.

حتى دول الخليج لم تكن على خط واحد في هذا الاتجاه، فمنها من يرى جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية تشكل تهديدًا على استقرار بلادهم، ومنها من يحتضنها ويدعمها، إنما من حسن الحظ أن هذا الاختلاف لم يعد محسوسًا ولا مؤثرًا نظرًا لانكفاء الجماعة سياسيًا وثقافيًا.

قد يبدو للمتبصر صعوبة في توحيد النظرة للإرهاب كفعل إجرامي، وهذا الانكسار في النظر مرده تباين المصالح، مما يجعل من الإرهاب مثل الحروق، درجات، فالدرجة الأولى سطحية يمكن تحمل ألمها، الثانية أكثر ألمًا من الأولى وقد تترك أثرًا لا يمحوه الزمن، والدرجة الثالثة هي الأخطر لأنها قد تصل للعمق وألمها لا يطاق، هذه الأخيرة هي «داعش» في نظر أميركا وأوروبا، أما حزب الله والحشد الشعبي ونظام بشار الأسد والحوثي، فيتراوحون عندها بين الدرجة الأولى والثانية. هذا المعيار مختلف بالنسبة لتركيا وإيران والأسد، وبالتأكيد لدى لبنان أكثر من وجهة نظر حول ذلك، وكل ذلك لعب بالنار.

هذا ما جعل من قرار مجلس التعاون الخليجي، وجامعة الدول العربية، أهمية عالية بالاتفاق على تسمية حزب الله منظمة إرهابية، وبناء على هذا التصنيف اتخذت إجراءات محاسبة ضد من ينتمون أو يدعمون الحزب، أي أن القرارين الخليجي والعربي شرّعا اتخاذ الدول المعنية مواقف ضد الحزب.

طالما ترى الدول المؤثرة أن هناك فرقًا بين رجل واحد يختطف طائرة، وبين ميليشيا تقتل سكانًا مدنيين على أساس طائفي، فلن تكون مكافحة الإرهاب مجدية لأنها تكيل بمكاييل متعددة لقضية واحدة، رغم أن كل تجاربنا المعيشة مع مشكلة الإرهاب تدلل أنه لا يستهدف دولة أو جماعة بعينها بل ينكب كالطوفان بلا حساب، ولا أحد بمنأى عن طريقه، حتى الدول التي تحيا مسالمة بلا مواقف سياسية حادة. لدى من يملك بصرًا وبصيرة بلا قتام، أن يرى أبو بكر البغدادي، وهادي العامري، وحسن نصر الله، وعبد الملك الحوثي، ومحمد علي جعفري سواسية في الإجرام والوحشية وعمل العصابات، فكما أن الإرهاب بلا دين ولا جغرافيا فتصنيف مرتكبيه يجب أن لا يكون وقف أجندات سياسية، ولا يمكن محاربة الإرهاب إن كانت هذه الحرب مشروطة بهوية الفاعل أو المفعول به.

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

ملاحقة التطرّف قبل الإرهاب

من السذاجة اتهام الكتّاب والمعلقين بأنهم يشاركون في نشر حكايات محلية عن التطرّف الإسلامي خارج الحدود، ويعينون على التحريض على دينهم وأهلهم وبلدهم!

الذي لا يدركه هؤلاء أن كل ما يكتب ويقال دائمًا قابل وجاهز للترجمة المجانية، وأن العالم لا يحتاج إلى مترجمين محليين، ولا إلى كتّاب، ولا إلى محرضين لمعرفة ما يحدث، فوسائل الجمع والعرض والرصد والتحليل البشرية والإلكترونية، والمراكز المتخصصة أكبر مما تستطيع عقولهم تخيله.

والأمر الأهم من هذا كله، أن الحقيقة صارت واضحة للجميع، فما يفكر فيه المتطرفون يفعله الإرهابيون.

تنظيم القاعدة، في زمن سطوته، سبق أن أصدر كما كبيرًا من أدبيات العنف ومانفيست الحكم كما يريده، وقام منظروه بتأصيل العنف وفق رؤيتهم. والأجهزة المختصة، سواء كانت أكاديمية أو أمنية، لم تعد في حاجة إلى القراءة بين السطور، أو ترجمة المحادثات الهاتفية باللهجات العامية لفك شفرة تفكير المتطرفين، هي في حاجة لمعرفة الأهداف التالية، أما الفكر فهو نفسه مهما تباعدت المسافات وتغيرت أسماء التنظيمات.

في البدايات، عند ظهور «القاعدة» كان هناك جدل حول دوافع الإرهاب، وتساؤلات هل هذا الفكر المتطرف أو ذاك، اسمه، ولونه، ومصدره، أيهم وراء الإرهاب الذي يزداد دموية؟ أما اليوم فيوجد كم هائل من الروابط تدل على التطرّف كمصدر للعنف، ولم تعد مجرد نظرية أو استنتاج من باحث جاهل باللغة والدين.

والتبسيط لا ينفي التعقيد. هل هناك من ينشر الفكر المتطرف لأغراضه السياسية؟ بالتأكيد، وعلى رأسها الجماعات السياسية التي تستخدم المتطرفين ليقفوا في الصف الأول ضد خصومها المحليين أو عبر الحدود، كما نرى في سيناء وسوريا.

هل هناك من يستخدم التنظيمات المتطرفة لغاياته؟ أيضًا، نعم. فإيران خير نموذج، نظام استطاع استخدامها لثلاثين عامًا، في لبنان، والعراق، وفلسطين، والآن في اليمن.

والذي لا يفهمه بعض حملة الفكر المتطرف والمدافعون عنهم، أنهم شركاء لجماعات العنف السياسي مثل «داعش» و«القاعدة»، لأنهم يتفقون معهم في مبادئ كثيرة وإن امتنعوا عن تأييد مشاريعهم السياسية.

كما أن الذين ينشرون التطرّف، في هذا المناخ السياسي المحتقن عالميًا، هم مطايا لنظام طهران. المتطرفون هم أهم خادم لإيران اليوم، لأنهم يضعون بلدانهم في مرمى مدافع العالم. الخصم يركز في هجومه على السعودية مثلاً بأنها منبع الفكر المتطرف، مستدلاً بأفعالهم! ولا ننس أن إيران من قامت بصياغة الخطاب السياسي المنتشر اليوم بين الإسلاميين، عن الاستكبار العالمي ومحاربته دينيًا وسياسيا.

وبغض النظر عن الاستغلال السياسي المألوف عادة في عالم الحروب، فإن الخطر الجديد هو مضاعفات انتشار التطرّف على العالم الذي صار يهددنا، ويهدد مجتمعات المسلمين في الغرب. أفعال المتطرفين التي تترجمها أفعال الإرهابيين، أصبحت الخطر الأول على العلاقات والحكومات والشعوب الإسلامية!

ومن دون الاعتراف بوجود وانتشار التطرّف سيزداد الوضع سوءًا، وسنجد أنفسنا في صدام مع الآخر المتضرر والغاضب. وهنا يجتهد منظرو التطرّف، نتيجة تزايد الضغوط واللوم عليهم، بسرد مرافعات تبريرية، هدفهم منها وضع دينهم وحكوماتهم في الواجهة، بهدف الاحتماء بها، أو توريطها في مواجهات هي من صنعهم أصلاً، ولا علاقة لها بعموم المسلمين، الذين يدفعون الثمن حيثما تقع هناك مواجهات، من لاهور والرقة إلى بروكسل.

لقد استنفد المتطرفون مبرراتهم القديمة التي ساندوا بها الإرهابيين، بدأوها بحجج القواعد الأميركية في السعودية، ثم استخدموا أفغانستان دفاعًا عن «مسلمي» «القاعدة» و«طالبان»، والحديث عن الحقوق، ثم دفاعًا عن عراق صدام رغم بعثيته. وبعد خروج الأميركيين من العراق، لجأوا إلى طروحات تقول بمظلومية المسلمين في الغرب، مع تجاهل إرهابهم ضد أهلهم المسلمين في سوريا واليمن والسعودية والمغرب!

نشوء التطرّف الديني وصعوده لا علاقة له بالعدالة الاجتماعية، ولا المظلومية السياسية بل يمثل مشروعًا آيديولوجيًا يهدف إلى السيطرة، وإلغاء الغير. ولهذا السبب عندما يرتكب تنظيم جريمة بفكر هذه الجماعات المتطرفة عليها أن تدفع الثمن معه، ولا ينتظر من بقية المسلمين الدفاع عنها، أو التستر عليها. علينا أن نباعد بين المتطرفين وبيننا، وبينهم وبين بقية المسلمين، وبينهم وبين الإسلام. وكذلك أن نرفض دعواهم بأن الغرب يعادي الإسلام، أو السنة، أو السعوديين، الحقيقة أنه يعاديهم، ويعنيهم باللوم والتحذير، مهما كانت المصطلحات المستخدمة.

وبسبب ارتفاع وتيرة الإرهاب في العالم أصبح المتطرفون أكثر خطرًا من الإرهابيين. فـ«داعش» تدافع عن نفسها وتضحي بمقاتليها، أما المتطرفون فإنهم يريدون انتحارًا جماعيًا، والتضحية بالجميع.

الجريمة في سوريا



حسين شبكشي

لعل العرب لم يفيقوا بعدُ من فداحة المشهد السوري وهول ما يحصل فيه والإسقاطات الرمزية الكثيرة والدالة على الحال الحزينة التي آلت إليها الأمور في المنطقة. سوريا التي كانت دومًا وتاريخيًا أيقونة العروبة وشعارها المدوي حوّلها النظام الفاسد فيها إلى مرتع كامل ومسرح مفتوح للقوى الإيرانية للسيطرة وبسط النفوذ بشكل هائل ومطلق.

سوريا التي كانت مثالاً للوسطية وللتعايش والتسامح بين أطياف المجتمع المختلفة أصبحت نقطة جذب هائلة لقوى الشر في المنطقة من أمثال تنظيم داعش وجبهة النصرة وحزب الله. سوريا التي كانت لديها القدرة على إطعام نفسها والاكتفاء الذاتي من ناحية الاحتياج الغذائي وبفائض منتجاتها تصدر للخارج بات فيها مجاعة قارصة وغير مسبوقة على أولادها. سوريا التي «سلّم» النظام أراضيها إلى دول أخرى بدلاً من أن يوجه السلاح والعتاد للحرب لأجل استعادتها وجّه كل ذلك إلى صدور شعبه.

سوريا التي شهد العالم فيها ولادة ثقافات وحضارات أصبح اليوم يوجه إليها التهمة تلو الأخرى بأنه منبع الإرهاب، ها هو العالم بأسره اليوم يدفع الثمن المر والحامض نتاج عدم نصرة شعب بريء يباد على يد مجرم طاغية يسانده مجاميع العصابات الإرهابية.

حمام الدم الذي يسيل بشكل يومي في سوريا لا يمكن أن يبقى محصورًا في مكانه، فالعالم كله مشترك بشكل أو بآخر في السماح ببقاء نظام الأسد، وبالتالي السماح باستمرار الجريمة. بشار الأسد مجرم وطاغية وفاسد، وكل من يعاونه على شاكلته.. هذه نقطة محسومة، وعلى العالم مواجهتها بضمير، ومن دون ذلك ستكون هذه سابقة خطيرة وقابلة للتكرار دومًا، والعالم الإسلامي مطالب بعمل المستحيل والاستثنائي لأجل تطهير تراثه من الغث الموجود والذي مكّن من ظهور جماعات إرهابية مجرمة مثل تنظيم داعش وحزب الله و«النصرة» و«القاعدة» وهي تستند إلى أدلة وفتاوى وآراء من «علماء» و«أئمة» و«مشايخ»، وهذه لعمري أم الكوارث.

استمرار المسلسل السوري الحزين دون موقف أخلاقي حاسم يقضي بإزالة بشار الأسد وإخراج الجماعات الإرهابية كلها هو حل ناقص ويعني بشكل صريح استمرار نقل المشهد الدموي إلى بقع أخرى حول العالم. الإرهاب لا دين له، وكذلك الظلم لا دين له. الوضع في سوريا ليس شأنًا سياسيًا ولا اقتصاديًا ولا دينيًا، ولكن الموضوع تحول وبشكل أساسي إلى مسألة أخلاقية وإنسانية بشكل أساسي وحصري، وأي حديث عنها خارج هذا الإطار هو بمثابة «تغيير الموضوع» وتشتيت له.

عداد حصاد الأرواح في سوريا مستمر والسنوات تمضي بلا ملامح للخلاص مما يعني أن العالم مستمر في التخاذل، وإذا كان هناك جدال على الحداد على ضحايا الإرهاب في باريس وأنقرة وبروكسل بالوقوف دقائق حدادًا، فإنني أخجل من مجرد التفكير في عدد الساعات والأيام والأسابيع والشهور المطلوب وقوفها حدادًا على ضحايا سوريا. سؤال بريء سمعته من ابنة صديقي، وهي طفلة في التاسعة من عمرها كانت تتابع معنا نشرة الأخبار، وقالت: «لماذا يسكت العالم عما يحصل في سوريا ولا يوقفونه بالقوة؟». سؤال يختصر المشهد كله، وعدم وجود إجابة له يؤكد الإدانة الواضحة لكل من ساهم في استمرار الجريمة.

بروكسل: رسائل «داعش» الجديدة!

يوسف الديني

كم من الدماء البريئة «الغربية» التي يجب أن تسفك، ليتحرك المجتمع الدولي ضد الإرهاب؟! السؤال السابق ظل عالقًا منذ انبعاث موجة الإرهاب العالمي وتحوله إلى وباء مزمن لا يقتصر على مكان أو زمان أو آيديولوجيا ما، ولربما كانت تفجيرات بروكسل - إذا ما تجاوزنا صدمة الحدث - نقطة انطلاق نحو وعي غربي جديد بإرهاب اليوم الذي تطور بشكل كبير، حيث نعيش الآن موجة جديدة من «الإرهاب»، وأيضًا أمام خطاب جديد من تبنيه والتعاطف معه.. أحداث بروكسل كشفت عن نمط جديد من الإرهاب ووجه لم نألفه من التطرف الفكري «إرهاب الهويات» الذي يقترب من حدود العدمية والانتحار غير المجاني، بمعنى أن حالة الرفض التي يعيشها أفراد يعانون من عدم الاندماج في المجتمعات الغربية كانت في السابق تتخذ أشكالاً أقل عنفًا، وقد تكون نهاية القصة انتحارًا فرديًا، لكنه الآن وبفعل قوة «الميديا» وتحويل قصص الإرهابيين إلى ما يشبه قصص الأبطال الخارقة عبر المعالجة الناقصة والاكتفاء بالحدث وتلميعه على حساب تحليله ونقضه، إرهاب بروكسل ليس بالضرورة تطرفًا دينيًا إذا ما أخذنا في الاعتبار فتات الأخبار حول حياة وسيرة المشاركين فيه، وما صدر عنهما على «فيسبوك» و«تويتر» وشهادات الأسرة والأصدقاء وزملاء الدراسة المذهولين مما جرى والمنكرين له.

وإذا ما تجاوزنا عدمية الأفراد الذين يمارسون الإرهاب الفردي وقدرتهم على إنتاج حدث ضخم وكبير عبر الانتحار وإفناء الجسد، فإن استغلال الحدث من قبل التنظيمات الإرهابية جاء بعد انتقال التطرف المسلح من شكله القديم الذي يشبه الالتحاق بمعسكرات لجيوش غير نظامية والارتباط بالميليشيا فكرًا وممارسة إلى أن يصل إرهاب اليوم الذي لا يتطلب أكثر من حاسب آلي وفكرة مسيطرة وحالة نفسية مضطربة، وهي سمات يتصف بها كثير من شباب اليوم بسبب إيقاع الحياة والتطور الهائل للتكنولوجيا وما خلقه من فردانية موحشة في ظل غياب برامج السلم الاجتماعي والتثقيف العام بمسألة «العزلة الشعورية» والانفصال عن المجتمع.

من جهة ثانية، عكست تفجيرات بروكسل حجم تهديد تنظيم داعش ليس للبلدان العربية التي تعاني من انهيار مفهوم الدولة أو عبر تهديده استقرار وسلم وأمن دول الخليج، بل أصبح الآن إرهابًا يمكنه الوصول إلى أي مكان وبكل ما أوتي من قدرة على التعبئة والتجييش إلى الحد الذي بات تنظيم داعش اليوم يمتلك أسلحة محظورة يتم التلويح بها دائمًا على طريقة الفخر في منتديات ومجاميع التطرف عبر شبكة الإنترنت.

وإذا كانت تفجيرات بروكسل قد أطلقت شرارة الرعب بسبب الكوادر الإرهابية (الذئاب المعزولة) النابتة من قلب المجتمعات الأوروبية دون التماس مع أي من محاضن الإرهاب في المنطقة، فإنه يعكس أيضًا كرة ثلج أكبر وأزمة أعمق تتصل بهذا الكم الكبير من المقاتلين الغربيين الملتحقين بصفوف «داعش» والذين إما أنشأوا حياة مكتملة في محاضن التطرف وقاموا ببناء أسر مبنية على مناخ «داعش» أو أنهم في طريقهم للعودة إلى بلدانهم الأصلية في حال تم استهداف التنظيم، وهي معضلة لا تقل خطورة عن نقص الاندماج الذي تعاني منه مجتمعات أوروبية بنسب متفاوتة.

صدمة المجتمعات الغربية ومعالجة الإعلام الغربي ما زالت دون مستوى الأحداث، هناك تخبط كبير في محاولة ترحيل المشكلة إلى الخارج عبر استخدام التحليلات الساذجة ذاتها حول جذور التطرف الفكرية، وهي قد تتقاطع مع الإرهاب لكنها لا تؤسسه وعدم الإيمان بأن ثمة أزمة إرهاب وتطرف في كل مكان من هذا العالم دون استثناء، إلا أن كبح هذه البذور للتطرف وتجنب تحولها إلى عمليات انتحارية بحاجة إلى وعي مجتمعي بالمشكلة والتعامل معها وقبل ذلك إعادة التفكير من قبل الحكومات الغربية على أكثر من مستوى، سواء في قطع الطريق على مسببات الإرهاب السياسية في المنطقة وإيجاد برامج أمنية وفكرية تستهدف الأقليات بدلاً من استدرار مواقف عاطفية منهم (على طريقة طلب الصلاة على روح الضحايا) لا تعطي مفعولاً أكثر من تصدرها نشرة الأخبار وأعمدة الصحف.

وبناء على تقارير كثيرة صدرت منذ لحظة استهداف قلب أوروبا باريس وإلى بروكسل تؤكد وجود بؤر إرهابية مدربة بشكل جيد، فقد عثر مسؤولو مكافحة الإرهاب عند مداهمة شقق وتجمعات عدد من المقبوض عليهم على أسلحة نارية أوتوماتيكية، ومركّب ثلاثي الأسيتون ثلاثي فوق أكسيد الكربون (TATP) المتفجّر، وكاميرا تُثَبَّت على الملابس، وعدد من الهواتف الجوالة، وأجهزة لاسلكية يدوية، وأزياء شرطة، ووثائق هويات شخصية مزورة، ومبالغ كبيرة من المال، كما أن التحقيقات أكدت أن نشاط هذه المجموعات ليس محصورًا في البلدان التي وقعت فيها التفجيرات، بل يتجاوزها إلى عدة بلدان أوروبية بما فيها اليونان وإسبانيا وهولندا.

هذا الارتباك الأوروبي هو سرّ نجاح «داعش» وربما كانت قصة أبو عمر البلجيكي أكبر دليل على ذلك، حيث تمكّن من تضليل السلطات على الرغم من عملية مطاردة واسعة النطاق في جميع أنحاء أوروبا، وهرب من بلجيكا إلى سوريا، ومن ثم عاد إلى بروكسل، وفي حوار مع مجلة «دابق» (نسبة لمنطقة سورية يراها التنظيم مكان معركة يوم القيامة) قال ساخرًا من السلطات البلجيكية: «اسمي وصورتي في الأخبار، ومع ذلك كنت قادرًا على البقاء في أرضهم، والتخطيط لعمليات ضدهم، ومن ثم المغادرة بأمان».

مكمن الخطوة هو في تعقيد وصعوبة علاج المرحلة الجديدة من الإرهاب «الفردي» المرتبط بالهوية القلقة، حيث لا يمكن التنبؤ بتحول القناعة في ظل غياب الأسرة، وأيضًا الإعلام البديل لخطابات التطرف، كما أن مناخ العولمة وتلاشي الحدود حتى في ظل الاهتمام بالمسائل الأمنية سيلقي بظلاله على هذا النوع من الإرهاب، فالفرد «المأزوم» هو الضحية الناتجة من صراعات كبيرة قد تفقده معنى ذاته، وبالتالي ينجرف نحو التطرف بدافع الهوية القلقة المصابة بغضب عارم تجاه الذات والآخر حتى من دون أن ينخرط في تجربة دينية متطرفة أو يتعرف على مجموعات إرهابية، العالم الافتراضي حينها سيتحول إلى مصدر ممتاز لطبخ الفكرة وإنضاجها وتحويلها إلى فعل متى ما وجد الدافع الذي عادة ما يرتبط بوصوله وضعه النفسي للذروة، وهو الأمر الذي سيغيب معه أي دافع سياسي أو انتقامي محدد غير عزلة الهوية القلقة.



هجمات بروكسل بين ابن تيمية والمغني



حمد الماجد

كلما اشتدت ضربات «عاصفة الحزم» اشتدت معها الضربات على «مرجعية» الدولة التي انطلقت منها العاصفة، وتأتي الضربات على «المرجعية السلفية» بطرق مختلفة، فإن كانت الضربات من خارج السعودية بدت صريحة نوعاً ما، فأحياناً تهاجم الوهابية بالاسم لما في أذهان شريحة من الجماهير العربية من صورة مشوشة عنها، وتارة تكشف الغاية البعيدة فتهاجم السلفية صراحة وتنعتها بالتخلف والجمود والرجعية. وأما إذا كانت الحملة من الداخل فإنها في الغالب تتحاشى استخدام مصطلحي «الوهابية» و«السلفية» بسبب الحرج السياسي والشعبي، لكن تتعرض بقسوة لرموز المدرسة السلفية المعروفين كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، أو مراجعهم العلمية كالمغني لابن قدامة والفتاوى الكبرى لابن تيمية وبقية مراجعهم المعروفة.

وسواء كانت هذه الضربات عفوية أو مقصودة، فالعبرة أنها طعنات في خاصرة الوطن في وقت تتصارع فيه دول المنطقة عسكرياً وآيديولوجياً مع إيران التي تشتغل على جبهتين؛ جبهة عسكرية في العراق واليمن ولبنان وسوريا، وجبهة آيديولوجية تمهد لتغلغلها العسكري، فمن الحمق أن يبدأ بعض المثقفين والمفكرين في النخر في مرجعية فكرية هي أحد أسلحة المقاومة، ولا يفل أي حديد آيديولوجي إلا حديد آيديولوجي ، كما قلت ذلك في مقالة سابقة.

كما يأتي هذا الهجوم والاتهامات على السلفية أو الوهابية ورموزها ومراجعها كلما اندلعت نار الإرهاب في أي مكان في الدنيا، وآخرها هجمات بروكسل الأخيرة، وكنا سنتحمل هذه الاتهامات على أنها من باب المناكفات الفكرية التي تحدث في كل الأزمنة وكل الأمكنة، لكن خطورة السكوت عنها أنها تعطي صناع القرار وراسمي السياسات معلومات مضللة تقود عملية التحقق من مصادر المشكلة إلى الوجهة الغلط.

خذ على سبيل المثال ربط بعض ممارسات «داعش» العنيفة الدموية مع بعض الممارسات المتشددة التي نقلها المؤرخ ابن بشر عن بعض مؤيدي دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فيرون أن الممارسات القديمة على أرض الجزيرة العربية ملهمة للممارسات الحديثة في الموصل والرقة ودير الزور وبقية المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي، وعلاوة على أن هذه فرضية تنقضها الحقيقة التي تقول إن كل الجيوش التابعة لكل الملل والنحل العالمية قديماً وحديثاً تنزع في بعض الأحيان للممارسات العنيفة والدموية أيام الحروب والثورات والمقاومة وعمليات التحرير، فإن افتراض أن الشباب يتأثر بأدبيات كتب شيوخ «الوهابية» هي أيضاً فرضية متهافتة، فندرة من الشباب من ينقب في بطون الكتب القديمة كتاريخ ابن بشر ليحصل على هذه المعلومات الدقيقة التي يختص بالاطلاع عليها المؤرخون والباحثون.

ثم هب أن فئة من الشباب اطلع عليها، فهل كل من اطلع على ممارسات لأتباع دينه أو مذهبه سيستنسخ هذه الأفعال ويُرمى دين الممارسين لها أو مذهبهم بأنها مصدر العنف والإرهاب؟ إن كان الجواب نعم فلا بد من اتهام البوذية التي مارس بعض كهنتها أبشع الممارسات اللاإنسانية ضد المسلمين في ميانمار (بورما)، ولجاز اتهام المذاهب المسيحية بأنها وراء ما مارسه المسيحيون في الجيش الأميركي في العراق في سجن أبو غريب وأثناء الاحتلال الأميركي للعراق وكذلك ما حفظه لنا التاريخ من أهوال محاكم التفتيش النصرانية في الأندلس، ولجاز اتهام الهندوسية بسبب ما دوّنه المؤرخون عن ممارسات البوذيين ضد المسلمين من مذابح وما فعله البوذيون اليابانيون في إقليم منشوريا الصيني من أهوال مرعبة، ولأمكننا اتهام أدبيات التشيع في العهد الصفوي بأنها وراء ما يمارسه الحشد الشعبي الشيعي من مجازر في العراق.

في أسباب تغول «داعش»

د. يوسف مكي

قيل الكثير، عن ظاهرة تنظيم داعش وأسبابها. وتم ربط بروز ظواهر التطرف بأسباب اقتصادية أحيانًا، ونتيجة لمشاريع الحداثة في أحيان أخرى. ونشرت مئات الدراسات حول هذه الظاهرة، لكنها لم توضع، للأسف، في السياق التاريخي.

رصد انتشار ظاهرة الإرهاب، يشي أن تغوله ارتبط بتضعضع الاتحاد السوفياتي، وسقوطه الدراماتيكي، في مطالع التسعينات. ذلك يعني أن الإرهاب هو أحد إفرازات سقوط النظام الدولي، ثنائي القطبية، وتفرد أميركا بقيادة العالم. ووفقا للتجربة التاريخية، يسبق تأسيس أي نظام دولي جديد، اشتعال حروب كبرى، وانتشار الفوضى، وتعطل القانون والمواثيق الدولية التي ترتبط به.

إن غياب الأطر الناظمة للعلاقات الدولية، من شأنه أن يخلق حالة من الانفلات الأمني، ويشغل الصراعات المحلية، والحروب الأهلية، ويسهم في طفوح الهويات الجزئية.

تأسيس نظام دولي جديد، هو دائما، رهن بتسويات تعكس مستوى التوازنات الدولية. والحروب الصغرى التي تنشأ بعد التسويات التاريخية، تتحقق إما بفعل خلل في تلك التسويات، أو بسبب سعي أحد الأطراف الدولية، لتثبيت أو توسيع جغرافيا مصالحه الحيوية. فتظل الحروب، محكومة بإرادة صناع القرار الكبار، بما يخلق معادلة واقعية، مفادها أن الاتفاق بين القوى الكبرى، من شأنه أن يسهم في ترصين العلاقات الدولية.

بانفراط عقد الاتحاد السوفياتي، بمطالع التسعينات من القرن المنصرم، طويت صفحة النظام الدولي، الذي تأسس في أعقاب الحرب الكونية الثانية. ولأن النظام الدولي السابق، تأسس على قاعدة الثنائية القطبية، فإن سقوط ركن من ركنيه، يعني انفراطه. ولم يكن بالمقدور تسمية ما أعقبه، بالنظام الدولي، لأن مفهوم النظام مرتبط بتسويات تاريخية، وانبثاق نظم ومؤسسات تعبر عن شكل النظام الجديد.

توجت أميركا تفردها على عرش الهيمنة الأممية، بحروب إقليمية محدودة. ولم تبرز قوة متكافئة عسكريا واقتصاديا معها. وذلك نشاز في التاريخ الإنساني، لأن العلاقات بين الأمم محكومة بالتنافس والصراع، وليس بالاستلاب وقبول العالم بنفوذ قوة متفردة.

في هذه المناخات، برزت الطحالب، في شكل منظمات الإرهاب، لتملأ هذا الفراغ. ذلك لا يعني أن الإرهاب لم يكن موجودا، قبل ذلك، فذلك أمر شهده التاريخ، بكل حقبه. ولكنه كان محدودا، ويمكن قراءة أسباب كل حالة منه، بشكل منفرد. أما ما نشهده الآن فهو أقرب للحرب الكونية.

الفارق أن هذه الحرب تدار من قبل عصابات القتل. لكنها تتشابه مع لحروب الكونية، في كونها حروبًا لديها قابلية التمدد إلى بقاع جديدة من المعمورة. وأنها تستخدم الأسلحة الفتاكة. وشأنها هو شأن كل الحروب الكونية، تسبق التسويات التاريخية، بين صناع القرار الكبار.

في الحروب الكونية، تتشكل ملامح النظام الجديد الذي يعقبها. وكلما اقتربنا من لحظات النصر، اتضحت معالم هذا النظام، المنبثق من تحت رماد تلك الحروب. وتتحقق لحظة الهزيمة، عندما تتضح معالم التسويات التاريخية الجديدة.

لقد شنت أميركا حروبا كثيرة ضد الإرهاب، لكن الخط البياني للإرهاب، استمر بالصعود. ولم يكن بالمقدور لجمه. فقد كان التعويض المباشر، عن غياب التنافس الدولي، وصراع الإرادات.

فقط عندما تدخلت روسيا عسكريا في سوريا، تغيرت المعادلة الدولية في الحرب على «داعش». لقد عنى ذلك، عودة التنافس على مواقع القوة. عاود الأميركيون تدخلهم العسكري بقوة في العراق، وتمكنوا من إلحاق الهزيمة بـ«داعش» في صلاح الدين، وحققوا انتصارات باهرة بالأنبار، ويتهيأون للدخول إلى نينوى. كما حقق الروس انتصارات كثيرة على الجبهة السورية، واتفق الأميركيون والروس، على تحقيق هدنة عسكرية على الأراضي السورية، صمدت حتى الآن لعدة أسابيع. رغم ما شابها من خروقات. وعقد مؤتمر «جنيف3» تحت عنوان التوصل إلى تسوية سياسية.

والخلاصة أن انبثاق نظام دولي جديد، وتحقيق تسويات تاريخية بين صناع القرار الكبار، هو الذي يملأ الفراغ، ويتكفل بهزيمة «داعش» ومن على شاكلته.

رفع كفاءة الإنفاق أهم المؤشرات الاقتصادية التي تستند عليها التقارير المتخصصة

دول الخليج مرشحة لتحقيق إنفاق فعلي قريب من ميزانياتها المرصودة

الرياض: شجاع البقمي

بات توجه بعض دول الخليج، وعلى رأسها السعودية، نحو رفع كفاءة الإنفاق، مؤشرًا اقتصاديًا مهمًا لتقارير بيوت الخبرة المالية، والتي تستهدف رصد أبرز التغيرات على صعيد اقتصادات هذه الدول، إذ توقع تقرير اقتصادي حديث صدر أمس أن يشهد حجم إنفاق دول الخليج الفعلي خلال هذا العام تقاربًا كبيرًا مع الميزانيات المرصودة.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي تعتبر فيه دول الخليج من أكثر دول العالم التي تستطيع تجاوز التقلبات الاقتصادية، والتغيرات المتسارعة على صعيد الأسواق العالمية، حيث تتوافر لدى معظم هذه الدول احتياطات ضخمة، وقدرة على التكيّف مع أسعار النفط المنخفضة، من خلال رفع كفاءة الإنفاق، وتفعيل برامج الخصخصة.

وفي شأن ذي صلة، أصدرت شركة «الخبير المالية»، يوم أمس نسخة عام 2016 من تقريرها، الذي يتضمن مراجعة لميزانيات الحكومات الخليجية. وقدمت «الخبير المالية» في تقريرها تحليلاً معمّقًا عن أحدث التطورات التي طرأت على ميزانيات الحكومات بالمنطقة، والتدابير الإصلاحية المعلن عنها مؤخرًا، والآثار الواسعة طويلة المدى الناتجة عن تحسين كفاءة الإنفاق، والحد من الهدر، وتحقيق الانضباط المالي.

وأشار التقرير إلى أن الميزانيات الأخيرة التي اعتمدتها كل من السعودية، وقطر، وعُمان، والإمارات، تشهد للمرة الأولى منذ عقود ارتفاعًا في كفاءة الإنفاق، وإصلاحات في برامج الإعانات والدعم، وخططًا لتنويع قاعدة الإيرادات، ما يشير إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي تستجمع قدراتها للتكيّف مع التراجع الذي ساد الأسواق النفطية في الآونة الأخيرة. وتوقع التقرير أن تصدر كل من الكويت والبحرين ميزانيتيهما في منتصف عام 2016، والتي من المتوقع أن تشمل تدابير مشابهة.

وتتوقع «الخبير المالية» أن يؤدي اتجاه حكومات المنطقة إلى إعادة النظر في أولويات ميزانياتها إلى انخفاض مستويات الإنفاق في منطقة الخليج، وهو ما يعكس تدابير الإنفاق الحازمة، في ظل اتخاذ حكومات المنطقة إجراءات غير مسبوقة لمواجهة مسلسل تراجع أسعار النفط الذي بدأ منذ يونيو (حزيران) عام 2014.

ويرى التقرير أن حرص دول الخليج على رفع كفاءة الإنفاق في ميزانياتها سينعكس عليها بشكل إيجابي ويعزّز من كفاءة اقتصاداتها في ظل استمرار تراجع أسعار النفط، وقال: «أظهرت الميزانيات الأخيرة التي أعلنت عنها حكومات دول الخليج انخفاضا في مستويات الإنفاق العام».. ويذكر التقرير أنه على الرغم من الخفض في الإنفاق الكلي فقد واصلت معظم دول الخليج تركيزها على دعم القطاعات الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية، ما يبرز مدى الجهود التي تبذلها حكومات هذه الدول لتوجيه أولويات الإنفاق تجاه المجالات الضرورية، والتي يُنظر إليها على أنها رافد أساسي في تطوير الاقتصاد وتنويعه على المدى الطويل.

وقالت «الخبير» المالية إن «السعودية خصّصت 35 في المائة هذا العام للإنفاق على قطاعي التعليم والرعاية الصحية، وإلى جانب ذلك، اعتمدت دولة الإمارات أيضًا ميزانية اتحادية أصغر بقليل لسنة 2016، إلا أنها خصّصت أكثر من نصف الإنفاق المتوقّع لقطاعات منها التعليم والرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية والخدمات العامة. وبينما أعلنت حكومتا قطر وسلطنة عُمان عن ميزانيات معتدلة لسنة 2016، ركزت كلتا الدولتين على خفض مستويات الإنفاق، إلا أنهما أعطتا الأولوية للإنفاق الاجتماعي».

وتتوقع الخبير المالية في تقريرها أن تواصل دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام الحالي منهجها المتمثّل في تقليص برامج الإعانات والدعم التي تقدمها، وذلك في ظل مساعي حكوماتها الرامية إلى التخفيف من الضغط غير المبرر على ميزانياتها. وقالت: «كانت دول الخليج تتردد في تغيير سياسات الدعم في السابق، ولكن استمرار تراجع أسعار النفط دفعها إلى اتخاذ تدابير إصلاحية من المتوقع أن تعّزز من وضع ميزانياتها وتسهم في تنويع مصادر الدخل العام».

وفي ما يخص توسيع قاعدة الإيرادات، استعرض التقرير خطط دول مجلس التعاون الخليجي لرفع الإيرادات غير النفطية عن طريق خصخصة الشركات الحكومية، مضيفًا: «تضمنت ميزانية السعودية خطتها بشأن تقليص حصتها في بضع شركات حكومية خلال السنوات الخمس القادمة، كما أكدت سلطنة عُمان أيضًا أنها سوف تطرح أسهم ثلاث شركات للاكتتاب العام في البورصة العُمانية هذا العام، كذلك أعلنت دولة قطر عن خطط لخصخصة بضع شركات تملكها الدولة».

وتتوقع «الخبير» المالية أن تحذو دول أخرى في المنطقة حذوها، إذ إن الخصخصة تساعد على زيادة الإيرادات وتدعم نمو القطاع الخاص.

وبحسب التقرير، ستشكل ضريبة القيمة المضافة، التي جرت مناقشتها في جميع دول الخليج، إصلاحا اقتصاديًا مهمًا في المنطقة بما يؤدي إلى زيادة الإيرادات والتخفيف من أعباء الحكومات المعنية.

وفي ما يخص التوجه الحكومي القوي إلى العمل على الحد من الهدر في الإنفاق وتدعيم الانضباط المالي وتعزيز الشفافية، سلّط التقرير الضوء على عدد من الخطوات التي من المتوقع اتخاذها، منها إنشاء وحدة مالية عامة في السعودية، للمراقبة والتأكد من تفادي أي تجاوز لمخصصات الميزانية هذا العام، وقال أيضا: «كما أعلنت كل من قطر والكويت أيضًا التزامهما بالمحافظة على الإنفاق لسنة 2016 ضمن المستويات المقررة، وبناءً عليه، وفي ضوء تصريح الحكومات الخليجية بأنها سوف تلتزم بتشديد الرقابة على نفقاتها في العام الحالي، وعليه فمن المتوقع بأن تكون الاحتمالات محدودة جدًا لحدوث تجاوزات كبيرة لمخصصات الميزانيات هذه السنة، وذلك على عكس الاتجاه الذي كان سائدًا في الماضي».

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي تتجه فيه دول الخليج العربي لأن تصبح سادس قوة اقتصادية عالميًا بحلول عام 2030 إذا حافظت على معدلات النمو الاقتصادي التي تتميز بها، حسب أحدث تقرير لمؤسسة «إرنست آند يونغ».

وجاء في التقرير المعنون «قوة التكامل»، أنه إذا حافظ الاقتصاد الخليجي الناشئ على معدل نمو سنوي قدره 3,2 في المائة خلال السنوات الـ15 المقبلة، فمن الممكن أن يصبح سادس أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2030، وبذلك يكون قد اقترب من حجم الاقتصاد الياباني.

قال إن التبادل التجاري وصل إلى 36 مليار دولار.. ورئيس الوزراء في الرياض الأحد

ناطق السفارة الهندية: السعودية شريك رئيسي.. ونتطلع لتعزيز العلاقات الاستراتيجية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد مسؤول هندي لـ«الشرق الأوسط»، أن بلاده عازمة على الانتقال بعلاقتها مع السعودية إلى أعلى مستوى استراتيجي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، مبينا أن مباحثات رئيس وزراء الهند التي سيجريها مع القيادة السعودية الأسبوع المقبل، تأتي في هذا الإطار، وستضع حجز الزاوية للشراكة الاستراتيجية بين الرياض ودلهي.

وقال الدكتور حفظ الرحمن محمد، الناطق باسم السفارة الهندية في الرياض «إن نتائج مباحثات رئيس الوزراء في المملكة، ستنتهي بتحول العلاقة بين البلدين إلى طور الشراكة الاستراتيجية على أوسع وأعمق نطاق، خاصة أن الرياض شريك موثوق به لدى نيودلهي في مجال الطاقة والأمن بمعناه الواسع».

ولفت المتحدث الرسمي باسم السفارة إلى أن السعودية، تمثّل اليوم رابع أكبر شريك تجاري للهند، مبينا أن بلاده تستورد نحو 20 في المائة من احتياجاتها للبترول من المملكة، متطلعا إلى التوسع في التعاون في مختلف المجالات، وأن تثمر المباحثات المرتقبة عن إحداث طفرة اقتصادية مقبلة في مسار العلاقات السعودية - الهندية.

ووفق متحدث السفارة الهندية، ستدخل نيودلهي في مرحلة جديدة في علاقاتها الاقتصادية مع الرياض، مع زيارة رئيس وزرائها للسعودية الأحد المقبل، حيث يتطلع قطاع الأعمال بالبلدين إلى توقيع اتفاقية إعفاء الازدواج الضريبي، وزيادة حجم التجارة البينية والبالغة 137 مليار ريال (36,5 مليار دولار)، في مجالات التقنية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة والمعادن ومشروعات البنى التحتية.

ووفق حفظ الرحمن، فإن نيودلهي تتطلع إلى تعظيم الشراكات الاستثمارية مع الرياض في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تعتبر الرياض رابع شرك تجاري لنيودلهي فيما تمثل الرياض خامس أكبر سوق للصادرات الهندية في العالم، حيث تشكّل الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء الهندي، بعدا جديدا في تطور وتوطيد علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وتأتي أهمية العلاقات الاقتصادية السعودية - الهندية، كونهما يمثلان عملاقان اقتصاديان يلعبان دورا مؤثرا في خارطة الاقتصاد العالمي، حيث إن المملكة أجرت عددا من الإصلاحات الاقتصادية في اللوائح والأنظمة والسياسات المتصلة ببيئة الاستثمار الأمر الذي وضعها في المرتبة 25 عالميا في التنافسية الاستثمارية لعامي 2015 و2016. واتبعت نظاما اقتصاديا منفتحا ساعدها على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية عام 2005، فضلا عن تصنيفها ضمن أقوى 20 اقتصاد عالمي.

وحققت الهند مكانة اقتصادية متقدمة على مستوى الاقتصادات العالمية بنسبة نمو سنوي تتجاوز 8 في المائة، ولديها قاعدة إنتاجية واقتصادية تتسم بالتنوع الكبير، إذ تحتل المركز الخامس عالميا من حيث الناتج المحلي، حيث اعتمدت في نهضتها الاقتصادية على اتباع سياسة التحرر الاقتصادي والخصخصة والعولمة، إضافة لابتداعها لنظام تعليمي متطور وعنايتها بمجالات التدريب والتقنية الحديثة، وتعتبر الهند اليوم أحد أهم المصدرين للعمالة المدربة في مختلف المجالات لا سيما التقنية منها.

من جهته، أوضح كامل المنجد رئيس مجلس الأعمال السعودي - الهندي، أن مباحثات رئيس الوزراء الهندي مع القيادة السعودية، من شأنها أن تعطي دفعة قوية للتعاون الاستثماري والاقتصادي والتجاري بين البلدين، تعكس البعد الاستراتيجي للعلاقات الثنائية على كافة الأصعدة سواء كانت اقتصادية أو استثمارية أو سياسية.

ولفت إلى أن علاقات البلدين، دخلت مرحلة مثمرة من التعاون الراسخ منذ زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للهند في فبراير (شباط) عام 2014. عندما كان وليا للعهد، حيث مثلت هذه الزيارة نقطة تحول في العلاقات الثنائية، منوها أن الروابط التجارية بين الدولتين تشهد توسعا مطردا وتتعزز مكانة بفضل التفاعل والتعاون المستمر بين قطاعي الأعمال.

ووفق المنجد، فإن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، تخضع لاتفاقيات كثيرة في مقدمتها اتفاقية تعاون اقتصادي وفني بين حكومتي البلدين وقعت في عام 1981. وبمقتضاها يسعى الجانبان لتطوير وتدعيم التعاون الاقتصادي والفني بينهما بروح من التفاهم المشترك وفقا للأنظمة والقوانين المعمول بها في كلا البلدين، إضافة إلى إعلاني (دلهي والرياض) اللذين وقعا على التوالي في 2006 و2010.

وأكد أن مجلس الأعمال المشترك، نظم 19 فعالية من عام 2009 وحتى الآن، مبينا أن عدد الشركات الهندية العاملة في السعودية، يتجاوز الـ400 شركة، تعمل في مجالات المقاولات والبناء والاستشارات الإدارية وتقنية الاتصالات والمعلومات والمستحضرات الصيدلانية وغيره، في حين يبلغ عدد الشركات السعودية في الهند نحو 40 شركة.

وتوقع المنجد تدفق المزيد من الشركات الهندية والسعودية في البلدين بالتبادل، في ظل توقيع اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي، حيث تغطي التجارة الثنائية خدمات الإدارة والاستشارات، ومشاريع البناء، والاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، والمستحضرات، وغيرها من المجالات. وتشمل الصادرات الرئيسية بين البلدين، الوقود المعدني والزيوت المعدنية ومنتجاتها والمنتجات الزراعية والآلات والمعدات الكهربائية والحديد والصلب والمواد الكيميائية العضوية، والملابس والإكسسوارات، والمواد الكيميائية غير العضوية والبلاستيك ومنتجاته والأسمدة.

ارتفاع طفيف للنفط.. والذهب يهوي إلى أدنى مستوى في شهر

أسواق العالم تنتظر حديث يلين اليوم عن السياسات النقدية

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت أسعار النفط ارتفاعا طفيفا أمس الاثنين ليواصل الخام المكاسب التي حققها في الأسابيع الأخيرة فوق مستوى 40 دولارا للبرميل، مع استمرار التفاؤل بإمكانية تنفيذ اتفاق بين كبار المنتجين لتثبيت الإنتاج خلال الشهر المقبل. بينما هبطت أسعار الذهب، الذي يعد أحد الملاذات الآمنة، إلى أدنى مستوى في شهر أمس، مدفوعا بصعود الدولار، وذلك عقب تصريحات من مسؤولين بمجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي) تنبئ برفع أسعار الفائدة، بما يشير إلى احتمال أن تكون الزيادة التالية الشهر المقبل، في وقت تتجه فيه أنظار العالم إلى الولايات المتحدة اليوم، انتظارا لمتابعة تصريحات رئيسة الاحتياطي الفيدرالي جانيت يلين عن الاقتصاد الأميركي والسياسة النقدية.

وارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة أمس تسعة سنتات، ليصل إلى 40,54 في تمام الثانية عشرة بتوقيت غرينتش. وكان عقد الخام هبط 76 سنتا، أو ما يقارب اثنين في المائة الأسبوع الماضي، في أول انخفاض خلال الأسابيع الخمسة الأخيرة. كما ارتفع الخام الأميركي في عقود شهر أقرب استحقاق بمعدل 49 سنتا، ليصل إلى 39,85 دولار للبرميل. وقفزت أسعار النفط نحو 50 في المائة من أدنى مستوياتها في عدة سنوات، والذي بلغته في يناير (كانون الثاني) الماضي، بفعل مخاوف من تخمة المعروض. وتلقت الأسعار دعما من تعطل بعض الإمدادات في نيجيريا والعراق، بالإضافة إلى خطط كبار المنتجين لتجميد الإنتاج عند مستويات يناير. ومن المقرر أن يلتقي منتجون من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وخارجها في العاصمة القطرية الدوحة يوم 17 أبريل (نيسان) المقبل لمناقشة المقترحات.

وانخفض إنتاج الخام الأميركي للشهر الثالث في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عند 9,26 مليون برميل يوميا جراء تراجع إنتاج النفط الصخري، على الرغم من زيادة إنتاج الحقول البحرية وفقا لإدارة معلومات الطاقة الأميركية. وكانت إدارة الطاقة قالت في وقت سابق من هذا الشهر إن إنتاج النفط الصخري الأميركي من المتوقع أن يسجل ثاني أكبر تراجع شهري على الإطلاق في أبريل المقبل عند نحو 106 آلاف برميل يوميا.

وعلى صعيد المعادن الثمينة، هبطت أسعار الذهب إلى أدنى مستوى لها في شهر أمس تحت ضغط صعود الدولار، بعد تصريحات من مسؤولين بمجلس الاحتياطي الفيدرالي تنبئ برفع أسعار الفائدة، بما يشير إلى احتمال أن تكون الزيادة التالية الشهر المقبل. ويمثل هذا الهبوط مزيدا من الخسائر للمعدن الأصفر، الذي سجل الأسبوع الماضي أكبر انخفاض منذ نوفمبر (تشرين الثاني)، حيث صعد الدولار بفعل توقعات برفع أسعار الفائدة الأميركية قريبا.

وانخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,93 في المائة، إلى 1210,00 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول ظهر أمس بتوقيت غرينتش. وكان المعدن الأصفر لامس خلال الجلسة أدنى مستوى منذ 23 فبراير (شباط) عند 1208,15 دولار للأوقية. وكان الذهب هبط ثلاثة في المائة الأسبوع الماضي. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 15,19 دولار للأوقية، في حين زاد البلاديوم 0,7 في المائة إلى 578 دولار للأوقية، والبلاتين 0,6 في المائة إلى 950,10 دولار للأوقية.

وارتفع الدولار إلى أعلى مستوى في أسبوع ونصف الأسبوع أمام سلة من العملات، خاصة أمام الين واليورو في المبادلات الآسيوية، مواصلا مكاسب الأسبوع الماضي، مع زيادة التوقعات برفع أسعار الفائدة الأميركية في أبريل.

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	8,88	9,75	1508	2,03
		5,32	5,16	0,55	5,21	0,53	0,43	1.01	12,60	13,84	2141	2,88
يورو €		4,19	4,07	0,43	4,10	0,42	0,34	0,79	9,92	10,89	1685	2,27

النفط (برنت) $

أمس	40,53
السابق	40,44

الذهب $

أمس	1281,62
السابق	1218,10

نفى تاكايوكي يوشيتسوغو، ممثل شركة «تويوتا» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أي مسؤولية لشركته عن تسرب سيارات «تويوتا» إلى مجموعات إرهابية، وشرح ذلك بالقول إنه من المستحيل لأي صانع سيارات التحكم في القنوات غير المباشرة وغير القانونية والتي يمكن من خلالها أن تتسرب سيارات الشركة إلى أيدٍ تسيء استخدامها؛ سواء عن طريق السرقة أو إعادة البيع من أطراف ثالثة.

وأكد يوشيتسوغو في حوار مع «الشرق الأوسط» أن نسب النمو مستمرة في السوق السعودية والمنطقة على الرغم من انخفاض أسعار النفط، وإن كانت بوتيرة أقل. وأضاف أن السوق السعودية هي أهم أسواق الشركة على الإطلاق في المنطقة، حيث تبلغ حصة الشركة من سوق السيارات السعودية نحو 35 في المائة. وتقع «تويوتا» في المركز الأول في المبيعات في السوق السعودية.

وتوقع يوشيتسوغو أن تتراجع مبيعات عام 2016 «هامشيًا» بتأثير تراجع أسعار النفط، ولكنه أضاف أن الشركة سوف تسعى خلال العام الحالي إلى تقديم خدمات أعلى ومنتجات أفضل للمستهلكين، على حد قوله. كما أشار إلى أن الشركة تركز جهودها على إنتاج السيارات «الهايبرد» التي نجحت فيها بطراز بريوس، الذي دشنته في المنطقة مؤخرا. وفيما يلي نص الحوار:

أكد في حوار لـ «الشرق الأوسط» أن النمو مستمر رغم انخفاض أسعار النفط

الممثل الإقليمي لـ«تويوتا»: لا نعلم كيف تسربت سياراتنا إلى يد الإرهاب

حوار اقتصادي

لندن: عادل مراد

● كيف تسربت سيارات «تويوتا» إلى مناطق النزاع وانتهى بها الأمر في يد جماعات تعتمد على العنف كأسلوب لها؟

- إن لدى «تويوتا» سياسة صارمة تمنع بيع سياراتها إلى مشترين يمكنهم استخدام سيارتنا أو تعديلها من أجل استخدامات عسكرية أو إرهابية، ولدينا من الإجراءات والالتزامات التعاقدية ما يكفي لمنع تحويل منتجاتنا إلى استخدامات عسكرية غير مشروعة.. ومع ذلك فمن المستحيل على أي صانع سيارات التحكم في القنوات غير المباشرة وغير القانونية والتي يمكن من خلالها أن تتسرب سياراتنا إلى أيدٍ تسيء استخدامها؛ سواء عن طريق السرقة أو إعادة البيع من أطراف ثالثة. ونحن نلتزم تماما بطاعة القوانين والإجراءات المتبعة في كل دولة نعمل بها ونطالب موزعينا أن يفعلوا الشيء نفسه.

● هل تأثرت مبيعات الشركة من تراجع أسعار النفط؟ وهل تغير نمط مبيعات الطرازات المختلفة؟

- لقد استطعنا المحافظة على معدلات نمو مستقرة خلال عام 2015، ومع استمرار هذا النمو إلا أن المعدلات السائدة في المنطقة تراجعت بالتباطؤ الاقتصادي وتراجع أسعار النفط. وكان لهذا الوضع تأثير على المبيعات إلى حد ما.

وخلال عام 2015، استطعنا تدشين كثير من الطرازات الجديدة في المنطقة، منها «كامري» و«هايلوكس»، بالإضافة إلى «لكزس» و«إن إكس» و«إل إكس» و«آر إكس»، وكانت نسبة رضاء الزبائن عالية على كل الموديلات. وهدفنا في عام 2016 هو تقديم خدمات ومنتجات أفضل للمستهلك، مع رفع درجات خدمة العملاء وتعزيز الثقة في اعتمادية سيارات تويوتا.

● وما سر نجاح السيارة «لاندكروزر» في منطقة الشرق الأوسط؟

- تعمل «تويوتا» باستمرار على تقديم سيارات أفضل؛ قادرة على التحمل والإنجاز، ومتفوقة في النوعية والتصميم والاعتمادية التي تشتهر بها الشركة. وفي هذه الجوانب لنا تراث يمتد 60 عاما. وتجتذب لاندكروزر ولاء الزبائن بفضل إمكانياتها الرباعية الهائلة واعتماديتها. ومع كل جيل جديد عززت «تويوتا» من اعتمادية الطراز وإمكانياتها لتحدي الوعورة، مع تحسين استقرار السيارة وسهولة قيادتها ووسائل الراحة الداخلية فيها. وتوفر خدمات «تويوتا» بعد البيع ميزة أخرى تساهم في شهرة «لاند كروزر».

● لماذا اختارت شركة «تويوتا» تقنيات «الهايبرد» وخلايا الوقود، بينما توجهت معظم الشركات الأخرى إلى الخيار الكهربائي؟

- لدى «تويوتا» الكثير من التقنيات البيئية، بما في ذلك تقنيات الهايبرد وخلايا الوقود، وأيضًا السيارات الكهربائية. ونحن نركز جهودنا على السيارات الهايبرد، حيث حققنا بها نجاحا ملحوظا بالسيارة «بريوس». كما نسعى حاليا إلى إنتاج أجيال حديثة من السيارات التي تعتمد على طاقة بديلة؛ مثل السيارات الكهربائية والهيدروجينية.

وعلى الرغم من أن لدينا سيارات كهربائية، إلا أنها تحتاج إلى بنية تحتية كافية. وهي سيارات تعاني حاليا من المدى المحدود في القيادة الذي تحتاج بعده إلى الشحن. وتعد السيارات الهايبرد هي الحل العملي المثالي، حيث لا تحتاج مثل هذه السيارات إلى أي بنية تحتية.

ومنذ أكتوبر (تشرين الأول) 2014، شاركت تويوتا وكثير من شركائها في مشروع السيارات الصغيرة الكهربائية الذي أقيم في مدينة غرينوبل الفرنسية. كما تشارك سيارة «تويوتا» الكهربائية «أي رود» في تجربة مشاركة استخدام السيارات في قلب طوكيو.

وترى «تويوتا» إمكانيات هائلة في مجال خلايا الوقود الهيدروجينية، ولهذا بدأت مبيعات السيارة «ميراي» في نهاية عام 2014. وحتى الآن تقدمنا للحصول على مائة براءة اختراع من أجل تطوير تقنيات محافظة على البيئة.

● وهل تشجع «تويوتا» تقديم تقنيات الهايبرد إلى منطقة الشرق الأوسط؟ وكيف ترى فرصة انتشارها؟

- إن «تويوتا» تشجع بقوة تقديم تقنيات بيئية جديدة ومنها تقنيات الهايبرد. وقد دشنا مؤخرا سيارات «بريوس» في منطقة الشرق الأوسط. وتعد «بريوس» الجديدة السيارة الأكثر تقدما، وهي تمثل التزام «تويوتا» بتقديم سيارات رفيقة بالبيئة، وفي الوقت نفسه كسيارات مطلوبة وسهلة القيادة وعملية. وتعتبر السيارات الهايبرد هي الحل المثالي في المنطقة للتحول نحو سيارات بيئية.

● كيف تغيرت شبكة التوزيع خلال السنوات الأخيرة؟ وهل من خطط لتوسيع شبكات خدمة الزبائن هذا العام؟

- لقد استمر موزعونا في الاستثمار في شبكات البيع والخدمة خلال السنوات الأخيرة، وذلك لتحسين كم ونوعية الخدمات.. وسوف نستمر في جهودنا لتحسين ما تقدمه شبكات الخدمة في المستقبل.

● وما أهمية السوق السعودية لـ«تويوتا»؟ وما حصتكم في هذه السوق؟

- السوق السعودية هي بالتأكيد أكبر وأهم أسواقنا في المنطقة. ونقدر حصتنا في هذه السوق بنحو 35 في المائة.. ونحن نقدر دعم الزبائن في السعودية ونشكرهم على ولائهم لعلامة «تويوتا».

● هل أدخلتم في اعتباركم إمكانية القيام بعمليات تصنيع محلية في المملكة؟

- إن «تويوتا» تفكر دوما في توفير درجة رضاء أكبر لمستهلكيها، بما في ذلك تحسين شبكات الإمدادات. وفيما يتعلق بعمليات التصنيع، فإن قرارًا بالإقبال على التزام هائل كهذا يعتمد على كثير من العوامل والاعتبارات، خصوصا فيما يتعلق بتأثير ذلك على شبكات الإمداد.

● هل تدعم «تويوتا» أية أعمال اجتماعية أو مبادرات في المنطقة؟

- تقوم «تويوتا» بمشاركة موزعيها في المنطقة بكثير من الجهود التي تساهم بها عمليا في المجتمع. وفي السعودية تنشط شركة عبد اللطيف جميل في مجال إيجاد الوظائف الجديدة للشباب، بالإضافة إلى التعليم والتدريب ومبادرات السلامة على الطرق والصحة والتنمية الاجتماعية وخلافه. وفي الإمارات، يساهم موزعنا هناك في مبادرات سلامة الطرق.. وقد نظمنا الكثير من البرامج التي تهدف إلى رفع الوعي بالقيادة الآمنة وأصول القيادة الوعرة.


تاكايوكي يوشيتسوغو ممثل شركة «تويوتا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

38 ألف مواطن يعملون في قطاع الإيواء السياحي

ارتفاع حجم الاستثمار السياحي في السعودية إلى 37 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودي الدكتور صلاح البخيت عن ارتفاع حجم الاستثمار السياحي في السعودية إلى 139 مليار ريال (37 مليار دولار) عام 2015. مقارنة بـ33 مليار ريال (8,8 مليار دولار) عام 2005، مشيرا إلى أن السعة الفندقية وصلت في نهاية 2015 إلى 446,603 غرفة ووحدة سكنية مفروشة.

وأضاف البخيت، خلال الجلسة الأولى من ملتقى السفر والاستثمار السعودي التاسع في الرياض أمس، أن الفترة الأخيرة شهدت تطورًا ملحوظًا في صناعة السياحة؛ من مجرد استثمار مادي إلى استثمار ثقافي واجتماعي. لافتًا إلى أن التراخيص الصادرة في قطاع الإيواء السياحي حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي بلغت 1685 ترخيصًا لفنادق، و4298 لوحدات سكنية مفروشة، و5 فيلات فندقية، و271 شقة فندقية، و58 نزلا سياحيا، و13 منتجعًا، و17 من فنادق الطرق، ومخيمين اثنين، و13 طلب ترخيص في مختلف المناطق ما زالت تحت إجراء الترخيص بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وكان الأمير فيصل بن بندر، أمير منطقة الرياض رئيس مجلس التنمية السياحية بالمنطقة، وبحضور الأمير سلطان بن سلمان، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، افتتح الدورة التاسعة لملتقى السفر والاستثمار السياحي السعودي 2016. الذي تنظمه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في مركز الرياض الدولي للمعارض والمؤتمرات، أول من أمس.

وأوضح أن متوسط معدل إشغال الغرف في الفنادق على مستوى السعودية خلال 2015 بلغ 67 في المائة، مشيرًا إلى أن قطاع الإيواء حقق إنجازات متميزة في مجال السعودة، إذ بلغ عدد السعوديين العاملين بقطاع الإيواء السياحي 38,3 ألف وظيفة عام 2015، بما نسبته 15,6 في المائة من إجمالي السعوديين العاملين في قطاع السياحة.

وبين أن الهيئة سعت جاهدة إلى استصدار نظام للسياحة من مجلس الوزراء قبل نحو عام، تضمن اهتماما كبيرا بتنظيم قطاع الإيواء السياحي وانبثق منه إعداد الهيئة لوائح الأنشطة السياحية المختلفة، ومنها لائحة مرافق الإيواء السياحي التي تحدد المهام والصلاحيات والعلاقة بين المشرع والمستثمر والمستخدم للخدمة. كما جرى الاتفاق مع الجهات الحكومية المشاركة للهيئة في الإشراف على قطاع الإيواء السياحي (البلديات والدفاع المدني)، لتفعيل مهامها الإشرافية باختصاصها، خصوصًا عنصري الأمن والسلامة والصحة العامة، ما أسهم في إعادة تنظيم هيكلة سوق الإيواء السياحي وحل الكثير من القضايا التي تواجه المستثمرين في مجال قطاع الإيواء السياحي.

وأشار البخيت إلى أن الهيئة طورت معايير التصنيف لجودة الخدمة المقدمة للنزيل، واعتمدت العام الماضي أنماطًا جديدة للإيواء السياحي (مثل: الفيلات الفندقية، والشقق الفندقية، والنزل السياحية، والمنتجعات، وفنادق الطرق)، إضافة إلى ما هو موجود سابقًا وهو الفنادق، والوحدات السكنية المفروشة، وكذلك المخيمات البيئية والفنادق التراثية والنزل البيئية.

وأكد أن الهيئة عملت على إيجاد محفزات مادية وفنية للاستثمارات السياحية، إذ نجحت في الحصول على موافقة وزارة المالية على إقراض المشاريع الفندقية والسياحية في جميع المناطق باستثناء المدن الكبيرة، إضافة إلى عقد اتفاقات تعاون بين الهيئة والصناديق الحكومية الأخرى، وكذلك نجحت بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية بتمديد المدد الإيجارية للمشاريع الفندقية والسياحية إلى مدة تصل بين 50 و60 سنة، لتحفيز المستثمرين في قطاع الإيواء السياحي. وفي مجال التحفيز والتسهيلات الفنية للمستثمرين، طورت الهيئة أنظمة إلكترونية وبوابة إلكترونية ليتقدم المستثمرون للترخيص النظامي للإيواء وللسفر السياحي.

وتطرق إلى موافقة مجلس الوزراء على توجه الهيئة لتحقيق التكامل بين الأنشطة السياحية المختلفة لصناعة السياحة إلى تأسيس ثلاث جمعيات مهنية سياحية مستقلة، تشمل الجمعية السعودية لمرافق الإيواء السياحي، والجمعية السعودية للسفر والسياحة، والجمعية السعودية للمرشدين السياحيين.

وذكر البخيت أن الرقابة وضبط المخالفات بحق المخالفين أسهمت في حماية المنافسة العادلة وتنظيف السوق الفندقية من غير النظاميين ومن الخدمة المتدنية تدريجيًا، كما سهلت على المشغلين عملية التفاوض مع مالكي المباني (المستثمرين) لضخ المبالغ المالية اللازمة لإجراء التعديلات في المباني والتجهيزات، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة، وتطوير أسلوب الإدارة، فأجرت فنادق كثيرة تعديلات جذرية مثل أعمال الترميم الكاملة، أو إضافة مرافق وخدمات جديدة، مثل المسابح، والمواقف، والأندية الصحية، ومراكز الاجتماعات وغيرها، أو إعادة التأثيث.

وأوضح أن إيجاد البيئة الاستثمارية المناسبة، وضمان العدالة في تقييم درجات التصنيف لفئات مرافق الإيواء السياحي وبالذات بالفنادق، شجع الكثير من الشركات العالمية للدخول في السوق السعودية، بعد أن كانت محجمة عن ذلك لسنوات طويلة، حيث يعمل الآن في السعودية أكثر من 25 شركة من أفضل الشركات العالمية لتشغيل وإدارة الفنادق.

وأكد نائب رئيس هيئة السياحة أن تلك الجهود المشتركة أسهمت في تحقيق مكتسبات ونتائج ملموسة على أرض الواقع، وفي نمو وتطور قطاع الإيواء، وكان ذلك بالزيادة العددية، وارتفاع مستوى جودة الخدمات المقدمة. وبلغت السعة الفندقية بالمملكة في نهاية العام الماضي 446,603 غرفة ووحدة سكنية مفروشة، شاملة 282,618 غرفة فندقية و163,985 وحدة سكنية مفروشة، متوقعًا أن تصل السعة الفندقية عام 2020 إلى 621,630 غرفة ووحدة سكنية مفروشة تتكون من 393,316 غرفة فندقية و228,314 وحدة سكنية مفروشة.

وعقدت الجلسة الثانية بعنوان «الاستثمار في الفنادق الاقتصادية والشقق الفندقية» وأدارها رئيس الفنادق والضيافة للشرق الأوسط وأفريقيا لشركة جونز لانغ لاسال.

ملتقى السفر والاستثمار السياحي السعودي («الشرق الأوسط»)

تبدأ أعماله غدًا بمشاركة مجموعة من الوزراء و«أرامكو السعودية»

منتدى الأحساء للاستثمار يناقش تحديات الطاقة والصناعات التحويلية

الأحساء: علي القطان

يناقش منتدى الأحساء للاستثمار 2016. في دورته الرابعة، بعد ظهر غد (الأربعاء)، ستة محاور تتمثل في الطاقة، والصناعات التحويلية، والاستثمار في القطاع الصحي، والتعليمي، والإسكان والتمويل العقاري، إضافة إلى بيئة الاستثمار في الأحساء.

كما يشهد المنتدى الذي يحضره الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، مشاركة واسعة من الوزراء ومحافظي الهيئات، إضافة إلى الرئيس التنفيذي وكبير الإداريين التنفيذيين لشركة أرامكو السعودية.

وتنظم غرفة الأحساء فعاليات المنتدى بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي «أرامكو السعودية»، ويشمل 6 جلسات عمل رئيسة تتضمن تقديم 24 ورقة متخصصة يقدمها كبار المسؤولين في الدولة والقطاع الخاص.

وأوضح صالح العفالق رئيس مجلس إدارة غرفة الأحساء المشرف العام على اللجان المنظمة للمنتدى في مؤتمر صحافي، أن برنامج الافتتاح سيبدأ بكلمة لرئيس مجلس إدارة الغرفة تليها كلمة أمين الناصر الرئيس التنفيذي وكبير الإداريين التنفيذيين بشركة أرامكو السعودية، يعقبها عرض فيلم وثائقي عن المنتدى وفرص الاستثمار في الأحساء، وكلمة المهندس عبد اللطيف العثمان محافظ الهيئة العامة للاستثمار، ثم كلمة الدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة، وكلمة المهندس عبد الرحمن الفضلي وزير الزراعة، ليشهد في ختامه كلمة الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية.

وحول برنامج الجلسات، أوضح العفالق أن المهندس أمين الناصر الرئيس التنفيذي وكبير الإداريين التنفيذيين بشركة أرامكو السعودية، سيكون المتحدث الرئيس في الجلسة الأولى بعنوان «الاستثمار في قطاع الطاقة»، التي تضم ثلاث أوراق عمل أولها يقدمها الدكتور عابد السعدون، رئيس مجلس إدارة شركة ابيكورب، والثانية يقدمها لورنزو سيمونيلي الرئيس التنفيذي لشركة GE Oil and Gas، فيما يقدم الورقة الثالثة هيليجي ليند الرئيس التنفيذي لشركة BG Group.

وتحمل الجلسة الثانية عنوان «الصناعة والصناعات التحويلية»، والمتحدث الرئيسي فيها هو المهندس صالح السلمي وكيل وزارة التجارة والصناعة لشؤون الصناعة، وتضم خمس أوراق عمل، الأولى يقدمها المهندس صالح الرشيد مدير عام هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن)، والثانية يقدمها عبد العزيز العقيل أمين منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، والورقة الثالثة يقدمها باسم السلطان مدير قسم الائتمان بصندوق التنمية الصناعية السعودي، والرابعة المهندس خالد السناني المستشار والمشرف على إدارة إمدادات الغاز وتسعيره بوزارة البترول، تعقبها الورقة الخامسة يقدمها محمد الزامل من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وتتناول الجلسة الثالثة «الاستثمار في القطاع الصحي»، مبينا أن المتحدث الرئيسي فيها هو الدكتور حمد الضويلع نائب وزير الصحة، وتشمل ثلاث أوراق عمل الأولى يقدمها محمد الحسين أمين عام مجلس الضمان الصحي التعاوني، والثانية يقدمها مالك الموسى المدير التنفيذي لمستشفى الموسى التخصصي بالأحساء، أما الثالثة فيقدمها الدكتور مراد السقاف، مدير عام مصنع الأدوية بالشركة السعودية للصناعات الدوائية.

وتنطلق فعاليات الجلسة الرابعة «الإسكان والتمويل العقاري»، بالمتحدث المهندس عبد الناصر عسيري وكيل وزارة الإسكان للأراضي والتنظيم الإسكاني، يعقبه طرح أربع أوراق عمل يستهلها محمد الحمزة مدير شعبة سياسات شركات التمويل المكلف بمؤسسة النقد العربي السعودي، وفي الثانية يتحدث إبراهيم البوعينين مدير عام تطوير الأعمال التجارية بشركة أرامكو السعودية، وفي الثالثة يتحدث عبد الرحمن باجنيد الرئيس التنفيذي لشركة رافال العقارية.

وسيكون المتحدث في الجلسة الخامسة «الاستثمار في قطاع التعليم والتدريب» الدكتور أحمد الشعيبي مدير عام معهد الإدارة العامة، وتتضمن أربع أوراق عمل، يتحدث في الأولى منها الدكتور أحمد الفهيد محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، يليه في الورقة الثانية الدكتور عبد الرحمن المديرس مدير عام التعليم بالشرقية، ثم يتحدث في الورقة الثالثة نبيل الجامع، رئيس مجلس المعهد الوطني للتدريب الصناعي (NITI)، وفي الرابعة يتحدث الدكتور محمد الملحم رئيس لجنة التعليم الأهلي بغرفة الأحساء عضو الوطنية للتعليم الأهلي بمجلس الغرف السعودية.

وتناقش الجلسة السادسة «بيئة الاستثمار في الأحساء»، وسيكون المتحدث الرئيسي فيها المهندس عبد اللطيف العثمان محافظ الهيئة العامة للاستثمار. وتضم تقديم خمس أوراق عمل، يقدم الأولى الدكتور حمد السماعيل نائب الرئيس للاستثمار والتطوير السياحي بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ويتحدث في الثانية المهندس عادل الملحم أمين الأحساء، أما الورقة الثالثة فيقدمها عماد العبد القادر مدير عام جذب المستثمرين بالهيئة العامة للاستثمار، وفي الرابعة يتحدث المهندس عبد الرحمن الجغيمان، مساعد مدير عام هيئة الري والصرف بالأحساء، يعقبه في الورقة الخامسة صخر الملحم مدير عام التنمية التجارية والممتلكات للمطارات بهيئة الطيران المدني.

ويصاحب المنتدى معرض، تشارك فيه أكثر من 25 جهة حكومية وخاصة، إضافة إلى برنامج للجولات السياحية على معالم ومشروعات الأحساء التنموية.

تهديد بسحب استثمارات.. ورفع دعاوى قضائية

قرارات البنك المركزي المصري تلقي بظلالها على مناخ الاستثمار

القاهرة: صبري ناجح

بينما تسعى مصر لجذب استثمارات أجنبية وعربية جديدة، من خلال تبسيط إجراءات استخراج التراخيص، وتسريع الفصل في النزاعات الاقتصادية، وإصدار قانون موحد للاستثمار، مع إعادة هيكلة السياسة المالية، تعكر مناخ الاستثمار فجأة في البلاد، ليلقي بظلاله على طموحات المصريين ككل وعلى مجتمع الأعمال خاصة.

فثمة خلاف ظهر بوضوح اليومين الماضيين، بين السياسة النقدية وكبار المستثمرين، من شأنه تكوين مناخ طارد وتصدير صورة سلبية، تؤثر بالكاد على ملايين المصريين المتعاملين في سوق المال والقطاع المصرفي بطريقة مباشرة، وعلى القطاعات التابعة بطريقة غير مباشرة، فضلاً عن قرارات سحب الاستثمارات التي قد تتبع تلك التطورات.

وأثارت تصريحات محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر مؤخرًا، بشأن قرارات تنظيم الاستحواذ على الشركات، ووضع حد أقصى للرؤساء التنفيذيين للبنوك، الكثير من الجدل والبلبلة في الأوساط الاقتصادية في البلاد، خاصة القطاع المصرفي، بعد سلسلة قرارات تخفيض العملة، التي رأت المؤسسات المالية الدولية أنها تأخرت كثيرًا.

وفاجأ محافظ البنك المركزي في 24 مارس (آذار) الحالي القطاع المصرفي، بقرار من مجلس إدارة البنك، بألا تزيد مدة عمل الرؤساء التنفيذيين للبنوك العامة والخاصة في مصر عن 9 سنوات، سواء متصلة أو منفصلة.

وقال حسين شكري رئيس بنك الاستثمار الإقليمي «إتش سي» لـ«الشرق الأوسط» إن «قرار البنك المركزي حق أصيل له.. لكنه جاء في توقيت غير مناسب».

وأضاف شكري أن المركزي كان من الممكن أن يرجئ القرار في توقيت آخر، أو أن يستخدمه في حالات خلل ما في أحد البنوك.

وأبرز المسؤولين التنفيذيين الذين سيخرجون من مناصبهم بناء على قرار المركزي، هشام عز العرب، الرئيس التنفيذي للبنك التجاري الدولي، وحسن عبد الله، الرئيس التنفيذي للبنك العربي الأفريقي، وإسماعيل حسن، رئيس بنك مصر - إيران للتنمية، ونجلاء ياسر إسماعيل حسن، العضو المنتدب ببنك الكويت الوطني مصر، وأحمد إسماعيل حسن، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب في بنك أبوظبي الوطني مصر، وأشرف الغمراوي، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لبنك البركة مصر، وعبد الحميد أبو موسى، محافظ بنك فيصل الإسلامي، وحاتم صادق، رئيس مجلس إدارة بنك عودة.

وأثار هذا القرار، زوبعة كبيرة، يبدو أنها لن تهدأ قريبًا، مع إصرار مساهمين كبار في هذه البنوك على رفع قضايا ضد البنك المركزي، بحجة تدخله في قرارات الجمعية العمومية لها، بينما المبرر الذي لجأ إليه المحافظ، هو إعطاء الفرصة للشباب وتكوين صف ثان في القطاع المصرفي، وهو ما غذى انتشار تصريحات نسبت لمصادر مصرفية، بأن القرار مجرد «تصفية حسابات» مع بعض قادة البنوك التجارية.

وعلق هشام عز العرب الرئيس التنفيذي للبنك التجاري الدولي، أكبر بنك خاص في مصر، أمس الاثنين، على قرارات البنك المركزي، أن «المساهمين الأجانب في البنك طلبوا مني البحث عما إذا كان هناك قرارات مشابهة عالميًا.. وبحثت وسألت زملائي في البنوك الأجنبية مثل جي بي مورغان ولم أجد له مثيلا إلا في نيجيريا عام 2010 عندما أقرت الحكومة قرارًا مشابهًا للإطاحة برؤساء بنوك للتخلص منهم بسبب الفساد والرشاوى»، في إشارة إلى عدم رضائه على القرار، الذي قال المحافظ عنه إن «الكثيرين من رؤساء البنوك (الذي سيطالهم القرار) راضون عنه».

ولم تنته السوق من إدراك تبعات هذا القرار، حتى فاجأ البنك المركزي، مجتمع الأعمال، بتصريحات لعامر، أقل ما يوصف بها أنها «جريئة للغاية»، تحدث فيها عن صفقة شراء بنك الاستثمار «سي. آي. كابيتال» من قبل رجل الأعمال المصري الملياردير نجيب ساويرس، منتقدًا توجه الأخير لشراء البنك من خلال الحصول على قروض بنكية، ومشككًا في مؤهلاته.

ورد ساويرس في مقال نشر له في جريدة «أخبار اليوم» السبت الماضي، بتهديده بسحب استثماراته من مصر، قائلا: «أرض الله واسعة».

وكان البنك التجاري الدولي وافق في فبراير (شباط) على بيع بنك الاستثمار «سي. آي كابيتال» المملوك للبنك مقابل 924 مليون جنيه (05,104 مليون دولار) لساويرس من خلال شركته أوراسكوم للاتصالات والإعلام لكن الصفقة لم تنفذ حتى الآن.

وأضاف ساويرس في مقاله، أنه تفاجأ بدخول البنك الأهلي المصري (المملوك للدولة) بتقديم عرض شراء لـ«سي.آي كابيتال» ثم تراجع «بعد الشكوى إلى رئيس الحكومة» ثم كانت المفاجأة الثانية في انسحاب بنك حكومي من تمويل الصفقة ثم البنوك الخاصة «بناء على تعليمات من البنك المركزي».

كان البنك المركزي قرر ألا يزيد إجمالي قيمة التمويل المقدم من البنوك بغرض تمويل الاستحواذ على 50 في المائة من قيمة العملية، وخفض حدود الإقراض لتمويل البنوك للاستحواذ على الشركات إلى 2,5 في المائة من إجمالي محفظة القروض للبنك عند المنح (بدلاً من 5 في المائة)، وألا يزيد حد تمويل العميل الواحد والأطراف المرتبطة به على 0,5 في المائة من إجمالي محفظة القروض للبنك بدلاً من 20 في المائة.

ورغم أن المبرر الذي استند عليه محافظ البنك المركزي طارق عامر، في تمويل صفقة «سي. آي كابيتال»، يبدو وجيهًا، في الوقت الذي تسعى فيه مصر لجذب استثمارات جديدة من الخارج، وعدم الاعتماد على القروض الداخلية في تمويل الصفقات، فإن الملياردير ساويرس الذي أكد أن التمويل سيكون ذاتيًا فيما بعد، اعتبر أن منافسة بنك حكومي (البنك الأهلي) في الصفقة، ما هي إلا مزاحمة القطاع الخاص في الاستثمارات.

وقال حسين شكري في هذا الصدد: «أتفهم وأتفق مع وضع ضوابط ائتمانية، بحيث لا يزيد المبلغ المقترض عن 50 في المائة من قيمة صفقة الاستحواذ.. ولكن تخفيض نسبة التمويلات بغرض الاستحواذ من 5 في المائة إلى 2,5 في المائة، فهذا لا أتفهمه».

متعامل يتابع أسعار الأسهم في القاعة الرئيسية لبورصة مصر



7 زيارات لا بد منها في «كازا»

الدار البيضاء عصب المغرب الاقتصادي تتنفس السياحة من أمواج الأطلسي

كورنيش الدار البضاء

الدار البيضاء: جوسلين إيليا

أسوأ ما يمكن أن نفعله هو مقارنة جمال المدن، ففي مرة من المرات زرت مدينة ميلانو الإيطالية وأتذكر تماما كيف استهللت وصفي لها عندما قلت إنها تعيش في ظل شقيقتها روما الأكثر جمالا، ولكني لم أرد المقارنة لأنها لا تجوز، فميلانو مدينة حديثة بالمقارنة مع روما، كما أن دورها الاقتصادي ووضعها كقاعدة للموضة الإيطالية يختلف عن نمط روما السياحي الذي يعتمد على روعة البنيان وزخم التاريخ.

وبعد ميلانو يأتي اليوم دور الدار البيضاء التي زرتها لأول مرة للتو بعدما كونت عنها فكرة لا بأس بها ولكني لم ولن أقارنها بمراكش التي تعتبر من أهم المدن السياحية في المغرب، لأنه من غير العادل مقارنة مدينتين مختلفين تماما من حيث الديموغرافية والدور.

عندما انطلقت الرحلة على متن الخطوط الملكية المغربية شعرت وكأني وصلت إلى المغرب قبل الإقلاع، والسبب هو بشاشة وجوه الطاقم والموسيقى المغربية التي تصدح في أرجاء الطائرة، ولهجات مختلفة ولغات كثيرة تسمعها، فتارة تسمع الفرنسية وتارة أخرى تسمع العربية ولكن عندما يتكلم المغاربة مع بعضهم البعض، تختلف القصة، لأن اللهجة المحلية تعود إلى الساحة ولا يفهمها إلا أهلها.

إذا كنت تريد أن تشعر بالأهمية، اذهب إلى الدار البيضاء أو «كازا» كما يحلو لأهلها تسميتها، والسبب هو أنه وكما أخبرني أحدهم أن هناك خدمة خاصة في مطار محمد الخامس، لقاء مبلغ مادي معين يسهل عليك عملية الانتظار في طابور طويل، فيستقبلك أحد المسؤولين من باب الطائرة إلى باب المطار الخارجي مباشرة، ويا لها من خدمة رائعة.

كان بانتظاري السائق الذي يعمل لحساب فندق «فور سيزونز» الجديد، ولأكون أكثر دقة، أنا كنت بانتظاره لأنه تأخر بالوصول، ولكني لم آبه للتأخير بعدما كفر صلاح عن ذنبه وتولى مهمة تعريفي بمدينته وأخبرني كل شيء عنها، ونصحني بزيارة أجمل الأماكن فيها وأفضل المطاعم، وعلى مدى 40 دقيقة من المطار إلى الفندق شعرت أنني أستطيع العودة إلى لندن لأن صلاح لم يترك أي شيء لمخيلتي، ولكن وبعد أربعة أيام في ربوع الدار البيضاء، تذكرت صلاح وقلت في نفسي: «هذا الشاب يجب أن يتحول إلى دليل سياحي».



مسجد الحسن الثاني

وأصبح للأطلسي جار

المعروف عن الدار البيضاء أنها عصب المغرب الاقتصادي والمالي، وغالبية الزيارات إليها بهدف العمل وعقد الاجتماعات، وقد يكون هذا السبب وراء عدم وجود أي عنوان إقامة على الواجهة البحرية مباشرة، غير أن هذا المشهد تغير حرفيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما أبصر فندق «فور سيزونز» النور ليكون أول فندق من فئة خمس نجوم يغازل الأطلسي ويتنفس أمواجه.

الفندق مثل باقي فنادق فور سيزونز العالمية يترجم نمط المدينة التي يوجد بها، فيتأقلم مع أسلوبها من حيث الديكور ولكن وفي نفس الوقت وبمجرد أن تطأ قدماك البهو الرئيسي فيه تعرف أنك في أحد فروع فور سيزونز، وهذه هي أهم ميزة.

فور سيزونز الدار البيضاء تم بناؤه وكل شرائح الزوار على البال، فهو بني ليكون مكان اجتماعات رجال الأعمال، وليكون مكانا للعائلات لتمضية الإجازة، وليحضن الأعراس والمناسبات الكبرى، وإضافة إلى كل هذا فهو بني ليضم كوكبة من أهم المطاعم التي ستكون حتما عنوان أهالي المدينة وزوارها من دون منازع.

فور سيزونز كازابلانكا هو واحة من الأناقة في أكبر مدينة مغربية، تدخل إليها فيكون الشاي المغربي والحلوى بانتظارك على الباب، الديكور أكثر من رائع، كله من وحي الثقافة والتصميم المغربي المميز، تفاصيل ومفردات تجدها على الجدران وحتى الأسقف، بهو رئيسي لا يحده إلا أمواج الأطلسي الهائجة، وشرفة رائعة في الطابق الخامس، تزينها مدفأة نار عملاقة تزينها قطع البلاط التقليدي، تحيط بها مقاعد منخفضة العلو.

يضم الفندق 157 غرفة واسعة و29 جناحا، ولا يبخل أي منها بإطلالة على الأطلسي.

عندما تدخل إلى الغرفة ستكون زجاجة الشاي بالنعناع البارد بانتظارك، أما بالنسبة للحلويات فحدث ولا حرج أو بالأحرى من الأفضل تفقد مستوى السكر لديك بعد انتهاء الزيارة، غير أن حلاوة مذاق كعب الغزال الذي يحضر في الفندق إلى جانب عدد كبير من الحلويات المغربية والغربية الأخرى تنسيك مسألة الصحة.

وبما أن الفندق يقع في منطقة مهمة اقتصاديا، فهو يقدم الكثير من الخدمات والتسهيلات لرجال الأعمال، ولكن اللافت أن الفندق لا يشبه الفنادق الموجهة للعمل فقط لأنه يخاطب السياح أيضا، خاصة أنه يحتل موقعا رائعا على الشاطئ وبمحاذاة مجمع «موروكو مول» الأكبر في أفريقيا.

المركز الصحي

تصل إلى المركز الصحي عبر ممر تزينه المصابيح مغربية التصميم، التي وضعت على أرضية من الرخام باللون الذهبي المستوحى من زيت أرغان الأشهر، ويمتد المركز على مساحة 700 متر مربع ويقدم أفضل أنواع العلاجات على أيدي اختصاصيين، وهناك بركة سباحة وغرف ساونا وبخار. ومنه تتوجه إلى الحدائق الخارجية وبركة السباحة القريبة من مطعم لاتيتود 33 الذي يقدم المأكولات العالمية على طريقة «التاباس».





داخل فندق الفور سيزونز

شاي بعد الظهر

يقدم الفندق شاي بعد الظهر، وهذا التقليد إنجليزي، ولكنه يقدم على الطريقة المغربية، على أنغام موسيقى البيانو الحية، ويقدم الشاي المغربي مع الحلويات والأطايب المغربية الأخرى.

7 زيارات لا بد منها في الدار البيضاء

1 - مسجد الحسن الثاني

يعتبر ثالث أكبر مسجد في العالم، صممه المهندس الفرنسي ميشال بينسو، ويبلغ طول مئذنته 210 أمتار، وهي الأطول في المغرب وواحدة من أطول المآذن في العالم.

استغرق بناؤه ست سنوات، وهندسته تحفة فنية رائعة، وننصح باصطحاب دليل سياحي للتعرف على المسجد والتمتع بروعته. ولحسن حظنا عندما قمنا بزيارة المسجد كان سقفه مفتوحا ليزيد من روعة وسحر المكان.

«الحبوس» أشهر أحياء الدار البيضاء العتيقة

2 - أسواق قديمة

لا تكتمل زيارة المغرب إلا من خلال زيارة الأسواق التراثية التي تأخذك في رحلة عبر الزمان وترجع عقارب الساعة إلى الوراء، لتنقلك تلك القناطر التي تصل من خلالها إلى سوق حبوس أو باب مراكش إلى زمن غابر جميل، فترى المحلات الصغيرة متراصة جنبا إلى جنب، ينادي أصحابها على منتجاتهم التقليدية من البابوج المغربي إلى أواني الشاي، فإذا اخترت سوق حبوس أنصح بتناول كوب من الشاي المغربي عند مقهى «كافيه إمبريال» ومراقبة المارة من حولك قبل بدء تجربة التسوق.

لا تنسى أن تعرج إلى محلات «بينيس» المختصة ببيع الحلويات المغربية والتي تعتبر من أقدم المخابز في المدينة.

في الأسواق الشعبية تجد ما لذ وطاب

3 - المتاحف

تزخر الدار البيضاء بعدة متاحف مثل متحف سلاوي الواقع في فيلا مصممة على نمط الآرت ديكو الذي اشتهر في السبعينات، وفيه تجد مصوغات قديمة بالإضافة إلى لوحات الفنان الفرنسي جاك ماجوريل، وإذا كنت من محبي الفن الحديث فأفضل عنوان سيكون في «فيلا دي زار» التي تستضيف أعمالا فنانين مغربيين وعالميين معاصرين.

وأنصحك بالتوجه بواسطة القطار إلى مدينة الرباط للتعرف على ما يعرضه متحف الفنون المعاصرة، وخلال زيارتنا كانت تعرض مجموعة الفنان الفرنسي سيزار.

4 - الأكل

عندما تزور المغرب، انس موضوع الحمية الغذائية لأن المطبخ مغر جدا، وفي الدار البيضاء لا بد أن تأكل السمك أو «الحوت» كما يسميه أهل البلاد، وإذا كنت من محبي المحار أنصحك بتذوقها في مطعم «بلو» Bleu المتخصص بثمار البحر ويؤتى بالمحار من «الداخلة» في جنوب المغرب، التي تضم عددا من المزارع الخاصة بالمحار.

ولا تكتمل زيارة المغرب من دون تذوق المأكولات المغربية مثل الطاجين والكسكس، فيمكنك التوجه إلى مطعم «مينت» Mint.

ولأفضل غداء وأجمل جلسة خارجية، أنصحك بالتوجه إلى مطعم «لا سكالا» La Sqala، فهو مخبأ وراء باب أزرق على شكل قنطرة كبيرة، وهو عبارة عن حديقة توزع فيها الطاولات والشماسي، ويقدم المطعم ألذ أنواع الطاجين والسلطات المغربية. وللعشاء أو الغداء، أنصحك بمطعم «كابيستان» Cabestan الواقع على البحر مباشرة، فتقدم فيه الأسماك على أنواعها، وفترة المساء يتحول المكان إلى واحة رومانسية تصدح فيها الموسيقى التي تجذب محبي الفن والأكل. ولا بد من تخصيص الوقت لزيارة «ريكس كافيه» Rick's Cafe الشهير و«لو روليه دو باري» Le Relais De Paris.

5 - ركوب الأمواج

هل تعرف أن المغرب لديه أهم مواقع لممارسة هواية ركوب الأمواج؟ وأشهر الأماكن فيه هي الدار البيضاء والداخلة وتاغازوت، ويقصد المغرب سنويا آلاف السياح الأجانب من أجل هذه الرياضة. وشواطئ كازابلانكا مناسبة جدا لأنها تقع بمحاذاة الشاطئ والمعروف عن الأطلسي أنه هائج وثائر معظم الأحيان.

6 - المشي على الكورنيش

تتميز الدار البيضاء بكورنيش يمتد على طول الساحل، فترى المهتمين برشاقتهم يبدأون نهارهم بالمشي السريع أو الركض على الكورنيش في منطقة تعرف باسم «أنفا»، وهي من أكثر المناطق أناقة ويطلق عليها البعض اسم «برومناد الأطلسي»، لأنها تتميز بعبق هوليوودي ملموس.

7 - السفر بالقطار

إذا زرت الدار البيضاء خصص بعض الوقت لزيارة المناطق السياحية المجاورة مثل المنتجع السياحي «مازاغان» القريب من مدينة «الجديدة» التابعة لمنظمة اليونيسكو العالمية، التي استقر فيها البرتغاليون في القرن السادس عشر، وهي مثال حي على التبادل الثقافي بين البلدين. ومدينة الرباط التي تتميز بهندسة معمارية تاريخية.

أحد أجنحة الفور سيزونز



تحفة معمارية رائعة داخل مسجد الحسن الثاني



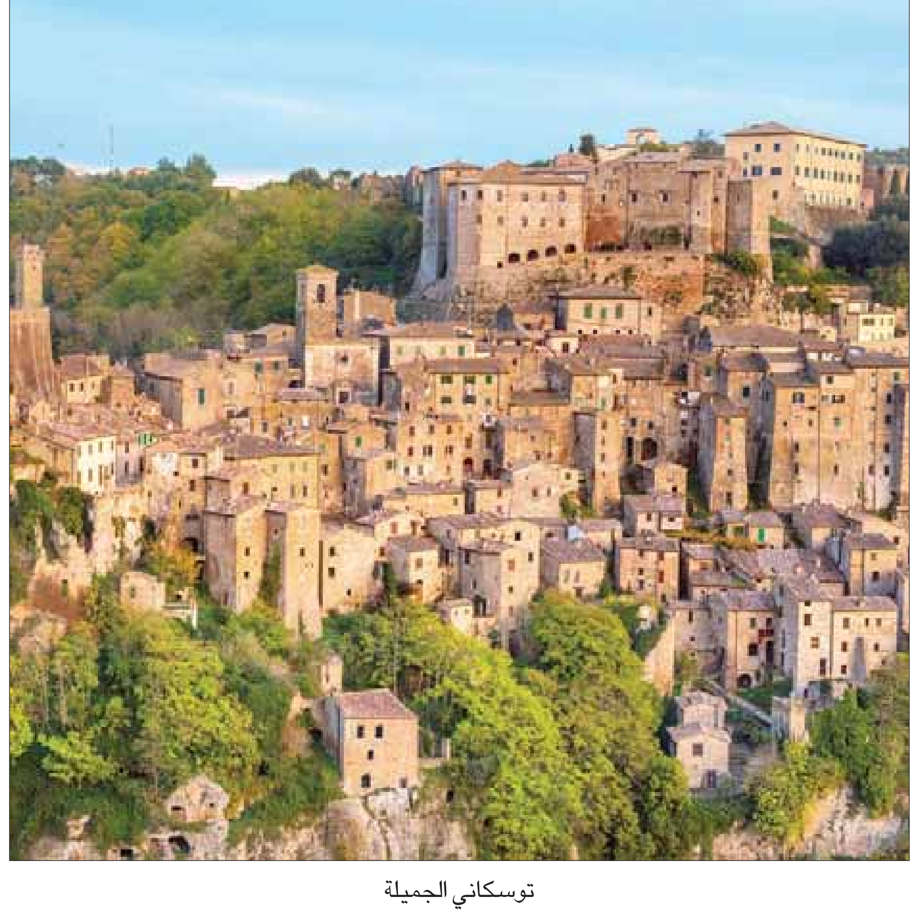
المسبح الخارجي للفندق

العرب من بين أكثر السياح الذين يزورونها

دليلك إلى 5 وجهات سياحية خلابة في إيطاليا



ساحل أمالفي الساحر



توسكاني الجميلة

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت إيطاليا من بين أبرز الدول المفضلة سياحيا في معرض سوق السياحة العالمي الذي عقد في لندن في نهاية العام الماضي. ومن المتوقع أن تحرز إيطاليا رقما قياسيا جديدا في عدد السياح الغربيين الزائرين لها في موسم 2016. ويمكن للسائح العربي الزائر لإيطاليا هذا العام أن يكتشف فيها خمس وجهات سياحية جديدة تقدم كل منها نكهة خاصة لمنطقة إيطالية كلاسيكية توفر تجربة سياحية من الطراز الأول.

وقد يفاجأ البعض بحجم السياحة في إيطاليا حيث يزورها سنويا نحو 80 مليون سائح، وهي ثاني أكبر دولة سياحية في العام من حيث العوائد وعدد السياح بعد فرنسا التي يزورها 83 مليون سائح سنويا. وتقع الولايات المتحدة في المركز الثالث بنحو 75 مليون سائح.

ويزور السياح إيطاليا من أجل الاستمتاع بفنونها وطعامها وتاريخها وأزيائها وثقافتها. وهي تتمتع بطبيعة ساحرة تتكون من جبال وشواطئ ومروج خضراء وبها كثير من الآثار الرومانية المصنفة تراثيا. وتعد السياحة من أكثر صناعات إيطاليا ربحا ونموا وهي تدر على البلاد نحو 189 مليار يورو سنويا.

وقد آن الأوان لكي يكتشف العرب إيطاليا سياحيا خصوصا وأنهم لا يظهرون من بين 15 جنسية تزور إيطاليا سياحيا يقع في قمتها الألمان وفي قاعها البرازيليون. ويمكن استكشاف ما تقدمه إيطاليا سياحيا عبر استعراض خمس مناطق سياحية تمثل أفضل ما توفره إيطاليا لسياحها:

● توسكاني: وهي منطقة تقع في وسط إيطاليا ويذهب إليها محبو الطبيعة الإيطالية وهؤلاء الذين يستمتعون بالقيادة في إيطاليا وبتذوق الفنون الإيطالية والاستغراق في مباهج المطبخ الإيطالي. ويمكن الإقامة في فيلا خاصة تطل على مروج إيطاليا ومزارعها الخضراء أو اختيار فندق يوفر كافة خدمات الإقامة في كثير من المدن الصغيرة في المنطقة. وتعد مدينة فلورنسا هي عاصمة الإقليم ومهد حضارة عصر النهضة الإيطالي وموقع أهم الكنوز الفنية التراثية في إيطاليا. وتقع في المنطقة أيضا مدينة بيزا التي تشتهر ببرجها المائل. وهي منطقة زاخرة بالتراث الإيطالي الذي تبرزه مدن مثل سيينا واسيسي وبيروجيا والجمال الطبيعي الذي تنعم به مدن مثل ابروزو وهي أكثر مناطق أوروبا خضرة. ويوجد في المنطقة نحو 80 محمية طبيعية يعيش فيها 75 في المائة من فصائل الحيوانات والطيور في أوروبا. ويمكن القيام بكثير من النشاطات في توسكاني من ركوب الدراجات في الطرق الريفية إلى زيارة معالم مدينة فلورنسا ومتاحفها والتعرف على معالم عصر النهضة التي نقل أوروبا من العصور المظلمة إلى الثورة الصناعية. ويمكن مشاهدة كثير من أعمال فناني عصر النهضة مثل ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو وغيرهما. وتضم توسكاني سبعة مواقع تدخل ضمن تصنيف منظمة اليونيسكو كتراث إنساني، معظمها يضم الأحياء القديمة في البلدات المختلفة في الإقليم. ويمكن الطيران المباشر إلى فلورنسا من كثير من الوجهات الدولية أو الوصول إليها عبر طيران داخلي من روما.



بوليا من أجمل مناطق الجنوب

● بوليا: وهي منطقة سياحية من الطراز الأول تصلح لزيارة العائلات وبها المزارع الخضراء والشواطئ الرملية الدافئة. وهي تقع في جنوب إيطاليا وتمثل منطقة كعب الحذاء على الخريطة الإيطالية وتطل على البحر الأدرياتيكي بشواطئ تمتد لمسافة 500 كيلومتر. ويمكن العثور بسهولة على مساحات من الشواطئ شبه المهجورة. ويمكن الاستعانة بنصيحة أهالي المنطقة للعثور على أفضل المطاعم والشواطئ. عاصمة الإقليم هي مدينة باري. وتضم بوليا نسبة سبعة في المائة من سكان إيطاليا ولكنها لا توفر إلا نسبة 4,6 في المائة من الدخل القومي. وهي منطقة زراعية ريفية في مجملها وبها بعض المصانع الثقيلة في صناعات الحديد والصلب والبتروكيماويات والصناعات الغذائية والمنسوجات توفر 70 في المائة من الوظائف المحلية. وتوجد أيضا بالقرب من باري كثير من مراكز الأبحاث والصناعات الحديثة والإلكترونيات. وبالمنطقة شبكات مواصلات جيدة وخطوط سكك حديدية وتنتشر الموانئ على شواطئها. وهي منطقة تشتهر بزراعة الزيتون، حيث بها 66 مليون شجرة تنتج 40 في المائة من كل إنتاج إيطاليا وبها أفضل أنواع زيت الزيتون. كما تنتج أفضل أنواع الطماطم في إيطاليا. ويتمتع السياح بكثير من الوجبات الإيطالية الخاصة بالمنطقة والتي تشمل أنواع الباستا والبيتزا وأنواع الجبن. وعلى السواحل يمكن الاستمتاع بكثير من وجبات الأسماك الطازجة.

● ساحل أمالفي: وهو يقع جنوبي مدينة نابولي ويعد من أجمل شواطئ إيطاليا على الإطلاق، خصوصا في المسافة بين مدينتي أمالفي وسورنتو. وهي منطقة تزدحم بالسياح على مدار العام. وبالمنطقة طريق ساحلي يحتاج إلى سائق ماهر في القيادة، نظرًا لصعوبة منحنياته وضيقه وزحام المرور عليه. وتشتهر مدينة سورنتو والمنطقة الساحلية المحيطة بها بأنها أرض الليمون في إيطاليا، حيث تنتشر منتجات الليمون ومشروباته في كل مقاهي ومتاجر الهدايا. من الصابون إلى الشوكولاته ومن الليمونادة إلى مشروب محلي يسمى «ليمون تشيللو» لا يستطيع الزائر أن يهرب من الليمون ورائحته النفاذة. وحتى الهدايا التذكارية التي يفكر الزائر في شرائها قبل عودته تنتشر عليها رسومات الليمون سواء كانت من الأقمشة أو من الفخار. وهي منطقة تمتد الحضارة فيها إلى عصر النهضة الإيطالي الذي تظهر آثاره في القصور التاريخية المحلية كما تساهم السياحة بوجه كبير في الثروة الواضحة على سكان المنطقة. وهناك عشرات من الفنادق الساحلية أو الجبلية التي يمكن الاختيار من بينها، منها ما يوفر مشاهد خلابة على البحر مثل فندق «لامنيرفيتا» الذي يقبع على حافة صخرية تطل على الميناء من ارتفاع شاهق ومع ذلك فهو قريب من منتصف المدينة. أو فندق «إياكارينا» الذي يقع في منطقة سان أغاثا وهي تبعد نحو 20 دقيقة بالباص من منتصف المدينة ولكن الفندق يطل مباشرة على البحر بفضل ارتفاع موقعه. ويوفر الفندق عدة رحلات مجانية صباحية بميني باص إلى المدينة لضيوفه مع باص إضافي مسائي بسعر ستة يوروهات للراكب ذهابا وعودة. أما سيارات الأجرة فهي باهظة التكلفة حيث تصل إلى 40 يورو بين منتصف المدينة ومنطقة سان أغاثا القريبة.

إيمليا رومانا وجهة جديدة بالنسبة للعرب

● البحيرات الإيطالية: وهي منطقة رومانسية اختارها النجم السينمائي جورج كلوني لقضاء شهر العسل في فيلا يملكها على بحيرة كومو، وهي فيلا يقال إنها معروضة للبيع في الوقت الحاضر. وتقع البحيرات في شمال إيطاليا بالقرب من جبال الألب. وعلى رغم انتشار كثير من البحيرات، فإن أشهرها أربع بحيرات هي لوغانو وكومو وماغايوري وغاردا. ولكن التوجه إلى بعض البحيرات الأصغر مساحة يمكن أن يوفر مناخا أقل ازدحاما بالسياح وأكثر هدوءا وسكينة. ويتنزه السياح على شواطئ البحيرات ويستقلون الزوارق للإبحار عبرها إلى مطاعم وملاه على الشواطئ المجاورة. وتتنافس القرى المحيطة بالبحيرات على لقب أجمل قرى إيطاليا ولكن قرية بيلاجيو على بحيرة كومو لديها من المعالم ما يضمن لها أكبر نصيب في اللقب. وتنتشر مطاعم الأسماك على شواطئ البحيرات وتقدم الأسماك الطازجة التي يتم صيدها من البحيرات في اليوم نفسه. من الأنشطة الأخرى التي يقوم بها السياح في هذه المنطقة ركوب الدراجات الجبلية والتنزه بها على قمم التلال المحيطة بالبحيرات. ولمن يفضل المزيد من المغامرات هناك مراكز للطيران الشراعي بتكلفة 150 دولارا للفرد للتدريب لمدة ست ساعات على فترتين. ويمكن الاختيار بين كثير من الفنادق التاريخية العتيقة أو تلك الحديثة أو الإقامة في يخت خاص على إحدى البحيرات وهو أغلى الخيارات على الإطلاق. ويمكن الوصول إلى المنطقة بالسفر إلى مطار ميلانو.

● إيمليا رومانا: وهي منطقة في شمال إيطاليا تمتد من ميناء ريميني شرقا إلى مدينة بياسينزا غربا. وهي من أغنى المناطق الزراعية إنتاجا في إيطاليا ويذهب إليها عشاق المطبخ الإيطالي، بالإضافة إلى زوار مدن بارما وبولونيا وعشاق سيارات «فيراري»، حيث مصنعها ومتحفها المفتوح للزيارة في مدينة مودينا. وتنتشر في بولونيا مدارس تعليم الطبخ الإيطالي للسياح في دورات تستمر من يوم واحد إلى عدة أسابيع. وهي منطقة بها كثير من الطرق التاريخية في إيطاليا التي يعود تاريخها إلى الإمبراطورية الرومانية. وفي هذه المنطقة التي تتميز بشبكة طرق عالية الكفاءة ومتصلة بالعاصمة نشأ القول بأن «كل الطرق تؤدي إلى روما». وهناك كثير من البوتيكات في شوارع المدن والقرى الصغيرة والمقاهي التي تنتشر في الميادين العامة التاريخية. وهناك كثير من الفنادق الصغيرة التي توفر إلى جانب الإقامة الكثير من الأفكار السياحية للزائرين الجدد. ويمكن السفر إلى المنطقة عبر مطار بولونيا الذي يمكن الوصول إليه عبر مطار روما برحلة داخلية على الخطوط الإيطالية.

آخر مستجدات السياحة في العالم

الرحلات الاستكشافية البحرية تأخذ في الانتشار

○ تتردد العديد من السفن السياحية على موانئ فينيسيا، دوبروفنيك، وميامي محملة بآلاف من السياح القادمين لرؤية معالمها.

ويقول الخبراء إن هذا القطاع من الرحلات البحرية آخذ في التنامي، رغم أن تكلفة هذه الرحلة يمكن أن يعادل بسهولة تكلفة سيارة جديدة. وفيما يلي أسئلة وأجوبة عن الرحلة الاستكشافية:

ويقول دانيل سكيلدام، رئيس شركة «نرويجيان كروز لاين» للرحلات السياحية إن الرحلات السياحية البحرية التقليدية تحدث أغلب الفعاليات على متن السفينة. أما في الرحلة البحرية الاستكشافية، فتكون الخبرات التي يمر بها المرء خارج السفينة هي الأهم.

وبالنسبة لإزولد سوسيت وهي رئيسة الرحلات الاستكشافية بشركة «هاباج - لويد» الألمانية للسفن السياحية، فإن الطريق غير المعتاد هو ما يميز مثل هذه الرحلات، قائلة: «نحن نتحدث في الأساس عن رحلات سياحية بحرية مليئة بالمغامرات ذات طابع رحلة ميدانية للطلبة».

ويشدد كل من سكيلدام وسوسيت على أهمية المحاضرات على متن السفينة إلى جانب وجود أدلة ذوي خبرة من أجل الجولات، بخلاف أن هذه الرحلات قد لا يكون لها جدول أعمال واضح. ويمكن أن يقدم علماء أحياء وعلماء الأنهار الجليدية، ومؤرخون، محاضرات أو يكونوا بمثابة رفقة ذات خبرة عندما يتوجه المسافرون لاستكشاف أحد المقاصد.

الرحلة الاستكشافية البحرية باهظة الثمن ففي شركة «هاباج - لويد كروزس»، على سبيل المثال، تبدأ رحلة في القطب الجنوبي لـ22 يوما بـ12 ألف يورو (13315 دولارًا). وترجع بعض أسباب ارتفاع سعر مثل هذه الرحلة، بحسب سوسيت، إلى طول فترة الرحلة وانخفاض عدد الركاب في ظل وجود طاقم كبير نسبيًا.

كما أن التخطيط لطريق مكلف، ثم هناك عوامل بيئية مثل أن السفن قد لا تكون تعمل إلا بالديزل، وليس الزيت الثقيل في القطب الجنوبي.

وبمثل هذه الميزانية العالية فلا بد أن يكون السياح من شريحة الأثرياء.

غاليسيا الإسبانية تضيف طريقين جديدين لقطارات السائحين



○ أضافت منطقة غاليسيا بشمال غربي إسبانيا طريقين جديدين لمجموعة طرق قطارات السائحين حول المنطقة.

وأمام السائحين الآن تسعة طرق للاختيار بينها في الفترة من يونيو (حزيران) حتى سبتمبر (أيلول). وينقل قطار «ذا سبا ترين» الركاب إلى بلدة جويتيرز، التي بها منتجع صحي راق ومدينة لوجو، التي تتميز باحتوائها على بقايا من التاريخ الروماني.

وينقل قطار بيلجريم السائحين إلى سانتياغو دي كوبوستيلا وضفاف نهر مينهو. وبالإضافة إلى ذلك سوف يتوجه قطار الأندلس الفاخر مرة خلال شهر يوليو (تموز) وأخرى خلال أغسطس (آب) من مدريد إلى سانتياغو كومبوستيلا.

مقاومان للأتربة والمياه ولكل منها كاميرا متقدمة ونظام بيئي متكامل.. ومزايا ترفيهية هي الأولى من نوعها

«سامسونغ غالاكسي إس 7» و«إس 7 إيدج» في المنطقة العربية بمواصفات متقدمة

جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت «سامسونغ» سلسلتها المشهورة «غالاكسي إس» لعام 2016 الأسبوع الحالي في المنطقة العربية، والمتمثلة بجهازي «غالاكسي إس 7» Galaxy S7 و«غالاكسي إس 7 إيدج» Edge Galaxy S7 اللذين يقدمان تصميما جميلا ومزايا تقنية متقدمة، بالإضافة إلى تقنية جديدة للكاميرا تعتبر الأولى في العالم، مع تطوير أداء البطارية ومقاومة الأتربة والمياه. ولكن ما تتميز به هذه الأجهزة أكثر من غيرها أنها جزء من نظام متكامل من الأجهزة يطور تجربة الاستخدام بشكل كبير. واختبرت «الشرق الأوسط» هاتف غالاكسي إس 7 إيدج، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم مريح وكاميرا متقدمة

وتقارب هذه الإصدارات الجيل السابق بالنسبة للتصميم الناجح الذي أعجب المستخدمين وجعل الهاتفين مريحين للاستخدام المطول والتحدث واللعب ومشاهدة عروض الفيديو لفترات مطولة. وطورت الشركة التصميم ليكون أكثر انسيابية وراحة للكف عند الإمساك به. وبالنسبة للكاميرا، يقدم الهاتفان كاميرا خلفية تعمل بدقة 12 ميغابيكسل تعتبر الأولى في العالم التي تستخدم تقنية البيكسلات المزدوجة Dual Pixel خلال التصوير لرفع دقة الصورة الملتقطة وجودتها بشكل كبير، حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة أو المتفاوتة. وتعمل هذه التقنية كذلك على تسريع التركيز التلقائي إلى أجزاء بسيطة من الثانية، وهي ميزة متوافرة في الكاميرات الاحترافية المتخصصة. وتبلغ دقة الكاميرا الأمامية 5 ميغابيكسل، وتستخدم الكاميرتان الأمامية والخلفية فتحة عدسة بقياس f1,7 للحصول على صور أكثر إشراقا في جميع ظروف الإضاءة. هذا، وتقدم الكاميرا ميزة التصوير بتقنية البانوراما الحركية Motion Panorama التي تضيف المزيد من الواقعية إلى الصور الملتقطة، مع دعم تقنية تثبيت الصورة أثناء التقاط الصور وتسجيل عروض الفيديو.

نظارات «غير في آر» تضع الذكريات في عالم الواقع الافتراضي

وتسمح البطارية بالعمل لأكثر من يوم من الاستخدام، الأمر المبهر؛ نظرا للسرعة العالية لمعالج الهاتف، حيث تبلغ قدرة بطارية «غالاكسي إس 7» 3000 ملي أمبير، بينما تبلغ قدرة بطارية «غالاكسي إس 7 إيدج» 3600 ملي أمبير. ويدعم الهاتفان ميزة الشحن السريع، بالإضافة إلى القدرة على شحنهما لاسلكيا باستخدام قاعدة خاصة، وذلك لرفع شحنة البطارية في جميع الأوقات من دون وصل أو فصل الشاحن بالهاتف. هذا، وتقدم الشركة أغطية خلفية تعمل كشاحن لاسلكي وبنوك طاقة محمولة (بطاريات متنقلة) كثيرة.

الهاتفان مقاومان للأتربة والمياه وحاصلان على شهادة «آي بي 68» IP68. الأمر الذي يعني أنهما يستطيعان الصمود لمدة 30 دقيقة بعمق متر ونصف من المياه، وهو ما يزيل عناء الاهتمام بالهاتف أثناء المطر أو في حال اندلاق السوائل عليهما. ويقدم الهاتفان منفذا للذاكرة الإضافية «مايكرو إس دي» لرفع السعة التخزينية المدمجة بـ200 غيغابايت إضافية، وهي ميزة كانت غائبة في الجيل السابق لهذه السلسلة.

هاتفان «ترفيهيان»

ومع الانتشار الكبير للألعاب الإلكترونية أثناء التنقل، أصبحت الهواتف الجوالة منصة ألعاب متقدمة. ويراعي الهاتفان هذا الأمر بتقديم تطبيق «منصة الألعاب» Game Launcher الخاصة بالشركة، الذي يقوم بتجميع الألعاب الموجودة في جهاز المستخدم في مكان واحد بهدف تسهيل الوصول إليها، واختيار نمط خفض استهلاك البطارية أثناء اللعب من خلال خفض عدد الصور التي يرسمها الهاتف في الثانية من 60 إلى 30 وخفض مستوى الرسومات قليلا، أو الحصول على المزيد من الطاقة الكهربائية بخفض مستويات الرسومات بشكل أكبر واللعب بسرعة 30 صورة في الثانية، وذلك بهدف خفض الضغط على المعالج ووحدة الرسومات المدمجة.

ويضيف الهاتفان خيارات مصغرة تسمى «أدوات الألعاب» Game Tools يمكن الوصول إليها من أي لعبة بهدف منع التنبيهات أثناء اللعب حتى لا تنقطع متعة اللعب وتجربة الانغماس، مع قفل مفتاحي الرجوع والتطبيقات الأخيرة التي تعمل باللمس حتى لا يؤثر ذلك على اللعبة إذا ما لمس اللاعب تلك المفاتيح بالخطأ، وتصغير اللعبة إلى أيقونة إن رغب المستخدم القيام بأمر آخر، مع إمكانية الرجوع للعبة في أي وقت، وتسجيل اللعب على شكل عرض فيديو بجودة مختلفة وإضافة صوت المستخدم للتعليق على اللعبة وتشغيل الكاميرا الأمامية لإضافة صورة المستخدم أثناء التعليق على اللعبة، مع القدرة على حفظ صورة للشاشة الحالية لمشاركتها مع الآخرين.

الهاتفان مقاومان للأتربة والمياه

بيئة متكاملة

وكشفت الشركة كذلك عن كاميرا «غير 360» Gear 360 التي تحتوي على عدستين تصوران البيئة من حول المستخدم وتدمجها في صورة أو عروض فيديو محيطية يمكن للمستخدم اختيار زاوية التصوير التي تناسبه في أي لحظة. ويمكن ربط الهاتف بهذه الكاميرا للتحكم بإعداداتها ومشاركة الصور وعروض الفيديو النهائية مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة بطرق مبتكرة.

أما إن رغب المستخدم الدخول إلى عالم تلك العروض واختبار تجارب الآخرين، فيستطيع ربط هاتفه بنظارات «غير في آر» Gear VR وتحريك رأسه في جميع الاتجاهات لتتغير زاوية العرض آليا وفقا لذلك، الأمر الذي يضع ذكريات المستخدم مع الآخرين في الواقع الافتراضي بكل سهولة.

كاميرا «فير 360» للتصوير المحيطي ترتبط بالهاتفين لتسهيل الاستخدام

الشاشة المنحنية في «غالاكسي إس 7 إيدج» تقدم اختصارات مريحة

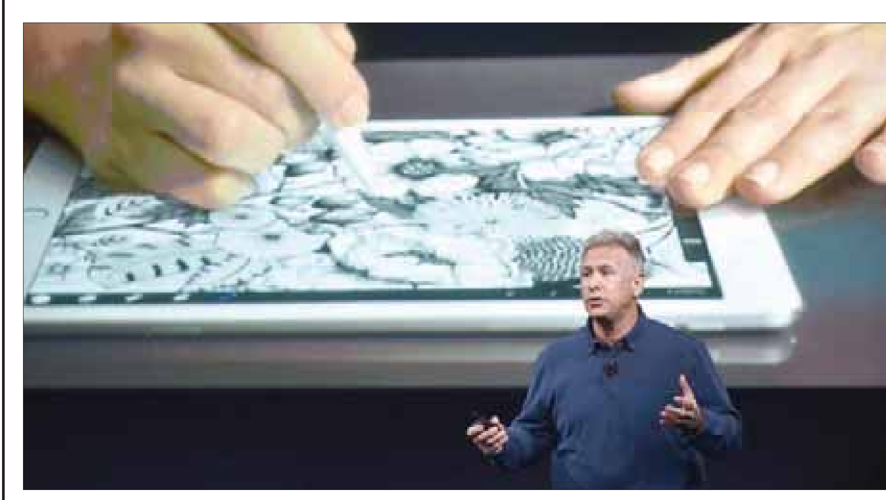
مواصفات تقنية

وبالنسبة للمواصفات التقنية للهاتفين، فيبلغ قطر شاشة «غالاكسي إس 7» 5,1 بوصة بينما يبلغ قطر شاشة «غالاكسي إس 7 إيدج» 5,5 بوصة، وهي شاشة فائقة الدقة 2K. ويعمل الهاتفان بنظام التشغيل «آندرويد مارشميلو»، ويحتويان على مستشعر مدمج يقيس معدل نبضات القلب. ويدعم الهاتفان تقنية «بلوتوث 4,2» و«واي فاي» اللاسلكية، ويستخدمان معالج «إكسينوس» رباعي النواة بسرعة 2,3 و1,6 غيغاهرتز (وفقا للحاجة)، ويستخدمان 4 غيغابايت من الذاكرة للعمل. ويدعم الهاتفان نمط الحماية ببصمة المستخدم ونظام «سامسونغ باي» Samsung Pay للدفع الإلكتروني في المتاجر التي توفير هذه الميزة. وتبلغ سماكة «غالاكسي إس 7» 7,9 مليمتر ويبلغ وزنه 152 غراما، بينما تبلغ سماكة «غالاكسي إس 7 إيدج» 7,7 مليمتر ويبلغ وزنه 57 غراما. الهاتفان متوافران في المنطقة العربية بسعر 639 و729 دولارا أميركيا بألوان الذهبي والفضي والأبيض والأسود.

ويتنافس الهاتفان مباشرة مع «آيفون 6 إس» و«6 إس بلاس» من حيث قطر الشاشة والوزن والسماكة وقدرات المعالج، ولكن هاتفا «سامسونغ» يتفوقان من حيث مقاومة المياه والأتربة والبطارية ودعم الشحن اللاسلكي والقدرة على استخدام المزيد من السعة التخزينية عبر بطاقات «مايكرو إس دي»، مع تقديم شاشة فائقة الدقة لوضوح عال للصور المعروضة.

مزود بكاميرا عالية الوضوح وببرمجيات الجهاز الأكبر السابق له

«آيباد برو 9,7».. تصميم مطور بحجم أصغر



فيل شيلر نائب الرئيس الأقدم للتسويق في «أبل» يعرض جهاز «آيباد برو 9,7 بوصة» الجديد

واشنطن: هايلي تسوكاياما*

كنت من المحظوظين الذين تفحصوا جهاز «آيباد برو 9,7 بوصة» 9,7 iPad Pro الجديد من «أبل»، وأعترف بأنه لا يوجد لدي الكثير لأقوله هنا. وإذا كنت من أولئك الذين استخدموا «آيباد برو 12,9 بوصة» الكبير السابق فإنك ستجرب نفس البرمجيات في هذا الجهاز الجديد الأصغر، الذي يمكنه تشغيل تطبيقين رئيسيين إضافة إلى دعمه لـ«قلم آبل» ولوحة المفاتيح الذكية.

يعمل القلم كما هو الحال مع «آيباد برو» الكبير. ويستجيب الجهاز الجديد بسرعة أثناء الضغط على شاشته. كما أن كاميرته بدرجة وضوح 12 ميغابكسل تسرع التقاط الصور، وهو الأمر الأفضل مقارنة بالجهاز السابق، إلا أنني لم أتمكن من ملاحظة مدى تفوق شاشته بميزتها الجديدة «true tone display» مقارنة بشاشة الجهاز القديم.

وبالنسبة إلى الجهاز الجديد فإنه يمنحك نفس الشعور بامتلاكك جهاز «آيباد»، فهو بنفس الحجم، لكن أضيف إليه منفذ للوحة المفاتيح الذكية. والجهاز أخف من جهاز 12,9 بوصة، وهو بنفس وزن «آيباد».

وهناك بعض الأفضليات للجهاز الجديد، إذ يبدو أن «آيباد برو» الأصغر سينفذ الأهداف التي وضعتها «أبل» منذ سنين عندما أطلقت «آيباد» الذي عدته جهازا يقع ما بين كومبيوتر «ماك» وبين هاتف «آيفون». ويبدو أن «آيباد برو 9,7 بوصة» ببرمجياته المماثلة لـ«آيباد برو 12,9 بوصة» وبحجمه المماثل لـ«آيباد» سينفذ هذا الهدف.

ورغم أني أحببت الجهاز بوصفه وسطا بين الكومبيوتر والهاتف فإنني أظل أحتاج إلى كومبيوتري المحمول أثناء العمل اليومي. وبتقديري فإن أي بديل للكومبيوتر يجب أن يشغل أكثر من تطبيقين في آن واحد. وهذا لا يزال يشكل أمرا منقوصا في أي جهاز من أجهزة «آيباد» حتى وإن كان جهازا متقدما. وقد أحببت «برو» الأصلي لتنفيذه المهمات الأساسية. ويوصى به للأشخاص الذين يحبون الرسم والمصممين إلا أنني، ولدى استخدامه، كنت أفكر كثيرا في كومبيوتري المحمول.

ومع هذا فقد يوجد كثير من الأشخاص الذين يرغبون في اقتناء «آيباد برو 9,7 بوصة». والأمر المؤكد الوحيد هو أن الراغبين في الحصول على أجهزة «آيباد» عليهم الاختيار بين أنواع حجم شاشته باختيار النوع الكبير، أو التمتع بالكاميرا التي صمم بها الجهاز الجديد أو اختيار «آيباد اير» المشابه في شكله للجهاز الجديد والأرخص إلا أنه لا يأتي بقلم أو بلوحة المفاتيح. وأخيرا فإن سعر الجهاز الجديد 599 دولارا مقابل 799 دولارا للجهاز الأقدم.

*خدمة «واشنطن بوست».

-خاص بـ«الشرق الأوسط»

جهاز «آيباد برو» الجديدT

«سكايب هولوغرافيك» للاتصالات والعروض المجسمة واللعب في بيئة منزلية

نظرة على أولى التطبيقات والألعاب في «مايكروسوفت هولولينز»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «مايكروسوفت» أخيرا عن طقم التطوير: «هولولينز» HoloLens development kit الذي ابتكرته، والذي يمكن للمعنيين بمجال التطوير شراءه للاعتماد عليه في ابتكار تطبيقات للتصوير المجسم. وكما أعلنت الشركة عن مجموعة من الألعاب والتطبيقات الخاصة بها فيما يتعلق بالجهاز الجديد، والتي يبدو بعضها بالفعل مبهرًا.

وتكمل هذه الألعاب أدوات التطوير الخاصة بـ«مايكروسوفت» ذاتها، والتي تتوافر جميعًا عبر موقع الشركة للتطوير Microsoft's developer site. وتتوافق جميع التطبيقات مع «ويندوز 10»، لكن التطبيقات المبتكرة خصيصًا لـ«هولولينز» يشير إليها الموقع تحت اسم «تطبيقات ويندوز للتصوير المجسم». وعبر الموقع، نشرت «مايكروسوفت» عددًا من الفيديوهات والمعلومات تضم شرحًا لكيفية ترميز تطبيق «هولوغرافيك» (المعني بالتصوير المجسم) بحيث يتوافق مع «هولولينز»، بل وستجد بالموقع أداة محاكاة كاملة لـ«هولولينز» يمكن اختبار الترميز من خلالها.

إضافة لذلك، فإنه في محاولة منها لاستعراض إمكانات «هولولينز»، طرحت الشركة عددًا من التطبيقات والألعاب، بعض منها مألوف من قبل، بينما يعد البعض الآخر جديدا تمامًا. وقد استعرضت مجلة «بي سي وورلد» هذه التطويرات بقدر من التفصيل.

العروض المجسمة

• هولوستوديو. كان «هولوستوديو» (HoloStudio) واحدًا من المعروضات الأصلية خلال احتفالية طرح «هولولينز» للمرة الأولى في يناير (كانون الثاني) 2015. وعليه، فقد عاينه الخبراء على الهواء مباشرة. في ذلك الوقت، بدا هذا التطبيق رائعًا للغاية، مثلما هو الحال الآن. ويمكن النظر إلى «هولوستوديو» كنوع من أجهزة البناء ثلاثية الأبعاد، والتي يمكنك بواسطتها أيضًا نقل ملفات من تطبيقات أخرى، وخلق ملفات خاصة بك باستخدام واجهة كرتونية تعج بالحياة. والمثير أن جميع هذه النماذج تسبح بالهواء، ما يمنحك فرصة التجول عبرها وتفقدها من أي اتجاه.

• سكايب هولوغرافيك Skype Holographic. النسخة الـ«هولوغرافية» (أو المجسمة) من «سكايب» تعد تطبيقًا آخر كشفت عنه «مايكروسوفت» النقاب منذ عام مضى. لذا، أعتقد أنه الآن سيمثل تجربة على ذات القدر من الكفاءة والنجاح الذي كان عليه العام الماضي.

في يناير (كانون الثاني) الماضي، يقول مارك هاتشمان في «بي سي وورلد» إنه اعتمد على «سكايب» كأداة اتصال بأحد الأصدقاء لمعاونته على إعادة توصيل سلك لمفتاح نور حقيقي أمامي. وخلال الاتصال عبر «سكايب»، تمكن من تدوير نافذة «سكايب»، بحيث استطاع التفاعل مع الصديق المرشد له مباشرة، وأحيانًا كان يزيح النافذة جانبا بحيث يتمكن من التركيز في المهمة التي يقوم بها. وقد تمكن من التشارك مع صديقه فيما يراه، الأمر الذي مكنه عبر وصلة رقمية من تحديد ما ينبغي عليه إنجازه. وقد كانت التجربة برمتها استعراضا مبهرًا لقدرات «مايكروسوفت» بمجال تقنيات الواقع المعزز.

• أكشن غرام ActionGram. لا تتوافر لدينا الكثير من المعلومات حول «أكشن غرام». من جانبها، تصفه «مايكروسوفت» باعتباره سبيلا «لمزج محتوى ثلاثي الأبعاد ببيئات تنتمي للعالم الحقيقي، ما يسمح لأي شخص بخلق فيديوهات تحمل قدرا بالغا من الإثارة العاطفية والمرح». ويبدو التطبيق الجديد أشبه بـ«إنستغرام»، مزودا بصور ثلاثية الأبعاد.

• هولوتور HoloTour. لم تقدم «مايكروسوفت» أي توضيح بخصوص ما يقوم به «هولوتور»، لكن يبدو أنه نسخة من «غوغل إيرث» أو «بينغ مابس» معدة خصيصًا لتتوافق مع «هولولينز». وتبعًا لما كتبه كودو تسونودا، نائب رئيس «مايكروسوفت» والمسؤول عن «هولولينز»، عبر مدونته الشخصية، فإن المشاهدين بمقدورهم الانتقال افتراضيًا «إلى موقع مغاير وتجربة الشعور بالوجود هناك فعليًا».

وأضاف أن الأمثلة تتضمن مشاهد بانورامية عالية الدقة لأماكن مثل مدينة روما.

ألعاب مجسمة

• فراغمنتس Fragments. تبدو لعبة «فراغمنتس» رائعة، وتصفها «مايكروسوفت» بأنها «دراما جريمة واقعية تدور فصولها داخل بيئتك»، بصورة أساسية تمثل اللعبة نسخة من دراما وضعها شرلوك هولمز، يظهر في إطارها المشتبه بهم داخل منزلك. ويعني ذلك أنك ستعاين «شخصيات» تنتمي للواقع الافتراضي تجلس على الأريكة إلى جوارك، وتتحدث إليك عن تجاربها!

وخلال فيديو يشرح «فراغمنتس»، وصف مطورو اللعبة كيف أنهم سيخفون علبة أعواد ثقاب خلف طاولة القهوة الخاصة بك. ويعود ذلك إلى قدرة «هولولينز» على وضع خريطة لغرفة المعيشة الخاصة بك، وتحديد الأسطح التي يمكن للشخصيات الاستناد إليها أو وضع خزانة أمامها، ما يضفي مزيدًا من الحياة على المشهد العام. وكتب تسونودا عن ذلك: «عندما يجري استخدام غرفة المعيشة الخاصة بك كمكان تجري به أحداث قصة ما، فإن هذا يخلق في ذهنك أفكارًا حول ما حدث رقميًا داخل مسكنك وكأنها حدثت على أرض الواقع».

حتى الآن، تبدو لعبة «فراغمنتس» رائعة.

• كونكر الصغير Young Conker. إنه كونكر ذاته الذي يحارب الوحش الضخم بو، لكنه نسخة رقمية فحسب. ونأمل أن تكون أخلاقه أفضل هذه المرة!

أما الذي يميز هذه النسخة من كونكر فهو أن أحداث اللعبة تجري داخل غرفة معيشتك. أو غرفة نومك أو مكتبك. وعن هذا، كتب تسونودا يقول: «على خلاف الحال مع ألعاب الفيديو التقليدية، حيث يلعب الأفراد المستويات ذاتها، فإن كونكر الصغير يفصل مستويات اللعبة حسب العالم الواقعي الخاص بك، ما يعني أن كل فرد يحصل على تجربة فريدة نظرًا لأن كلا من اللاعبين يعيش ببيئة واقعية فريدة».

ويعني ذلك أن كونكر بمقدوره القفز عبر طاولتك أو تسلق جدران غرفتك. وأتوقع أن ينتهي الحال بمن يلعبون عبر «هولولينز» أن يهرعوا من غرفة لأخرى ومن مبنى لآخر خلف كونكر!

• روبوريد RoboRaid. وأخيرًا، نجد «روبوريد»، وهي لعبة سبق وأن كشفت عنها «مايكروسوفت» من قبل. وقد تولى ابتكارها فريق من ثمانية أفراد على امتداد 12 أسبوعًا، لتقدم «مايكروسوفت» بذلك دليلاً عمليًا على أن تطوير تطبيقات لـ«هولولينز» ليس بحاجة لشركات تطوير كبرى.

أما اللعبة الوحيدة التي لم تضمها «مايكروسوفت» فهي «ماينكرافت»، التي أزيح عنها الستار منذ عام، ومن المؤكد أنها ستعاود الظهور مستقبلاً. وبوجه عام يمكن القول إن الاستعدادات التي اتخذتها «مايكروسوفت» من أجل «هولولينز» تبدو واعدة للغاية.

«هولينز سكايب»

معدات بسيطة رخيصة الثمن تدفع بك إلى مرتبة النجوم

اصنع مقاطعك المصورة الثمينة.. بأدوات بسيطة

نيويورك: غريغوري شميدت *

كل ما تحتاجه لتصبح نجم «يوتيوب» المقبل هو أن تستخدم الأدوات الصحيحة، لكن قبل أن تتوجه للبنك لسحب المال لشراء معدات تصوير فيديو غالية الثمن، جرب أن تبدأ بمعدات بسيطة مثل تلك التي نعرضها عليك، وتستطيع أن تطور معداتك فيما بعد عندما تصبح نجما مشهورا.

كاميرات دقيقة

● كاميرا الويب عالية الوضوح «لوجيتيك اتش دي سي 920» (Logitech HD Pro Webcam C920) بسعر 100 دولار أميركي. أغلب المقاطع المصورة يجري تصويرها في البيت، ولذلك فأول آلة يحتاجها الشخص الذي يرغب في تسجيل مقاطع مصورة هي كاميرا كومبيوتر عالية الدقة. تعتبر الكاميرات المثبتة في أجهزة الكومبيوتر المحمول مقبولة وتؤدي الغرض حيث إنها تعمل بدرجة دقة 720 بي، بيد أن كاميرات الكومبيوتر اتش دي برو عالية الوضوح تفوقها من حيث الأداء، إذ إن بمقدورها التسجيل بجودة 1080 بي، وهي الجودة التي تتطلبها المقاطع المصورة على الإنترنت. تعتبر العدسات من أهم خواص تلك الكاميرا الخالية من العيوب، حيث تعمل أوتوماتيكيا وتصحح الضوء تلقائيا لتعمل في الضوء الخافت، وبها ميكروفونان مثبتان على جانبي الكاميرا لتعطي صوت ستريو مجسما.

● طقم «منتج الفيديو من «كانون» (Canon Video Creator Kit) بسعر 1300 دولار أميركي. إذا أردت أن تعمل في مكان مفتوح خارج البيت، فإن طقم «كانون فيديو كريوتور كيت» يوفر كل ما يحتاجه المصور المتجول: «كاميرا إي أو إس ريبيل تي 6» (EOS Rebel T6i camera) أي بعدسة تكبير (زوم) مقربة، وميكروفون فيديو رود جي أو، وبطاقة ذاكرة 32 غيغابايت. تشتمل الكاميرا الرقمية على عدسة أوتوماتيكية بمقدورها تتبع الأجسام المتحركة، ومستشعر يساعد على التصوير في الإضاءة الضعيفة.

تعني خاصية الواي فاي الذاتية والتواصل بالمجال القصير «إن إف سي» أن المقطع المصور من الممكن أن يجري تشغيله في عدد من الأجهزة المتوافقة وشبكات التواصل الاجتماعي، وبمقدور الكاميرا التي تعمل باللمس أن تدور لتصور مقاطع سيلفي. ضع كارت «إس دي اتش سي» في الكاميرا، وضع عدسة الزوم المقربة وضع الميكروفون إلى الأعلى ثم انطلق في التصوير.

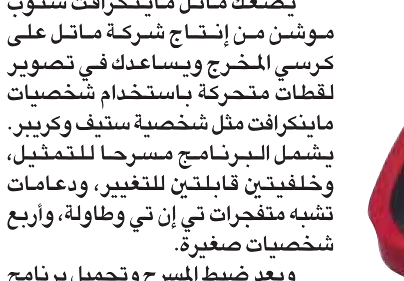
● كاميرا «جوبي غوريلابود» (Joby GorillaPod SLR) بعدسة «إس آل ار» ورأس مستدير بسعر 80 دولارا. بفضل أقدامها الثلاثة المرنة وقدرتها على الالتفاف حول أي شي، تعتبر كاميرا غوريلابود التي أنتجتها شركة جوبرة آلة ضرورية لتصوير مقاطع الفيديو في الأماكن غير المعتادة. تستطيع أن تلف أقدام الكاميرا على ذراع كرسي، أو على درابزين سلم أو حتى جذع شجرة وسوف تثبت الكاميرا في مكانها. صُممت «غوريلابود إس آل ار» كي تمسك بكاميرا «دي إس آل ار» ذات العدسات المقربة، وتتميز بوزنها الخفيف وسهولة الحمل. وتتميز الكاميرا كذلك بقدرتها على الدوران كي تصور من الزاوية الصحيحة، بالإضافة إلى ميزان الماء الذاتي الذي يساعد على ثبات المقاطع المصورة.

جهاز «لايف غيمر بورتابل» المحمول لألعاب الفيديو

ألعاب وأفلام

● جهاز محمول «لايف غيمر بورتابل» لألعاب الفيديو AVerMedia Live Gamer Portable بسعر 160 دولارا. تعتبر أجهزة ألعاب الفيديو ضرورية لوضع ألعاب فيديو «ليتس بلاي» على موقع «يوتيوب» أو على منصة البث المرئي «تويتش» بالبيت، بيد أن عملية التركيب تضيع الوقت، مما يجلب لك الضيق خاصة إذا كنت تلعب في بيت صديقك. لحسن الحظ، تقدم شركة افر ميديا، وهي شركة تكنولوجيا مقرها تايوان، حلا أطلقت عليه ألعاب لايف غيمر بورتابل، وهي آلة لتسجيل الألعاب علي كارت إس دي. عملية التثبيت بسيطة مع استخدام كابل اتش دي إم آي (هناك أيضا كابلات إضافية لتوصيلات السماعة)، وبالجهاز زر واحد كبير في الأعلى يبدأ وينهى التسجيل. يجري تسجيل مقطع الفيديو بجودة 1080 بي مما يجعل الصورة براقة عندما يجري تحميلها على الإنترنت.

● ميكروفون «رود سمارت لاف+» (Rode smartLav+) بسعر 79 دولارا. يمثل الصوت نصف المجهود المبذول لصنع مقطع الفيديو، وعليه فإن الميكروفون الجيد يعتبر أمرا مهما. تشتمل الأدوات المتنقلة على ميكروفونات، لكنها لا تستطيع تقطيع الصوت، خاصة أثناء المقابلات الشخصية، ولذلك ينصح باستخدام ميكروفون رود. سلك الميكروفون الذكي منفصل ويمكن وضعه على الملابس ويمكنك توصيله عن طريق فتحة السماعات في الهاتف الذكي لإجراء المقابلات الشخصية بصوت إذاعي عالي الجودة. الميكروفون مزود بسلك وغطاء إسفنجي يقلل من ضوضاء الهواء وفرقعات الصوت، وهو مصمم للعمل مع تطبيق رود ريك، غير أنه يمكنه العمل مع برامج أخرى أيضا.



برنامج إنتاج الأفلام من مشاهد ماينكرافت

● برنامج إنتاج الأفلام من ماتل من مشاهد ماينكرافت Mattel Minecraft Stop Motion Movie Creator - بسعر 33 دولارا.

يضعك ماتل ماينكرافت ستوب موشن من إنتاج شركة ماتل على كرسي المخرج ويساعدك في تصوير لقطات متحركة باستخدام شخصيات ماينكرافت مثل شخصية ستيف وكريبر. يشمل البرنامج مسرحا للتمثيل، وخلفيتين قابلتين للتغيير، ودعامات تشبه متفجرات تي إن تي وطاولة، وأربع شخصيات صغيرة.

وبعد ضبط المسرح وتحميل برنامج إنتاج الأفلام «ماينكرافت»، تستطيع تصوير الفيلم في جلسة واحدة. وعند استعراضك للصورة السابقة تستطيع معرفة إلى أي مدى تستطيع تحريك الشخصيات مع كل نقرة بالكاميرا (يتطلب الأمر بعض الصبر حيث تحتاج إلى 30 دقيقة كي تنتج مقطعا مصورا مدته خمس ثوان)، لكن في النهاية يمكن أن تصبح مثل المخرج العالمي تيم برتون.

*خدمة «نيويورك تايمز»

تقدم تنبيهات تحذيرية وتتعرف على الوجه وتؤمن الرؤية الليلية

كاميرات المراقبة المنزلية.. أفضل المزايا والخصائص

لندن: «الشرق الأوسط»

أدت الطفرة في كاميرات المراقبة اللاسلكية إلى نشوء حركة جديدة في مجال المراقبة المنزلية الذاتية. وسواء كنت تبحث عن وسيلة سهلة للاطمئنان على أطفالك وحيواناتك الأليفة، أو مراقبة أمنية كاملة للمتسللين إلى منزلك، فإن من الضروري العثور على المنتج المناسب لاحتياجاتك.

تؤدي أغلب كاميرات المراقبة المنزلية الوظائف الأساسية نفسها، من حيث الكشف عن الحدث، وتسجيل الحدث، وإرسال رسالة تنبيه إليك، ولكن كل الكاميرات لا تقوم بنفس الوظائف بنفس الطريقة. كما أن لبعض الكاميرات مميزات خاصة أكثر من مجرد تنفيذ الوظائف الأساسية. وإليك بعض المميزات المشتركة التي سوف تجدها عند التسوق لشراء الكاميرات والسبب في أهميتها.

تنبيهات تحذيرية

- التنبيهات: ترسل كاميرات المراقبة المنزلية بالإخطارات إلى هاتفك الذكي فور اكتشافها للأحداث. ومن دون مشاهدة البث المباشر لمنزلك طوال اليوم، فإن تلك هي الوسيلة الوحيدة لمراقبة المنزل في الوقت الحقيقي نسبيا. واعتمادا على نوع الكاميرا، يمكنها إرسال رسائل نصية عند اكتشافها للحركة، أو الصوت، أو الوجه (المعروف أو غير المعروف)، أو جميعها.

ترسل بعض الكاميرات التنبيهات إلى عدد من الأشخاص، وفي أغلب الأحيان إلى كل سكان المنزل ممن يشغلون التطبيق الإلكتروني نفسه المتوافق مع الكاميرا، وهناك كاميرات أخرى ترسل البريد الإلكتروني بالإضافة إلى الرسائل النصية كإجراء احترازي في حالة عدم إمكانية الوصول إلى جهازك المحمول.

- البطارية الاحتياطية: قد ينقطع التيار الكهربائي فجأة لأي سبب كان، واللصوص الأذكياء يقطعون الكهرباء قبل اقتحام المنازل، ولهذا السبب يمكن لبعض الكاميرات الاستمرار في العمل لفترات بسيطة اعتمادا على طاقة البطارية. إنها من المميزات التي يجب الاهتمام بها.

- التسجيل السحابي: يوفر كثير من المنتجين للكاميرات خطط التخزين السحابي مع كاميرات المراقبة. ومن خلال إحدى هذه الخطط، يتم إرسال الفيديو المسجل لديك إلى خادم (سيرفر) وتخزينه لفترة من الوقت محدد سلفا -أو عادة من 24 ساعة وحتى أسبوع كامل - ثم يتم إلغاء المحتوى المخزن لإفساح المجال لفيديوهات جديدة.

التعرف على الوجه

- التعرف على الوجه: هناك تجارب مع عدد قليل من الكاميرات لاستخدام تقنية التعرف على الوجه. وهذه الميزة يمكن تسميتها «تحديد الهوية الوجهية» على وجه الدقة، وهي من الناحية العملية أفضل بكثير من حيث التمييز بين الوجه من المصباح على سبيل المثال، وأكثر من التمييز الفعلي بين وجه أحد الأشخاص عن الآخر.

إذا كنت ستختار كاميرا مع هذه الميزة، فينبغي أن تعرف أنها تتعرف على الوجوه من خلال التعرض المستمر لها، لذا كن مستعدا لقضاء مزيد من الوقت أمام عدسة الكاميرا.

- التخزين المحلي: يوجد في بعض الكاميرات منافذ لبطاقات الذاكرة بدلا من، أو بالإضافة إلى، التخزين السحابي، حتى يمكنك تخزين الفيديو في الكاميرا ذاتها.

- تطبيق الهاتف الجوال: يتم الوصول إلى أغلب كاميرات المراقبة المنزلية اليوم وبالأساس من خلال تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. وإلى جانب تقديم وسيلة موثوقة لمشاهدة البث الحي للكاميرا، ينبغي أن يوفر كثيرا من الخيارات لتخصيص الطريقة التي تعمل بها الكاميرا.

- كاشف الحركة: على افتراض أنك تراقب منزلك وهو خال، فإن كواشف الحركة من أكثر المميزات المفضلة في كاميرات المراقبة. حيث تعمل المستشعرات المدمجة في الكاميرا على التقاط الحركة داخل مجال رؤية الكاميرا وتبدأ في تسجيل الفيديو مباشرة. وبسبب أن تلك المستشعرات حساسة لأي حركة - مثل التحول في الإضاءة أو أوراق الشجر التي تتحرك خارج النافذة - فمن الأهمية أن يوفر نظام الكاميرا أيضا نطاقا ضيقا للاكتشاف، أو وضبط حساسية المستشعرات، أو بخلاف ذلك تخصيص هذه الميزة لإيقاف التنبيه بالأحداث غير المهمة.

رؤية ليلية

- الرؤية الليلية: تحدث معظم عمليات الاقتحام بعد حلول الظلام، ولذلك فهذه الميزة هي تقريبا بنفس أهمية كاشف الحركة. ومن الناحية الفنية، فإن أغلب كاميرات المراقبة المنزلية تعمل بتكنولوجيا الإضاءة بالأشعة تحت الحمراء، في مقابل الرؤية الليلية العادية التي تعتمد على تكثيف الصورة أو الرؤية الحرارية.

- التدوير/ الميل/ اللف: يمكن، بالطريقة اليدوية، إمالة أو تدوير الكاميرات للتركيز على منطقة معينة للرؤية. وكاميرا التدوير والميل الحقيقية تأتي مجهزة بمحرك خاص حتى يمكنك تحريك العدسات في أي اتجاه تريده.

- الوضوح: لن يساعدك أي قدر من الفيديوهات الأمنية إذا كانت الصورة ضبابية أو شديدة الاهتزاز أو بخلاف ذلك مشوهة. ابحث عن الكاميرا التي توفر أفضل قدر ممكن من الوضوح. أغلب الكاميرات المتاحة حاليا توفر الوضوح بمقدار 720P (والذي غالبا ما يشار إليه بمسمى «عالي الوضوح»)، ولكن بعض الكاميرات الجديدة في الأسواق توفر الوضوح بمقدار 1080P (والذي غالبا ما يشار إليه بمسمى «فائق الوضوح»).

- الجدولة: مميزات الجدولة تسمح لك بتحديد ميقات تشغيل أو إيقاف الكاميرا، ومراقبة الحركة، و/ أو إرسال التنبيهات في أوقات معينة.

الأمن والمدى اللاسلكي

- الأمن: كان هناك كثير من الأنباء حول القرصنة الذين يخترقون كاميرات المراقبة المنزلية، وأجهزة مراقبة الأطفال، وغير ذلك من أجهزة العاملة بـ(واي - فاي) للتجسس على الناس، ولذلك يجب أن تكون متأكدا من مراجعة الخطوات التي اتخذها كل شركة منتجة وإزالة هذه المشكلة. ابحث على الكاميرا التي تدعم بروتوكولات الأمن اللاسلكي الحديثة، مثل (WPA2)، وتأكد أنها تقوم بتشفير النقل عبر الإنترنت لبيانات اسم المستخدم وكلمة المرور والبث الحي للكاميرات.

- الصوت المزدوج: في حين أن فكرة الكاميرا الأمنية توحي بالمراقبة بواسطة العيون، فإن المقدرة كذلك على سماع ما يجري تمنحك صورة أكثر اكتمالا ووضوحا لما يحدث في المنزل أثناء غيابك. كما يمكن لتلك الميزة تنبيهك لشيء ما يحدث خارج مجال رؤية الكاميرا وتسجله المجسات الصوتية.

- زاوية الرؤية: يحدد مجال رؤية الكاميرا مدى ما يمكنها رؤيته وتسجيله. وأثناء مراقبتك لغرفة واحدة على الأرجح، فإنك في حاجة إلى زاوية واسعة للرؤية. وأغلب الكاميرات المتاحة حاليا تقع ضمن نطاق للرؤية يبلغ 130 درجة.

- بوابة الإنترنت: يمكن الوصول إلى أغلب الكاميرات عبر بوابة على الإنترنت كذلك. ويعد ذلك مفيدا في الأوقات التي لا يمكنك فيها الوصول إلى جهازك المحمول أو الاتصال بشبكة من الشبكات اللاسلكية. وينبغي لتطبيق الإنترنت أن يعكس بشكل وثيق نظيره على الهاتف الذكي، ولذا لا حاجة بك لتعلم مجموعة جديدة وكاملة من الضوابط.

- المدى اللاسلكي: ويشير موقع «تيك هايف» الإلكتروني إلى أن إحدى الفوائد التي توفرها كاميرات المراقبة اللاسلكية هي المقدرة على التحرك في مختلف أنحاء منزلك. ومن الناحية المثالية، ينبغي لكاميرا المراقبة المنزلية التمتع بالقدرة على الاتصال بشبكة (واي - فاي) بصرف النظر عن مدى تحريك الكاميرا بعيدا عن جهاز التوجيه، حتى في المنازل الكبيرة. تأتي بعض الكاميرات بمنفذ إيثرنت أيضا، ولذلك يكون لديك خيار ربط الكاميرا بالأسلاك إلى شبكة الإنترنت الداخلية في المنزل.

تطبيقات الأسبوع

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، منها برنامج لاسترجاع الملفات المحذوفة من أجهزتك الجوالة، وتطبيق يستخدم مزايا متقدمة لقراءة الكتب الرقمية، وآخر يقدم آليات تصوير مبهرة.

استرجاع الملفات المحذوفة

وتستطيع العثور على ملفاتك التي حذفت من دون قصد على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» باستخدام تطبيق «آي سكاي سوفت آي فون داتا ريكافري» iSkysoft iPhone Data Recover الذي يعمل على كومبيوتر المستخدم ويقرأ الذاكرة الداخلية للجهاز المحمول ويعثر على الملفات المحذوفة ويسترجعها بسهولة. ويتفوق هذا البرنامج على «آي تونز» بأنه يستطيع استرجاع الملفات من دون الحاجة لأخذ نسخة احتياطية مسبقة من بيانات المستخدم، بينما يجبر «آي تونز» المستخدم على استرجاع جميع البيانات الموجودة في النسخة الاحتياطية عوضا عن اختيار الملفات المرغوبة فقط. ويستطيع المستخدم استرجاع الأسماء والصور والملفات الموسيقية وعروض الفيديو المحذوفة والرسائل النصية وسجل المكالمات وتاريخ برنامج «وتساب» وجداول المواعيد والمواقع المفضلة، وغيرها. ويبلغ سعر التطبيق 69,99 دولار أميركي، ويمكن تحميل نسخة تجريبية منه، وهو متوفر على نظامي التشغيل «ويندوز» و«ماك أو إس»، ويمكن تحميله من موقع الشركة http:--www.iskysoft.com.

قراءة متقدمة للكتب الإلكترونية

وكثيرا ما يحب المستخدم قراءة الكتب الإلكترونية باستخدام الأجهزة اللوحية، ولكن تطبيقاتها المدمجة تقدم مزايا محدودة مقارنة بعدد من التطبيقات الأخرى. ومن تلك التطبيقات «تاي ريدر برو» tiReader Pro على أجهزة «آيباد»، والذي يوفر تجربة قراءة مريحة للغاية، إذ يقدم واجهة استخدام مبسطة تربط المستخدم بخدمات التخزين السحابية لقراءة الكتب الإلكترونية المخزنة سحابيا، وذلك لتوفير السعة الداخلية على الجهاز (مثل «دروب بوكس» و«غوغل درايف» و«وان درايف»، وغيرها). ويدعم التطبيق عرض الوثائق التي تتكون من الصور (مثل المجلات المصورة للرسوم الكارتونية) والوثائق النصية، مع القدرة على تغيير ألوان واجهة الاستخدام وأشكال الأيقونات المستخدمة، ويستطيع التطبيق عرض أكثر من كتاب رقمي في آن واحد، وعرض صفحة واحدة على الشاشة أو اثنتين، وغير ذلك من الخيارات الأخرى، بالإضافة إلى دعم معيار UTF - 8 لتخزين النصوص، الأمر الذي يعني أنه يدعم عرض الوثائق باللغة العربية.

ويسمح التطبيق كذلك بترتيب الكتب الرقمية وفقا لفئاتها، مثل المجلات المصورة والنصية والروايات، مع القدرة على إضافة أي فئة جديدة وتعديلها وفقا لرغبة المستخدم. ويبلغ سعر التطبيق الكامل 7,99 دولار أميركي، مع توفير إصدار مبسط بسعر 4,99 دولار أميركي (لا يدعم الاتصال بخدمات التخزين السحابي أو تغيير ألوان واجهة الاستخدام وترتيب الملفات، بالإضافة إلى تقديم إصدار مجاني محدود المزايا للتجربة. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تونز» الإلكتروني).

تطبيق «تاي ريدر برو»

تصوير احترافي

وتستطيع التقاط صور أفضل باستخدام تطبيق «إيه بيتر كاميرا» A Better Camera المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، الذي يقدم جودة صور شبيهة بالكاميرات الاحترافية DSLR. ويدعم التطبيق مزايا التصوير البانورامي وبتقنية «إتش دي آر» HDR والتصوير الليلي والتصوير الجماعي وإزالة العناصر غير المرغوبة من الصور بعد التقاطها والتقاط صور متسلسلة، و5 طرق أخرى للحصول على صورة ذات جودة مميزة، من خلال واجهة استخدام مريحة وسهلة التعلم، مع قدرة المستخدم على التحكم بالكثير من خيارات التصوير. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● ونقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية

1. لعبة «باسيكتبول ستارز» Basketball Stars
2. تطبيق «سنابتشات» Snapchat
3. لعبة «كالر سويتش» Color Switch
4. لعبة «إن سي إيه إيه مارتش مادنيس لايف» NCAA March Madness Live
5. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger
6. لعبة «دام دانييل» Damn Daniel

التطبيقات المدفوعة

1. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft - Pocket Edition
2. لعبة «فيس سواب لايف» Face Swap Live
3. لعبة «هيدز أب!» Heads Up!
4. لعبة «غوت سيميوليتر» Goat Simulator
5. تطبيق «فيستيون» Facetune
6. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية

1. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger
2. تطبيق «سنابتشات» Snapchat
3. تطبيق «فيسبوك» Facebook
4. لعبة «كالر سويتش» Color Switch
5. لعبة «كلاش رويال» Clash Royale
6. لعبة «إن سي إيه إيه مارتش مادنيس لايف» NCAA March Madness Live

التطبيقات المدفوعة

1. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft - Pocket Edition
2. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
3. لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD 5
4. تطبيق «باكيج ديسايبلر برو» Package Disabler Pro
5. لعبة «غوت سيميوليتر» Goat Simulator
6. تطبيق «نوفا لونشر برايم» Nova Launcher Prime

69 % من الزوار حضروا من أجل دار نشر معينة

الشباب الأعلى حضورًا بين زوار معرض الرياض الدولي للكتاب

الدمام: «الشرق الأوسط»

أظهرت إحصائية كشفت عنها وزارة الثقافة والإعلام، أن الشباب يمثلون نحو نصف عدد زوار معرض الرياض الدولي للكتاب، حيث مثلوا ما نسبته 45 في المائة، بينما حصدت الفتيات النسبة الأعلى حضورًا بين زوار المعرض من الشباب بنسبة 23 في المائة.

وكشفت دراسة مسحية لعينة من زوار المعرض أن 69 في المائة من زوار المعرض قصدوا دور نشر معينة يتتبعون إصداراتها، ولم يأتوا للمعرض بشكل عشوائي.

وبلغ عدد زوار المعرض بمختلف وفئاتهم 375 ألف زائر وزائرة، فيما بلغت المبيعات ستين مليون ريال خلال الأيام العشرة للمعرض.

وحلت فئة الشباب في المرتبة الثانية بنسبة 22 في المائة، تلتها فئتا الرجال والنساء بنسبة 20 في المائة لكل منها، بينما شكلت فئة الأطفال ما نسبته 15 في المائة من زوار المعرض.

كما كشفت وزارة الثقافة والإعلام عن دراستين مسحيتين استقصت من خلالها آراء الزوار لقياس رضاهم عن المعرض الحالي ورغباتهم المستقبلية، والدراسة الأخرى كانت لدور النشر المشاركة، حيث تم استطلاع آراء عينة مكونة من 1871 زائرًا، حيث قال 69 في المائة من أفراد العينة إنهم يزورون المعرض من أجل دار نشر معينة.

وأظهرت النتائج أن 62 في المائة من أفراد العينة يحرصون على شراء كتب الأدب والروايات والقصص، و58 في المائة يشترون كتب تطوير الذات، و52 في المائة حريصون على شراء الكتب المتخصصة، والنسبة ذاتها للكتب الدينية، و46 في المائة لكتب علم الاجتماع وعلم النفس والنسبة ذاتها لكتب الطفل، فيما قال 35 في المائة من أفراد العينة إنهم يحرصون على كتب المرأة و31 في المائة يشترون الكتب السياسية، فيما حلت في المرتبة الأخيرة كتب الطبخ، إذ قال 27 في المائة من العينة إنهم حريصون على اقتنائها، وفيما يتعلق بالفعاليات والبرنامج الثقافي المصاحب للمعرض أجاب 29 في المائة بأنهم حضروا فعالية واحدة على الأقل.

وفي استطلاع مماثل لدور النشر المشاركة في المعرض أكدت 99 في المائة من دور النشر أنهم سيسعون للمشاركة مرة أخرى في المعرض.

وشملت العينة 361 دارًا أجاب أغلبية أفرادها بـ«موافق وبشدة» على أن المعرض امتاز بتصميمه الجذاب، والغالبية وافقت وبشدة على أن تصميم المعرض الجديد أسهم في تنوع دور العرض، والنسبة ذاتها قالوا إن المعرض يمتاز بخدمات عامة جيدة، ويعد من أكثر المعارض تحفيزًا للمشاركة، وقالوا إن تعامل الزوار مع موظفي دور النشر جيد وتصميم صالات المعرض سهل وصول الزوار لدور النشر الخاصة بهم.. بينما أجابت غالبية دور النشر المستطلعة آراؤهم بـ«موافق» على أن الدار حصلت على المساحة الكافية والمناسبة وعلى نظام البيع الإلكتروني ساهم في ترتيب المبيعات للدار والمعرض.

كما استحدثت تجربة النقل الترددي من وإلى المعرض عبر 45 حافلة نقل متوسطة وصغيرة تنطلق من ثلاثة مسارات بواقع 2160 رحلة يومية بطاقة استيعابية يوميًا لنقل 86 ألف شخص يعكف على تنظيمهم 350 منظمًا ومنظمة.

بينما حظي بتغطية إعلامية مميزة، حيث نُقلت أحداثه منذ الافتتاح حتى اللحظات الأخيرة من إغلاق الأبواب، فقد رصدت لجنة الإعلام والمعلومات بالمعرض أكثر من ألف و500 مادة إعلامية نشرتها الصحف والمواقع الإلكترونية محليًا وعربيًا وعالميًا عن فعاليات وأحداث المعرض.

أمام ذلك رفع وزير الثقافة والإعلام، الدكتور عادل بن زيد الطريفي، أصدق التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله - بمناسبة نجاح معرض الرياض الدولي للكتاب في دورته هذا العام (2016م) الذي حظي برعاية كريمة من مقام خادم الحرمين.. وافتتحه بالنيابة عنه وزير الثقافة والإعلام، تحت شعار «الكتاب ذاكرة لا تشيخ».

وقدم المعرض رسالة معنوية توجهت إلى أبطال «عاصفة الحزم» تحت عنوان: «وقفة وفاء واحتفاء بأبطال عاصفة الحزم»، متمثلاً وسط الرياض التاريخي بشوارعه وممراته وأسواقه القديمة هوية رئيسة للمعرض، مستحضرًا قصر المربع الشهير برمزيته الوطنية العميقة، ومستضيفًا الجمهورية اليونانية باعتبارها ضيف الشرف للمعرض الذي اختتم فعالياته يوم السبت 19 مارس (آذار) الحالي.

وأكد وزير الثقافة والإعلام أن أصداء النجاح التي رافقت معرض هذا العام، تحسب في المقام الأول للرعاية الكريمة والاهتمام المتواصل بالشباب والمعرفة، من لدن رجل الثقافة الأول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فحرصه الدائم على تمكين الشباب ورؤاه وتوصياته المستمرة، بكل ما من شأنه رفعة ثقافة الوطن ومواطنيه لطالما كانت عونا للوزارة والدافع الأول لمنسوبيها للمضي قدما في اختيار وتقديم الوسائل والفعاليات الأمثل والأفضل، ثقافيا وإعلاميا.

وأشار وزير الثقافة والإعلام إلى دور الشباب السعودي من كلا الجنسين، الذين راهنت الوزارة على نجاحهم هذا العام، موكلة إليهم كثيرا من المهام، إداريا وتنظيميا وإعلاميا، فكانوا محلا للثقة وعلى قدر عالٍ من التفاني والمسؤولية بشهادة وإشادة المستفيدين والمعنيين من زوار ودور نشر وقنوات وصحف ومنصات نشر إلكترونية عامة.

من جانبه، رفع سعود الحازمي، المستشار المشرف على وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية المشرف العام على معرض الرياض الدولي للكتاب، التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بمناسبة نجاح معرض الرياض الدولي للكتاب في دورته لهذا العام (2016م).

جانب من الفعاليات التي أقيمت على هامش معرض الرياض الدولي للكتاب 2016

أعلن الخبر تلفزيونيًا وأحدث إرباكًا وحظي بحملة شعبية لتأييده

غسان سلامة تَرشحَ لـ«يونيسكو» دون إبلاغ الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

غسان سلامة

«غسان سلامة لم يبلغ الوزارات المعنية اللبنانية، أي وزارتي الثقافة والخارجية، برغبته في الترشح إلى منصب المدير العام التنفيذي لمنظمة الـ(يونيسكو)، وإلا لكان وجد الترحاب والدعم المناسبين له ولكفاءاته التي لا ينكرها أحد»، قال مصدر لبناني مطلع على كواليس الترشيحات، لـ«الشرق الأوسط» يوم أمس، رافضًا الكشف عن اسمه.

وأضاف المصدر: «اختار سلامة أن يعلن ترشيحه عبر برنامج تلفزيوني منذ أيام، دون إعلام أحد أو التنسيق المسبق، رغم أنه على تواصل مستمر مع رئيس الحكومة تمام سلام ووزراء آخرين. فيما كانت فيرا خوري قد أعلنت رغبتها منذ سنة ونصف، وحين جاء موعد الترشيح لم يكن من متقدم للمنصب غيرها، وبالتالي كان دعمها أمرًا حتميًا».

وحاولت «الشرق الأوسط» الاتصال بالوزير السابق غسان سلامة، تكرارًا لاستيضاحه حول الأمر، دون جدوى.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن ترشيح سلامة شكل مفاجأة للجهات الرسمية اللبنانية، بعد إعلانه عنه في برنامج تلفزيوني، وأن رئيس الوزراء سلام استوضح إن كان سلامة قد أخبر أحدًا من المسؤولين بنيته، وجاء الجواب بالنفي. وما حدث أن ترشيح فيرا خوري، كان من المفترض رسميًا، أن يتبع بتوصية إلى السفارات اللبنانية، لدعمها، وهذا ما حدث.

وكان غسان سلامة قد ظهر في برنامج تلفزيوني يوم 17 من الشهر الحالي، معلنًا ترشحه لمنصب المدير العام التنفيذي لـ«يونيسكو»، فيما جاء ترشيح فيرا خوري الرسمي في اليوم نفسه، ليبدو وكأن لبنان يدعم خوري ويهمل ترشيح سلامة.

وانطلقت حملة على وسائل التواصل الاجتماعي، تؤيد غسان سلامة، وتتهم الحكومة اللبنانية بالانتصار لسيدة لا يعرفها أحد وكل مؤهلاتها أنها قريبة من الملياردير اللبناني جيلبير شاغوري.

وانضم النائب وليد جنبلاط إلى الحملة، حين غرد على حسابه على «تويتر»، معربًا عن سعادته بترشيح سلامة معتبرًا أنه «خير لبناني وعربي يستطيع أن يدير هذه المؤسسة، لخبرته وكفاءته وعلمه وعلاقاته». وحذر جنبلاط في تغريدته غامزًا من قناة المرشحة خوري محذرًا من «أن تطل علينا من بعض أزقة السراي أو بعض النوافذ الجانبية، ترشيحات مشبوهة».

وكان هجومًا شديدًا قد تعرض له وزير الخارجية جبران باسيل، بسبب ترشيح خوري، كما أن لبنان بجهاته الرسمية اتهم في مقالات كثيرة، بانحيازه للمال والسلطة، وعدم دعم كفاءة كبيرة، بمستوى غسان سلامة لتولي مركز مرموق، يعود بالفائدة على لبنان والعرب أجمعين.

واعتبر البعض أن ما يحدث «فضيحة» وكتب أحدهم «أصحاب القرار في بلادنا حفنة من الأميين. يقيمون اعتبارا لمصالحهم السياسية والمالية والتجارية على حساب أي اعتبار ثقافي وحضاري وإشعاعي». وأضاف الكاتب: «نحن اللبنانيون، ندرك جيدا أن الطبقة السياسية لا ترتاح للمثقفين، فهم إن تكلموا فهي لا تفهم، وإن نصحوا فهي غير قادرة على التطبيق، وإن كتبوا فهي لا تقرأ». وشجع آخر غسان سلامة قائلاً: «عمومًا الحكومة التي تعجز عن رفع النفايات من الطرقات وتتقاسمه كأنه قطعة حلوى لن تفيد غسان سلامة بشيء إذا دعمته».

ووصف المصدر المطلع الحملة على الحكومة بأنها «سخيفة»، لأن أحدًا لم يكلف نفسه الاستيضاح عن حقيقة ما حدث، واصفًا غسان سلامة بأنه «أفضل من كان يمكن أن يرشحه لبنان، ولم يكن أحد ليتردد لحظة لو أنه فقط طلب ذلك».

ويبدو أن ترشيح غسان سلامة نفسه للمنصب فيما كانت خوري وحدها قد تقدمت بشكل رسمي لدى السلطات المعنية، قد أربك الأوساط الرسمية اللبنانية، التي لم يصدر عنها أي توضيح أو تصريح يجلي الحقيقة. ومن الصعب التكهن بما سيحدث في الأيام المقبلة، أو معرفة إن كانت اتصالات تتم بين سلامة والحكومة اللبنانية، خاصة وأن باب الترشيحات يغلق بعد أيام قليلة. وإذا تعذر دعم لبنان بشكل رسمي لسلامة، فمقدوره أن يترشح بصفة مستقلة، دون أن يمنعه ذلك، من أن يجد دعمًا وتصويتًا من دول أخرى، خاصة وأن الحظوظ هذه المرة تتجه نحو اختيار مدير تنفيذي لـ«يونيسكو» من جنسية عربية.

كتابها السادس في أدب الرحلات

غادة السمان على قوس قزح

دمشق: هشام عدرة

صدر مؤخرًا للكاتبة السورية المقيمة في باريس غادة السمان كتابها الجديد الذي حمل عنوان: (امرأة على قوس قزح)، الذي يأتي بعد كتابها الروائي الأخير (وداعًا يا دمشق)، والكتاب الجديد الصادر عن دار «غادة السمان للنشر والتوزيع» في بيروت ينتمي لأدب الرحلات ويأتي ترتيبه السادس في هذا المجال بعد كتبها الخمسة: «الجسد حقيبة سفر»، «غربة تحت الصفر»، «وشهوة الأجنحة»، «القلب نورس وحيد»، و«رعشة الحريّة».

وكعادتها في بعض كتبها السابقة تطلب غادة من القارئ في مقدمته أن يختار عنوانًا آخر إذا لم يعجبه عنوان الكتاب وتقترح عليه الكثير من العناوين (عشرة عناوين) كانت اختارتهم كمسودات ومنها مثلا: «امرأة فوق غيمة»، و«أمشي فوق الرياح»، و«نافذة في قوس قزح»، إلخ....

تُهْدِي غادة السمان الكتاب الذي جاء بنحو 250 صفحة إلى محبوبها البعيد المنال وهو: (الاستقرار) تقول: لعلّي وُلدتُ وفي فمي بطاقة سفر.. مضرجّة بالرحيل، تتقاذفني «مدن المطر» ككرة قدم، وأنزف قلبي في «صالات ترانزيت» العمر، ولذا، أهدي هذا الكتاب... إلى المحبوب الذي أبعدني دومًا عنه، رافضًا حبي، ممعنًا في تشريدي بين القارات.. واسمه: «الاستقرار». ترى هل على أبجديتي أن تشكره على ذلك؟!

تبدأ الكاتبة أولى رحلاتها في الكتاب من سويسرا، وتأخذنا معها في رحلاتها بجنيف وفي شارع الألب.. هناك «تسير على ضفاف البحيرة حيث البجع يتهادى، إنها سويسرا التي تشبهّها بالجميلات اللواتي يملي عليهن جمالهن مسار حياتهن». ونتابع معها (عيد جنيف) حيث الحضور العربي الاستهلاكي والرحلات السياحية لمتعة (التلصص) والسياحة الفضائية وغير ذلك، ولكنها تلاحظ أن رغد التعاسة يُلاحق البعض حتى في جنة أرضية اسمها سويسرا.. تقول: كم يأكلني الحسد في رحلاتي السويسرية وأنا التقي بأشخاص لا يعرفون قيمة أن يعيشوا ويموتوا من دون سماع رصاصة، أو انفجارات!

لكنها وهي هناك تبقى مسكونة بحب الشام حتى الهوس وبتقاليد الشوام، حيث تصطحبها صديقة لها ثرية في زيوريخ إلى الغداء بطقوس (السيران الشامي) تقول لصديقتها: «لماذا لا نتناول الطعام هنا، أمام هذا المنظر البديع (متنزه مجاني على ضفاف البحيرة) ككل أهل الشام أعشق تناول الطعام على ضفة نهر أو بحيرة أو شاطئ بحر!... كأن ذلك يعيدنا إلى أصولنا: إلى السيران الشامي العتيق!».

في صفحات أخرى على قوس قزحها ترحل بنا إلى باريس والبحر الذي سماه الباريسيون (باري بلاج) تحدثنا عنه بكثير من المتعة البصرية وتجعلنا نحلق بخيالنا نحو عاصمة النور والأناقة وعاصمة الأثرياء. وهذا المشروع متاح لعامة الشعب إذ زاره ثلاثة ملايين ونصف مليون خلال شهر واستمتع به ملايين والفقراء. وتقارن صاحبة قصص (لا بحر في بيروت) وروَايَتَيْ (بيروت 75) و(كوابيس بيروت)، بحر باريس ببحر بيروت بحر بيروت الذي تلاحظ فيه الفرز الطبقي، فما تُرِكَ للفقراء منه هو الرملة البيضاء أو السان بلَاش.. وهو شاطئ يفتقر لأبسط مقومات النظافة والتسلية والراحة بعكس «بيروت بلاج» حيث كانت السمان تمارس رياضة المشي كلما حلّت في بيروت.

ثم تأخذنا عبر رحلاتها الكثيرة التي بلغت 59 رحلة إلى نيويورك، عاصمة المفارقات، ولاس فيغاس لتشاهد فنادق الحيل السينمائية، ثم إلى أمستردام حيث «السمعة السيئة» لمدينة وديعة وأصيلة، ومن ثمّ إلى برشلونة حيث الميناء الذي رست فيه مراكب الحضارات، وإلى كولونيا المدينة التي طلعت من رماد الحرب أبهى وأحلى وإلى توسكانا الإيطالية، ومن ثم إلى فلورنسا حيث يلتقي السائح بأشباح عظماء النهضة، ومدينة سالزبورغ مسقط رأس موزار، التي زارتها عام 2006. وكانت سنة موزار، حين احتفلت المدينة بعيد ميلاده الخمسين بعد المائتين، وهو «الرجل الذي نجهل موضع قبره ولذا ندفنه في قلوبنا». بعد هلسنكي حيث غنج المرفهّين ولاهاي وفلوريدا واستوكهولم وجزر الكناري وماستريخت وروما تنهي السمان رحلاتها على قوس قزحها في موسكو التي زارتها أيام الحكم الشيوعي كعضو في الوفد الأدبي لاتحاد الكتاب اللبناني، حيث اقتادوا الوفد إلى الساحة الحمراء كموقع سياحي استثنائي ولزيارة ضريح لينين لتكتشف أن «الرجل المسكين ليس مدفونًا بل محنطًا».

ولا بد أخيرًا من التوقف عند نصيحتها الأخيرة: «حذار لا تسافر! فلم يعد الرحيل بالطائرة قفزة إلى الدهشة.. صار مزروعًا بتفتيش حذائك وذاكرتك وحنجرتك.. وقد تجد نفسك مثلها خارج الزمان والمكان في محطة رمادية معلّقة بين الوحشة والخوف والأحزان، وبعدها قد تضيع بقية حقائبك... وذاكرتك!».

غلاف الكتاب

ناشطون كويتيون من الجنسين يبتكرون دورًا مختلفًا للقراءة

«الكتب المستعملة».. مصدر دخل إنساني

الكويت: عدنان فرزات

أقصى ما تفكر فيه حين تجد لديك المزيد من الكتب الفائضة عن مكتبتك، هو أن تهديها إلى الأصدقاء، أو تتخلص منها، وخصوصًا الكتب التي لا تنسجم مع ذائقتك القرائية.

ولكن غيرك يفكر بطريقة أخرى، فقد ابتكرت مجموعات من المثقفين في دولة الكويت أسلوبًا جديدًا للاستفادة من هذه الكتب التي يطلق عليها عادة صفة «الكتب المستعملة»، وحولتها إلى مصدر دخل إنساني، بحيث تقوم هذه المجموعات بجمع الكتب التي انتهى القراء من قراءتها، أو التي لا يحبذون قراءتها لكونها لا تتوافق وميولهم القرائية، ثم تقيم هذه المجموعات معرضًا لهذه الكتب، إما في المقاهي أو قاعات بداخل جمعيات النفع العام وغيرها. ثم تجمع حصيلة المبيعات، وتوزعها على المحتاجين والفقراء سواء في داخل الكويت أو خارجها، عن طريق جمعيات معترف بها دوليًا، وقد يوزعون العائدات إما على شكل أموال نقدية أو عينية كالدواء والغذاء والثياب أو الأغطية في الشتاء. وميزة هذه المعارض أنها لا تحدد سعرًا معينًا للكتاب، بل تترك للمشتري (الإنساني) حرية تحديد السعر الذي يريده وفقًا لرغبته في التبرع.

المجموعات هذه تضم مثقفين من الجنسين: الشباب والفتيات الذين خصصوا المزيد من أوقاتهم وجهودهم للتواصل مع الأدباء والقراء بشكل عام والمؤسسات الثقافية، لكي يسألوهم: «هل لديك كتب لا تريدها»؟ بل إن بعض المؤلفين يتبرعون بكتبهم شخصيًا لتلك المجموعات التي بدأت تأخذ شكلاً منظمًا بأن أطلقت على نفسها اسما معينًا مثل مجموعة «الأيادي البيضاء»، أو مشروع «ساهم بتعليم طفل» الذي أطلقته مجموعة Readership Q8 (اقرأ، استمتع، تغير).

[illegible]

مجموعة الأيادي البيضاء، التي تعتبر الناشطة الثقافية هبة السعدون من المؤسسين، كانت محاطة بغبار الكتب في مخزن للكتب داخل سرداب في مقر رابطة الأدباء الكويتيين، حين وجدتها مع زملائها ترتب الكتب «المستعملة»، وتضعها في صناديق من الكرتون. كان المشهد أشبه بعائلة تعيد توضيب منزلها في العطلة، سألتها عما تفعله هي وزملاؤها، فأجابت بأنهم يريدون الانتقال إلى مكان آخر خصصه لهم مختار منطقة «العديلية»، ثم استمرت تحكي بحماس لكونها وجدت مقرًا خاصًا للمجموعة منحهم إياه مختار العديلية عبد الله الطيار الذي آمن بأفكارهم، وبأنها تعمل على نقل الكتب من مقرها القديم في الرابطة، وهي تردد: «لم يقصروا معنا، فقد تبنوا مشروعنا ودعموه، ولكننا وجدنا مقرًا خاصًا بنا، سنخزن فيه الكتب، ونعقد فيه اجتماعاتنا».

وشيئًا فشيئًا أصبح لمجموعة الأيادي البيضاء حضورًا لائقًا في المجتمع، فآزرتهم شخصيات معروفة موقنة برسالتهم الإنسانية التي يؤدونها من خلال الكتاب.

مجموعة الأيادي البيضاء تعمل وفق خطط مبرمجة، فهي تخصص ريع الكتب «المستعملة» تارة لمرضى السرطان، وتارة أخرى للأطفال السوريين في أماكن لجوئهم، وما إلى هنالك من أعمال إنسانية تقول عنها هبة السعدون: «الفعاليات التي ننظمها تهدف إلى تخفيف وطأة الألم عن المحتاجين في الكويت وخارجها».

أما الشاعر حمود الشايجي، فقد أطلق مشروعًا متميزًا أيضًا من خلال مجموعة ضمت عددًا من المثقفين الشباب، أطلقوا عليها اسم Readershipq8 وأقامت هذه المجموعة مشروعًا لدعم تعليم الأطفال، أيضًا من خلال بيع الكتب «المستعملة».

ويصف الشايجي مشروع المجموعة بكونه ليس ترفًا، بل هو ينطلق من الإيمان بأهمية القراءة على إنها مسؤولية الفرد تجاه ذاته ومجتمعه، وبالتالي، وحسب رأي الشايجي، فإن القراءة هي نوع من أنواع العلاقات الإنسانية، ولذلك فإن دخول العمل التطوعي هو منسجم تمامًا مع أهداف القراءة، ويتابع الشايجي كلامه: انطلاقًا من هذا لإيمان تم تطوير فكرة نادي القراءة إلى مشروع ثقافي يهتم بالقراءة والكتاب وكذلك العمل التطوعي لذلك أطلقنا في بداية موسمنا الثقافي مبادرة هي «ساهم بكتاب لتعليم طفل». ثم بمبادرة ثانية هي «ساهم بشراء كتاب لتعليم طفل». المبادرة الأولى اهتممنا فيها بجمع الكتب من الأفراد والجهات، والذي لم نتوقع هذا الإقبال الرائع الذي تفاجأنا فيه. بعد أن وصل عدد الكتب المتبرع بها إلى الآلاف. فضلاً عن القصص التي يروونها الناس وذكرياتهم مع هذه الكتب التي تشكل جزءا من ذاكرتهم وتبرعوا بها لتعليم الأطفال لإيمانهم بالمبادرة. أما المبادرة الثانية فهي: «ساهم بشراء كتاب لتعليم طفل». وهي عبارة عن معرض. تعرض بها الكتب التي تم التبرع بها من الأفراد والجهات وتصنيفها وتسعيرها بأسعار رمزية وعرضها على الجمهور في مكان عام.

بديل عن دور المثقف السلبي

وعن سبب المجال الذي اختاره الشايجي الذي هو تعليم الطفل، يقول الشايجي:

الجواب عن هذا السؤال ليس بالمعقد، فالطفل هو أصغر خلية في المجتمع. وإن صلحت هذه الخلية صلح مستقبل المجتمع. لذلك آمنا بدور التعليم لإنقاذ المجتمع من أي آفة تنهشه مثل المخدرات والإرهاب والتطرف بجميع أشكاله. فلو لاحظنا في الآونة الأخيرة وبسبب بعد دور المثقف في المجتمع وعدم إنشائه لمبادرات تدعم الدور الثقافي الاجتماعي وتسهم في تعزيز وحدة المجتمع وتجعله أكثر ترابطا ولحمة ورحمة فيما بينه دون تميز عنصري ديني أو مذهبي أو عرقي. انطلقنا نحن مشروع ReadershipQ8 من هذه النقطة. وعملنا على هذه المبادرة الثقافية الاجتماعية وهي تعليم الأطفال. دون أي مقياس مسبق يصنف به الطفل. أي طفل في الكويت يستطيع أن يستفيد من أموال هذه المبادرة. دون النظر إلى جنسه أو جنسيته أو دينه أو طائفته. لذلك تعاونا مع الجمعية الوطنية لحماية الطفل التي تشرف على إيصال الأموال إلى مستحقيها.

5 منتخبات عربية تواجه حسابات صعبة لبلوغ المرحلة النهائية لمونديال 2018

سباق سعودي ـ إماراتي على «الصدارة وتزعم الدور الحاسم»

الرياض: فهد العيسى

يسعى منتخب السعودية إلى انتزاع فوز ثمين من أمام منتخب الإمارات للتشبث بصدارة المجموعة الأولى التي سيقودها إلى ترأس إحدى المجموعتين في الدور الحاسم نظير حلولها بالمركز الأول في التصنيف الآسيوي في حال الفوز على الأبيض الإماراتي في ختام جولات التصفيات الآسيوية المشتركة والمؤهلة لمونديال 2018 في روسيا وكأس الأمم الآسيوية 2019 التي تستضيفها الإمارات.

وفي سيدني، يحل منتخب الأردن لكرة القدم ضيفًا على نظيره الأسترالي اليوم الثلاثاء ساعيا إلى تكرار فوزه عليه للتأهل إلى الدور النهائي.

وتلعب طاجكستان مع قيرغيزستان أيضًا في المجموعة ذاتها.

وتتصدر أستراليا ترتيب المجموعة برصيد 18 نقطة، بفارق نقطتين أمام الأردن، وتأتي قيرغيزستان ثالثة ولها 11 نقطة، وطاجكستان رابعة بخمس نقاط، وبنغلاديش أخيرة بنقطة واحدة.

ويستضيف منتخب الصين لكرة القدم نظيره القطري اليوم في جيان في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة وتلعب اليوم أيضا المالديف مع بوتان.

وتتصدر قطر ترتيب المجموعة بالعلامة الكاملة حتى الآن حيث جمع 27 نقطة من 9 انتصارات، وقد ضمن تأهله إلى الدور النهائي من تصفيات مونديال 2018 ونهائيات كأس آسيا.

وتأتي الصين ثانية ولها 14 نقطة، بفارق الأهداف أمام هونغ كونغ (خاضت جميع مبارياتها)، وتملك المالديف 3 نقاط، ولم تحصد بوتان أي نقطة.

ويخوض المنتخب العراقي لكرة القدم مهمة مصيرية عندما يلتقي نظيره الفيتنامي اليوم الثلاثاء في طهران.

ويدخل المنتخب العراقي الذي سيجد نفسه أمام ضرورة الفوز المشترط على فيتنام في حسابات معقدة وشائكة تتعلق بموقف المجموعات الباقية التي ارتفعت فيها حدة الصراع على حسم المركز الثاني، حيث ستقام مواجهات حاسمة اليوم أيضًا.

وتعقدت مهمة منتخب أسود الرافدين في الوصول إلى الدور الثالث الأخير من التصفيات بعد أن تلقى ضربة قوية أمام تايلاند بتعادلهما 2 - 2 في الجولة الماضية، وقد أطاحت هذه النتيجة برأس المدرب يحيى علوان، الذي وجد نفسه مرغما على تقديم استقالته من منصبه.

ويقود المنتخب العراقي في مباراة اليوم مواطنه غني شهد مدرب المنتخب الأولمبي، حيث كلف لهذه المهمة من قبل الاتحاد العراقي خلفا لعلوان.

ويدخل منتخب سوريا مباراته مع مضيفه الياباني اليوم دون أربعة من نجومه المحترفين بعد أن قرر الجهاز الفني معاقبتهم بسبب عدم انضباطهم وهم قلب الدفاع أحمد الصالح والظهير الأيمن علاء الشبلي وساعد الدفاع فهد اليوسف وقلب الهجوم سنحاريب ملكي.

وكان منتخب سوريا فاز الأسبوع الماضي على كمبوديا 6 - صفر في الجولة السابعة وتمت معاقبة اللاعبين الأربعة وتسفيرهم من العاصمة العمانية مسقط، حيث أقيمت المباراة بسبب سهرهم خارج مكان الإقامة لساعة متأخرة دون إذن مسبق.

ويدخل منتخب سوريا ثاني المجموعة (18 نقطة) مباراته مع اليابان المتصدرة (19 نقطة) على أمل الخروج بنتيجة إيجابية، حيث يكفيه التعادل ليضمن بشكل نهائي تأهله إلى الدور الثاني الحاسم المؤهل لنهائيات المونديال وإلى نهائيات كأس آسيا أيضًا.

ويلعب منتخب إيران لكرة القدم مباراة قوية اليوم مع نظيره العماني في طهران يسعى من خلالها إلى تأكيد تأهله إلى الدور الحاسم من تصفيات مونديال 2018 ونهائيات كأس آسيا 2019 بالإمارات.

وتلعب الهند مع تركمانستان اليوم أيضًا في المجموعة ذاتها.

تتصدر إيران ترتيب المجموعة برصيد 17 نقطة، وهي ضامنة تأهلها نظريا، إذ تبتعد بفارق ثلاث نقاط عن عمان الثانية، وفارق الأهداف يصب في مصلحتها بفارق كبير (لها 24 هدفا وعليها 3 أهداف، ولعمان 11 هدفا وعليها 5 أهداف).

وتحتاج عمان إلى الفوز بنتيجة كبيرة جدا (بفارق أكثر من 8 أهداف) لكي تنتزع بطاقة التأهل كمتصدرة المجموعة من إيران. وكانت مباراة الذهاب بين المنتخبين انتهت 1 - 1 في مسقط.

وينهي منتخب لبنان لكرة القدم مشواره في الدور الثاني بلقاء سهل ضد منتخب ميانمار اليوم على ملعب صيدا البلدي جنوب لبنان ضمن الجولة العاشرة والأخيرة.

ولن تخوض الكويت مباراتها مع كوريا الجنوبية بسبب الإيقاف الدولي، وستعتبر خاسرة صفر - 3 كما حصل في مباراتها السابقة مع ميانمار.

وتتصدر كوريا التي ضمنت تأهلها ترتيب المجموعة برصيد 21 نقطة أمام الكويت ولبنان بعشر نقاط لكل منهما، وميانمار ولها أربع نقاط، وتأتي لاوس أخيرة بنقطة واحدة.

ويأمل منتخب أوزبكستان لكرة القدم في اللحاق بالمتأهلين إلى الدور النهائي عندما يستضيف نظيره البحريني اليوم في طشقند في الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة الثامنة.

وتلعب اليوم أيضًا الفلبين مع كوريا الشمالية.

وتتصدر أوزبكستان ترتيب المجموعة برصيد 18 نقطة، بفارق نقطتين أمام كوريا الشمالية، وتملك البحرين 9 نقاط، والفلبين 7 نقاط، ويأتي اليمن أخيرا بثلاث نقاط.

وعودة إلى مواجهة المنتخبين الإماراتي والسعودي نشير إلى أن الأخضر السعودي ضمن بطاقة العبور نحو الدور المقبل بعد فوزه في الجولة الأخيرة على منتخب ماليزيا بهدفين دون رد، رافعا رصيده بهذا الانتصار إلى تسعة عشر نقطة وبفارق ثلاث نقاط عن مطارده المنتخب الإماراتي الذي سيقاتل من أجل انتزاع فوز ثمين يضمن له مرافقة الصقور الخضر إلى المرحلة الحاسمة في التصفيات.

ونجحت أربعة منتخبات في تأكيد عبورها للدور القادم وهي السعودية وقطر وتايلاند وكوريا الجنوبية في حين ظلت ثمانية مقاعد تنتظر عشرة منتخبات تملك فرصة المنافسة عليها، وبحسب نظام التصفيات الآسيوية المزدوجة، فإن بطاقة التأهل للمرحلة الحاسمة من التصفيات تكون من نصيب متصدر كل مجموعة من المجموعات الثمانية إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحضر في المركز الثاني.

وتتأهل هذه المنتخبات البالغ عددها 12 منتخبا إلى بطولة كأس آسيا للمنتخبات التي تستضيفها الإمارات في 2019 بصورة مباشرة دون خوض أي تصفيات، في حين تخوض المنتخبات التي لم تتأهل إلى المرحلة الحاسمة لتصفيات المونديال تصفيات جانبية خاصة في التأهل لبطولة كأس آسيا القادمة.

وتقام اليوم الثلاثاء عددًا من المواجهات الحاسمة في الجولة الأخيرة للتصفيات يبرز منها لقاء السعودية والإمارات ضمن منافسات المجموعة الأولى، إضافة إلى مواجهة أستراليا والأردن في المجموعة الثانية، ومباراة قطر والصين في الثالثة، ومواجهة إيران وعمان ضمن المجموعة الرابعة، ولقاء اليابان وسوريا في المجموعة الخامسة.

وعودًا على مواجهة الأخضر السعودي ونظيره الإماراتي التي ستقام على ملعب محمد بن زايد بنادي الجزيرة ويقودها تحكيميا الدولي البحريني نواف شكر الله، فإن المنتخب الوطني يتطلع إلى مواصلة انتصاراته وعدم التعثر بأي خسارة للخروج من دور المجموعات بسجل نظيف خالٍ من أي إخفاق، حيث حقق الأخضر السعودي ستة انتصارات مقابل تعادل يتيم أمام منتخب فلسطين.

ويسعى المنتخب السعودي إلى تكرار تفوقه على نظيره منتخب الإمارات كما حدث في مواجهة الذهاب التي جمعت بين الطرفين على ملعب الملك عبد الله بمدينة جدة وانتهت سعودية بهدفين مقابل هدف، سجلهما للأخضر السعودي هداف الفريق محمد السهلاوي في حين سجل هدف المنتخب الإماراتي أحمد خليل عن طريق كرة ثابتة خارج منطقة الجزاء.

ورغم انتصاره الأخير أمام ماليزيا، فإن المنتخب السعودي لم يظهر بصورة مرضية لأنصاره، وهو الأمر الذي يرجعه مدرب الفريق الهولندي بيرت فان مارفيك إلى التكتل الدفاعي الكبير الذي ظهر عليه المنتخب الماليزي في المباراة، على عكس مواجهة هذا المساء التي سيبادر فيها الأبيض الإماراتي إلى الهجوم من أجل البحث عن الفوز وضمان التأهل.

ويبرز المهاجم محمد السهلاوي في الجانب السعودي نظير تميزه في زيارة الشباك في كل مباراة خلال التصفيات الآسيوية الحالية، الأمر الذي قاده إلى اعتلاء صدارة لائحة ترتيب الهدافين برصيد 14 هدفًا وسط مطاردة كبيرة من الإماراتي أحمد خليل الذي يملك في رصيده 11 هدفا.

وإلى جوار السهلاوي يبرز ظهيرا الجنب في المنتخب السعودي عبد الله الزوري وياسر الشهراني اللاعب السعودي الأبرز حاليا نظير المجهود البدني الكبير الذي يقدمه في المباريات، حيث يتميز الزوري والشهراني في إرسال الكرات العرضية المتقنة أو بناء الهجمات عن طريق الأطراف، إضافة إلى يحيى الشهري وسلمان الفرج في وسط الميدان حيث ساهم كل من الشهري والفرج في صناعة هدف في مباراة ماليزيا الأخيرة.

وعلى الطرف الآخر، يدخل المنتخب الإماراتي هذه المواجهة تحت قيادة مدربه الوطني مهدي علي، الذي يواجه أزمة فنية حقيقة بفضل الغيابات الكثيرة التي داهمت صفوف الفريق قبل اللقاء الحاسم مع نظيره السعودي.

ويغيب كل من إسماعيل الحمادي وماجد حسن وحبيب الفردان بداعي الإيقاف إثر حصولهم على بطاقتين صفراوتين خلال المباراة الأخيرة أمام فلسطين، إضافة إلى غياب علي مبخوت وإسماعيل مطر اللاعب المخضرم بداعي الإصابة التي لحقت بهما مؤخرا.

واضطر المدرب الإماراتي مهدي علي إلى استدعاء اللاعبين داود سليمان لاعب نادي الشباب وأحمد برمان لاعب فريق العين من أجل تعويض الغيابات التي ضربت قلب الفريق في المنعطف الأخير من التصفيات الآسيوية المزدوجة.

عموري.. ركيزة أساسية في التشكيلة الإماراتية («الشرق الأوسط»)

محمد السهلاوي تعلق عليه الآمال في قيادة الأخضر للفوز («الشرق الأوسط»)

التقيا في 32 مباراة و20 انتصارًا للمنتخب السعودي

أرقام: الأبيض لم يفز على الأخضر منذ 2007

الرياض: «الشرق الأوسط»



التاريخ يقف إلى جوار الأخضر طوال مواجهاته مع الأبيض (أ.ف.ب)

ستكون مواجهة المنتخبين السعودي والإماراتي اليوم المقررة على أرض الأخير في أبوظبي صاحبة الرقم 33 في تاريخ مسيرتهما الدولية وسط سيطرة سعودية واضحة على نتائجهما إذ فاز الأخضر في 20 مباراة مقابل 6 انتصارات فقط لنظيره الأبيض فيما تعادلا في 6 مواجهات.

ويتطلع الأخضر اليوم لتحقيق فوز مهم ليس لتأكيد الصدارة فحسب بل لتثبيت اسمه على رأس إحدى مجموعتي المرحلة الثانية من التصفيات حيث سيدفعه الفوز إلى تعزيز مركزه في التصنيف العالمي بينما يدخل منتخب الإمارات المباراة بأمل الفوز فقط الذي يمنحه بطاقة التأهل أما التعادل أو الخسارة فسيدخلانه في حسابات معقدة مع أصحاب المركز الثاني في المجموعات الأخرى لأجل بطاقات التأهل الأربع التي تمنح لأفضل أربع ثوان.

واستنادًا إلى موقع المنتخب السعودي الإلكتروني فقد سجل الأخضر (45) هدفا في الشباك الإماراتية واستقبلت شباكه (21) هدفًا من الهجوم الإماراتي، ويعتبر ماجد عبد الله هو صاحب أعلى رصيد من أهداف الأخضر الدولية في الإمارات برصيد (4) أهداف، وكان آخر لقاء دولي جمع المنتخبين في ذهاب التصفيات بجدة أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وانتهى (2 - 1) للأخضر بهدفي محمد السهلاوي.

وضمن اللقاءات الدولية الـ(32) التقى المنتخبان (6) مرات في تصفيات كأس العالم مرتين في تصفيات 1986 وانتهت (1 - 0) للإمارات و(0 - 0)، ومرة في تصفيات 1990 وانتهى (0 - 0)، ومرتين في تصفيات 2010 وانتهت جميعها (2 - 1) و(3 - 2) للأخضر والسادس في مرحلة الذهاب وانتهى (2 - 1) للأخضر.

وتجدر الإشارة بحسب سجلات مواجهات المنتخبين أن الأبيض لم ينجح في تحقيق أي فوز على نظيره الأخضر منذ يناير (كانون الثاني) 2007 حينما تفوق الإماراتيون بهدف إسماعيل مطر في خليجي 18 التي فازوا بنسختها ليلعب بعدها المنتخبان في 7 مباريات متتالية كان التفوق للأخضر في 6 مقابل تعادل واحد مع الأبيض وهو ما يعكس هيمنة خضراء رغم الأداء الجميل الذي يقدمه فريق مهدي علي طوال السنوات الأخيرة.

وسيكون لقاء الإمارات رقم (108) للأخضر في تصفيات كأس العالم حيث سبق له في تصفيات كأس العالم منذ بداية مشاركته في تصفيات 1978 أن لعب (107) مباراة فاز في (62) مباراة وتعادل في (26) وخسر في (19) مسجلاً (214) هدف ومستقبلاً (82) هدف فيها.

وبعد مباراته الدولية الأخيرة أمام ماليزيا الخميس الماضي وصل رصيد الأخضر من المباريات الدولية إلى (598) فاز في (286) مباراة وتعادل في (142) وخسر في (170) مسجلاً (949) هدف ومستقبلاً (643) هدف فيها.

وسيكون لقاء الثلاثاء هو اللقاء الدولي رقم (3) للأخضر في استاد محمد بن زايد حيث سبق أن لعب الأخضر فيه لقاءين أمام صاحب الأرض حيث خسر اللقاء الأول في نصف نهائي خليجي 18 يناير 2007 بهدف إسماعيل مطر ثم كسب فيه اللقاء الثاني سبتمبر (أيلول) 2008 ضمن تصفيات كأس العالم 2010 بهدفي عبده عطيف وأحمد الفريدي مقابل هدف لسبيت خاطر.

أما مدينة أبوظبي بكافة ملاعبها فستشهد اللقاء الدولي رقم (21) للأخضر حيث سبق أن لعب الأخضر فيها (20) لقاء فاز في (11) وتعادل في (6) وخسر في (3) لقاءات دولية أخرى مسجلاً (28) هدف ومستقبلاً (16) هدف متوجًا فيها ببطولتي الخليج 1994 وكأس آسيا 1996.

وخلال تاريخه لعب الأخضر خمس مباريات بتاريخ 29 مارس (آذار) الأولى كانت عام 1974 أمام الكويت ضمن خليجي 3 في الكويت وانتهت بخسارة الأخضر (4 - 0) للأخضر والثانية عام 1976 أمام الإمارات ضمن خليجي 4 في قطر وكسبها الأخضر (2 - 0)، والثالثة عام 1982 أمام الإمارات ضمن خليجي 6 في الإمارات وكسبها الأخضر (1 - 0) والرابعة 1994 لقاء ودي دولي في الرياض أمام منتخب تشيلي وانتهى بالتعادل (2 - 2) والأخيرة 1997 أمام ماليزيا في جدة ضمن تصفيات كأس العالم 1998 وانتهت بفوز الأخضر (3 - 0).

مهدي علي أكد جاهزية مبخوت وإسماعيل مطر

فان مارفيك: نملك الدافع للفوز أمام الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»





مهدي علي



فان مارفيك خلال المؤتمر الصحافي أمس

اعتبر الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم أن الدور التالي من التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لكأس العالم ونهائيات كأس أمم آسيا يمثل أهمية أكبر، وذلك قبل اللقاء المرتقب مع الإمارات اليوم الثلاثاء في الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى.

وقال فان مارفيك في المؤتمر الصحافي الذي عقد ظهر أمس في العاصمة الإماراتية أبوظبي: «أنا سعيد لتمكننا من تجاوز هذا الدور وبلوغ الدور التالي الذي بلا شك أنه يمثل أهمية ومسؤولية أكبر مما مضى».

وتابع: «أما عن لقاء منتخب الإمارات فبلا شك أنه سيكون رائعًا كونه أمام منتخب يعد أحد المنتخبات المنافسة في التصفيات الآسيوية، لكن بفضل الدافع والاستعداد الجيد طوال الفترة الماضية فإننا أكثر حرصًا على التفكير في الفوز في هذا اللقاء الهام».

وأضاف: «طبيعة المنافس لا تشكل لدينا فارقًا كبيرًا، إذ إن ما يهم هو أن نصل إلى المستوى الذي عملنا عليه طوال الفترة الماضية وحينها سنتمكن من تجاوز المنافس»، مؤكدا: «المنتخبان يلعبان كرة هجومية، لذا أعتقد بأنه سيكون لقاء جميلا».

وأوضح المدرب الهولندي: «جميع اللاعبين يتمتعون بجاهزية كبيرة لخوض اللقاء، ربما كانت لدينا إصابات في بداية المعسكر لكننا تمكنّا من تجاوز ذلك». وتوقع مدرب المنتخب السعودي الأول أن تكون مواجهة فريقه أمام الإمارات اليوم هجومية وخالية من أي فوارق فنية كبيرة بين الفريقين.

وضمن منتخب السعودية تأهله إلى الدور النهائي من تصفيات المونديال وكأس آسيا 2019 في الإمارات بعدما رفع رصيده إلى 19 نقطة بفارق 3 نقاط عن منتخب الإمارات الذي يحتاج إلى الفوز اليوم لمرافقة «الأخضر»، إما كمتصدر للمجموعة الأولى وإما ضمن أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني في المجموعات الثماني.

من جانبه قال مدرب منتخب الإمارات لكرة القدم مهدي علي إن فريقه سيقاتل حتى آخر دقيقة لتحقيق طموحه بالتأهل إلى الدور الثالث النهائي من تصفيات كأس العالم المقررة في روسيا عام 2018.

وقال مهدي علي: «بالنسبة لنا وبغض النظر عن المنافس لا بد أن نكون حاضرين في المباراة وأن نكون على قدر المسؤولية، وإذا كان لدينا الرغبة والإرادة في التأهل للدور الثاني يجب أن نظهر ذلك في الملعب، وطموحاتنا كبيرة ولن نتخلى عن هذه الطموحات في الميدان وسنقاتل حتى آخر دقيقة لنحقق هدفنا في المنافسة».

وتابع: «المنتخب السعودي تحسن كثيرا خلال الفترة الماضية والدليل على ذلك تصنيفه في الفيفا وظهوره الجيد في المباريات الأخيرة وسيلعب دون ضغوط في مواجهة الغد بعد أن حسم التأهل للمرحلة المقبلة».

وأضاف: «المنتخب السعودي ضمن التأهل للدور الثاني ويجب أن نركز في المباراة ونسيرها بالطريقة التي نريد، فحظوظ الفريقين متساوية ويمكن أن تكون لدينا أفضلية الأرض والجمهور».

وعن جاهزية علي مبخوت وإسماعيل مطر للمشاركة في المباراة، قال: «مبخوت تدرب مع الفريق بشكل طبيعي خلال اليومين الماضيين وسنرى إمكانية مشاركته في المباراة وفق جاهزيته البدنية، وبالنسبة لإسماعيل مطر فقد شارك في التدريبات بشكل طبيعي وهو جاهز تماما للمشاركة، وسنرى كيف سنضع التشكيلة المناسبة لمواجهة السعودية».

إلغاء العقوبة الثلاثية ضد المخالف لمنع انفراد بالمرمى.. وطرد أي متورط في شجار قبل المباريات

إليراي لـ«الشرق الأوسط»: تعديلات قوانين الكرة ترى النور في «يورو 2016»

لندن: هاني عبد السلام

اعتمد مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، خلال اجتماعه الذي عقد في لندن، بعضا من المستجدات والتعديلات على قوانين اللعبة، التي من المنتظر تطبيقها خلال بطولة أمم أوروبا 2006 في فرنسا يونيو (حزيران) المقبل.

ورغم أن التعديلات الجديدة لم تأت بشيء من شأنه تغيير شكل اللعبة فإن البارز منها هو إلغاء العقوبة الثلاثية ضد المخالف لمنع لاعب من الانفراد بحارس المرمى، حيث سيتم الاكتفاء ببطاقة إنذار صفراء واحتساب ركلة جزاء فقط، وسيتم إلغاء الطرد المباشر بالبطاقة الحمراء إلا في حالات تعمد الإيذاء فقط. وستعطي التعديلات الجديدة الحكم صلاحيات بطرد اللاعبين قبل بداية المباراة، كما ستعطي اللعبة بعض المرونة في محاولة لتخليصها من التناقضات وجعلها أكثر إيجابية.

وصرح الحكم البريطاني السابق، ديفيد إليراي، الذي تولى صياغة المراجعة الشاملة للتعديلات لـ«الشرق الأوسط» بعد اجتماع مجلس «فيفا»، بأن الغرض من تعديل القوانين يرجع إلى محاولة معالجة المواقف التي تتكرر كثيرا، وتسبب لغطا للمتابعين سواء للعاملين في كرة القدم أو المتفرجين. وأشار إليراي إلى أن قوانين كرة القدم يضاف عليها ويؤخذ منها، لكنها لم تشهد عملية مراجعة شاملة منذ 135 عاما، ولذلك حان الوقت لبدء عملية تعديل تدريجي.

وقال: «لقد حاولنا استخدام صياغة أكثر وضوحا، وجعل القوانين مواكبة لمستجدات كرة القدم مع تجنب كثير من التكرار غير الضروري. القوانين تطورت بشكل تدريجي، ولم تقم أي جهة بمراجعة شاملة، فقد كانت هناك بعض التناقضات».

ومن أبرز التعديلات الجديدة تغيير قانون ضربة البداية الحالي الذي ينص على أن الكرة يجب أن تتحرك إلى الأمام مع اصطفاف اللاعبين في منتصف ملعبهم، وأصبح مسموحا بتوجيه الكرة في أي اتجاه.

كما سيحق للحكم إشهار البطاقة الحمراء لأي لاعب يتورط في إشكال أو شجار قبل انطلاق المباراة (من وقت تفقد الحكم للملعب قبل اللقاء وحتى نزول الفريقين إلى أرض الملعب) واستشهد إليراي بالمشاجرة التي نشبت بين باتريك فييرا لاعب آرسنال وروي كين لاعب مانشستر يونايتد عام 2005 وهما في الممر إلى أرض الملعب، وأفلتا من العقوبة لخلو القوانين من وجود نص للطرد قبل انطلاق المباريات. وبحسب إليراي: «سيُحرم المتعاركون قبل انطلاق المباريات من خوض المباراة، لكن سيكون بمقدور كل فريق أن يبدأ مكتمل العدد، 11 لاعبا بالاستعانة بأحد البدلاء».

أما الأهم فهو إلغاء عقوبة الطرد المباشر ضد المخالف لمنع لاعب من الانفراد بحارس المرمى، أو بلمس الكرة بيده داخل منطقة الجزاء، وسيتم الاكتفاء ببطاقة إنذار صفراء واحتساب ركلة جزاء حتى لا يكون الضرر ثلاثيا على الفريق المتسبب في المخالفة. ويستثنى من ذلك من يتعمد الإيذاء لإيقاف انفراد لاعب، وهنا سيتم طرده واحتساب المخالفة.

كما تشمل التعديلات منح اللاعب المصاب فرصة للعلاج داخل الملعب حتى لا يستفيد الفريق المنافس من النقص العددي حال خروجه. وكذلك منح الحكام المساعدين الصلاحية لإعادة اللاعبين الذين خرجوا لاستبدال أحذيتهم أو ملبسهم أثناء اللعب دون انتظار إشارة من حكم الساحة.

وأوضح إليراي أن هناك تعديلا آخر سيشمل تدخل أحد البدلاء (غير المشاركين في اللعب) أو أحد الأطباء إلى الملعب أثناء سير المباراة دون إذن، حيث سيتم احتساب ركلة حرة ضد الفريق المستفيد من الحدث بدلا من إجراء إسقاط للكرة كما كان في السابق.

وبالنسبة إلى قانون التسلل الذي كانت هناك رغبة لتعديله، لكن الأمر توقف فقط على تعديل مكان حدوث المخالفة. وقال إليراي: «عندما كان يقع اللاعب في فخ التسلل كان الفريق المستفيد يلعب الكرة من أي مكان، لكن وفقا للتعديل لا بد أن تركل الكرة من المكان الذي يرتكب فيه اللاعب مخالفة التسلل».

الحكم البريطاني السابق إليراي الذي تولى تعديل القوانين («الشرق الأوسط»)

الولايات المتحدة للثأر من غواتيمالا.. والمكسيك لفوز رابع على التوالي في تصفيات مونديال 2018

البرازيلي نيمار في مهمة صعبة أمام الباراغواي.. والأرجنتين مرشحة لتجاوز بوليفيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب البرازيلي لكرة القدم في غياب نجم برشلونة الإسباني نيمار الموقوف، مباراة صعبة خارج ملعبه ضد الباراغواي ضمن الجولة السادسة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وفرط المنتخب البرازيلي بفوز هام على أرضه ضد الأوروغواي يوم الجمعة الماضي عندما تقدم بهدفين نظيفين لكن ضيفه نجح في إدراك التعادل عبر مهاجميه الخطيرين أدينسون كافاني ولويس سواريز العائد إلى صفوف المنتخب للمرة الأولى منذ كأس العالم 2014 لإيقافه فترة طويلة لقيامه بعض مدافع إيطاليا جورجو كيلليني. وقدم المنتخب البرازيلي عرضا هجوميا رائعا في نصف الساعة الأول من المباراة لكنه كان الحلقة الأضعف في الشوط الثاني فاستغل ضيفه الموقف ليخرج بالتعادل وكاد يفوز عليه لولا الفرصة الضائعة لسواريز في الدقيقة الأخيرة من المباراة. وحصل نيمار على بطاقة صفراء ما يعني بأنه سيغيب عن مباراة اليوم والأمر ينطبق على المدافع ديفيد لويز الذي نال قسطه من الانتقادات في الصحف المحلية بسبب الأخطاء الكثيرة التي ارتكبها خلال المباراة. ويملك كل من منتخبي الباراغواي والبرازيل 8 نقاط ويحتلان المركز الثاني في الترتيب الذي تتصدره الإكوادور برصيد 13 نقطة. واستدعى مدرب البرازيل كارلوس دونغا مهاجم سانتوس الشاب غابريال باربوسا أحد نجوم المنتخب الأولمبي للحلول بدلا من نيمار في حين انضم أيضا مدافع كورينثيانز فيليبي بدلا من ديفيد لويز. ويطلق على غابريال، 19 عاما، لقب «غابيغول» تيمنا بالهداف الأرجنتيني السابق غابريال باتيستوتا، وقال الشاب الذي سجل 6 أهداف في أربع مباريات خاضها في صفوف منتخب تحت 23 عاما ويعتبره كثيرون خليفة نيمار: «إنه حلم يتحقق قبل الأوان. أنا سعيد لمنحي هذه الفرصة».

وتعتبر المباراة ثأرية للمنتخب البرازيلي الذي خرج على يد الباراغواي بالذات في كأس الأمم الأميركية الجنوبية (كوبا أميركا) الصيف الماضي في تشيلي بخسارته أمامها بركلات الترجيح في الدور ربع النهائي، وفي النسخة التي سبقتها عام 2011 بالطريقة ذاتها وفي الدور ربع النهائي أيضا.

في المقابل، كانت الباراغواي في طريقها لتحقيق فوز مستحق على الإكوادور المتصدرة يوم الخميس الماضي في كيتو لكن الأخيرة نجحت في تسجيل هدف متأخر لتخرج بالتعادل 2 - 2. واعتبر مدرب الباراغواي الأرجنتيني رامون دياز بأن العرض ضد الإكوادور يجعله يشعر بالتفاؤل قبل مواجهة البرازيل، وقال: «لقد أظهرنا قدرتنا على التنافس في مواجهة أي فريق. آمل أن يستمر هذا الفريق في عملية التطوير التي يعيشها في الفترة الحالية».

وتستضيف الأرجنتين بوليفيا في كوردوبا وهي تسعى لمواصلة صحوتها من خلال تحقيق الفوز الثالث على التوالي بعد أن فشلت في ذلك في مبارياتها الثلاث الأولى من التصفيات (خسارة وتعادلان). ويدخل المنتخب الأرجنتيني، شريك البرازيل والباراغواي برصيد 8 نقاط لكنه يتراجع عنهما بنسبة الأهداف، المباراة مرشحا فوق العادة في مواجهة منتخب يحتل المركز التاسع قبل الأخير في الترتيب.

وتخوض الإكوادور المتصدرة رحلة محفوفة بالمخاطر عندما تحل ضيفة على كولومبيا في بارنكيا.

وتوقفت البداية القوية للإكوادور أمام الباراغواي وأهدرت أول نقطتين في التصفيات، وستكون مهمتها صعبة أمام كولومبيا التي استعادت توازنها بفوزها الثمين على مضيفتها بوليفيا 3 - 2.

وتأمل تشيلي بطلة أميركا الجنوبية في استعادة توازنها بعد سقوطها على أرضها أمام الأرجنتين في الجولة السابقة، وذلك عندما تحل ضيفة فنزويلا متذيلة الترتيب.

وتخوض الأوروغواي الثانية اختبارا سهلا نسبيا عندما تستضيف البيرو الثامنة. وتأمل الأوروغواي في استغلال عاملي الأرض والجمهور لتحقيق الفوز الرابع في التصفيات وتشديد الخناق على الإكوادور إن لم يكن اللحاق بها إلى الصدارة في حال خسارة الأخيرة أمام كولومبيا. وتملك الأوروغواي 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل وخسارة مقابل 4 نقاط للبيرو من فوز وتعادل و3 هزائم. وتتأهل المنتخبات التي تحتل المراكز الأربعة الأولى إلى نهائيات مونديال روسيا 2018 مباشرة، في حين يخوض صاحب المركز الخامس مباراة فاصلة ضد ممثل أوقيانيا. وفي الجولة الرابعة لتصفيات منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) المؤهلة إلى مونديال 2018. يسعى المنتخب الأميركي إلى الثأر من ضيفه الغواتيمالي عندما يستضيفه اليوم في كولومبس.

وكان المنتخب الأميركي مني بخسارة مذلة أمام غواتيمالا صفر - 2 يوم الجمعة الماضي بعد خطأين فادحين للدفاع في ربع الساعة الأول، فتراجع إلى المركز الثالث في المجموعة برصيد 4 نقاط.

ويواجه مدرب الولايات المتحدة الدولي الألماني يورغن كلينزمان انتقادات لاذعة منذ الفشل الذريع في الكأس الذهبية التي استضافها على أرضه العام الماضي، وزادت الانتقادات عقب الخسارة أمام غواتيمالا.

وقال كلينزمان: «تصفيات كأس العالم دائما معقدة وطويلة وصعبة، عابنا التركيز يوم الجمعة، يتعين على الجميع تحمل المسؤولية، اللاعبون كما الجهاز الفني».

ويمني كلينزمان النفس بالثأر من غواتيمالا ليستعيد منها المركز الثاني على الأقل إن لم يكن اللحاق بترينيداد وتوباغو إلى الصدارة في حال خسارة الأخيرة أمام ضيفتها سان فنسنت وغرينادين.

في المقابل، تبدو حظوظ المكسيك كبيرة لتحقيق الفوز الرابع على التوالي وحجز بطاقتها إلى الدور الحاسم من التصفيات عندما تستضيف كندا مطاردتها المباشرة.

وكانت المكسيك تغلبت على كندا بثلاثية نظيفة في عقر دار الأخيرة الجمعة، وهي مرشحة بقوة لتجديد فوزها على ملعب الأزتيك في العاصمة مكسيكو.

وتتصدر المكسيك برصيد 9 نقاط مقابل 4 نقاط لكندا ونقطتين لسالفادور الثالثة والتي تحل ضيفة على هندوراس الأخيرة برصيد نقطة واحدة. وتملك كوستاريكا فرصة قطع خطوة كبيرة نحو الدور الحاسم عندما تستضيف جامايكا.

وتتصدر كوستاريكا المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط بفارق 3 نقاط أمام جامايكا وبنما التي تستضيف هايتي الأخيرة برصيد نقطة واحدة.

ويتأهل بطل ووصيف كل مجموعة إلى الدور الخامس الحاسم الذي يقام بنظام المجموعة، ويتأهل منه أول ثلاثة منتخبات إلى المونديال ويخوض الرابع ملحقا فاصلا أمام خامس التصفيات الآسيوية.

غياب نيمار ضربة لمنتخب البرازيل (أ.ف.ب)

لاعبو منتخب الأرجنتين خلال التدريبات استعدادا لمواجهة بوليفيا (رويترز)



تونس تواجه توغو بحثًا عن أول انتصار خارج أرضها.. والسودان للثأر من ساحل العاج في تصفيات أمم أفريقيا اليوم

مصر تسعى لحسم تأهلها على حساب نيجيريا.. وطريق ممهد للجزائر والمغرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يسعى المنتخب المصري إلى حسم تأهله إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقررة في الغابون مطلع العام المقبل عندما يستضيف نيجيريا اليوم على ملعب برج العرب في الإسكندرية ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السابعة للتصفيات.

ويحتاج الفراعنة إلى الفوز لحسم تأهلهم إلى النهائيات، خاصة بعد انسحاب تشاد أول من أمس من التصفيات بسبب صعوبات مالية، وهو ما سيؤدي إلى إلغاء نتائجها كاملة في المباريات الثلاث السابقة. وأصبح رصيد مصر 4 نقاط مقابل نقطتين لنيجيريا ونقطة واحدة لتنزانيا.

وكانت تشاد تحتل المركز الأخير في المجموعة السابعة من دون رصيد بعد 3 هزائم متتالية آخرها الأربعاء الماضي صفر - 1 أمام ضيفتها تنزانيا صاحبة المركز الثالث برصيد 4 نقاط مقابل 7 نقاط لمصر و5 لنيجيريا.

وبموجب الترتيب الجديد، باتت مصر بحاجة إلى الفوز اليوم لحسم بطاقة المجموعة بغض النظر عن نتيجتها في المباراة الأخيرة أمام تنزانيا، كما أن التعادل قد يبقي على حظوظها في التأهل شرط الفوز على مضيفتها تنزانيا في الجولة الخامسة المقررة في 3 يونيو (حزيران) المقبل، في حين أن الخسارة ستمنح الصدارة لنيجيريا وتتعزز حظوظها في التأهل.

ويهدف المنتخب المصري إلى تحقيق فوز يمحو الذكريات السيئة وإنهاء السنوات العجاف التي منعته من التأهل للبطولة القارية في 3 مرات على التوالي وتحديدا منذ تتويجه بلقبه السابع في تاريخه والثالث على التوالي عام 2010 في أنغولا.

والتقى المنتخبان 18 مرة ففاز الفراعنة 6 مرات ونيجيريا 6 مرات أيضًا وتعادلا 6 مرات آخرها 1 - 1 يوم الجمعة الماضي.

ويدرك المدير الفني للمنتخب المصري المخضرم الأرجنتيني هكتور كوبر صعوبة المواجهة، وهو ما دفعه للعب على العامل النفسي للاعبين خلال التدريبات الأخيرة فور العودة من نيجيريا، مؤكدا أن خطف نقطة التعادل كان أمرا هاما للغاية في المباراة الماضية، لكنها ليست كافية لحسم التأهل.

وحذر كوبر من شراسة المنتخب النيجيري في المباراة المقبلة، مشيرًا إلى أنه «لن يكون أمامه ما سيخسره لحاجته الملحة للفوز، وبالتالي سيكون هجومه أشرس من المباراة الماضية، لكننا في النهاية لا بد أن نظهر بالشكل المطلوب الذي يليق بمنتخب مصر ومكانته التاريخية، خصوصا أننا قدمنا مباراة متميزة في الجولة الماضية، وكان بإمكاننا الخروج فائزين».

في المقابل، قال المدير الفني للمنتخب النيجيري سامسون سياسيا: «الوقت لم يكن كافيا لنسيان حالة الإحباط التي شعرنا بها عقب فقدان الفوز في الثواني الأخيرة أمام الفراعنة في المرحلة الماضية، لكن في النهاية علينا التعامل مع الأمر الواقع، والقتال في المباراة المقبلة، واللعب على الفوز حتى آخر ثانية في المباراة، حيث إن أي نتيجة غير ذلك ستعني ابتعادنا عن التأهل». وتابع: «أرفض التدخل في عملي، والتشكيلة أنا الوحيد المسؤول عنها، وسأختار اللاعبين القادرين على تخطي هذه المهام الصعبة، لأن الخبرة سيكون لها عامل أساسي في حسم نتيجة المباراة».

كما يطمح منتخب الجزائر لتكرار فوزه على إثيوبيا عندما يلعب في أديس أبابا اليوم ليضمن التأهل للنهائيات قبل جولتين على النهاية، إذ يتفوق حاليا بفارق خمس نقاط عن ملاحقه منتخب سيشل.

واستعرض المنتخب الجزائري قوته في وجود رباعي الهجوم رياض محرز وإسلام سليماني وياسين براهيمي وسفيان فيغولي ليسحق إثيوبيا 7 - 1 يوم الجمعة الماضي.

وأصبح تأهل منتخب المغرب وشيكا أيضا بعدما حقق ثلاثة انتصارات متتالية آخرها خارج أرضه أمام الرأس الأخضر في أول لقاء رسمي تحت قيادة المدرب إيرفي رينار الفائز بأمم أفريقيا مرتين مع زامبيا ثم ساحل العاج.

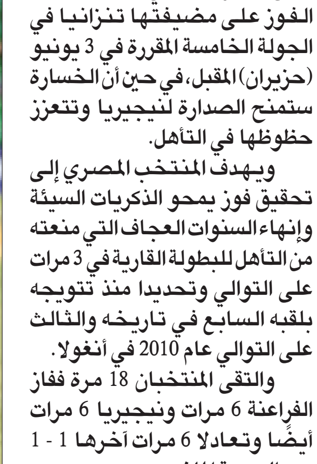
ويتصدر المغرب مجموعته بفارق أربع نقاط عن أقرب ملاحقيه منتخب الرأس الأخضر وسيتجدد اللقاء بينهما في مراكش اليوم وسط غياب محتمل لمهدي بنعطية مدافع بايرن ميونيخ بسبب الإصابة.

وأنعش منتخب تونس آماله في التأهل بفوزه الصعب 1 - صفر على توغو، لكن وضع المجموعة زاد تعقيدا بتساوي ثلاثة فرق في رصيد النقاط. وتملك تونس ست نقاط مثل توغو وليبيريا وتبحث عن أول انتصار خارج أرضها أمام توغو وانتظار مفاجأة من جيبوتي متذيلة الترتيب التي تحل ضيفة على ليبيريا اليوم.

ويتطلع منتخب السودان للثأر من نظيره ساحل العاج حامل اللقب اليوم في أم درمان بعد أن سقط أمامه في أبيدجان بهدف وحيد يوم الجمعة في المجموعة التاسعة.

ويملك المنتخب العاجي أربع نقاط في صدارة المجموعة بفارق نقطة واحدة أمام السودان، فيما يقبع منتخب سيراليون في قاع المجموعة برصيد نقطة واحدة، علما بأنه خسر 1 / 2 أمام نظيره الغابوني في مباراة لا تدرج نتيجتها ضمن فعاليات المجموعة لأن الأخيرة ستستضيف النهائيات في 2017 مع سيراليون.





مدافع نيجيريا يقطع الطريق لمنع النني وعمر لاعبي مصر من الوصول للكرة في لقاء الذهاب (أ.ف.ب)

كان يفضل الإبداع على السلبية.. والجمال والابتكار في الهجوم على الدفاع الممل

كرويف.. أبو الكرة الحديثة الذي شكّل الثقافة الهولندية



صورة التقطت عام 1999 لكرويف مع لاعبيه القدامى في فريق الأحلام لبرشلونة (إ.ب.أ)

أمستردام: ديفيد وينر

كان لدى بريطانيا فرقتا بيتلز وستونز، وكان لدى هولندا يوهان كرويف. كانت الأشكال الفنية التي يقدمونها مختلفة، ولكن إرث كرويف كان بنفس القدر من الأهمية. لم يكن كرويف فقط الشخصية الأساسية في الثورات التكتيكية في الستينات والسبعينات التي نقلت هولندا من دولة تلعب كرة قدم عفا عليها الزمن، إلى أهم قوة كروية في العالم. كرويف صاحب الشخصية المجادلة والمتعالية والمهيمنة والمتألقة، لم يكن رائدا للكرة الشاملة فحسب، وإنما غير شخصية بلد كذلك. في مقال للاحتفاء بعيد ميلاد كرويف الـ50 دفع الكاتب الهولندي هوبرت سميتس بأن أحدا لم يفعل ما فعله كرويف لتشكيل هولندا الحديثة. جسد كرويف الذي ظهر في نفس الوقت الذي ظهرت فيه حركات مثل «بروفو وهيبيز»، روح وأفكار الستينيات شأنه في ذلك شأن جون لينون نجم فريق البيتلز الغنائي. اصطدم كرويف مع سلطات كرة القدم، وألهم وأذهل وأسعد معاصريه وحطم قوالب الاختلاف القديمة. وبالنسبة إلى الحرس القديم الذي كان يدير البلاد، كان كرويف صوت الشباب الذي قال: «الآن حان دورنا».

كان عدد من زملائه في منتخب هولندا الذي كان ينبغي أن يفوز بكأس العالم 1974 (خسروا باستهتار أمام ألمانيا الغربية في النهائي بسبب الغرور والثقة الزائدة) يطيلون شعرهم ويرتدون الأساور المطاطية، ولكن كرويف لم يكن أبدا من نوع الأشخاص اللاهثين وراء التقاليع الجديدة المصاحبة لثقافة الهيبز. كان يمتلك روحا تنافسية قوية واهتماما بالمال. وكما قال: «عندما تنتهي مسيرتي العملية، لا يمكن أن أذهب إلى الخباز وأقول: أنا يوهان كرويف، أعطني بعض الخبز».

وفي عالم كرة قدم كانت لا تزال تطغى عليه روح الهواة إلى حد بعيد في هولندا، كان اللعب للمنتخب الوطني يعتبرا شرفا ولكن كرويف كان يطلب أجرا. وعندما اكتشف أن مسؤولي الاتحاد الهولندي كان مؤمنا عليهم في الرحلات الخارجية لكن اللاعبين لم يكن مؤمنا عليهم، طالب بالتغيير ونجح في أن يفرضه. بدأ يطرح أسئلة كان الجيل بأسره يطرحها: لماذا تدار الأمور بهذه الطريقة؟ ولم يتوقف أبدا عن طرح مثل تلك الأسئلة سواء داخل الملعب أو خارجه.

وشأن أغاني البيتلز، فإن الكرة الشاملة التي ظهرت في أياكس كانت نتاجها لعدة مواهب رائعة أثارت وألهمت بعضها البعض. كانت البداية عند المدرب رينوس ميتشلز، حيث الروح الاحترافية والعقلية التنظيمية. علم المدافع اليوغسلافي المخضرم فيليبور فاسوفياتش الناشئين الهولنديين قليلي الخبرة كيف يقاتلون ويحققون الانتصار. وجاءت عقيدة الضغط في عمق الملعب - التي أصبحت ثقافة كروية عالمية الآن لكنها كانت بمثابة صيحة جديدة في 1970 - من عادة يوهان نيسكينز المتمثلة في مطاردة والضغط على المدافعين حتى في نصف ملعبهم.

كان كرويف العبقرية الأساسية وراء هذه العملية، فقد أثر في الأحداث داخل الملعب ليس فقط كلاعب فذ وموهوب بالفطرة، كدييغو مارادونا أو بيليه، وإنما من خلال عادته في عمل تغييرات تكتيكية كبيرة خلال المباراة من دون توجيه من المدرب.

عمل كرويف وميتشلز معا على إعادة صياغة اللعبة كمنافسة تنطوي على مهارات رفيعة وتبادل للمساحات: فمن يستطيع إدارة والسيطرة على المساحات المحدودة على أرض الملعب سيفوز. وفي هذا، كانا يرسمان، من دون أن يدريا، ملامح الثقافة الهولندية على نطاق أوسع. ولقد كان شعب هولندا، الأراضي المنخفضة، يعمل منذ قرون، ولا يزال، على إيجاد طرق ذكية للتفكير في واستغلال والسيطرة على المساحة في أراضيهم المزدحمة التي يهددها البحر. وهذا الإحساس واضح في لوحات فيرمير وسانريدام وموندريان. كما أن هذا واضح في العمارة الهولندية وإدارة الأرض.



كرويف أستاذ الكرة الشاملة (رويترز)

وقد كان جعل هذه الثقافة جزءا من كرة القدم خطوة صغيرة.

قادت الكرة الشاملة أياكس إلى 3 ألقاب أوروبية متتالية بين 1971 - 1973. ومكنت هولندا من لفت انتباه وإمتاع العالم في كأس العالم 1974. لكن الشيء الأطول أثرا، كما قال دينيس بيرغكامب ذات مرة هو أن شخصية وأفكار كرويف شكلا ثقافة كرة القدم الهولندية بالكامل.

ومن دون كرويف كانت هذه الفلسفة لتموت في الثمانينيات، عندما اعتزل معظم اللاعبين الذين كانوا يمثلون الكرة الشاملة، وأصبحت الكرة الدفاعية صيحة في كرة القدم حتى في هولندا نفسها.

في أياكس، أعاد كرويف الكرة الشاملة، ثم أضاف بعض اللمسات الخاصة به. وعلى مدار الوقت أصبحت أفكاره هي العقيدة الكروية الجديدة في هولندا. أعاد ترتيب نظام الناشئين في أياكس لتلقين اللاعبين كيفية اللعب بطريقته، ثم كرر هذا الأمر بميزانية أكبر في برشلونة. والآن يسلم العالم بأن إسبانيا هي أرض كرة القدم الإبداعية الأنيقة والرصينة، ويعود الفضل في هذا إلى كرويف.

كان كرويف مجادلا ومتعجرفا ومهيمنا ومتألقا. كان يفضل الإبداع على السلبية، والجمال والابتكار في الهجوم على الدفاع الممل. وقد انغرست نفس هذه السمات في الكثير من الأجيال من لاعبي كرة القدم. وما يبعث على الأسى أنه لم تسند إليه أبدا مهمة تدريب المنتخب الهولندي، رغم أنه كان قاب قوسين أو أدنى من قيادة المنتخب الهولندي في كأس العالم 1994 (حيث دخل في مشاكل مالية مع الاتحاد الهولندي لكرة القدم). ومع هذا فقد لعبت كل الفرق الهولندية الكبرى بروحه. كانت هذه الفرق تدخل في مشاحنات ولكنها كانت تقدم في أغلب الأحيان كرة جميلة ومتألقة.

وعادة، وحتى عندما كانت هولندا تملك أفضل فريق، فقد كانوا يبدعون في عدم الفوز بالبطولات الكبرى. وقد كانوا ينتهجون من دون وعي سلوك هزيمة الذات الذي تأسس عام 1974.

كانت هناك مشكلات على طول الطريق، فمع إيمانه بـ«نموذج الصراع»، وهو فكرة أنك تحصل على أفضل ما لدى الناس من خلال إثارة المعارك ومن ثم رفع مستويات الإثارة والنشاط، صنع كرويف عداءات بنفس القدر الذي صنع به السعادة. أدت معاركه مع رؤساء الأندية وزملائه في الفريق إلى قطع للعلاقات، وبخاصة في أياكس وبرشلونة، وهما الناديان اللذان حددا معالم مسيرته.

ذهب إلى برشلونة كلاعب في 1973، لا لشيء إلا أن زملاءه في أياكس أهانوه بالتصويت لصالح بيت كايزر كقائد للفريق. وبعد ذلك بـ23 عاما، أقاله خوسيه لويس نونيز من تدريب برشلونة بعدما بدأ فريق الأحلام الذي بناه يتراجع. بعد ذلك انتقم كرويف لنفسه بتدبيره لانتصار خوان لابورتا على نونيز في انتخابات رئاسة برشلونة.

في 1983 شكك رئيس أياكس تون هارمسن في قدرة كرويف صاحب الـ36 عاما آنذاك على مواصلة كسب تأييد الجمهور، ومن ثم انضم كرويف الذي تملكه الشعور بالإهانة والغضب بفريق فينورد المنافس التاريخي وسرعان ما حقق له الفوز بالثنائية.

كانت آخر معاركه الكروية في أياكس، فبسبب تراجع المعايير في النادي، أدار انقلابا في 2011، حيث أطاح بالحرس القديم في النادي الذي كان يحتقرهم، وجاء بمجموعة من اللاعبين، معظمهم من تلامذته، بمن في ذلك فيم يونك وبيرغكامب. وكانت الفكرة في أن يجعل من أياكس مركزا عالميا للمواهب الكروية من جديد. ولكن ابتعدت عنه شخصيات محورية نهاية العام الماضي عندما اكتشفت إصابته بمرض السرطان، وانسحب.



كرويف مع حفيديه (إ.ب.أ)

ومع هذا، فلا يمكن لأي شخصية كروية أخرى أن تقف على قدم المساواة مع ما حققه كرويف من إنجازات على صعيد مسيرتيه العمليتين الرئيسيتين: الحضور المبهر واللافت والأداء داخل الملعب، ثم مسيرته التدريبية الملهمة وشديدة التأثير.

من الصعوبة بمكان أن نتخيل الكثير من أفكار كرة القدم الحديثة: الضغط وفهم المساحة باعتباره العنصر الحاسم في اللعبة، والمرونة في توظيف اللاعبين التي تمكن المهاجمين من الدفاع والمدافعين من الهجوم متى تطلبت الحاجة ذلك.

وحتى المناطق العمياء ونقاط الضعف لدى كرويف يمكن أن تؤدي إلى عواقب حميدة. وكما عبر عن ذلك في إحدى مقولاته المأثورة: «لكل وضع سيء ميزته الخاصة». وقد أدى عداء طويل الأمد مع يان فان بيفرين، أفضل حارس يتصدى للتسديدات القوية، على سبيل المثال، إلى إقناع ميتشلز باصطحاب يان يونغبلويد إلى كأس العالم 1974 بدلا من بيفرين. كان يونغبلويد متقدما في العمر وغريب الأطوار ولكن كرويف قال إنه كان يجيد استخدام قدميه ويمكنه التحرك بعيدا عن المرمى. وإذا أدى كمدافع ثانوي، فسيكون بمقدور هولندا أن تضغط في أماكن أكثر عمقا من المعتاد من ملعب المنافس. وهنا ولدت فكرة المهاجم القشاش، ومن دون كرويف ما كنا لنجد حراس مرمى عصريين رائعين مثل الألماني مانويل نوير.

كان كرويف مخلصا لمبادئ الكرة الجميلة والفعالة وليس للنادي أو البلد. (بعد نهائي كأس العالم 2010، ساند إسبانيا وانتقد تكتيكات هولندا العنيفة، التي اعتبرها «ضد كرة القدم»).

الفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال، وهو واحد ممن تأثروا بكرويف بشدة، قال ذات مرة إنه كان سيصبح من المستحيل تكرار نموذج الكرة الشاملة في أياكس وهولندا في أوائل السبعينات، بشكل مثالي من دون كرويف. وقد حاول كثيرون برغم هذا. تأثر عدد لافت من أهم أندية العصر الحديث تأثرا مباشرا بكرويف، ويعتبر برشلونة في ثوبه الحالي، ومنتخب إسبانيا، وبايرن ميونيخ الحالي ومنتخب ألمانيا أمثلة على ذلك. ونفس الشيء ينطبق على فريق ميلان الإيطالي بقيادة أريغو ساكي في أواخر الثمانينيات (استند على تجربة أياكس في أوائل السبعينيات وكان يضم بين صفوفه تلامذة كرويف، من أمثال رود خوليت وماركو فان باستن وفرانك ريكارد) وكذلك آرسنال الذي لا يقهر في 2003 - 2004.

ويعود هذا، كما ذكر الكاتب الهولندي أرثر فان دين بوغارد، إلى أن كرويف حل «المشكلة الميتافيزيقية» لكرة القدم. وما كان يعنيه بقوله هذا هو أنك إذا نفذت طريقة كرويف بشكل جيد بما فيه الكفاية، فسيكون من الصعب أن تخسر. وقد كان كرويف، في واقع الأمر، أبو كرة القدم الحديثة.

جون أشداون

خواطر من التاريخ

في تعليق للكاتب سياران هانيغان بورسيل نشر مؤخرا قال: «خلال مباراة عقدت مؤخرًا في إطار الدوري الأسترالي الممتاز فاز خلالها ملبورن سيتي على بيرث غلوري بـ5 أهداف مقابل هدف واحد، أدركت أن حارسي المرمى توماس سورينسين (39 عامًا) وأنتي كوفيك (40 عامًا) على الترتيب، يبلغ مجموع عمريهما 79 عامًا، فهل هذا هو أكبر زوج من حراس المرمى المتنافسين في تاريخ كرة القدم الاحترافية؟».

في الواقع كوفيك وسورينسين يعتبران ناشئين مقارنة بزوج آخر اقترحه قراء باب «المعرفة» خلال الأسابيع القليلة الماضية. على سبيل المثال، كتب بوريس كول أن: «في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2007. فاز لاتسيو على بارما بهدف مقابل لا شيء. وكان حارسا المرمى على الترتيب ماركو بالوتا، 43 عامًا، ولوكا بوتشي، 38 عامًا، بمجموع عمر بلغ 81 عامًا».

ومع ذلك، فإنه حتى بالوتا وبوتشي يعتبران مجرد مبتدئين مقارنة بهذا الزوج. حيث كتب جيرارد كارن أنه: «في 17 أبريل (نيسان) 2010. استضاف داغنهام آند ريدبريدج فريق بيرتون ألبيون في إطار لقاءات الدوري الإنجليزي للدرجة الرابعة، وجاء عمر كلا حارسي المرمى على النحو التالي: توني روبرتس، 41 عامًا، وكيفين بول، 46 عامًا، ما يعني أن مجموع عمريهما بلغ 87 عامًا».

أما في أرشيف المعرفة فقد طرح دان بالمر عام 2012 السؤال التالي: «هل صحيح أن نادي فولكيرك هو (أو نادٍ اسكتلندي آخر) تعرضت السفينة التي تقل لاعبيه للغرق في طريقهم للمشاركة بإحدى المباريات؟».

بالفعل الحادثة قد وقعت، ولكن الصحيح أن النادي الذي تعرض لهذا الأمر هو رايث روفرز الذي يعتبر بحق من رواد كرة القدم الاسكتلندية. فقد قام النادي برحلة ناجحة إلى كوبنهاغن في صيف 1922، وأمل في تكرار الفوز الذي حققه هناك بثلاثية رائعة في نهاية الموسم التالي، لكنهم هذه المرة قصدوا جزر الكناري. لذا، في صيف 1923. صعد الفريق على متن السفينة «هايلاند لوك» التي كان من المقرر مرورها بجزر الكناري في طريقها إلى بوينس آيرس، حاملة ركابا وبضاعة.

وصلت السفينة إلى السواحل الشمالية لإسبانيا، تحديدًا خارج سواحل غاليسيا، في خضم طقس شديد السوء، ما تسبب في غرق السفينة. وسرعان ما عمل بحارة السفينة على إيقاظ الركاب وتوزيع سترات النجاة عليهم. وبالفعل، تمكنت مجموعة من الصيادين المحليين من قرية فيلاغارسيا من نقلهم إلى قريتهم.

وفي اليوم التالي، قامت سفينة عابرة في طريقها إلى جزر الكناري بحمل أفراد الفريق لتوصيلهم. وتبعًا لما ذكره لاعب الفريق، توم جينينغز، فقد دعاهم ربان السفينة للعشاء معه احتفاءً بسلوكهم الطيب والشهم خلال محنة غرق «هايلاند لوك». وبعد بضعة أيام، وصلوا بسلام لوجهتهم ونجحوا في الفوز بالمباريات الأربعة التي شملتها جولتهم تلك. إلا أن التاريخ لا يذكر قيامهم بمغامرة أوروبية مشابهة عام 1924.

- يقول آدم غلاس إنه «في لحظات سيطرت فيها الويكيبيديا على الساحة في فترة التأجيلات التي تعقب أعياد الميلاد، لاحظت أن أيان دوي لعب لثلاثة أندية إنجليزية على التوالي تقع بمحاذاة خط قطار واحد من مدينة سانت ألبانس، مرورا بهندون وصولا لمدينة لوتون (يبدأ الخط من منطقة تيمز لينك من بيدفورد حتى بريتون). وتساءلت إن كان هناك لاعبون آخرون ساروا على نفس المنوال في اللعب لأندية تقع بمحاذاة خط قطار واحد».
- يقول كانوي أونيل متعجبا «لو فاز ليستر سيتي ببطولة الدوري الممتاز هذا العام، فسوف يكون بيتر شمايكل وكاسبر أول أب وابنه يلعبان كحراس مرمى أساسيين لفريق فائز بلقب الدوري العام في دولة واحدة».
- وفق باول فيليبين: «كان فريق دمبارتون الذي يلعب في الدوري الاسكتلندي الممتاز أول من حقق هذا الإنجاز الغريب»، ففي آخر ثلاث مباريات تسبب هذا الفريق في إقدام خصومه الثلاثة على التخلي عن خدمات مدربيهم، هل حدث هذا من قبل؟».

قدمن 55 زيًا حمل اسم ربيع الأزياء العراقية

عارضات أزياء عراقيات يقدمن في بغداد عروضهن على أنغام ناظم الغزالي



بغداد: أفراح شوقي

من وحي حضارة العراق، وأشعار محمد مهدي الجواهري وأغنيات الفنان الراحل سفير الأغنية العراقية ناظم الغزالي، تمايلت عارضات أزياء عراقيات وعبر 55 زيًا من أزياء محافظات الشمال والجنوب أمام جمهور خصت به قاعة العرض الذي نظمته فنانة عراقية شابة أقيم على إحدى قاعات نادي الصيد الاجتماعي (احد أهم النوادي العريقة) في العاصمة بغداد.

تقول مصممة العرض الفنانة الشابة وفاء الشذر في لـ«الشرق الأوسط»: «رغم الظروف الصعبة التي يواجهها البلد والأزمة السياسية الراهنة، فلا تزال بغداد ترنو للحياة والإبداع والاحتفالات، عبر عرض الأزياء الجديد الذي جمع حضارة البلاد عبر الموضة، واخترت 55 زيًا مختلفًا بغداديا موصليًا بصريًا وحمل المعرض اسم (ربيع الأزياء العراقية)».

وأضافت: «فرحت بمدى حماسة الجمهور الذي سعى للحضور بشكل لافت تجاوز ألفي شخص، ليكون بداية لانطلاق ربيع الأزياء العراقية».

وأشارت المصممة الشذر، أن جهود إقامة العرض عراقية وطنية خالصة من الفكرة والتصميم والخياطة، وتنوعت الأزياء بين الفلكلورية والتاريخية والعربية والكردية والتركمانية والخليجية والقفطان المغربي ومريم السلطان المصري، وأيضا استمد البعض من حضارات دول وسط آسيا وبلاد الأندلس إضافة إلى أزياء مشهورة لثلاث عشرة امرأة عراقية في الأهوار يحملن قدورا على رؤوسهن.

وأكدت الشذر أنها تريد إيصال رسالة مفادها تحدي الإرهاب والأفكار المتطرفة للجماعات المسلحة، وترسم صورة المستقبل بإبداع عراقي وعودة الروح لإبداع الصناعة والتصميم العراقي وعلى وجه الخصوص الأيادي المهنية وتطوير الصناعة الوطنية والتي تشكل صناعة وتصميم الأزياء أساس قيامها، ورغم أننا اضطرتنا إلى جلب أقمشة أزياء العرض من دول أخرى لفقدان المنتوج المحلي، نحن نطمح أن يعاد المنتوج المحلي إلى سابق تصدره للأسواق ضمن حزمة الإصلاحات الحكومية.

وعرض الشذر هو العرض السابع لها، بعد عروض سبقته في بغداد وباريس واستوكهولم، وأنها عملت عدة تصاميم ونماذج لمؤسسات حكومية وأهلية نالت الإعجاب، كذلك شاركت في عدة عرض مشتركة مع وزارة الثقافة العراقية.

تقول سناء وتوت عضو الهيئة الإدارية للنادي: «إن العرض يمثل تحديًا كبيرًا المرأة العراقية، وإبداعها في أعياد المرأة ونوروز، وإبراز دور المجتمع البغدادي في ظل الأزمات السياسية والأمنية، والحضور الكبير دليل على الحضارة والثقافة والحداثة والتميز والجمال للإنسان العراقي ودعم الطاقات المبدعة التي تثبت أن الحياة المدنية في بغداد بخير والشباب والشابات ما زالوا أمل المستقبل وشريان الحياة المتدفق، وخاصة دعم المرأة العراقية في مجال الفلكلور والتشكيل والأدب والشعر والكتاب وشتى الفعاليات والنشاطات الاجتماعية المختلفة».

أما ساهرة رشيد، موظفة، فقالت: «العرض أذهلنا برشاقته وجمال المعروضات، وجعلتنا نعيش أجواء تراثية وعصرية في ساعة من وقت العرض هي الأجمل من يومنا كله».

وسبق أن قدمت الشذر عرضا للأزياء تضمن خمس فقرات، هي الأزياء الحديثة، والكردية والهاشمي البغدادي والفولكلوري التاريخي، والعرض المفاجأة «الزي العسكري» بمشاركة شباب، وهي المرة الأولى التي يتم فيها تقديم أزياء عسكرية رجالية في العراق، تعبيرًا عن تضامنها مع القوات العراقية والحشد الشعبي.

يقول وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي لـ«الشرق الأوسط»: «عودتنا الفنانة الشذر على تقديم تصاميم للأزياء فيها الكثير من الإبداع والتألق»، مضيفًا: «إن تصاميمها جمعت بين التراث والمعاصرة فقدمت أكثر من مائة زي جمعت بين الأزياء العربية والكردية والتراثية». وفي معرض إشادته عبّر عن امتنانه لجهود المصممة في اختيارها للتصاميم الأنيقة التي حملت كلّ أشكال التنوع العراقي وبجميع أطيافه.

وتعد الشذر من أبرز مصممات الأزياء العراقيات اللاتي برزن في تصميم الأزياء بشكل كبير خلال العام الحالي، إذ أسهمت من خلال أزيائها في إنجاح الكثير من البرامج التي قدمت في عدد من الفضائيات العراقية وكان أبرزها عرض الأزياء في «خيمة رمضان» لقناة «هنا بغداد».

الهند «ضيف شرف» الدورة الـ22.. وتكريم الراحلة فاطمة المرنيسي

«مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة».. فسيفساء عالمية

مراكش: عبد الكبير الميناوي

يخصص «مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة» دورته الـ22، التي تنظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس ما بين 6 و14 مايو (أيار) المقبل، لـ«النساء المشيدات».

ويقول المنظمون إن هذا الاختيار يعبر عن «تيمة مستمدة من حياة وأعمال هؤلاء النساء اللواتي تركن بصماتهن في التاريخ، على غرار فاطمة الفهرية التي يعود إليها الفضل في تشييد مسجد وجامعة القرويين، وقريناتها من النساء البارزات في العالم».

أما «منتدى فاس»، الذي يحتضنه الفضاء التاريخي لحديقة «جنان السبيل»، والذي يسعى إلى «إضفاء الروح على العولمة»، فيعرف مشاركة نخبة من أبرز المفكرين والمثقفين، في حوار حول المرأة والأنوثة والنسوية والمعارك والرهانات الاجتماعية المتفرعة عنها. وسيدير جلسات اليومين الأخيرين، من المنتدى، إيف ميشو، الفيلسوف والكاتب الفرنسي المعروف، ومحمد المطالسي، عميد كلية العلوم الإنسانية في الجامعة الأورو - متوسطية بفاس، كما سيتم تكريم عالمة الاجتماع الراحلة فاطمة المرنيسي، ابنة فاس والمناضلة البارزة من أجل المساواة بين الجنسين.

وسيكون الافتتاح الرسمي للمهرجان في فضاء «باب الماكنة»، الذي سيحتضن عرضا فنيا، بعنوان «سماء مرصعة بالنجوم»، يحكي بأسلوب مجازي عن مصائر نساء شهيرات وعن أحلامهن ومعاركهن، عبر مزيج من الأغاني والمعزوفات والرقصات المزينة بسحر الما بينغ (الصور الضوئية) والإيقاعات والأنغام المتناسقة التي ستعزفها أوركسترا ضخمة.

وسيضفي ذلك على الحفل بريقا خاصا وأجواء متميزة. وسيحتضن نفس الفضاء، في اليوم الموالي، عرضا ثانيا تمهيدا للاستقبال الذي يخصصه المهرجان للهند، البلد الصديق و«ضيف الشرف» دورة، حيث سيكون الجمهور على موعد مع عرض «داربار» المتألق في ليل حافل بالمهارة الهندية الساحرة. كما سيحتضن «باب الماكنة» في الليلة السابعة من التظاهرة عرضا من أداء «مجموعة الطرب الأندلسي» بقيادة الأستاذ محمد بريول ومشاركة مجموعة «الدراويش الدوارة» من إسطنبول، على أن يستقبل نفس الفضاء، في الليلة الموالية: «أوركسترا كوكب الشرق» من القاهرة لتكريم سيدة الغناء العربي أم كلثوم، قبل أن يكون الجمهور في ليلة الاختتام مع الفنانة سميرة سعيد.

بدورهم، يقول المنظمون إن مدينة فاس ستكون كلها، بما أوتيت ساكنتها من كرم الضيافة، جاهزة لاستقبال عروض المهرجان، إلى جانب فضاءات أخرى، كحديقة «جنان السبيل» وقاعة «العمالة (المحافظة)» والمركب الثقافي «سيدي محمد بن يوسف» و«دار عديل» و«دار بنسودة»، التي ستحتضن، هي الأخرى، الكثير من المجموعات الموسيقية والفنانين القادمين من مختلف المناطق والثقافات العالمية، مع تخصيص فضاءات مناسبة للشباب والمواهب المغربية الواعدة.



مجموعة «الدراويش الدوارة» من إسطنبول

الفنانة المغربية سميرة سعيد

الشيخ محمد بن راشد: إنه رسالة بأننا محطة لالتقاء الحضارات

دبي تكشف عن شعار معرض «إكسبو 2020» المستوحى من «صاروخ الحديد»

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عن الشعار الرسمي لـ«إكسبو 2020»، الذي تم استحياؤه من مشغولات مصنع أثري للذهب، تم اكتشافه في عام 2002، وأطلق عليه اسم «صاروج الحديد».

وقال الشيخ محمد بن راشد: «اعتمدنا شعارًا إماراتيًا لـ(إكسبو) عمره 4 آلاف عام، لدينا عمق تاريخي إماراتي من بينونة بأبوظبي إلى صاروج الحديد بدبي إلى وادي المليحة بالشارقة وانتهاء بجبال رأس الخيمة والفجيرة. عمق تاريخي عمره أكثر من 4 آلاف عام، كنا حلقة تواصل مع حضارات قديمة، وسنبقى نقطة التقاء وتواصل حضاري عبر (إكسبو) وبعد (إكسبو)».

وأضاف: «شعار (إكسبو) الجديد هو رسالة لشعبنا بأننا أهل حضارة ضاربة في التاريخ، ورسالة للعالم بأننا كنا وسنبقى أهل تواصل ومحطة لالتقاء الحضارات وعاصمة للإبداع. كان هنا في منطقتنا أيادٍ مبدعة رسمت وصنعت الذهب قبل 4 آلاف عام، واليوم معنا أيادٍ مباركة تبني مستقبل الإمارات لمئات السنين المقبلة»، وقال: «دبي مدينة للذهب كانت وستبقى أثمن من الذهب بعقولها وأفكارها وسواعد أبنائنا وبناتنا».

والشعار عبارة عن تجميع لأنماط من نقوش ومشغولات ذهبية لحضارة منذ 4 آلاف عام، وتواصلت مع حضارة دلمون والفراعنة والرافدين إلى حضارة ما وراء النهرين والسند والهند.

وأعلن عن الشعار الجديد خلال احتفالية ضخمة أقيمت بمناسبة الكشف عن الشعار، بعد مشاركة نحو 19 ألف تصميم، وقالت ريم الهاشمي، وزيرة الدولة للتعاون الدولي المدير العام لمكتب «إكسبو 2020 دبي» خلال الاحتفال أول من أمس: «يعكس هذا الشعار قناعة راسخة لدى (إكسبو 2020 دبي) بأن ما نسعى له من أجل عالم أفضل، لا يمكن أن يتحقق إلا عبر تضافر جهود البشر وتبادل الأفكار بأساليب خلاّقة».

ويعد موقع «صاروج الحديد» من أغنى المواقع الأثرية في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، ويعود تاريخه ما بين 500 و2600 قبل الميلاد، ويُعد أحد المراكز الرئيسة لصهر المعادن خلال العصر الحديدي، وضم الموقع مجموعة كبيرة من المشغولات الذهبية والحلي البرونزية والخرز والأختام، إذ يُعتقد أنه كان أحد مواقع تصنيع الذهب والمعادن.

وكشفت التنقيبات عن آلاف القطع الأثرية، التي تتضمن عددًا من القطع النادرة، ومنها الأواني البرونزية والفخارية والحجرية، والأسلحة مثل السيوف والخناجر والفؤوس والسهام البرونزية والحديدية. وتم استلهام تصميم الشعار الجديد لـ(إكسبو 2020) من قطعة أثرية فريدة من نوعها وذات قيمة خاصة، كانت من بين المقتنيات التي عُثر عليها في موقع «صاروج الحديد»، وهي عبارة عن حلقة ذهبية تمتد جذورها في أعماق التاريخ، ولها دلالتها المميزة، ويتضح أنها كانت متصلة بسلسلة أو قلادة أكبر.

يذكر أن دبي تسلمت رسميًا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لقب «المدينة المُضيفة» للنسخة المقبلة من معرض «إكسبو الدولي»، وذلك من «المكتب الدولي للمعارض»، وقد انطلق العمل في موقع استضافة الحدث، حيث تم حتى اليوم إنجاز نحو مليون ساعة عمل.

إكسبو EXPO 2020
دبي، الإمارات العربية المتحدة
DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES

الشعار الجديد لمعرض «إكسبو 2020» في دبي («الشرق الأوسط»)

أروقة صالات العرض في الدمام غصت بالحضور

70 فيلمًا تنافست على جوائز مهرجان أفلام السعودية

الدمام: عبيد السهيمي

غصّت أروقة فرع جمعية الثقافة والفنون بمدينة الدمام بالمهتمين بالفن السابع، من مختلف شرائح المجتمع، الحريصين على متابعة فعاليات مهرجان أفلام السعودية، مما يعبر عن شغف السعوديين بهذا الفن.

جلّ المشاركين من الشباب أتوا لاختبار ما أنجزوه، ولعرض ما أبدعوه على الجمهور من أفلام بمختلف مسمياتها من قصيرة وطويلة وروائية ووثائقية، إضافة إلى أفلام «الإنيميشن».

وشاهد العروض نحو 1600 زائر يوميًا، عبر جلسات العرض الأربعة طيلة أيام المهرجان باستثناء اليوم الأول الذي خصص لحفل الافتتاح وعرضت فيه جلسة واحدة ضمت ثلاثة أفلام.

وكان من مزايا المهرجان أن المشاركين في المسابقة يقطفون ثمرة إنجازاتهم مباشرة، حيث يتلقون التعليقات ويستمعون لآراء الجهور بعد انتهاء جلسة العرض مباشرة.

واختتمت جمعية الثقافة والفنون أمس هذا الموسم من العروض السينمائية، والتي ضمت 70 فيلمًا و55 سيناريو تنافست على جوائز السابقة المتمثلة بنخلة مسابقة أفلام السعودية، إضافة إلى تقديم إدارة المهرجان 12 جائزة في فروع المسابقة الأربعة.

وقال راكان الحربي، أحد المشاركين في المسابقة بفيلم عن الإرهاب: «شاركت حتى أسمع آراء الآخرين وحتى أطلع على إنتاجاتهم ويقيمون إنتاجي».

واعتبر رئيس مجلس إدارة جمعية الثقافة والفنون المشرف العام على المهرجان سلطان البازعي أن المهرجان يمثل كل السعوديين، فالكل يشارك فيه ومن كل المناطق. وتابع: «ما نريد أن نقدمه لهؤلاء الشباب هو تمكينهم من الأدوات وصقل مواهبهم والباقي سيتكفلون به».


صالة العرض الرئيسية للأفلام في مهرجان أفلام السعودية («الشرق الأوسط»)

وفي المهرجان يعرض الفيلم مرة واحدة فقط في الصالة الرئيسية للمهرجان التي تستوعب 400 مشاهد في وقت واحد والتي صممت بأحدث وسائل العرض وتقنيات الصوت، فيما يعاد عرض بعض الأفلام المتميزة في الصالة الثانية التي تمثل صالة عرض إضافية في الجمعية.

واعتبر القائمون على المهرجان أن حصيلة الأفلام المشاركة ممتازة، إذ تقدم 122 فيلمًا وتم اختيار 70 منها للمنافسة على جوائز المسابقة.

وبلغ مجموع العروض السينمائية التي شاركت في هذه الدورة 14 ساعة من السينما السعودية الخالصة أنجزها 46 مخرجًا، و24 مخرجة، كما شارك في إنجاز هذا العدد من الأفلام نحو 1050 فنيًا من المهتمين بصناعة السينما، مما يعطي انطباعًا عن قاعدة للصناعة السينمائية في السعودية قادرة على طرح قضايا المجتمع السعودي ومناقشتها في قالب جديد.

كما أتت المشاركات من مناطق عدة، توزعت الأفلام على منطقة الرياض والشرقية ومكة المكرمة، والمدينة المنورة والجوف وحائل بحسب إدارة المهرجان.

وتعددت المواضيع التي تناولتها الأفلام، فشملت الإرهاب، والحد الجنوبي، والعنوسة، والانتقام، وصراع النفس، والحرية الاجتماعية، والحب، والشعوذة، والسحر، وألزهايمر، والسمنة، وذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى أفلام «الإنيميشن».

8 عروض متنوعة وورش عمل مجانية ومائدة مستديرة

دار الأوبرا المصرية تحتفل باليوبيل الفضي للمسرح المستقل

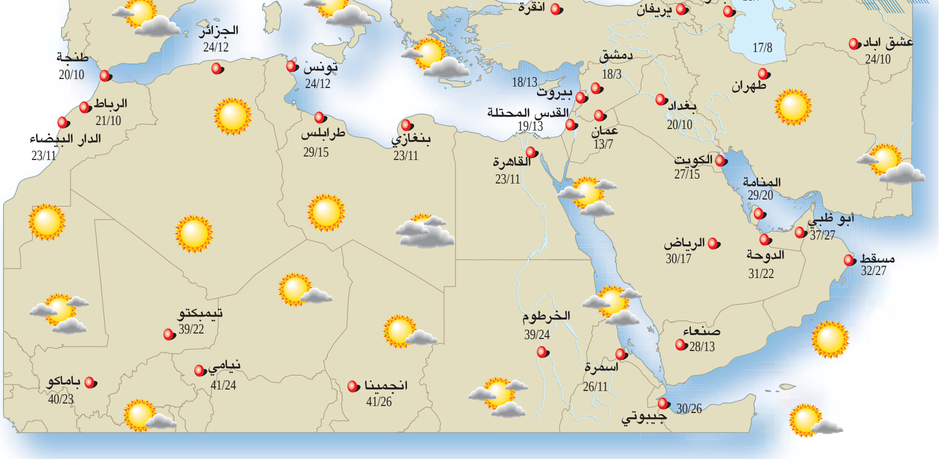
القاهرة: داليا عاصم

احتضن مسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية احتفالية اليوبيل الفضي للمسرح المستقل وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للمسرح الذي يوافق 27 مارس (آذار). وتضمنت فعاليات الاحتفالية افتتاح معرض عن تاريخ الفرق المستقلة في مصر، والتي استمرت برغم ضعف الدعم المادي وعدم وجود دور عرض مسرحي في ظل إغلاق أو إهمال الكثير منها. تقام الاحتفالية على مدار سبعة أيام وتستمر حتى 2 أبريل (نيسان) المقبل، وتتضمن 8 عروض مسرحية متنوعة تعبر عن مراحل المسرح المستقل، بالإضافة إلى ورش عمل مجانية وثلاث ندوات ومائدة مستديرة.

«المسرح يهدد الظلمة والفاشيين فقط» بهذه الكلمات استهل وزير الثقافة المصري حلمي النمنم، كلمته أثناء الاحتفال بمرور ربع قرن على ظهور المسرح المستقل، مشيرا إلى أهمية دور المسرح الذي يعني الرسالة السامية ضد الجهل والتطرف، مؤكدا أنه كان من الطبيعي في فترات مختلفة أن يستهدف المتطرفون المسرح بأعمال إرهابية.

ودعا النمنم إلى دعم الفرق المسرحية ومساندتها في سبيل ازدهار المسرح المصري، قائلا: المسرح يعني الحرية.. وهو السبيل للحد من الأفكار المتشددة والمتطرفة التي سممت حياتنا، مؤكدا: «المسرح المستقل لا يهدد المسرح الخاص والحكومي».

من جانبها، أعلنت الدكتورة أمل الصبان، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، عن إنشاء وحدة دعم المسرح المستقل بالمجلس، مؤكدة أن الفترة المقبلة ستشهد انتعاشة في دور الوحدة المعنية بوضع خطط لزيادة العروض المقدمة من فرق المسرح المستقل. ووجهت حديثها للمسرحيين مطالبة إياهم «علينا إضاءة أنوار المسرح في كافة ربوع مصر حتى ننير عقول الناس في وجه الظلام والأفكار الرجعية».



وبمناسبة الاحتفال بيوم المسرح العالمي، ألقت الناقدة المسرحية الدكتورة هدى وصفي، كلمة المسرح المصري، وقالت إنه «هناك خطرا حقيقيا محدق بالمسرح لأنه غير مدرج في حياتنا اليومية لذا علينا إعلان الحرب على هذه التهديدات لعودة المسرح في حياتنا مرة أخرى». وأضافت: «إن تيار المسرح المستقل شكل داعما حقيقيا لاستمرار المسرح المصري في السنوات التي تقلصت فيها العروض المسرحية وتراجع الإقبال فيها على المسرح بشكل عام».

جانب من الاحتفالية («الشرق الأوسط»)

بينما ألقى الدكتور حازم عزمي كلمة المسرح العالمي والتي كتبها هذا العام المخرج المسرحي الروسي أناتولي فاسيليف.

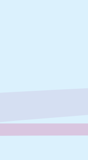
وتتضمن فعاليات احتفالية اليوبيل الفضي للمسرح المستقل مائدة مستديرة حول «علاقة المسرح بمؤسسات الدولة»، التي تناقش على مدار 3 أيام، العلاقة بين المسرح المستقل والرقابة، وعلاقة المسرح المستقل بالمؤسسات المدنية.

ويحاول المشاركون الإجابة عن تساؤلات كثيرة؛ من بينها: هل المؤسسات الرسمية وحدها قادرة على تلبية الاحتياج المسرحي في المجتمع؟، وما الآليات المناسبة لدعم المسرح المستقل من خلال مؤسسات المجتمع المدني؟، وما المعوقات التي تواجه هذه المؤسسات في القيام بدورها التنويري؟ وما دور الدولة في تفعيل ودعم نشاط المسرح المستقل من خلال هذه المؤسسات.

وفي ظل وجود قانون يجرم التمويل الأجنبي، سوف يناقش المشاركون علاقة السلطة التشريعية بالمسرح المستقل؛ لتحقيق الاستمرارية اللازمة لإثراء الحركة المسرحية والتأثير في الحالة الثقافية في مصر، وبحث سبل تمويل جديدة وثابتة وغير خاضعة للمساومة من خلال إصدار تشريعات وقوانين تحافظ على حق المسرح المستقل وفنانيه في الوجود والإبداع كرافد مهم من روافد الحياة الثقافية في مصر المستقبل.

كما تقام ورش لفن التمثيل، وفن البانتومايم، والسينوغرافيا، وفنون الديكور المسرحي، وهي ورش مجانية لرفع الوعي بفنون المسرح. واستهل العروض المسرحية عرض «عتب البيوت» للمخرج المسرحي د. محمود أبو دومة، وتتوالى العروض يوميا على خشبة مسرح الهناجر ومسرح الميدان بدار الأوبرا المصرية.

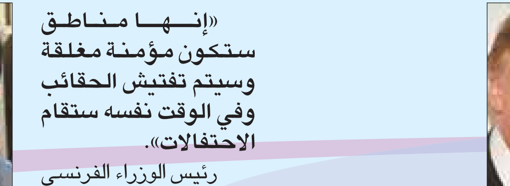
حدث وكلمة





«لا يمكننا التعامل مع بعضنا البعض في أوروبا بالتخلص من مشكلاتنا الخاصة من خلال وضع شريك أوروبي في أزمة».

وزير الخارجية الألمانية فرانك - فالتر شتاينماير ينتقد الإجراءات الأحادية لبعض الدول في مواجهة أزمة اللجوء



«يجب أن ندخل تعديلاً على حلف الأطلسي.. يمكن تقليص عدده ويمكن إعادة تشكيله والاحتفاظ باسمه ولكن يجب أن يتغير».

المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب ينتقد حلف الأطلسي في تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز»



«إنها مناطق ستكون مؤمنة مغلقة وسيتم تفتيش الحقائب وفي الوقت نفسه ستقام الاحتفالات».

رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس يتحدث عن استضافة بلاده لكأس أوروبا لكرة القدم الصيف المقبل



«ما يحدث يصيب مسؤولي الدول الأخرى بالاضطراب حيال مصداقيتنا.. ويشكل إحراجًا لبلادنا».

وزير الخارجية الأميركي جون كيري يتحدث لشبكة (سي بي إس) الأميركية عن خطاب بعض المرشحين للرئاسة الأميركية

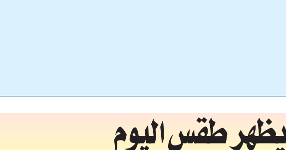
سودوكو

				1		7	4	
					9			8
8					6			2
	8							4
		3	5					
7	4					9		
			7	3		5	2	
	6			8				
	5		1					7

الحل السابق

8	9	1	2	6	4	3	7	5
4	2	3	5	7	9	6	8	1
5	6	7	8	3	1	4	9	2
6	4	9	3	8	2	5	1	7
1	7	2	4	5	6	8	3	9
3	8	5	9	1	7	2	4	6
7	3	4	1	2	5	9	6	8
2	1	8	6	9	3	7	5	4
9	5	6	7	4	8	1	2	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تهب عاصفة رعدية في فترة ما بعد الظهيرة على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية، ومن المحتمل هبوب عاصفة ضعيفة على الرياض، ويسود طقس جاف وأبرد من المعتاد باقي الأنحاء، ومعتدل في شمال السعودية.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى تساقط الأمطار والثلوج على شرق كندا، وينتهي الثلج تدريجيا عند نيوإنغلاند، تتسبب منطقة ضغط منخفض أخرى في تساقط الجليد على سلسلة جبال الروكي، ووسط هذه الأماكن تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف من البحيرات العظمى باتجاه الجنوب الغربي، وتتساقط الأمطار على فلوريدا.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

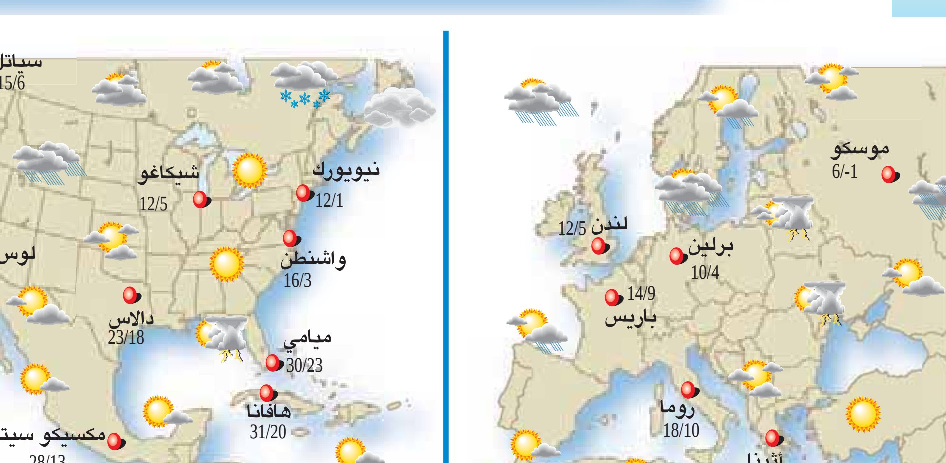
يسود طقس أبرد من المعتاد في فلسطين، والأردن، والعراق، وتتساقط بعض الأمطار على سواحل سوريا ولبنان مع سقوط للمطر على شمال العراق، في حين تستمر باقي المناطق جافة.

أوروبا

تستمر حالة عدم الاستقرار في أجزاء من أوروبا، وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الأمطار والطقس المعتدل في المملكة المتحدة، وتمتد الأمطار من فرنسا لتسقط على بولندا، والمجر. ويستمر الطقس الجاف في أغلب أنحاء أوروبا على امتداد ساحل البحر المتوسط والبلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تستمر منطقة الضغط الجوي المرتفع في التسبب في طقس جاف عبر شمال أفريقيا، ويسود طقس أدفأ من المعتاد في تونس وشمال الجزائر، مع وجود بعض السحب المتفرقة فوق جنوب مصر وليبيا.



بحضور حصة بنت سلمان بن عبد العزيز

السعودية تحتفل بتزويج 220 شابًا وفتاة من ذوي الإعاقة

الرياض: بنان المويلحي

ودّع 220 شابًا وفتاة من ذوي الإعاقة الحركية، العزوبية، خلال حفل الزفاف الجماعي السادس الذي نظمته جمعية الإعاقة الحركية للكبار (حركية)، في فندق إنتركونتيننتال بالرياض، بحضور الأميرة حصة بنت سلمان بن عبد العزيز.

وزفّت الجمعية 110 عرائس بعضهن من ذوات الإعاقة الحركية، وبعضن سليمات ارتبطن بأشخاص من ذوي الإعاقة الحركية، فيما وصل عدد الحاضرات إلى ما يقارب الألف دعما منهن للمجهود الإنساني الذي تقوم عليه الجمعية سنويًا.

وألقت إحدى العرائس كلمة نيابة عن زميلاتها، شكرت فيها الأميرة حصة بنت سلمان، لحضورها الذي زادهن فرحة وبهجة، كما توجهت بالشكر لجمعية حركية التي أسعدتهن بإقامة هذا الحفل، فيما شددت رئيسة لجنة الزواج بالجمعية هند السياري، على أن الإعاقة لم تكن يومًا عائقًا لمواصلة الحياة وبناء أسرة سعيدة.

وقالت الجوهرة الخراشي مديرة القسم النسائي بالجمعية: «حققنا هذه السنة العدد الأكبر في عدد الزيجات منذ ست سنوات، ففي السنة الأولى كان العدد 35 فقط واستمر في الازدياد إلى أن وصل إلى 220 خلال 2016».

وأضافت الخراشي لـ«الشرق الأوسط»، أن الجمعية تبدأ بعد حفل الزفاف مباشرة باستقبال طلبات الزواج الجديدة، وتعرض على «لجنة الزواج» في الجمعية التي تدرس الشروط المطلوبة من الطرفين بسريّة تامة، وتعمل على التوفيق بين الجانبين على هذا الأساس.

وأشارت إلى أن الجمعية تقدم برامج الزواج والحج التي تشمل مختلف مناطق المملكة، وبرامج العلاج الطبيعي والملتقيات الشهرية وصيانة الكراسي التي تختص بمنطقة الرياض، متمنية أن يكون للجمعية فروع في مناطق المملكة كافة لوجود حاجة لذلك.

يذكر أن حفل يوم الأحد كان مخصصًا للنساء فقط، بينما الحفل الخاص بالرجال، أقيم أمس، في مركز الملك فهد الثقافي برعاية الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض.

الرومي: أواخر 2017 سيتم منح رخص للمعلمين

السعودية توجه لرفع مستويات جودة التعليم باختبارات وطنية مقننة



الدكتور نايف الرومي محافظ هيئة تقويم التعليم العام خلال مؤتمر صحافي

الرياض: نايف الرشيد

تطمح جهات مشرفة على التعليم في السعودية إلى رفع المرتبة التي وصلت إليها البلاد في سلم الدول المتميزة في التعليم العام، وذلك عبر إطلاق مؤشرات لتصنيف الأداء بين عدد من المناطق وفي مستويات تعليمية محددة، ومن بين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هيئة تقويم التعليم العام توجيه الاستثمار الأمثل لموارد التعليم لتحقيق أفضل النتائج.

وقال الدكتور نايف الرومي، محافظ هيئة تقويم التعليم العام، خلال مؤتمر صحافي عقد أمس، أن هناك تحركات جادة من قبل الدولة، وفي مقدمتها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، لأن تكون السعودية من بين 25 دولة الأفضل على مستوى التعليم، كما تطرق إلى قرب منح أول رخصة للتعليم تمنح للمعلمين، والتي تمثل بوصفه أحد عوامل عودة ما أسماه عودة هيبة المعلم. وشدد الرومي، على وجود رغبة جادة من قبل وزارة التعليم في تقويم حركة التعليم، مع أهمية أن تكون القرارات الجديدة مبنية على أرقام وحقائق لا انطباعات.

ومن بين الأرقام التي جرى الكشف عنها، أن غالبية يمثلون 86 في المائة من العينة التي جرى المسح عليها والمقدرة بنحو 25 ألف طالب لديهم اتجاه إيجابي نحو المدرسة، وعلى جانب المعلمين، فقد كشف الإحصائيات أن نحو 91 في المائة من المعلمين بالعينة المختارة أنهم راضون بالعمل كمعلمين في فترة تدريسهم الحالية، في حين يرى 66 في المائة من بين المعلمين يرون بأن حماسهم ورغبتهم للتدريس تقل بعد التحاقهم بالمهنة، كما أن نحو 40 في المائة من المعلمين لا يتعاونون مع بعضهم فيما يخص عملهم التدريسي، وأنهم لا يجدون دعمًا تقنيًا داخل المدرسة يمكنهم من استخدام التقنية في التدريس.

ومن بين الإحصائيات التي جرى الكشف عنها، أن 96 في المائة من الطلاب يُعد الأمن الوطني هامًا، كما أظهرت آراء الطلاب حول أمن الوطن أن 96,7 في المائة من الطلاب أشاروا إلى أمن الوطن مهم بالنسبة لهم، والتي تعد من أعلى المعدلات لهذه الإجابة، بين جميع الفقرات التي تم تحليلها في هذا التقرير، بينما يرى نسبة بسيطة من الطلاب وتصل إلى 3,3 في المائة من الطلاب على أن أمان الوطن من التهديدات الداخلية والخارجية يشكل أهمية بسيطة لهم أو ليس له أهمية.

يشار إلى أن الاختبارات الوطنية شارك فيها ممثلو 13 جهة حكومية، وخصوصا ونفذ على 1686 معلمًا، في 42 مدينة في البلاد، وأجاب 4 آلاف طالب على الأسئلة في 562 مدرسة مع مشاركة خبراء دوليين مع مستشارين سعوديين.

برعاية هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

أطباء سعوديون يجرون 70 عملية قلب مجانية لأطفال السودان

الخرطوم: أحمد يونس

يجري أطباء سعوديون بمستشفى أحمد قاسم لجراحة الكُلى والقلب بالخرطوم 70 عملية قسطرة قلب مجانية لأطفال سودانيين، برعاية من هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.

ودشنت قائمة العمليات ليوم أول من أمس بنحو 11 حالة بإشراف فريق طبي من المملكة العربية السعودية يترأسه د. أحمد سعيد أزهر، على أن تتواصل تباعًا العمليات حتى إكمال العدد المستهدف.

وقال مدير مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية التابع لرابطة العالم الإسلامي بالخرطوم حامد بن عاتق الرفاعي، إن الحالات التي ستجرى لها عملية قسطرة قلبية نحو 70 حالة.

وأوضح أن العمليات المجانية الحالية التي تتكفل بها هيئته ويجريها أطباء من المملكة العربية السعودية، جزء من برنامج ينفذ للمرة الثالثة في السودان، وتعهد الرفاعي بمواصلة الوقوف مع ضحايا الكوارث الطبيعية والحروب دون تفرقة لجنس أو حدود.

وقال وزير الصحة بولاية الخرطوم مأمون حميدة إن الهيئة تلعب دورًا كبيرًا في مساعدة المرضى، وإن المملكة العربية السعودية دأبت على تقديم العون الصحي للسودان، وإنها أسهمت بشكل كبير في معالجة قلوب أطفال السودان مجانًا.

وأجرت الهيئة قبل أيام 80 عملية قلب ناجحة في مستشفى القلب بالخرطوم منها 10 عمليات قلب مفتوح، وأجرت عمليات مجانية في مستشفى القلب بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة، فيما تبرعت المملكة بوحدة قسطرة متجولة للطوارئ.

من جهتها، قالت مديرة مستشفى أحمد قاسم للقلب وزراعة الكلي د. هدى حامد إن العمليات المجانية التي يجريها الفريق السعودي تخفف معاناة الأسر الفقيرة التي تحتاج لمد يد العون.

رئيس مكتب الهيئة بالخرطوم مع أم وطفلها المريض بالقلب

خالد القشطيني

لغة العيون

نحن نفهم من لغة العيون، لغة الحب والغرام. فهكذا قال شاعرنا:

وتعطلت لغة الكلام وخاطبت
عيني في لغة الهوى عيناك

والفكرة تتردد في الكثير من أشعارنا وفولكلورنا الشعبي. فهكذا قال الشاعر البحريني الشعبي: شنهو اللي جنّن المجنون غير العيون، في إشارة إلى مجنون ليلى. وفي ليلى المريضة في العراق قال شاعر آخر:

عيناك والثغر ثالوث أقدسه
لو كان يجمع بين توحيد وتثليث

إشارة إلى ثلاثية الإيمان المسيحي ووحدانية الإيمان الإسلامي. ولي تجربتي الشخصية في الموضوع. فهكذا بدأت علاقتي مع زوجتي أم نائل. كنا في حفلة رقص جامعية، ورأيت سهام عينيها تتجه نحوي من الجانب الآخر، فلم أتمالك غير أن أعبر القاعة باتجاه السهام نحو صاحبة المصدر. فطلبت مراقصتها وبها بدأت تلك المسيرة الطويلة التي لما تنته.

نحن نصف معظم الأشياء الجميلة والمفيدة بالعين والعيون. عيون الأدب وعيون العلوم. ونصف مصدر الماء بالعين، ونخاطب من نوده بقولنا «يا عيني». حتى أصبحت الكلمة دورًا من أدوار الموشحات العربية المغناة:

الغصن إذا رآك مقبل سجدا... يا عيني
والعين إذا رأتك تخشى الرمدا... يا عيني
يا من بوصاله يداوي الكبدا... يا عيني!

ما تفعله اليوم تلقاه غدا... يا عيني

لم ألاحظ مثل هذا الاهتمام بالعين في الأدب الغربي. وربما يعود ذلك لخفة ألوان أعينهم، رصاصية أو رمادية أو زرقاء باهتة. وأين ذلك من سواد عيون بناتنا عندما تطلق سهامها. و«سواد عينك» اصطلاح ومفهوم اجتماعي مهم عندنا، كثيرًا ما يقسم به بعض الناس.

ويظهر أن سحر العيون ونظرات العيون لم تقتصر على بني البشر فقط. تشاركهم في ذلك حتى الحيوانات وبصورة خاصة الأفعى. فمن المعروف أن الأفعى عندما تصادف عصفورًا تطمع في أكله، لا تهجم عليه وتلدغه بل تصوب نظراتها نحوه، فما إن ير عينيها حتى يتخشب ويفقد الإرادة للحركة فتزحف نحوه محدقة عليه بعينيها وتبتلعه، فيدخل في أحشائها وهو حي فاقد الحركة. لاحظ الإغريق سحر العيون هذا فرووا عنه في أساطيرهم كيف أن المخلوقة الأسطورية غورغون تعتمد على عينيها في قوتها. فحالما تنظر لإنسان يتحول إلى حجر. وهو ما كان يولسيس على علم به، فعندما عزم على منازلتها شد عينيه لئلا تقع على عينيها فيتحجر. وهكذا انتصر عليها. ولهذا الكلام بقية.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- دكان - علم مذكر.
3- جنون - متشابهات.
4- امر عظيم "معكوسة" - دولة عربية.
5- لاعب كرة مضرب اسباني "معكوسة"- حرف نصب.
6- رجاء "معكوسة" - احد الوالدين.
7- عاصمة اسبانيا - عملة آسيوية.
8- آلة موسيقية "معكوسة" - عاصمة الفلبين.
9- احتيال وخديعة - النقود "معكوسة".
10- ابو الانبياء.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- عاصمة التبت - لقب السيدة.
3- حرف نصب - مدينة قبرصية.
4- منطقة جغرافية تقع في شرق آسيا - اله.
5- فرد - حبر "معكوسة".
6- فنان تشكيلي - للاستثناء.
7- صاحب نظرية التطور - علم مذكر "معكوسة".
8- عاصفة بحرية "معكوسة" - ضد يسار "معكوسة".
9- ورك "معكوسة"- آلة موسيقية "معكوسة"- سأم "معكوسة".
10- قبطان - متشابهات.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1		ي	ن	و	ل	ك	ج	ر	و	ج
-2	ن		ا	ا		ل	ي	ب	ر	ا
-3	ب	ا	د	ر	س		ن	ا	ي	ب
-4	ا	ن	ي	س		ا		ن	د	ر
-5	ت		ن	و	ا	د	ي			ب
-6		ا			س	ي	ن	ا		ن
-7	ت	ي	و	ك	ل	ا		ن	ي	ح
-8	ن	ل		ل	ا	ن		س	ا	ي
-9	ي	و		ا	م		س	ا		ا
-10	ن	ل	و	م		ن	ن	ن	ن	ن

عرب وعجم

● الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، دشن انطلاق الجزء الأول من مشروع «مدينة الثقافة»، وأوصى ببذل كل الجهود من أجل تسريع إنجاز هذا المشروع الثقافي والوطني العملاق. وقال الصيد في كلمة بهذه المناسبة إن تونس تستحق أن تمتلك صرحا ثقافيا راقيا، مضيفا أنه لن يتم الاكتفاء بهذا المشروع فحسب، وأن هناك عدة برامج ومشاريع ثقافيّة سيتمّ إنجازها في المستقبل، وستشمل أنحاء البلاد.



الحبيب الصيد

● الدكتور حسن بن عبد الله فخرو، مستشار ملك البحرين للشؤون الاقتصادية، استقبل السفير عبد الرضا عبد الله الخوري سفير الإمارات العربية المتحدة لدى البحرين، حيث جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية القائمة والراسخة بين البحرين والإمارات. وأشاد الدكتور حسن فخرو بعمق ومتانة العلاقات التي تربط البحرين وشقيقتها الإمارات، معربا عن أمله في تطوير العمل المشترك وتوطيد العلاقات الأخوية المتميزة وتعزيز التعاون.



د. حسن بن عبدالله فخرو

● العميد دكتور محمد عبد الله المحنا، مدير عام كلية الشرطة، شارك في الاحتفال بمناسبة اليوم العربي لحقوق الإنسان تحت شعار «الكرامة الإنسانية للجميع». نظمت الاحتفالية وزارة الداخلية، ممثلة في إدارة حقوق الإنسان، وبالتعاون مع كلية الشرطة وبمشاركة مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان لجنوب غربي آسيا والمنطقة العربية، بحضور رؤساء الجاليات العربية والأجنبية وعدد من الضباط وأساتذة الكلية والطلاب.



محمد عبدالله المحنا

● رامونا مانسكو، رئيسة جمعية الصداقة القطرية - الأوروبية لدى البرلمان الأوروبي، التي تزور الدوحة حاليا، استقبلها الدكتور علي بن صميخ المري، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان. وناقش الجانبان خلال الاجتماع، سبل التعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك ودعم آليات التواصل في كل المجالات المتعلقة بحقوق الإنسان.

● السفير عبد الله بن ناصر الحميدي، سفير دولة قطر لدى تونس، استقبله الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، حيث جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها وتعزيز آفاق التعاون، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

● السفير أفتاب خوخير، سفير باكستان في لبنان استقبله رئيس جمعية «تجار لبنان الشمالي» أسعد الحريري، في مكتب الجمعية في طرابلس، بحضور أعضاء مجلس إدارتها وبحث الطرفان في الأوضاع الاقتصادية، وسبل تعزيز الحركة التجارية في أسواق طرابلس. لفت السفير الباكستاني إلى أن «قيمة التبادل التجاري بين البلدين تبلغ 30 مليون دولار، وهي قيمة تعد ضعيفة جدا من جهة التبادل التجاري الثنائي».

● السفير ويليام روبيك، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى البحرين، استقبله الدكتور محمد بن مبارك بن دينه الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة، حيث تناول اللقاء بحث عدد من المواضيع التي تعزز التعاون والتنسيق المشترك القائم بين البلدين الصديقين، وآلية تفعيل خطة عمل الاتفاقية البيئية بين الطرفين والمرتبطة باتفاقية التجارة الحرة من خلال اكتساب الخبرات المتوفرة لدى الجانبين في المجال البيئي.

● عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، شارك في حفل تأبين الدكتور بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة، وقال موسى في كلمته بالحفل الذي تنظمه الجامعة البريطانية إن الراحل بطرس غالي أحد عظماء السياسة في مصر، مشيرًا إلى أنه اتصف بكونه رجلاً صلبًا حادًا مع كونه شخصًا مرنا ودودًا، وعده أول من أدخل ثقافة النقاش في صناعة الدبلوماسية المصرية.

عمرو موسى

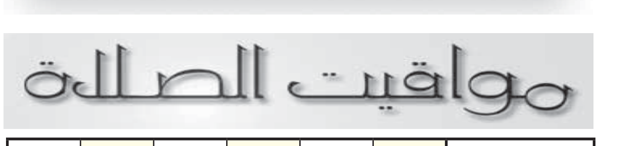
● الدكتورة أمل القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات، استقبلت أركين أمير البك نائب رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، رئيس لجنة الصداقة الصينية العربية. وأكدت القبيسي أن الزيارة فرصة لتعزيز العلاقات الثنائية والتاريخية بين الإمارات والصين من جهة وبين المجلس الوطني الاتحادي ومجلس النواب الصيني من جهة أخرى وهو تأكيد على الرغبة الصادقة في دفع العلاقات الثنائية إلى آفاق أرحب.

د. أمل القبيسي

● الدكتورة شريفة البلوشي، عينت مديرة لمركز الدراسات الفرنسية في جامعة البحرين، خلفًا للمدير السابق الدكتور زايد شاهين. وستتولى البلوشي تعزيز الخطط المستقبلية للمركز التي يأتي في مقدمتها إطلاق برنامج البكالوريوس في اللغة الفرنسية، والسعي لتحقيق مزيد من الانفتاح الثقافي والأكاديمي على المؤسسات الفرنسية. والبلوشي حاصلة على الدكتوراه في علوم اللغة من جامعة مونكتون بكندا، ودبلوم الدراسات العليا المتخصصة في جامعة أريس بفرنسا.



د. شريفة البلوشي



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:57	06:14	12:25	03:50	06:36	08:06
المدينة المنورة	04:55	06:13	12:26	03:54	06:38	08:08
القدس	05:06	06:28	12:44	04:17	07:00	08:18
الرياض	04:26	05:45	11:58	03:26	06:10	07:40
القاهرة	04:16	05:44	11:59	03:31	06:14	07:33
الخرطوم	05:27	06:45	12:54	04:13	07:03	08:13
الرباط	04:50	06:15	12:32	04:05	06:49	08:09
تونس	04:37	06:05	12:24	03:58	06:42	08:05
الكويت	04:15	05:38	11:53	03:24	06:07	07:37
أبوظبي	04:56	06:14	12:27	03:55	06:39	08:09
المنامة	04:09	05:29	11:42	03:11	05:55	07:25
الدوحة	04:06	05:25	11:38	03:07	05:51	07:21
مسقط	04:40	05:58	12:10	03:37	06:22	07:52
بيروت	05:01	06:25	12:42	04:16	06:59	08:19
صنعاء	04:45	05:58	12:08	03:26	06:16	07:46
عمان	03:59	05:25	11:41	03:13	05:56	07:26
بغداد	04:26	05:50	12:07	03:40	06:23	07:43
اسطنبول	05:13	06:48	01:09	04:43	07:29	08:58
نيقوسيا	05:07	06:33	12:51	04:25	07:08	08:30
أثينا	05:40	07:10	01:29	05:04	07:48	09:13
لندن	04:36	06:36	01:05	04:38	07:34	09:26
باريس	05:37	07:28	01:55	05:29	08:22	10:06
نيس	05:33	07:13	01:35	05:10	07:58	09:32
روما	05:17	06:53	01:14	04:49	07:36	09:06
بروكسل	05:21	07:19	01:47	05:20	08:16	10:05
مدريد	06:25	07:58	02:19	05:54	08:40	10:08
جنيف	05:30	07:15	01:40	05:14	08:04	09:43
فيينا	04:43	06:33	12:59	04:33	07:25	09:08
برلين	04:38	06:41	01:11	04:43	07:41	09:36
فرانكفورت	05:01	06:55	01:22	04:56	07:50	09:36
استوكهولم	03:31	06:27	01:09	04:36	07:52	10:34
كوبنهاغن	04:25	06:41	01:14	04:45	07:48	09:54
امستردام	05:13	07:15	01:45	05:17	08:15	10:09
نيويورك	05:22	06:39	01:00	04:35	07:21	08:39
واشنطن	05:37	06:52	01:12	04:47	07:32	08:47
لوس أنجليس	05:30	06:40	12:57	04:31	07:14	08:24



London – Tuesday - 29 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13636

الثلاثاء 20 جمادى الآخرة 1437هـ - 29 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13636



سمير عطا الله

تسريح في «الجزيرة»

بعد الإعلان عن إغلاق «الجزيرة أميركا» وتسريح 7500 موظف، أعلنت الشبكة القطرية أمس تسريح 500 موظف آخر، أكثرهم من المقر الرئيسي في الدوحة. عندما تقدم الشركات الكبرى على خطوات من هذا النوع، لا داعي لأن تشرح بأن للقرار سببين: الأول، انخفاض أو انعدام الجدوى، والثاني، تزايد العبء المالي.

عندما أعلنت الشبكة القطرية عن «الجزيرة أميركا»، واشترت يومها للغرض 40 محطة يملكها نائب الرئيس الأسبق آل غور، خطر لي يومها أن المشروع الطموح لن يستمر طويلاً. فالولايات المتحدة بحر من القنوات وقارة من الميديا، ولا مكان فيها لمنافس جديد، حتى بأدوات أميركية. ولئن حققت «الجزيرة» بالإنجليزية قبولاً وسط المنافسة الدولية، فلأن الحصول على حيّز في الساحة الدولية أكثر سهولة من أي تدافع على الساحة الأميركية.

وأما القرار الجديد بالتسريح فيبدو مبنيًا أيضًا على معادلة اقتصادية وليست سياسية. غير أن النتيجة واحدة، وهي أن الدوحة قررت الحد من طموحاتها الإعلانية في إنشاء شبكة عالمية تنافس مؤسسات مثل البي بي سي بعد مرحلة طويلة من الاندفاع في كل الاتجاهات، خصوصًا المعاكس منها.

تعزو التحليلات الأولية القرارات الأخيرة إلى خفض أسعار النفط والغاز. لكن الدوحة لم تنشئ «الجزيرة» كشركة ربحية، وإنما هي كيان معنوي يعزز وجودها السياسي. ولا شك أن «الجزيرة» لعبت أدوارًا سياسية مهمة في صراعات العالم العربي والإسلامي من أفغانستان إلى لبنان. غير أن الدوحة قررت، على ما يبدو، مع الأمير تميم، العودة إلى الإطار الخليجي وخفض أسباب التوتر حيث أمكن. و«الجزيرة» اليوم أكثر هدوءًا بكثير مما كانت عليه قبل خمس سنوات، أو قبل عشر. كذلك، تبدو حكومة قطر أقل تعاطيًا مع تشعبات الأوضاع العربية وتعقيداتها، خصوصًا في أماكن الانهيارات.

وإذا صح التعبير، فإن سياسات قطر تحولت إلى الائتلاف. وقد انعكس هذا التحول بوضوح على اهتمامات «الجزيرة» ونبرتها. يبقى أن الجديد في الموضوع هو أوضاع العاملين والأسر التي يطالها التسريح. وهي أزمة عربية إنسانية ربما مرشحة للمزيد من التأزم.



عارضة أزياء تقدم زيا للمصمم تشانغ يهوي خلال أسبوع الموضة في العاصمة الصينية بكين أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

الآن صفقوا لشعرائكم يا عرب

بعث لي أحدهم برسالة على التليفون يعلمني أن هناك كلمات كثيرة نستعملها في تداولنا اليومي ونعتقد أنها عربية، مع أنها ليست كذلك، وضرب لي مثلاً بكلمة (البخت) التي تعني الحظ وهي فارسية، و(تجوري) وهي هندية وتعني الخزنة، و(دروازة) وهي هندية تعني البوابة، و(بشت) وهي فارسية وتعني العباءة، و(شرشف) وهي كردية وتعني غطاء النوم، و(خبل) وهي فارسية وتعني مجنون، و(قرطاس) وهي يونانية وتعني الورق، و(كندرة) وهي تركية وتعني الحذاء، و(زولية) وهي فارسية وتعني البساط، و(سرسري) وهي تركية وتعني العاطل عن العمل.

وبالمناسبة ما أكثر (السراسر) – أي الرجال - العاطلين عن العمل في عالمنا العربي.

وقبل أن أدخل بالموضوع لا بد من الإشارة إلى أن الله سبحانه أول ما علم آدم علمه جميع الأسماء التي اشتقت منها اللغات، ومع الوقت اندثر بعضها وحلت مكانها لغات أخرى، وهكذا دواليك، وأنزل الله سبحانه القرآن على رسوله الكريم بلسان عربي مبين حفظ وسيحفظ اللغة العربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وكانت اللغة العربية قبل الرسالة، استقطبت بعض الكلمات من لغات أخرى كالسريانية والفارسية والعبرية واليونانية والحبشية، ولكنها هضمتها وعربتها، ومن ضمن هذه الكلمات مثلاً: سجيل، أرائك، أباريق، زنجبيل، طاغوت، فردوس، مشكاة، سندس، استبرق، وغيرها.

ويجب ألا يغيب عنا من ناحية أخرى أن تأثير (لغة القرآن) على اللغات الأخرى كبير جداً، والكلمات التي أدخلتها عليها هي أضعاف أضعاف ما أخذته منها.

ولتتأكدوا من أن اللغة كائن حي يتطور، اقرأوا معي أبيات الشعر هذه للشاعر الجاهلي الموغل بالقدم (الليث بن فاز الغفنفري)، الذي ولد قبل البعثة بعدة قرون – وولد أمه الشاطر منكم الذي يفهم – وهو يقول:

ومدركل بالشنفلين تجوقلت ... عفص له بالفيلطوز العصقل
ومدحشر بالحشرمين تحشرجت ... شرا فتاة فخر كالخزعبل
تدفق في البطحاء بعد تبهطل ... وقعقع في البيداء غير مزكل
وسارباً ركان العفيش مقرنصا ... وهام بكل الفارطات بشنكل
إذا قبل البعراط ما طاح بهمه ... وإن أفرط المحطوش ناء بكلكل
يكاد من فرط الحطيف يبقبق ... ويضرب ما بين الهماط وكندل
فيا أيها البغفوش لست بقاعد ... ولا أنت في كل البحيص بطنبل

إنني على يقين أن الغالبية العظمى هم على شاكلتي لم يفهموا شيئاً، بل إن بعض شعراء العرب القدماء تفننوا أيضاً (بالاستعراض) مثل هذين البيتين من الشعر، الأول لا يتحرك اللسان عند قراءته:

أبى همي وهم بي أحبابي ... همهم ما بهم وهمي ما بي

والثاني، لا تتحرك الشفتان عند قراءته:

قطعنا على قطع القطا قطع ... ليلة سراعاً على الخيل العتاق

والآن صفقوا لشعرائكم يا عرب.

طالت مستخدمين حول العالم بعد تفجير لاهور

«فيسبوك» يعتذر عن عثرة بخاصية «التحقق من السلامة»

لندن: «الشرق الأوسط»

سارع موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بتقديم اعتذار قبل أمس عن عطل طرأ على تطبيق «التحقق من السلامة» الذي يستخدم في حالة الكوارث، بعدما أرسل إخطارا إلى المستخدمين في جميع أنحاء العالم إثر الهجوم الدامي في لاهور بباكستان.

ومن بلجيكا إلى هاواي مرورا بمصر وهونغ كونغ، تلقى مستخدمو «فيسبوك» إخطارا من هذا التطبيق الذي يتيح لهم تأكيد سلامتهم لأصدقائهم بعد حدوث كارثة طبيعية أو اعتداء إرهابي في مكان قريب.

وقال الموقع في بيان: «قمنا بتفعيل (التحقق من السلامة) اليوم في لاهور في باكستان، بعد هجوم بالقنبلة وقع هناك. ولسوء الحظ، تلقى كثير من الأشخاص الذين لم يتأثروا بهذا الحدث إخطارا يسألهم عما إذا كانوا بخير».

وأضاف الموقع على الصفحة المخصصة لهذا التطبيق أن «هذا النوع من الأخطاء يتعارض مع هدفنا. لقد اتخذنا خطوات سريعة لحل هذه المشكلة، ونعتذر لجميع الذين تلقوا هذا الإشعار من طريق الخطأ».

من جانبهم، سارع مستخدمو «فيسبوك» الذين شملهم الخطأ بالتساؤل والتعجب عن أسباب تفعيل الإخطار. وتمثل الإخطارات الخاطئة أحدث عثرة في نظام «فحص السلامة» الذي فعله الموقع لمساعدة المستخدمين على طمأنة أصدقائهم فورا على أنهم بخير عندما يكونون قرب مأساة.

يذكر أنه بعد ساعات من تفجيرات نيجيريا في نوفمبر (تشرين الثاني) قام «فيسبوك» بتشغيل نظام فحص السلامة عقب انتقادات بأنه انتقائي. وكان الموقع قام بتشغيل النظام إثر هجمات باريس، لكنه لم يفعل ذلك عقب التفجيرات الانتحارية في بيروت.

وسبق لـ«فيسبوك» أن فعل هذه الخدمة خلال اعتداءات بروكسل الأسبوع الماضي، وباريس في نوفمبر، وأنقرة في منتصف مارس (آذار).

Facebook 2:59 AM
Are you OK? It looks like you're in the area affected by The Explosion in Gulshan-i-Iqbal Park, Lahore, Pakistan. Let friends know that you'...

خطأ موقع التواصل الاجتماعي الذي شمل مستخدمين ليسوا بموقع الانفجار

المحكمة برأتها لاكتشاف مرضها بالخرف

مسنة ألمانية تمزق 18 ألف يورو خوفا من اللصوص

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

وقفت محكمة ولاية هيسن الألمانية في قرارها إلى جانب عجوز ألمانية، وألزمت البنك الاتحادي الألماني، باستبدال أوراق نقدية قيمتها 18500 يورو كانت العجوز قد مزقتها خشية أن يسرقها اللصوص.

وبعد سنتين من المداولات، اقتنع قاضي المحكمة بإثباتات محامي الدفاع ألكسند باسكازي، الذي برر عمل المرأة بمعاناتها من الخرف الناجم عن تقدم السن والصعوبة في التعامل مع الواقع اليومي. وهكذا جاء قرار المحكمة ضد قرار البنك الأوروبي المركزي الذي يحظر استبدال النقود التي يجري تمزيقها عمدًا.

وكانت العجوز، 89 سنة، قد مزقت 37 ورقة من فئة 500 يورو خشية أن تقع بأيدي لصوص قد يسطون على بيتها. وجمعت العجوز، من بلدة فالدكرايبورغ، النقود في كيس من النايلون وأخفته في ثلاجة في عام 2013، ثم عادت بعد عام وأخرجتها لتطالب البنك الاتحادي باستبدالها بقطع جديدة وسليمة.

وذكر راينر أيلم، من البنك الاتحادي، أن المحكمة تنازلت للمرأة أيضًا عن تعليمات توصي باستبدال النقود التي تضررت بنسبة 50 في المائة فقط، وعمل فريق من البنك طوال ساعات كي يعيد لصق قطع النقود الممزقة في لعبة «بزل Puzzel» ماراثونية.

تلقى البنك في عام 2015 أكثر من 30 ألف طلب لاستبدال نقود متضررة ترتفع قيمتها إلى 4 ملايين يورو، بحسب أيلم. ولم تكتشف الشرطة حتى الآن سر أوراق نقدية ممزقة تم العثور عليها موزعة في 23 مكانًا عامًا من مدينة دارمشتادت. واتضح أن المبلغ الممزق يرتفع إلى 20 ألف يورو، لا يعود إلى عملية سطو وما إلى ذلك، لكن لا أحد طالب بالمبلغ حتى الآن.

برفقة بعض أفراد عائلته

محاولة تسلل فاشلة «لميسي» إلى مسرح في بوينوس آيرس

بوينوس آيرس - لندن: «الشرق الأوسط»



ميسي في المسرح

اعتقد ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني أن بوصوله إلى مسرحية في أحد مسارح العاصمة بوينوس آيرس برفقة بعض أفراد عائلته قبل دقيقة على انطلاقها وبعد إطفاء الأضواء سيتمكن من التمتع بحياة شخص عادي لدقائق معدودة، لكن أحد الممثلين لمحه مما اضطره إلى الصعود معه إلى خشبة المسرح وسط تصفيق حار من الأشخاص الـ500 الحاضرين في القاعة، وذلك بحسب فيديو نشرته شبكة «كرونيكا تي في» المحلية.

ورغم أنه شخص خجول بطبعه، عانق ميسي جميع الممثلين المشاركين في المسرحية ثم اضطر بعد العرض إلى شق طريقه بصعوبة بين الحاضرين الذين التقطوا الصور معه قبل أن يصل إلى السيارة التي تقله برفقة والدته وبعض أفراد عائلته.

ويتحضر ميسي للمشاركة الثلاثاء مع منتخب بلاده في المباراة المقررة ضد بوليفيا في كوردوبا ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

وكان ميسي عاد في منتصف الأسبوع الماضي إلى منتخب بلاده لأول مرة في هذه التصفيات بعد أن غاب عن الجولات الأربع الأولى، وقاده لفوز ثأري خارج قواعده على تشيلي (2 - 1) التي توجت بلقب كوبا أميركا على حساب نجم برشلونة ورفاقه في «لا البيسيليستي».

وتحتل الأرجنتين المركز الخامس المؤهل إلى الملحق القاري لكنها لا تتخلف سوى بفارق الأهداف عن البرازيل والباراغواي الثالثة والرابعة على التوالي، فيما تتصدر الإكوادور بفارق 5 نقاط عن فريق المدرب خيراردو تاتا مارتينو.

بتمديد إجازة الأمومة والأبوة

الصين تشجع الإنجاب لمواجهة الشيخوخة

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

بسبب معاناة الاقتصاد والانكماش في القوى العاملة وكبر سن السكان، مما يعني أن البلاد قد تصبح أول دولة في العالم يشيخ شعبها قبل أن تصير غنية، قررت السلطات في الصينية تمديد الإجازة التي يحصل عليها الآباء والأمهات عند استقبال مولود جديد في أحدث مسعى على ما يبدو لتشجيع الأسر على الإنجاب.

وكان الحزب الشيوعي الصيني الحاكم أعلن العام الماضي أنه سيخفف من «سياسة الطفل الواحد». المتبعة منذ وقت طويل والمثيرة للجدل حتى يسمح للأزواج بإنجاب طفلين. وتحرص الحكومة على مواجهة أزمة الشيخوخة الوشيكة وتخشى ألا يمارس الكثيرون هذا الحق بسبب ارتفاع تكلفة تربية طفلين في البلد الذي تزيد فيه الأسعار باطّراد.

وقالت وكالة «تشاينا نيوز أجنسي» الحكومية للأنباء إن الآباء في بكين سيحصلون على إجازة أبوة مدتها 15 يوما بموجب القاعدة الجديدة. ويحصل الآباء الجدد في الصين حاليا على ما يتراوح بين ثلاثة وعشرة أيام إجازة وفقا لمكان إقامتهم، حسب «رويترز».

ويمكن للأمهات في بكين تمديد إجازتهن إلى سبعة أشهر كحد أقصى إذا وافق أرباب العمل. ويعني ذلك تمديد الإجازة بواقع 30 يوما عما هي عليه الآن. وذكرت الوكالة الصينية أن القواعد الجديدة الخاصة ببكين تعني أن الزوجين اللذين أنجب كل منهما طفلا من زواج سابق يمكنهما إنجاب طفل آخر. بدأت الصين تطبيق سياسة الطفل الواحد في أواخر سبعينات القرن الماضي لوقف خروج النمو السكاني عن نطاق السيطرة.

لكن هذه السياسة تعتبر الآن عتيقة ومسؤولة عن انكماش القوى العاملة وكبر سن السكان في ظل تضاؤل عدد الشبان المنتجين، الأمر الذي يمثل ظاهرة في الدول الصناعية.

عمره 4 سنوات

سنغافورة: أم تقتل طفلها خنقا لفشله في العد

سنغافورة - لندن: «الشرق الأوسط»

لعدم تمكنه من عد الأرقام من 11 إلى 18، قتلت أم ابنها (4 سنوات) في سنغافورة. وكانت نوراداه محمد يوسف (34 عاما) قد اعترفت بتهمتي التسبب في ألم بالغ والمعاملة السيئة التي وصلت للخنق، حيث قامت بدفعه للحائط وطرحه أرضا وركله بالقدم في أغسطس (آب) 2014. وقد توفي الطفل متأثرا بجراحه بعد أربعة أيام. واستمعت المحكمة العليا للقضية التي جاء فيها أن الطفل محمد إيريل، أغضب والدته بعدما أخفق أكثر من مرة في عد الأرقام باللغة المالاوية.

وبحسب الوثائق التي قدمت للمحكمة، فإن إساءة الأم لابنها بدأت في مارس (آذار) 2012 عندما جثمت على أضلاعه، حينما كان يبلغ من العمر عامين، وذلك لفشله في حفظ الحروف الأبجدية. جاء في وثائق المحكمة إنها أمرت بوضع إيريل تحت رعاية عمه وزوجته، ولكن لم يتضح كيف استعادت أمه حضانته. وقد قامت الأم بعد خنق طفلها حتى الموت بالاتصال بشقيقة زوجها لتخبرها أن ابنها سقط في المرحاض، وأصيب في رأسه. وقد تم تأجيل صدور الحكم لموعد لم يحدد.